

الكتاب الكبير والكتاب الصغير

١٩٨٧ - ١٩٩٢

٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦٣)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٣

الصحافة القومية والعنف

يونيو ١٩٩٢ - يوليو ١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العدوان: ٤٩ شب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- ١ #٩٢/٠٦/٠١ *الديمقراطية..صمام الا مان من التطرف والتعصب
محمود التهامي روز اليوسف
- ٤ #٩٢/٠٦/٠٨ *انتباهنزهذه هي مصر الا استقرار والوحدة الوطنية
محمد باشا الا هرام الا قتصادى
- ٨ #٩٢/٠٦/١٢ *المعيد..وغاهرة السيد اللواء
محمود السعدنى المصور
- ١١ #٩٢/٠٦/٢٠ *حديث البنادق
عزت السعدنى الا هرام
- ١٧ #٩٢/٠٦/٢٢ *حول موضوع الا رهاب من جديد
عبدالرحيم صدقى الا هرام المسائى
- ١٨ #٩٢/٠٦/٢٢ *مثنوية ..العلماء والمفكرين..ودعوة عامة.. للمشاركة
محفوظ الانصارى الجمهورية
- ٢١ #٩٢/٠٦/٢٢ *ضمان الا مان والا استقرار
الجمهورية
- ٢٢ #٩٢/٠٦/٢٣ *قضايانا العامة ..بين "التهويل" و"التحويل"
السيد عبد الرؤوف الجمهورية
- ٢٤ #٩٢/٠٦/٢٣ *التطرف فى مصر..
عاطف الغمرى صوت الكويت
- ٢٦ #٩٢/٠٦/٢٤ *شغرات قانونية
الا هرام
- ٢٧ #٩٢/٠٦/٢٤ *الحرب الا هلية...والعم رامبو
محمود السعدنى الشرق الا وسط
- ٣٠ #٩٢/٠٦/٢٥ *من قريب مواجهة التطرف..كيف؟
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٣١ #٩٢/٠٦/٢٥ *محاولات اغتيال العقل المصرى
جلال السيد الجمهورية
- ٣٣ #٩٢/٠٦/٢٥ *امير الجماعة شاب يبحث عن عمل
سلامة احمد سلامة صباح الخير
- ٣٨ #٩٢/٠٦/٢٥ *متطرفون سابقون يقدمون النصيحة
عادل حمودة صوت الكويت
- ٤٠ #٩٢/٠٦/٢٦ *الا رهاب
الا هرام
- ٤١ #٩٢/٠٦/٢٥ *غرب الا رهاب فى مصررؤية لا ربعة وزراء داخلية
وجية ابو ذكرى اخبار الحوادث
- ٤٤ #٩٢/٠٦/٢٦ *مع من نتحاور؟
ابراهيم نافع الا هرام

٤٨	#٩٢/٠٦/٢٦	الجمهورية	*السياسة..واصول الفقه عبد اللطيف فايد
٥٠	#٩٢/٠٦/٢٦	المصور	*الا رهاب يتصاعد..ولكن مكرم محمد احمد
٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	الا هرام	*القضية والحل احمد بيهجت
٥٤	#٩٢/٠٦/٢٧	الجمهورية	*ونلتقي عبد الكريم سليم
٥٥	#٩٢/٠٦/٢٨	الا اخبار	*الا غتيال باسم الا سلام محمد العزب موسى
٥٧	#٩٢/٠٦/٢٨		*رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار مدوح مهران
٦٥	#٩٢/٠٦/٢٩		*نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف عادل حمودة
٧٢	#٩٢/٠٦/٣٠	الا هرام	*زراعة الا رهاب سلامة احمد سلامة
٧٣	#٩٢/٠٦/٣٠	الا اخبار	*صباح الخير سميد سنبل
٧٤	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*تحديدات مطلوبة..لمواجهة التطرف والا رهاب السيد عبد الرؤوف
٧٦	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٧٧	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*تساؤلات مشروعة حول "المؤامرة" وحديث الفتنه عبد المال الباقوري
٨٠	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*الدعم الشعبي لجهاز الا من جمال الدين حسين
٨١	#٩٢/٠٧/٠١	الشرق الا وسط	*و.....سلمولى عليه محمود السعدنى
٨٣	#٩٢/٠٧/٠٢	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٨٤	#٩٢/٠٧/٠٢	صباح الخير	*تعلمت الصلاة فى مدرسة للراهبات ماجدة الجندى
٨٩	#٩٢/٠٧/٠٣	الا هرام	*مع امثالكم نتحاور ابراهيم نافع
٩٤	#٩٢/٠٧/٠٤	الا هرام	*مع امثالكم نتحاور(٢) ابراهيم نافع

٩٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*شعينا المكافح.. احق بالعطف والحماية ابراهيم نافع الا هرام
١٠٠	#٩٢/٠٧/٠٤	*صدقت والله.. انا عاطف عليهم؟ محمد جلال كشك الا هرام
١٠٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف... وازمة الهوية رجب البنا الا هرام
١٠٥	#٩٢/٠٧/٠٧	*الواقع صلاح منتصر الا هرام
١٠٦	#٩٢/٠٧/٠٨	*من قريب اللعب بالكبار سلامة احمد سلامة الا هرام
١٠٧	#٩٢/٠٧/٠٨	*كلمات محمود عبد المنعم مراد الا اخبار
١٠٨	#٩٢/٠٧/٠٨	*كل يوم احمد طه النقر الا اخبار
١٠٩	#٩٢/٠٧/٠٩	*اكذوبة الحوار الغائب مرسى عطا الله الا هرام
١١١	#٩٢/٠٧/٠٩	*اخر الا سبوع محمد ابو الحديد الجمهورية
١١٢	#٩٢/٠٧/٠٩	*هذه القنبلة الزمنية مفيد فوزي صباح الخير
١١٤	#٩٢/٠٧/١٠	*حديث الا من اهرة صحية.. ولكن ابراهيم نافع الا هرام
١١٩	#٩٢/٠٧/١٠	*وحديث عن التربية الدينية والوطنية محمود مهدي الا هرام
١٢٠	#٩٢/٠٧/١٠	*التطرف... ظاهرة عالمية.. ام اسلامية؟ لطفى ناصف الجمهورية
١٢٢	#٩٢/٠٧/١٠	*ليست افعالا متفرقة لشباب احق مكرم محمد احمد المصور
١٢٥	#٩٢/٠٧/١١	*الخروج من نفق الشيطان عزت السعدني الا هرام
١٣٠	#٩٢/٠٧/١١	*التطرف... والا رهاب... والتعصب... واردة الخارج.. كيف؟ عادل سليمان الجمهورية
١٣٢	#٩٢/٠٧/١١	*كلمة حب محمد الحيوان الجمهورية
١٣٣	#٩٢/٠٧/١٢	*"صنبو" ام "شارونة".. رجب البنا الا هرام

١٣٥	#٩٢/٠٧/١٢	*العودة الى الحظلم امام مجلس الدولة عبد الحميد يونس
١٣٦	#٩٢/٠٧/١٢	*التقاط الخيط حمدي قنديل
١٣٧	#٩٢/٠٧/١٢	*انهم يستهدفون استقرار مصر جلال دويدار
١٣٨	#٩٢/٠٧/١٢	*حديث الوسادة محمد الحيوان
١٤١	#٩٢/٠٧/١٢	*مصر.. ليست دولة العلمانيين وصالح الدين الياقوبي.. لم يكن علمانيا مؤمن الهبائه
١٤٥	#٩٢/٠٧/١٢	*كلمة واحدة: توحدا محمد جلال
١٤٧	#٩٢/٠٧/١٢	*فكرة مطفى امين
١٤٨	#٩٢/٠٧/١٣	*القاضي يشرح جذور الازعاج الديني اسماعيل يونس
١٥١	#٩٢/٠٧/١٣	*ازرعوا الا مل.. ازرعوا الياس.. تنفضوا عل التطرف عبدالعال الباقوري
١٥٢	#٩٢/٠٧/١٣	*الفن..... العنف بهى الدين شعيب
١٥٤	#٩٢/٠٧/١٤	*مهلة لشبابنا صلاح منتصر
١٥٥	#٩٢/٠٧/١٤	*ديمقراطية الكومبارس.. سلامة احمد سلامة
١٥٦	#٩٢/٠٧/١٤	*كلمة حب محمد الحيوان
١٥٧	#٩٢/٠٧/١٤	*اين برنامج مواجهة الازعاج الديني؟ السيد عبد الرؤوف
١٥٩	#٩٢/٠٧/١٥	*التعصب الديني ومباريات الكرة عبد الله كمال
١٦١	#٩٢/٠٧/١٥	*المتطرفون... واقباط المهجر صلاح الدين حافظ
١٦٣	#٩٢/٠٧/١٥	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
١٦٤	#٩٢/٠٧/١٦	*تساؤلات في الازعاج صلاح منتصر

١٦٥	#٩٢/٠٧/١٦	اخبار الحوادث	*لن نتوقف الحياة ابراهيم سعده
١٦٧	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*الا رهاب والفساد لويس جريس
١٦٦	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*لا يملك وزير لداخلية عبد الحليم عما "موسى" ليشق البحر ويفرق الا رهابيين
١٧٠	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*عما موسى... مفيد فوزى
١٧١	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*كيف توغل الا رهاب فى قرى ومدن الصعيد ؟ نبيل شرف الدين
١٧٧	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الا منية ابراهيم نافع
١٨٣	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*الا سلام لن يكون مدفعا محمود مهدي
١٨٤	#٩٢/٠٧/١٧	الا اخبار	*نعم...دول عربية تدعم جماعات الا رهاب وجية ابو ذكري
١٨٥	#٩٢/٠٧/١٨	الا هرام	*من اين السلاح؟ صلاح منتصر
١٨٦	#٩٢/٠٧/١٨	اخبار اليوم	*راى بالعرى محمد طنطاوى
١٨٧	#٩٢/٠٧/١٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
١٨٨	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*مرحلة الشمار صلاح منتصر
١٨٩	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائى	*الا رهاب عدو ستقرار
١٩١	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائى	*انهم يستهدفون الجميع مرسى عطا الله
١٩٢	#٩٢/٠٧/١٩	حريتى	*نحن مع تشديد العقوبات ضد الا رهاب...ولكن محمد فوده
١٩٤	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*حديث عن الجبهة الوطنية..والحاجة الى تنظيم قومي لشباب مصر جمال الدين حسين
١٩٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*نريد من مؤتمر الحزب ابراهيم نافع
١٩٨	#٩٢/٠٧/٢٠	'الا اخبار	*كلمة اليوم

١٩٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الجمهورية	*مواجهة شاملة ضد الخطر
٢٠٠	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*معندناش نص عيل متطرف مهجة عثمان
٢٠٢	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*اللعب بالنار عادل حمودة
٢٠٣	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*لماذا يخشى المثقفون قانون الازهاب ؟ محمود التهامي
٢٠٧	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*..ليس بالقانون وحده نكافح الازهاب محمد باشا
٢١١	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*الصلاخ بالعمل رجب البنا
٢١٢	#٩٢/٠٧/٢١	الجمهورية	*السهل والصعب في مواجهة الازهاب السيد عبد الرؤوف
٢١٤	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الفطنة المستوردة صلاح الدين حافظ
٢١٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*المصريون...والازهاب عاطف الغمري
٢١٨	#٩٢/٠٧/٢٢	الا خبار	*تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب جلال ذويدار
٢١٩	#٩٢/٠٧/٢٤	الجمهورية	*ليس بالقانون وحده...نواجه التطرف لطفى ناصف
٢٢١	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٢٢	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*التطرف "الواحد" "الوحيد" "المقبول... عادل سليمان
٢٢٤	#٩٢/٠٧/٢٦	الا خبار	*فكرة مصطفى امين
٢٢٥	#٩٢/٠٧/٢٨	الجمهورية	*نحو اتفاق وطني لمواجهة الازهاب السيد عبد الرؤوف
٢٢٧	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*المصريون.....والازهاب عاطف الغمري
٢٢٩	#٩٢/٠٧/٣٠	صباح الخير	*معالم على طريق المواجهة محمد قناوي
٢٣٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام	*ردود متفرقة على رسائل عديدة ابراهيم نافع
٢٣٧	#٩٢/٠٧/٣١	الجمهورية	*الحوار اولا .. وثانيا ودائما عبد العال الباقوري



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٥

محمود التهامي

الديمقراطية .. صمام الأمان من التطرف والتعصب !

قامت جماعات صعيد مصر في ليلتها مع الرئيس مبارك خلال جولاته في الأسبوع الماضي . ورغم نجاح شاشات التلفزيون في نقل نبض اللقاءات إلا أن الواقع كما روى شهود العيان فاق كل تصور .. لقاء حميم بين القائد والجماعة في وقت دقيق وصعب .. ولست أبالغ في هذا الوصف للموقف فقد اشتعلت بعض المناطق في الصعيد ، خاصة ، بلفنتة وتولت صور كئيبة على حياتنا لعدة أيام شعر الناس خلالها بالمرارة والاسى وتساخوا هل حقيقة تعرض تسع الشعب المصري للتعرق ؟ وهل نجحت اللقاءات الضالة في الوثوب إلى عتق الشعب وانتشيت انظارها فيه ؟ هل حقا حدث ذلك ؟

إن العلم بحر لا حدود له . وأحيانا نقول : إن الإنسان إذا زاد علمه زاد جهله .. بمعنى شعوره بأنه لم يجد من العلم إلا بالقليل . ويبدو ذلك إلى الشعور بالتواضع ونشد الغرور . وبالحقيقة يسمح بمسألة الخلاف في هذه . أي أن الشخص السوي للعالم يجد في هذه . غرفة للامانة .. كما يقول رجل البيت . يتم فيها تفعل الانسجام والآراء . وغرفة للامانة هذه في ملحلو في أن اسمها . مسلة للاختلاف مع الآخرين . هي صمام الأمان ضد التشنج . وعند التصعب والتطرف وهي تذكير وسيلة من وسائل تحقيق مستوى معين لا يتطلب للتدقيق حالة العلم الاجتماعي بين البشر فلك المساحة من الاختلاف تنبيه « محبت الغير » الذي يحول.

وبدلية لا تستطيع إلا أن تقول قليلا عند وصف لغة التطرفين بأنها لغة « ضالة » . ولها ايضاً على نفسي أن أصف واحدا من أبناء وطني بأنه . لغة ضالة . ولكن عزائي في ذلك أنني لا أرى ذلك يتأثر على مواقف شخصي مني تجاه أي منهم . ولا اتخذت من وجهة نظري محورا للكون ومقياسا للصواب والخطأ . بل إن ذلك هو محور الخلاف بين التطرفين وبين معظم خلق الله من البشر الأسوياء . والتطرف شخص يتسم بالجهل والتخويز . والجهل لا يعني عدم القراءة والكتابة . أو الإمية الثقافية . وإنما الجهل هو ادعاء الوصول إلى مستوى المعرفة لكن لا معرفة بحدا . والمعروف في وسائل الإعلام من البشر



مون امتحانك فلاحتك او تكثيريونك إذا صعدك
ثيرك فتنفسك او لرتناع فجاة .

ومسلحة الاختلاف في عقل الإنسان تحول
بينه وبين التصرفات الطائشة الصلابة ..
فالتصرف بجهد وغرور لابد ان يكون على
درجة عالية من الحماقة وسوء التصرف الذي
تؤدي إلى عدم استقرار وإثارة قتال .
والغريب والثير في هذه الفتنة من قوما التي
وصفها بأنها فتنة شاة لا يبدو عليها ملاحج
الجهل والغرور والحماقة إلا من خلال
التصرف الصلي فيبدو الواحد منهم انك
وجما لطيفا مؤميا مطلقا وسرعان ما يتجنب

الظفر في عتاك إذا بدرت منك أول بادرة
لخلاف . والتمناج كلما ستجودونها حوكمك
هنا او هناك .

وهذه الفتنة ، الضلعة ، من ايها قومي
تعيش حالة عالية غير سوية ذهنية عويل
مساعدة من البيئة المحيطة وشعور سترديد
بالاضطهاد او الإحباط . وفي فتنة يمكن
استغلالها بواسطة عناصر شيعية وغلبا ما
تجد الواحد من هؤلاء ، الحمالي ، متكلما
للعصر القاري يخلف وراء سكر ويدير الحلال
الفرش بالاحكام والكميمات ويستغتمه
كثيفة بشرية حميدة ضد ما عداه من القشر
التحليلي الثرائفي والهدف مشيئة .

وليس شرط الدين او نوع التعليم او
العقل . فلكل مسائل عرضية في حقلنا هذه
فقد يكون الشخص الذي تنطبق عليه هذه
للاوصاف مسلما او مسيحيا او يهوديا وقد
يكون ملحد لا يؤمن بدين خالق السموات
والارض وما بينهما . وقد يكون عملا حرافيا .
او مهنيا قذا وقد يكون عطلا بلا عمل عن
لصه او غير قصد وكذلك يمكن ان نجد بينهم
المهندس او الطبيب او المحاسب او التجار او
أي مهنة او حرفة اخرى .

ومعزرة فقد فطنت في وصف ، الفتنة
الضلعة ، التي الصدها فاد خشيت ان
ينسحب وصفي على المعارضة السياسية
للحكومة الحزبية ، او على الانشقاق الحزبي
لمسياسات الاقتصادية او اجتماعية خارجية او
داخلية تتلهاها الدولة ولا يرضى عنها بعض
القطاعات من الشعب وهذا حالها لاشروع .
القول لا يمكن وصف المعارضة بالفضائل
ولا من يخلف معنا او معكم في الرأي بأنه
« فتنة ضلعة » . فذلك تحطير من شأننا قبل ان
يكون تحطيرا من شأننا وانتقلنا من قدرنا قبل
ان يكون انتقلنا من قدرهم .

إن نظامنا في مصر يحترم المعارضة ويحترم
الرأي الآخر ، ويحرص على استقلالية ولكن
المشكلة تكمن في رغبة البعض من المعارضين
في قول مهام تنفيذية دون ان يكون لذلك سند
من القانون او الدستور او ان بعضهم
يستعمل تطبيق فكرة تدمير السلطة او
إمكانية تداولها بين الأحزاب الوطنية قبل ان
تتضح الأمور بشكل كافي .. ذلك ما اعتقده
حقيقة بالنسبة لهذه القضية ، وبيناه عليه
فواجب علينا ان نحترم المعارضة ونشجعها
على الاداء الطيب وعدم خاض لورلها باوراق
التطرف في أي مجال وأي اتجاه .

والمعارضة - إن شئتم الحاقلة - تحمي
الحاكم وتضمن حقوقاته لانها تدفعه إلى
التفكير مرة والنتين وثلاثا . وتحول دون
تحكم الأغلبية ، وتطرح الطريق أمام
الاستبداد والتجبر . المعارضة حليمة من
الحاجات الاجتماعية لضمان السلامة والامن
ولو لا الصوت الذي يحذر دائما ، وبينه ، لولا



يتعرض لبعض الإصابات ولكن الشعب المصري لا يمكن أن يقع فريسة للتطرف والتعصب . ويصلح قيده لغة فضلة وصفاتها بأنها تميش محالة عقلية مرهبة، ويقلدها أفراد محدودون يعطون مبادرة ضد الأمن القومي المصري بصورة أو أخرى . وكما قدمت فإن اللغة الفضلة لا تنتمي إلى دين معين بالضرورة . ولا إلى مهنة أو حرفة . ولذلك كل واجب أن تضع الحقائق أمام الشعب أو أن تنبه إلى ما يراء الناس كل يوم ولكنهم لا يلاحظونه . وقادة التطرف والفساد أكثرهم من اليهود . والعصبات الصهيونية أكبر مثال على ذلك وقد خدعت العلم لفترة طويلة واجتذبت تأييد العالم دولة عنصرية متعصبة في منطقة الأديان السماوية الأخرى الإسلام والمسيحية . ولا عجب إذن حين نرى التطرف والفساد يفرزان سلسلة في الأديان الأخرى .. وتُستغل الفئات المتطرفة في كل دين لتحقيق الغراض مشوهة وشرب استقرار الوطن وتهديد سلامة الشعب .

إن التلاعب بالتطرف والمزايدة على العنف . والخلط بين مفاهيمهما وبين حقوق الإنسان مسألة يجب أن ننتبه لها ونضع الضوابط لها وحولها .. ومرة أخرى أجد نفسي مضطرا للتنبيه إلى أننى من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان التي لا تُهرى بأخيه الإنسان .

لرايمد كيف تتعرض لرهق فكري ؟
إن نسيج الشعب بخير . وقد كُتبت المقالات الرئيس مبارك مع جملة الصعيدين أن شعب مصر الأسيل يدرك الحقائق ويحترم رئيسه

وقدده لما يتميز به من صدق وصرامة .
ويبقى السؤال : هل تترك القيادات التنفيذية والشعبية على مستوى الدولة أن تخلطها العاطفة على المصلح أو التناؤد أو السطوة هي الباب لتوسع لتمكين الفئات الضعيفة ؟

هل يدركون ؟
أرجو ذلك .

الجبرس الذي يربن أمام المثلثان لكثرت الحوادث وأصيب مئات الآلاف من البشر . تلك هي المعادلة الصعبة التي عبر عنها الدكتور رفعت المحجوب - رحمه الله - في تعبير موجز وديق وبليغ حين قال : « الأغلبية تحكم ولا تتحكم . واقلية تعارض ولا تمتدح . فلنحكم من جانب الأغلبية يحولها إلى الاستبداد والديكتاتورية . والمعتدلة من جانب المعارضة تسحبها إلى سلسلة التطرف والفساد »

ومعذرة مرة أخرى لقد وجدت نفسي مضطرا للإيضاح حول ما أعنيه وما الصدد ببعض الألفاظ والمصطلحات ذلك أن لغة من تلك حياثنا اللغوية الآن هي التعامل بشكل عبقى مع المعنى والألفاظ . فحين نقول شيئا نجد من يتذرع ليمزق لثبات جملته ويقل عليك بالانتماءات ويحكمك ما لا طائل لك به . وذلك أسلوب من أساليب البلطجة المعروفة التي يسميها العامة « رمى اللجنت » فهناك أشخاص يميلون إلى التعامل بهذه الطريقة بغرض الإبتزاز والحصول على إثاث وإلا انهموا وشاعوا عند واحواو يشتمون والفضيا وجرجروك في الحكم والأقسام وفرشوا لك « الملاية » كل صباح وصاء ووضعوا لك القمامة على باب منزلك واطلقوا عليك سفاهم يزعمونك فلا تظن . ويصمون أذنانك بصوت ضياح مرتكك أو يدعون بكفة . على راسك في غرفة نومك أو مكتبك ... أو .. وطبعاً انتم تعرفون تلك النمطج ومن حولكم تستطيعون التعرف على كثر من مثال عمل . القول إن الحياة الثقافية أيضاً تضم تلك النوعية من البلطجية شأنها شأن سائر الفئات المجتمع ولم لا وهي جزء من نسيجه وشرجة منه تحمل اعراضه ومرضه الوراثية .

وأعود لأ طرح سؤال : هل نجحت اللغة الضعيفة « بإبعاد في الزلوط على عتق الشعب ؟ بداية لابد من الإقرار بأن الشعب المصري ليس بالمحمل الوضيع الذي تقتضيه أية لغة ضعلة فهو قادر على الدفاع عن نفسه . قد



المصدر: الكرامات

أ. سحر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصريا

يكتبها محمد يونس

انتباه .. هذه هي مصر
الاستقرار
والوحدة الوطنية



صدقا كانت جولة الرئيس مبارك الميدانية في جنوب الوادي تأكيداً لاهتمامه بالمشروعات الإنشائية من مسلمين ومسيحيين كيان واحد مهما حاولت هذه الفئة القليلة أن تترسب باستقرارنا وبمسيرة تقدمنا حتى ولو استخدمت رصاصات الإرهاب . فأنها بذلك سجلت على نفسها خروجها على الإجماع الوطني . وسعيها إلى تشويه حياة أبنائنا ومستقبلهم . وترويض مسيرة الديمقراطية التي تتمنى أن تنبع خطافها أكثر وأكثر حتى تعرض فترات كبت الرأي الخروفي بحرية الفكر والتعبير التي مشعلناها في ظل نظم الحكم الشمولي التي تميزت بتأجيلها . مع سبق الإصرار والترصد . كل كلمة حرة وكل رأي ينشأ على منبر يعارض

...جولة الرئيس مبارك إلى كل من أسبوط وسوهاج وقنا ومدينة الأقصر . على امتداد أكثر من ٤٨ ساعة والمقابلة مع أبناء وفيرات هذه المحافظات وأحبابه الصريحة الصادرة من القلب كعقلته دائما في مصارحة الجماهير بكل حقائق السياسة الداخلية والخارجية واستماعه ومناقشته على الطبيعة لنفي الوهم المصوري تمثل في تقديرى وكل الذين تلبسوا . وعاشوا وفلنهم . صحيفة صفقة صادرة من قلوب كل المصريين إلى العالم كله وإلى هذه الفئة القليلة التي ضللت الطريق وشاركت في الأحداث والحوادث الأخيرة لتقول بكل الثقة

انتباه . هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية وأن ما حدث في أسبوط أو ديروط أو صينوا أو أمبابة لا يمكن بآلة حال أن يعبر عن واقع المجتمع المصري وأن ما حدث ليس سوى بقعة سوداء في نسج هذا المجتمع الناصح البياض لم وإن تؤثر أبدا في المسألة الأخوية بين المسلمين والمسيحيين . هذه العلاقة الأبدية التي تدعم وتزدهر عملا على طول التاريخ

نعم انتباه . هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية . وإن محاولات البعض لتصوير ما حدث بصورة أكبر من حجمها لا يمكن بآلة حال أن تؤثر في العلاقة بين عنصرى الأمة المسلمين والمسيحيين ولا تمثل واقع الأمر لأن هذه المحاولات ليست سوى تشويه لصورة الأسرة وتشويه لصورة الاستقرار الذي تتمتع به مصر ومحاولات للفرقة تنعكس بالسلب على الاستقرار وتدفع رؤوس الأموال إلى بلادنا . لاقامة المشروعات . وإلى الحركة السياحية وإلى تشجيع القطاع الخاص وإقامة . ساعة وطنية مصرية تغري بها ويكن لها سوقا تصدر إليها في الخارج واكتفاء ذاتيا في الإنتاج الزراعي وغيرها من مصادر قوة الاقتصاد الذي تتجاوز بها كل مشاكلنا الاقتصادية وتعرض حالة الجمود والتخلف التي اكتنفت حياتنا في الفترة الماضية فترة الحروب والانفلاق التي كادت مصر وشعبها مئات الآلاف من أرواح أبنائها ومليارات لاتعد ولا تحصى من الأموال . مما كان له الأثر وتأثيره البالغين على حياتنا وند . عنه متابعين التي تعيش آثارها وتحاول بكل طاقاتها أن تتجاوزها بالعمل الجاد المنتج . وسط مناخ الاستقرار والاستثمار . وصالح حال اقتصادنا

□□□□

ومصدقا القول أن جولة مبارك في جنوب الوادي تساهل ولا يقبل المناقشة على رسوم للوحدة الوطنية في مصر وإن محاولات البعض اليائسة لمصاحبة هذه الوحدة أن تؤول أبدا على هذه الوحدة لأنها تستند إلى أسس واضحة يستحيل على فئة قليلة أن تنال منها

لقد كانت لرحلة الصعيد دلالات ومعان عكسها صورة الاستقبال الشعبي غير المسبوق للرئيس والحضور الديموقراطي الصادق الذي دار مع قيادات وأبناء هذه المحافظات في المؤتمرات الشعبية التي عقدت ولو حاولنا رصد هذه الدلالات والمعاني لوجدنا أنفسنا أمام زخم هائل نستطيع أن نستخلصه في أمرين الأول عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج والثاني هو هذا التمييز الظلاني لابناء جنوب الوادي للقيادة السياسية التي وضعت ورسمت هذه السياسة المصرية ..

وإذا ما تحدثنا عن عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج نجد أن الوضوح والصرامة وضد الانتواء سر عظمتها وسر مصداقيتها سواء أمام زعماء ورؤساء دول العالم مسلمة وجنوب شرق وغرب أو أمام المواطنين المصريين العادي الكل يستطيع أن يدرك ملامح هذه السياسة بل أكار أجزم أن فكر القيادة السياسية في مصر في كل أمر يتعلق بالوطن والمواطن المصري أصبح من البسيط على الجميع في الداخل والخارج أن يعرفه ويتعرف عليه ذلك لأنه ببساطة شديدة يستهدف الحرس على صالح الوطن ومصالحه المواطنين المصري ساعيا في هذا المجال بكل طاقاته وإبداعه إلى تحقيق ذلك من خلال تطبيق الاستقرار وتأمين حياة الوطن والمواطن والساح الطريق أمام خطى الإصلاح الاقتصادي وتأكيد أجواء الحرية والديمقراطية



النشر والخدات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ محرم ١٩٩٢

كل قضايا الفساد تم كشفها وتقديمها للقضاء بواسطة
لجنة الحكم والدولة .

● والقية الامور والصراحة الكاملة والسماب الدقيق كل
خطوات سياستها الداخلية والخارجية فلم تعد اسلحلام
الوردية او الامال الوعدية مكان في حياتنا كما اصبحت
الصراحة ومواجهة المواطنين بكل ابعاد سياستها ولس
رؤى موضوعية محسوبة بدقة هي سمة مميزة وعصر هام
في السياسة المصرية .

● السلام العادل احد عناصر السياسة المصرية تسمى
الى تحقيق واتخاذ المواقف المبدئية ازاء كل قضايا في كل
قارات العالم وتطلعت به لمصر وسياساتها رؤية واضحة
ثابتة ومبدئية .

وهكذا لو استمرنا في رصد عناصر السياسة
المصرية في الداخل والخارج ، لو جئنا امينا عناصر
كثيرة لان كل واحد منها يقضي الى الآخر . وكلمنا
جدال كعصم - يوما بعد يوم - تقديرا واحتراما من
المعلم كله . ونصل الآن الى الامر الثاني الذي كشفنا
عنه جولة الرئيس الى جنوب الوادي . فوجد بين
ايدينا مجرة ضلح عشناها جميعا عن قرب من خلال
مقراته او لمعدنه على شاطئ التلفزيون وكل سفر او
مطلع ينطق بواقع يساعد كل انسان مصري مخلص ،
لانه يمثل كما لنا صيغة انقياد : هذه هي مصر
الوحدة الوطنية والاستقرار فوجد بين ايدينا هذه
الذلات والمعاني التي خرجت من هذه الجولة :

● أولا : الاستقبال الشعبي الحافل الذي استقبل به
ابناء هذه المحافظات الرئيس . يؤكد مدى عمق
العلاقة التي تربط بين القيادة والشعب . وليس اقل
على ذلك من مزج ابناء القرى والكتل في عواصم هذه
المحافظات ليكنوا في استقبال الرئيس . والتعبير
عن تقديرهم وترحيبهم به في محالقاتهم .

● ثانيا : منذ ان وصل الرئيس الى المواقع زيارته . كان
رجال الدين الاسلامي والمسيحي . في استقبال
الرئيس ويدا وافضا مدى علاقة الاخوة التي تربط
بين معلى وعصري الامة .

شاميتهم بتيكافون الاحاديث والذخيرة الصاخلة
مظما وجدناهم يعمرون في هتافاتهم السديوية عن
الوحدة الوطنية . وعن عناصر الهلال مع الصليب في

وكل ذلك يتم وفق حيادية ثابتة عشانما ونعيشها طوال
السنوات العشر الماضية باستجابات عملاقة في مختلف
المجالات ببناء بنية اساسية تكفلت طليارات الجنيهات
لتعويض سنوات تجمدت فيها كل أنشطة الحياة حتى
وكنا نعيش في ارض موات .

● ايضا يمثل السلام الاجتماعي عنصرا هاما من عناصر
السياسة المصرية على اساس توازن العاقول مع الواجبات
وهل اساس تقديم الخدمات للمواطن بالكر قدر مستطاع
ويشير الوسائل حتى يشعر بالفعية ان يسكن ايجاليا في
حياته ايجاليا في مواجهة مشاكل المجتمع وايجاليا في عمله
ليكون نشيطا ومنتجا وايجاليا في المشاركة الجدية في
مسئولية اعادة بناء الوطن ونجاح مسيرة التقدم حيث
لا بد من اماننا الا العمل الجاد بمشاركة الجميع حكومة
وشعبا .

ايضا من عناصر السياسة المصرية المبدئية استعمار
كل الطاقات والاموال المصرية والاجنبية في اعادة البناء
ولم ولن نستفيد من ذلك الا من خلال مناخ الاستقرار الذي
تحرص عليه السياسة المصرية ومن هنا يستحق لمصر
مصدقيتها في الدخل والخارج

● التمسك بالطهارة والقضاء على كل انحراف والفساد
بسلطة القانون وباجهزة رقابية دقيقة وليس قريبا ان نجد ان



المصدر : الأهرام الإخباري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ١٠ - ١٩٩٢

لخوة صالحة ، هجروا عنها بهذه النعلاج المفجرة من الظروب :

• الذين لله واللعائن للحياة ، والعمل للوطن تحت قيادة محمد حسني مبارك . .

• المسلمون والمسيحيون يعبدون إلها واحدا .

• مسيحيين ومسلمين على الولد متكفين .

● نقلا : أكدت جولة الرئيس ووزرائه الميدانية ، أن الاستقرار ضرورة قومية للبناء وتطوير الحياة ، وتيسيرها على الناس ، وإن يمتلئ هذا الاستقرار إلا بتكاتف كل قوى المجتمع . لا فرق بين مسلم ولا مسيحي ، بين عادل أو فلاح ، بين ملك أو أمي ، انزل عليه مسئولية الحفاظ على هذا الاستقرار ، حتى تنكسر للعمل والإنتاج اللذين بهما وجدتهما نستطيع أن نغير مشاكلنا ، وبطبيعة الحال أن نستطيع أن نلغى العمل والإنتاج إلا يصدق المزمنة ، والبعد عن التناحر والخلاف .

□ □ □ □

هذه بالمختصار شديدة - الدلالات والمعاني التي يستطيع المرء أن يتوالت أمامها بصدق ، ويكتشف أن المكفة المرمولة التي تعيشها مصر ، إنما هي نتيجة من سياسة بيئية الموالف في الداخل والخارج ، تستهدف في الأول والأخر صالح الوطن ومصالحه المواطن المصري ، ومن ثم فإن هذه المصالح جميعها عقلية لأن تجعل من كل مواطن درسا يحمي بلده ونفسه ، وذلك سر من أسرار حكمة مبدأية الحكم وصدق الحكم

أخر مبررات

قال تعالى : « وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

صديق الله العظيم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٩

على باب الله : محمود السعدني

العبيد .. وظاهرة السيد المراء

صلاة الله عليك وسلامه يا محمد
يا بن عبد الله ، صلاة الله عليك
وسلامه في عيدك الأكبر .. عيد النضحية
والفداء يا من كنت تدعو الناس إلى دين الله
بالحكمة والموعظة الحسنة ، لم تستخدم -
صلوات الله عليك - المطاوي قرن الغزال
لهداية الناس ، ولم تستعمل - سلام الله
عليك - الجنائز لإضاع الناس ، حتى
اليهود الذين قاموا عليك ، والكنفزة من
الريش الذين حاربوك ، وقبائل البدو الذين
تحالفوا ضدك ، حتى هؤلاء دعوت الله أن
يظهر قلوبهم وأن يزعج الحقد من صدورهم
وأن يهديهم إلى طريق الإسلام ، حتى
ابوسفيان وزمرته لتسمع قلبك لهم وأنت في
ذروة انتصرك - وعفوت عنهم وانقلبهم ..
لأنك أخ كريم وابن أخ كريم ، وحتى
البلوس الفرس وتنشلي الروم ، حاربتهم
وجها لوجه ، لم تقلد لهم بين أعواد
القصب ، ولم تخلصي تحت بير السلم
لتفاجئهم بالسج والسيوف .

صلوات الله عليك وسلامه يا نبي الله
وحمل رسالته إلى كل البشر ، يا من بان
الشم على وجهه لأنهم رجعوا ماعز حتى
للموت ، ونظمت بحديث الخالد خلود
الزمان .. لما تركتم أخاكم ماعز يتوب
فيتوب الله عليه !

صلاة الله عليك وسلامه ، يا من عفوت
عن عبدالله بن أبي السرح وهو الذي كذبك
وكتب دعوك وانتاع زورا بين القبائل لك
مطروح الصلة بالسماء ولك مؤلف القرآن
وكتابه ، حتى عبدالله بن أبي السرح
عفوت عنه وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر ، وهما الله ونفع به المسلمين حتى
صلح حكما على بعض أنصارهم في دولته .

صلوات الله عليك يا بن عبدالله يارسول
الله ، يا من غفرت وعفوت عن خذف بن
الوليد الذي قاد جيش فشره ضدك في
معركة لحد ، والذي كذ لولا إرادة الله أن
يقضي عليك وعلى دعوك ، لم تغفر له
فقط ، ولكنك نصبتة قائدا على جيش
المسلمين ، ومنحته اعلى وسام في دولة
الإسلام فاصبح من يومها وإلى يوم
القيامة .. سيف الله المسلول .

صلوات الله عليك وسلامه ، يا من غفرت
لعمرو بن العاص الذي ذهب إلى أرض
الحيرة ليعيد المسلمين الفارين إلى سجن
الريش في مكة ، فصار يفتل تسليحك للعدا
للقوات المسلمين في أرض الجزيرة ، ثم
قلدا لفتوحاتهم في اقتحام الأرض .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول الله
يا من عفوت وغفرت عن قاتل عمك حمزة ..
العبيد وحشي ، وعاش العبيد بعد ذلك على



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠ رجب ١٣٩٢

طالبوا منه الخروج لعل الناس يتبعونه .
قال لهم : اعطوني سيفا إذا ضربت به
الكفار قطع وإذا ضربت به المسلم نجا .
عنا للجليل عبدالرحمن بن عوف .. لا
يستطيع أن يبعد من المؤمن ومن الكافر .
اختلفت الأشياء واشتبهت حتى على
عبدالرحمن بن عوف ، ولكن أي سلوك من
السادة (العلماء) إمام يستطيع أن يبعد
وهو مغمض العينين من هو الكافر الذي
يستحق الحق في نار جهنم . ومن هو

دين الإسلام ومات عليه .. وحتى في أشد
أيام الحصار والاضطهاد والفتنة المسلمة
من حولك يهددها الموت جوعا . لم تتأمر
لقتل أحد من زعماء فريش ، ولم تكن لأحد
منهم على ناحية حارة من حارات مكة . ولم
تأق بقبيلة حرقلة على بيت أحد من
شيوخهم ، ولكنك صبرت ولحمت
وهاجرت مع صلوة لصاحبك إلى المدينة
لينتشر منها نور الإسلام ويوم الألف ، ومن
الأناس في المغرب وإلى الصين في
المشرق .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول
الله ، ما أبعد المسئلة اليوم بينك وبين
بعض الذين يزعمون أنهم على طريقك .
يحاولون إقناع الناس بدعوتهم عن طريق
كسر رقابهم وطحن عظامهم . لا مكان للمو
في قلوبهم والقتل هو الجزء الوحيد لمن
يختلفهم . حتى المسلم الذي يعبد الله
ويؤمن برسالة وعقيدته محكوم عليه بالموت
هو الآخر إذا لم يكن مؤمنا بتفسيرهم
وملتزما بخطهم وسفرا على فريش ومطيعا
لأميرهم .

وفي عهد يارسول الله لم يكن للإسلام
أمرأه ولكن كان للإسلام صحابة وأخوة
وكان المسلم حريصا على أخيه المسلم ، لا
يتخونه ولا يغتابه ولا يسفر منه ، اليوم -
يارسول الله - تخصص بعض الذين يدعون
أنهم (علماء) في الإسلام في التشجيع على
المسلمين وفي اتهامهم بالكفر أنهم وفي
تكفيرهم . ويسجلون هذا القتل في شريطة
ويؤذونه علنا في الأسواق .

علماء آخر زمن - يارسول الله - لا
يعرفون التواضع ، مع أن التواضع كان
سمة الرجال الذين تربوا تحت جناحك
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينتظر إلى
المساء ذات يوم ويهتف .. الحمد لله الذي
جعل ابن الخطاب يمشي في بطن مكة
فيطاع ، ويريد في مواقف معروف .. لخطا
عمر وأصابت امرأة . وعنا للجليل
عبدالرحمن بن عوف يقول للناس عندما
ثارت الفتنة واشتدت المحنة واختلف
المسلمون وانتصروا . قال للناس الذين

المؤمن الذي سيخلف في جنة رضوان .
والكثرة الكبرى أنهم يكفرون مسلمين
جاءوا في سبيل الإسلام ، يتهمون الأبرياء
ويرمون المحصنات . ويفترون كذبا على
الله .

والآن . ويمتصية عبد الأكبر يارسول
الله ما أوجنا إلى مسلة نفسك وعوك
وسمة صدرك . ما أوج المسلمون الآن
إلى كتب وإلى نظريات وإلى جلسات
للمناقشة والحوار . وليس إلى خنجر
وجنيز ومطوى قرآن غزال . ما أشد
شوقنا إلى فضيلة التواضع ، نتواضع لله
فبرعنا ، نتواضع للناس فنصيح لهم
لخوة . ولا ننصب أنفسنا إمرأه عليهم
بطلقات الجنائز ونصل الخناجر . في
عبد الأكبر يارسول الله ، إسال الله أن
يمنحك الوسيلة والفضيلة والمكن
المحمود الذي به وعدك . فما أعظم وأجد
وأخذ الإسلام الذي به تيت . وما أغني
بعض الحركات التي تدعي الإسلام هذه
الأيام وتريد أن تفرسه على الناس
بجنيز والخنجر والمطوة القرآن الغزال
والشرقة العبيد كسيت !



سكرتير الزعيم السياسي فلان ، ولم يكن للزعيم السياسي أياد إلا نصف عربي معروف وعلى مستوى الكون . كيف تخرج هذا اللواء إلى هذا الوضع الذي لا يليق به أو يرتبته أو يهينه التي كان ينتمي إليها في يوم من الأيام ؟ وكيف ارتضى السيد اللواء لنفسه هذا الوضع المهيّن حتى لو كان المرتب مجزيا والمكلفة من النوع الذي يسجل له اللعاب ؟ وليس هذا اللواء وحده هو الذي تجاوز الخط الأحمر وارتكب مالا يليق ولكن هناك لواءات أخرى اشتغلوا مع الريان وكانوا يفسحون له الطريق ولواءات أخرى اشتغلوا مع رشاد عثمان ولواءات اشتغلوا مع عصمت السادات ، ولكن مع توفيق عبدالحى أكثر من لواء ، حتى الحاج محمد لطفي كان معه هو الآخر لواء ، وحتى الحاج صاحب شركة الكوثر للتوليف الأموال كان لديه لواء في مكتبه الذي لا تزيد مساحته على مسحة زنازة في مسجد القنطرة !

ولا مانع من اشتغال اللواءات بالموظف بعد المعاش ، ولكن لابد من تشريع حتى لا يتجاوز اللواءات الصليقون الضغوط الحمراء ، وحتى لا يتجاوزون خطا الشركات النصب والابتزاز .

على العموم .. أرجو من حكومة الدكتور عاطف صفلى أن تضع حدا لهذا الانفجار اللواءاتى في وتلك الإدارة المحلية وعلى أساس أن في وظائف الإدارة المحلية حقا معلوما للمحاسب والمهندس والطبيب والصليق الفيلسوف ، وأيضا باعتبار أننا جميعا نولد آدم ، وبعض أبناء آدم هم الذين حملوا رتبة اللواء ، ولكن سيدنا آدم نفسه لم يتمتع ولم يحصل على رتبة السيد اللواء !

في مصر هذه الأيام ظاهرة تغيب الحلبي وتذهب لعصاب الهراء البارد ، السيد اللواء المحافظ ، والسيد اللواء رئيس مجلس المدينة ، والسيد اللواء رئيس الحي ، والسيد اللواء رئيس القرية ، والسيد اللواء رئيس هيئة التكلفة ، والسيد اللواء رئيس الضلع ، والسيد اللواء رئيس الحارة ، والسيد اللواء رئيس سوق العبور ، والسيد اللواء رئيس مشروعات تنشيط السياحة ، والسيد اللواء رئيس هيئة تنظيم الصكرات ، والسيد اللواء رئيس هيئة الفريق القومي ، والسيد اللواء رئيس سرانقت للزراء يجلس عمر مكرم ، والسيد اللواء مفتش مراجيع الجيزة ، ولا أهرق أملاذا السيد اللواء وحده هو المطلوب لكل المناصب وكل الاشتغال ؟ ألا يصلح في هذه المناصب مهندس أو طبيب أو محام أو مسكن أو مزراع أو واحد صانع على باب الله ؟ ليس من هؤلاء تلكا هيئة تحالف قوى الشعب العامل ، لم أن الصيغة المعمول بها الآن هي تحالف قوى الشعب اللواء ؟ والمعاد لله من أشد التمسك عدم التفرقة بين العسكريين والمدنيين في أي مجال من مجالات الحياة .. خاصة في مجال كل العيش . وبعض العسكريين عبقرة وبعضهم صلح بكثير من بعض المدنيين ، وأقبلوا كلمة ليس لها نظير ، ولكن

المسألة الآن زالت على حدها ، حتى أصبح بعض الناس يتصورون أن الوثائق القبلية العليا محوطة للسادة اللواءات ، أما السادة المدنيين فلهم الله والقطاع الخاص ، وإذا كنت الوثائق التي تتركها من قبل لا غبار عليها كما أنها موضع الاحترام والتقدير ، إلا أن هناك ظاهرة أخرى تجعل الدم يتدفق في العروق .. هي اشتغال بعض اللواءات في أعمال لاتليق . منذ أشهر قليلة اتصل بي أحد اللواءات وترك رقم كليفونه وطلب من ابنتي التي ردت عليه لوجودي خارج المنزل أن اتصل به فور عودتي لأمر مهم ، واتصلت بالسيد اللواء فور عودتي إلى المنزل ، قال للسيد اللواء ودون أن يعرف شخصية المتكلم وكأنه شريط تسجيل ، أنا اللواء فلان



البعض دائماً !

* « عندما نتحدث البناتي .. سكوت صوت العال ، وتسقط كل الإقنعة .. الكلمات ليست لي ولكنها للسياسة الانجليزى الداهية ونستون تشرشل . عندما أعلنت المانيا الحرب على بلاده .. وإذا كان قد مضى على كلمات تشرشل الذى قاد بريطانيا الى النصر ، نحو نصف قرن من الزمان .. إلا اننى اشعر الآن - وخاصة تمسك بحلقى - بأن التاريخ يكاد يعيد نفسه .. ولكن هنا على أرض مصر ، بعد أن وصل الحوار بيننا الى طريق مسدود .. سكوت فيه الكلمة وتحللت البناتية . قال كاتب منا رايه ان قضية الجماعات الإسلامية .. ليس دورها تفسيراً جنسياً ونصيب نفسه فرويد العالم الإسلامى ، وانهم عدداً من لمة المسلمين الكبار المفسرين بالسنود .. لم يعبثوا تجاوزوه لحدوده وتهكمه علينا وعلى علمائنا ..

تحقيق
السبت



عزت السعدنى



المصدر : الأسماء

التاريخ : ٢٠ - تموز ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس يبعد وليس يستغرب في هذا الزمان
وعندنا .. وعندما فقط نحن الناطقين
بالعربية .. عندما نخلف مع بعضنا
البعض تسلط كل الافة ، ويضيع صوت
العقل . ولا نعرف من منا على حق ، ومن
منا كل على باطل .. ولكننا لانفيق من
غفولتنا وانفعالنا بوصفنا شعوبا خلفها
الله تغلب العاطفة على العقل وتنفعل
وتندفع ولا تصحو في النهاية الا على صباح
ندم أو ليل خيبة امل ..
ولقد صحتنا هذه المرة ذات صباح على
دم انسان امسك بالقلم ليواجه به
البندلية .. لنتنصر البندلية في النهاية كما
تنتصر دائما ..
هنا الحركة غير متكافئة وغير
انسانية .. فالقلم مجرد طفل صغير .. مهما
كبر وطال واستطال لن يغلب مرءا جبلا
ينفذ النار والموت من فمه .

امسكتا بالبناتق .. واستكننا الى الابد ..
هنا اصحت الكلمة تقليبها وصاصة ..
لم تغلب كلماته رغم تحفظاتنا واستيلائنا
بكلمات من عندنا بعيد اليه الزائنه او حتى
تقليل حجته بحجة مكتوبة او مسموعة او
مرئية .. لم نحلوه .. بل كفرناه وقتلناه !
هنا اصبح الاختلاف في الراى بيننا
- مجرد اختلاف في الراى - هو بمثابة
الفاص التي قطعت جسور الصلات والمودة
والرحمة بيننا .. كل منا اصبح يلق على
شبابه .. وتيار من الغل والاضيقية يفصل
بيننا .. ورفعا شعرا من اختلاف ممتا
لفيس منا .. حتى لو كان هو على حق ونحن
على باطل .. وحتى لو تساوينا حقا
وباطلا .. لانه ليس هناك حق كامل .. او
باطل على طول الخط .. وربما تتقلب
الموازين وتهب رياح الاحداث فجأة وتجعل
من الباطل حقا ومن الحق باطلا .. وهو امر



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

مبعوث الأمم المتحدة إليها والغريب
أن الدين قبلها بالمحاولة من اليهود
وهم اليانوس حليم واليانوس شوري
وذلك في يناير ١٩٩٢ .. تصورا وهي
ملا .. كل سيحدث لو نجحت
المحاولة .. لم يكن لتربية المنطقة كلها
في تغير !!

وهر أشهر المحاولات .. محاولة
الجنرال سعد زغلول باشا ومصطفى
الخانسان باشا واسماعيل صديقي باشا
وجمال عبدالناصر .. ولا ننسى هنا
محاولة اغتيال الزميل مكرم محمد
أحمد في يونيو عام ١٩٨٧ .. بعد أن
انقلب مجهولون الرصاص على سيولته
التي كان بالوداء يناسه ..

وكما في الروايات الأدبية الشهيرة
لأرست همنجواي في روايته وداعا
للسلاح : الفارس الذي يصعد
بالسيف يموت والا .. ولكن الكاتب
الذي يصعد بالقلوب لا يموت أبدا ..
ولكن لقول الفرنسي الروائي
الفرنسي .. وكان يريد أن أرست
همنجواي قال : وليس كل من
أشد بالقلوب فارسا .. وليس كل
مفكره كاتب يعيش من بعده ..
والقول : أن الرصاص أبدا لم يقتل
مفكرا لو يورى التراب فورا .. للكاتب
يموت .. ولكن كتابته .. لو كانت تستحق
الحياة .. فلها الحق من الموت
نفسه .. حتى لو وضعنا فوقها كل
لحجار جبل القطر ..
وتم د .. فرج فودة .. اختلافه معه
أو التفتا .. لم يجد بعد .. عادت
التي تقوى من جديد ولينجد همد
وأن وسكنت أهل القاهرة ..
تحدثت قوات شعبة .. حملة
أمنية كبيرة قوامها ثلاثون جنديا
وسنة من الضباط وفرق خاصة
مسلحة بالسلاح الزل في مصر
الجديدة للقبض على بلطجية من
بلطجية دم العصر .. أطلق على
نفسه اسم « راسم » الذي ملكه في
السيما الأردنية فاستطاع سائقون
الذي ألقوه أحد .. وطوبى وحده
جيشا بكتفه وإيخني أندا وإيخني
لقنا أو مدعا أو دابة أو حتى
ظفرة .. وأطلق عليه لقب « راسم »
وطبقه وبغية الزميل إبراهيم بنسبة
اسم شمشون من الجديدة ..
ولقد تحول شمشون من جديد
أنه الذي من الشرطة ووفق القانون
وأنه محمدين ضد القبض عليه .. ومن
منا لقد يلي وتكر واستلا خياله وكبرا ..
نحن أمام معركة غير متكافئة ..
الطرفان سلامها الباقى هذه المرة ..
منع أن راسم بولده أراء الشرطة
السابق أنه حولا شتمها ال ترسانة

فبراير ١٩٩٩ اغتيال لورلد الحام
للأخوان المسلمين الشيخ حسن
البيبا

○ ولعل أبلغ حوادث الاغتيال في
الفترة مصر الحديثة .. اغتيال
الرئيس : لورلد الحام وسط كوكبة
من جنوده وشباطه وحرصه في يوم
عيد نصره ٦ أكتوبر ١٩٨١ ..
والقذافي الأمنية تقول هنا أن
تنظيم الجبهة هو الذي اغتال لور
الحامات ورفضت المحجوب والخيرا
فرج فودة .. ولكن تنقيما لشر هو
تنظيم التكفير والهجرة الذي كان
يلتزمه شكري مصطفى هو الذي
اغتال د .. محمد حسين الذهبي ..
بجدة أنه يدعو للإسلام بالإفحام من
خلال كتبه ومؤلفاته المظلمة وليس
بالمظلمة والجهل والأرهاب ..
وحتى هذه الحيلة لا أعرف كيف
يجعل انسان مسلم على أن يقتل رجل
دين وعلم وأدب وإيمان مثل الدكتور
الذي وزير الأوقاف الأسبق وله
فكره البني وكثيره في التفسير
والشرعة وأصول الدين .. لم يكن
قوى دم فكر إسلامي يرقى فوق تراب
مصر ..

وإن تحدثت هنا عن محاولات
الاغتيال التي لم تنجح لأنها تحتاج
إلى ملك خاص بها ولكن أشهرها
محاولة اغتيال القويده والقز موين
وزير الدولة لبريطاني في الشرق
الأوسط وسفله أسحق شامير رئيس
الوزراء الإسرائيليين وكان إيفها
يلتزم عصابة شتتين الصهيونية
الإرهابية التي اغتالت لورد برنتفوت

ومن هنا الذين سالونا ..
لانتقني فكر د .. فرج فودة .. وإن
كانت اختلاف لنا شغفيا معه في كثير
من أوله وتوجهاته .. ولكن هذا ليس
وقت الحساب والرجل في رحاب الله ..
أصاب لم لم يصيب كل الحق في رقبته
حارة بلا اعتاق .. ولكن عليه أنه
اقتل لورلد الحام وسلاح الكلمة ..
وكان الآخرين اغتالوا سلاح البندقية
ويصطد انسان كل ربه وسال معه
قوى تراب مصر .. وهو ليس أول من
سال معه بسبب كلمات قلها أو
كتبتها .. وربما أن يكون الأخير .. فإن
مسلسل الاغتيالات للشخصيات
العامة لم يتوقف في مصر .. وكلها
حوادث اغتيالات سياسية فيما عدا
لثلاث حوادث لأصحاب القلم الضيق
محمد حسين الذهبي ويوسف
السيامي وأخيرا د .. فرج فودة ..
وللسنين مخلصون .. والذين
لا يعلمون .. ولكن لانسى فإن مصر
شهدت نحو ٢٠٠ حادث اغتيال
سياسي في تاريخها الحديث .. بداية
بجولوس سليمان الحلبي فوق
الخازوق عندما قاتل الجنرال كبير
خلية ثقلين على حكم مصر في ١٤
يونيو ١٨٠٠ .. وحتى اغتيال د ..
رفعت المحجوب وشقيقه عزالت
منقورة اسم الحكم ..

ونظرا في ملك الاغتيال الذي ادهم
الزميل الهولسمود إبراهيم خير
المطوسات أن أشهر حوادث
الاغتيالات في مصر :
○ بطرس غالي باشا ورئيس الوزراء
في ٢١ فبراير ١٩١٠ ..
○ سير في مكتب سراني الجيش
المصري وحكم عموم السودان يوم
١٩ نوفمبر ١٩٢٢ ..
○ أحمد ماضي باشا رئيس الوزراء
في ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ..
○ أمين عثمان وزير الثقافة في د
يناير ١٩٤٦ واتهم فيها لورلد الحامات
وحسين توفيق ..
○ محمود فهمي القزافي باشا في
٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ ..
○ اللواء سليم ركي حكام
بوليس العاصمة في ١٩٩٢ وفي ١٢



التاريخ

1972. 22. 7. 9.

المواجهة القسرية بين ٢٠ جندياً
من ٦٩ من الضباط وغيره
الذين كانوا تحت ملاحقة من نوع خاص
الضابط وخبر سلاح يكتفي بالاطلاق
الغائر بعدة أشكال المظلة الى ٢٠ ايلاد
مقابلة دون انقطاع ؟
لقد طرح نفس السؤال الوعظ هشام
الزبيدي من قبل في قسم الحوادث عن
مصر: لمن كيجي لم يذكر اسم ..
مكاتب لاجئة بالقصر :

●● في البلطجي طارق أمام كاز
نام النحام المنافق الكبير والاحتفاء
بالألغة الآلية داخل شقت وصحاء
للمستعبدات والبنات عالة على قوت
الجسمانية صامت من المستحيل القبيح
عليه لقاء سيره في الشارع أوسقطة في
لبضه رجال الأمن فوز أصابعه لحد من
المرة الأبرياء ●●

هكذا قال المصدر الأصغر الكبير ..
 ولكن هل أصبح جراب الحبل البوليسية
 غالباً .. حتى لاتقدر على القبض على
 بلطجي، عمرو يحمل المسببات ويركب
 الفد لتسيارات بعيداً من شقة وورشة
 السمكار ؟

لقد تقرر في أحد زياراتي قهوة الصحافة
طبقاً على تصريحات المصدر الأسمى
الكبير : « الله يا أباي يرموا عليه شبكة
زني ما يسيطروا الصهيونات المفترسة في
الغابات لو يظفروا عليه رهينة مخدرة
زني ما يبيعوا له أسد مغرور في حديقة
الصحافات »

به المسئول الامني في تصوري .. غير منطقي .. ولتفريق الخاصة معربة تمامًا عن الامساك بأمثال هذا الزامهم المصدر !

وكان القل في الصديق للواء محمد
عبدالحليم موسى وزير الداخلية :
« ان رجالتا والحمد لله اللذان علي
التصدي لاي مجرم لو بلغني مها
لوني من قوة .. فان لراعتا الامنية
طويلة طويلة بل اطول مما يتصور
الكل » ..

٢ - تمديد المسئول اني -
 التطلع والدم واحد - يمكن ان أجهزة
 انظمة كانت تمرد كل تصرفات هذه
 المشعوب الجبار - وترصد تمردك
 وسكانك ولكن انظرنا ١٨ شهرا
 مجاهلا - فلذا صورنا على كل هذه
 الطويلة حتى ملئ وبقي وتكررت نفس.
 انه لك الدنيا ومن عليها - في الوقت
 الذي تنقسم فيه قلعة الجراسي في
 الشبلة والدمك - وهو يسطر (عنه
 احكاما بالدمك والجسم من ينفذها
 بل ان وهو سليل جميعه على امة هذه

[illegible]

١- إذا كان من جهة الناس أن
يعيشوا في سلام بعيداً عن التهديد
والضرب والالامات والبطش والفرش
والسوطه والقرفه والاعتقالات وإذا كان
من قوا الامن في تحالفه كل
واحد وامر وسكينة الناس في بيوتهم
وكلهم يمشون الى أو يمشون لها -
يكون من الممكن أن يتغير كل هذا
الشيء شسور، مصر الجديدة بطريقه
أو بقصد من شدخ الجبلير
وما أكثرها - بدلاً من مهاجته داخل
الشتتة للممن داخلها ومع هذه
الترانسة من الاسلحة - وبعبارة
أخرى - ألم يكن من الممكن تجنب هذه



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ

٢٠ يونيو ١٩٩٢

الرسية .. تنشطها قضية قومية مصرية
تتولاهم فريق عمل متخصص وإن حل
مشاكل شيبانا الذي تخرج وتعلم وإزال
بلا عمل لأنهم بمثابة الخلة الغنية
التي حل في تلك هذه الصعوبات التي لم
تتقبل من فكرها ولا مرة واحدة ..

ولا تلعب سرا إذا قلت إن حوارا
دار بيني وبين واحد قال على طرف
التي تلتها الآخر أنه أحد شباب هذه
الصعوبات الإسلامية .. لم يذكر اسمه
ولمنا قال لي : نحن لم نقتل .. فرج
قوة ..

سأله وسأله الكيلوس هل
التي : ومن قتلته أنت ؟
قال : هو قتل نفسه .. هو الذي
انتهر !

قلت : والرسومات التي أطلقت
عليه :

قال : لقد أنه انتحى بكفاله
التي هاجم فيها الدين الإسلامي ولما
المسلمين بل والقرآن الكريم .. وفكر
حورنا تصيرا جنسيا واتهم الأمة
بالتشويش .. والفكر في أيف الله
كلما .. هو الذي عبث فكله ببينة !
قلت : ولكن القتل ليس الحق ..
حاوروه والقصص والحجج بقتير
والبرهان والدين ..

قلت : لمنا كل هذا .. ولغته لم
يردع !

قلت : البنية في قتل لهما وإن
تشكرا ؟

قال : ولغته كثر .. وبمه حاله ..
والصلاة عليه حرام ..

قلت : لم تشكروا في كثير من
تصوراتهم ؟

قال : أخطأنا في الليل وأصبنا في
كثير !

قلت : ليس من الخطأ أن تصلوا
السلام ولستم بمذمة بين ومطره
وربما كما علمنا الإسلام ؟

قال : نحن نؤجبه السلاح
بالحاج .. أنهم يقتلون ويسبوننا
ويطلق النار .. نحن فقط نرى ..
والفتح يولد الفتح ..

قلت : لماذا لا تلتاحون مع رجال
الفكر والدين وتجاوزهم ؟

قال : نحن لم نتم استمداد ..
ولكن لا أحد سوف يستمع إلى كلامنا
أسأله : ماذا تريدون ؟

قلت : تطبيق شريعة الله ..
قال : نحن دولة مسلمة ونطبق
شريعة الله ..

قال : هذا موضوع يصعب شرحه
بالقيلوب ..

قلت : أنتهت الكلمة السريعة .. وهكذا

السيدة وبالحق الشرطة المتصل بوج
أن تنبها إلى تجارة الأسلحة التي تجري
سفلتها من خلف الأبواب المغلقة
علينا أن نطلب تاجر السلاح وهم
معروفون لنا بالاسم وعلينا أن نفتح
عيننا لكشف الأسلحة التي يتم تهريبها
من الخارج إلى داخل حدودنا
وبالسيوط مر .. سلاح حبيب لايتجار
وأحد على خمسة مما يتم تهريبه لهما
كـ : يحدث في عمليات تهريب القذرات
وعلينا أن نفتح عيننا جيدا لعمليات
تهريب الأسلحة بين محافظات مصر
والبحر وحيت ضبط صندوقين من
الكرتون وأظهما ٤٤ قنبلة يدوية و ٥٢
مظفرا صواريخ التي تم ضبطها و
محنة سكة حديد أسبوط والتي كانت

مرسلة إلى القاهرة للقيام بعمليات
أرهابية جديدة وإن كان صاحب
القول :
١- من المؤكد أن صلحنا مشغولون
عصر الجديدة هو نتاج مفاوضات
عصرنا من تعديد لأبطال أوجود لهم
في حقلنا مال رامبو الذي تمجده
الصينيا الأمريكية وأبطال الحكام
المتحاربين وسنسلات الرصاصات
السيليكات !

هذه هي الخلفيات التي تكولها
بالصدق كله .. لأن مصر .. كما قال لي
القواء محمد عبدالحليم موسى وزير
الدخيلة .. هي أمة في اعتنا
وحملية مصر والناس في مصر هي
أمرنا وعلينا أن نلتزمه بشجاعة
وصبر .. وإن يلات مجرم من علف ..
ولا مكان أن يكسرون صلو أمتنا

وإذا نحن أصفينا إلى صوت الحال
مرة .. بعيدا من الاتصالات المظلمة
وجعلنا لذلك .. فوجدنا أن القاهرة
له شعوت حقلين بشعين كان الحوار
في كليهما اللبنيية وحدها .. في
الحادث الأول ساءت كلف لل كلمته
فكان نصيبه رسالة أنهت حبله
الكلمة هنا تلقينا الرصاصة .. وهي
معرفة غير متفكدة .. دخلنا شراكتها
كلنا بارلجانا وبغرامتنا ولا خرفنا متى
تخرج منها .. باعتبار أن من يخلفنا
في الرأي هو عوننا المين ..
وعلينا منا الأتربة الصعابت
الإسلامية التي أسسكت البنية هذه
التي من أن تفسى معها نحاورها
الحجة والبحجة والراي بالراي .. ليس
بالقول البنية والفتوات التي تزيينها

ترجمة سلاح قوامها ٣٧ بندقية كلفة
وسمسم وطينية و ٥ آلاف حلفة
وصندوق قنابل غاز مصل للمدوع مما
يستعمل في تفريق المظاهرات ومدفع
أر بي جي .. كما يطلق رامبو .. وهل
كلت هذه الأسلحة لاستخدامه
الشخصي لم تكتف لأتجة السلاح
وارهاب خلق الله ؟

٤- في أمريكا زوت إسماء كثيرة
للشرطة ومراكز مكافحة الجريمة ..
وهناك بحاسون الضباط الذين يتسبون
في مسرح الهرميين .. إلا إذا كان لابد
من قتلهم .. ألم يكن من الممكن الحفاظ
على حياة هذا الشخصين ووالده .. كما
طلب السيد وزير الداخلية الذي كان
يتابع تنفيذ عملية القبض بدينية
حتى تعرف ماضي .. ونصمحل حل
أجابا لعشرات من علامات الاستفهام
التي مازالت على المستننا جميعا ؟
٥- إذا كان من واجب كل مواطن
مصري أن يلد على أيدي رجال الأمن
الذين خصصوا من هذا الشخصين
الجبار .. على عليا أن نأخذ حذرنا من
هذا النوع من البنية المصرية
المتطمين .. وإن ندوس أسباب
ظهورهم فاللهم للعلم أظفر بقتير
من الجرم .. اللهم بياح زمان ..

٦- هذه الجريمة البشعة يجب علينا
أن نتناولها بالتأمل حتى لا نكرر مرة
أخرى .. فإن الله رامبو .. لا تتأثر
مأسوف فقل .. وإن كانوا قد دخلوا
مجورهم الآن خونا من الروحية الدائمة
مع رجال الشرطة .. وفي .. في تصوري
يؤمن كثير من علماء المجتمع وعلم
النفس والاقتصاد الذين تحدث معهم
طوال أسبوع بـ : واحدة من جرائم
طوال العصر الذي نعيشه بكل عليه
من نك وهوم الاقتصادية والاجتماعية
وتعليمية وتربوية .. وخطورة هذا
النوع من البنية التي تزدى
البليكون .. أنها لا تظورت وأصبح
المجرم فيها مجرما وأعبا متعلما يقرأ
ويدرس ويخطئ قبل أن يرتكب
جريمته .. وهذا النوع من البنية
يختلف كثيرا عن شخصية حسن
أبو الروس بلطحي القذريات التي
شارع كلوت بك كما صورها أيمينا
وعندا نجيب محفوظ في روايته
ديابة وبغلة .. فهو يعرف ماذا
يفعل بالقبض ويحمل حصا لكل
خطوة .. ويقتل القليل ويحس في
جنازته .. يبقى عليه وعلى الزمن
الفكر !

٧- ترجمة الأسلحة التي عثرت
عليها الشرطة داخل شقة رامبو مصر



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. لثابتة الصحفية - اقترها كما جرت
هرافيا ..

مصر طوال عمرها بلد ..
والسلام والاستقرار والسكينة ..
ومورنا طوال عمرنا دور لهم وحنا
ومودة .. حتى عندما يتشعل قنبل
بحريق سرعان ماينطفئ وسرعان
ماتخمد جنوة ثرائه .. والوينا من
يوم ان خلقنا الله فريضة بالخير مآلود
بالرحمة بالمعدل ومورنا تتسع لآل
خييب وآل صديق .. وجارنا هو
لقونا وابن معنا حتى لو نضل بيننا
خالد أو كاره أو خلد سرعان
مايخيب ليله فينا بوصفنا دعاء خير
ومغفرة وفسيحة .. نستعيد بكاله من
شر حاسد اذا حسد ..
ان الرصاص الذي انطلق في سمنا
والدم الذي اريق فوق ثرائنا والقلق
الذي تسرب الى صبور امهاتنا ..
لايمكن ابدا ان تكون مجرد سحابة
صيف عذبة .. عبرت سماتنا ثم
سقطت الى حال سيئها .. يجب ان
ندرس ملجى ونصل الى حلول منظمة
ومرضية وحاسمة .. واذا لم نادر فل
على مصر السلام □ ا



حول موضوع الإرهاب من جديد

د: عبد الرحيم صدقي

تصالح جنب كبير من الرأي العام غير المستنير مع الإرهابي وأغل الغالبية السمة للإرهاب على المجتمع وأمنه واستقراره. ولعل هذا التصالح مع الإرهابي قد تجسد في مساعدة البشر في إحدى مراحل تاريخ الإنسانية على بني الإرهاب كأمس للدولة (كما حدث في الدولة النازية والفascist والدكتاتورية).

وإذا كان هذا الموقف الرسمي للشعوب بني الإرهاب أساساً لنظام الدولة فكانت الجهود العلمية والرسومية بعد ما أصبحت بمثابة السمة لهذه الفترة في اندلاع الحرب العالمية الثانية ومن قبلها الحرب العالمية الأولى فلم تنظم المؤتمرات لمواجهة الإرهاب كان أولها مؤتمر وارسو الأول عام ١٩٢٧ ولينز مؤتمر بروكسل الثالث عام ١٩٣٠، ومؤتمر باريس الخامس عام ١٩٣١ والمؤتمر الدولي الخامس للقانون العقوبات في كوبنهاغن عام ١٩٣٥. والمؤتمر الخامس للأمم المتحدة لمنع الجريمة للعنف في جنيف عام ١٩٧٥. والمؤتمر التمهيدى لمجموعة الدول العربية الذي عقده المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في نوفمبر ١٩٧٤ بالقاهرة. وميثاق لأعلى عام ١٩٧٧.

واسفرت أعمال مؤتمر بروكسل عن بيان طبيعة الإرهاب بأنه جريمة تهدد التنظيم الاجتماعي لكل دول العالم وألف مؤتمر كوبنهاغن عصراً آخر من عوالت الإرهاب هو عنصر استخدام وسائل معينة يمكن أن تتسبب في أضرار كبرى غير مبررة على أساس أنه في كثير من الأحيان يصعب الإفتاء إلى القصد الجنائي. ولقد تكيفنا منذ عشر سنوات تقريباً بحتمية إصدار تشريع وطني يختص بتنظيم مكافحة الإرهاب في إطار نظرية فلسفية جنائية عامة تشمل بالحزم في إطار إجراءات جنائية تشمل بسرعة.

والمر تغفل المبادئ السيسية المتطورة في ظهور وإزهار الإرهاب وتوعد صورته ولكن تعلق سيسة جنائية جديدة رشيقة في المجتمع المصري يجب أن تزيد من مملكات الدولة لتواجه الإرهاب سواء قبل وقوعه أو بعد نزوله بالمجتمع. ولقد وضع أمام العلم حتمية وضع استراتيجية علمية لمواجهة جرائم الإرهاب تتخطى فيه العقليات للمتانة أمام مشرعي العلم من خلال المؤتمر الدولي الحادى عشر للقانون الذى انعقد تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك. وهو أهم مؤتمر علمى استوفى تحقيق السلام العالمى من خلال أبحاث رجال القانون وذلك في القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٨٣.

كما ظهر في الأونة الأخيرة كذلك الحديث عن التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب وأهم علماء القانون في العالم هؤلاء الموضوع واستضافات مصر هؤلاء العلماء من خلال المؤتمر الدولي الثالث عشر للقانون العقوبات تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك في أونة من ١ إلى ٧ أكتوبر ١٩٨٤). وتمكن رجال القانون الجنائى في مصر من تحقيق هذا الإنجاز العلمي الدولي على مستوى معالجة الإرهاب الدولي الذى أصبح يتخطى الحدود الإقليمية للدولة.

ولقد سارع أهل الفن في مصر في فتح ملف الإرهاب بتلبية للنداءات المحلية والعالمية ولقد كان في شرف الحديث في مواجهة الإرهاب الجنائى والسيسى في أكثر من عمل.

إن الخلاف حول حقيقة الإرهابي المنتشر يستلزم الدين أو السيسية وهل هو مجرم أم بطل استورى ؟ كان له تأثير سري في فهم الإيحاء الحقيقية لموضوع الإرهاب كموضوع مجرد عن تنوعه وتصنيفاته فاستقرت خلف الدين أو خلف السيسية لدى ألي

ما لاند فيه ان موضوع الإرهاب له فرض نفسه على الفكر المعاصر وأصبح موضوع السعاة في نهاية هذا القرن للأراء والمفاجات وبالأحداث الوطنية والإقليمية والدولية. والإرهاب يعنى عدم الاحساس بالأمن والأمان ويقضى على الاستقرار والطمأنينة أى يدل على تفكك الخوف في نفوس البشر.

وإذا كان الخوف مصدراً المتعددة على الجريمة أو مظاهر القوة والعنف غير المجرم فإن نتيجته ومحصلته إرهاب الفرد بل وإرهاب الدولة.

ويجدر بنا في هذه الكلمة السريعة أن نوضح منذ البداية أثر البعد عن القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في سيطرة الإرهاب على النفس البشرية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٤ / ٦ / ٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة العنف (١)

مسئولية .. العلماء والمفكرين ..
ودعوة عامة .. للمشاركة ..

يتم : مشقة الأنصار

سباق رهيب ، فائت ومفتر ، هذا الجاري بين الإرهاب ، وبين الأمن ..

سباق متحرك ومتقل ، ومتنوع ..

من بيروت إلى مرج فودة ، إلى حادث مصر الجديدة ..

ثم العودة بكل التعقيد مرة ثانية إلى بيروت .. عودة دامية وآلمة ..

مثل هذا السباق لا يصح المبالغة المفرطة في خطورته ..

.. مثلما لا يجوز المرور عليه ، والتعامل معه معاملة جزائية ، تمكس

قلوبنا وتهويها من خطورته ..

● فالصواب والتقييم ، لهذه الأحداث ، بصواب الحجم ..!!

وأيضا في خطأ وخطر التهورين ..

● الحجم ..!! الذي اضربه ، فرائس ضحايا هذه الأحداث ،

وعندها ، مقارنا ، بحجم مجتمع وشعب قوامه ٥٧ مليوناً ..

بمعنى أن عدد من يسقطون ، شهداء أو ضحايا هذه

للمواجهات ، لا يتعدى ، هجوم وعقد حادث طرابلس ،

أو أوتوبس ..

● بينما الصواب بالمبالغة ، خطير ومرعب ..

إذ الواضح ، غياب خلفية الصححية .. وهم وجود الأسلوب

السليم في المواجهة والعلاج ..

فشلنا عن عدم توفر التقييم ، والتدخل ، والدراسة الشاملة

والواعية ، لهذا الذي يجري .. سواء كان هذا الجاري ، الخلل ..

ممن بدأ .. أو مرد الفعل .. من جانب من يواجه ويرد ..

● ● ●

● وإذا كان صحيحا .. أن مثل هذه القضايا ، ليست في

مجموعها ، قضايا أمن فردية ، أو حتى جماعية .. الباقية من ..



المصدر : الحرس الجمهوري

التاريخ : ٢٩٩٤ / ٦ / ٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة
العنف ..

- ١ -

مسئولية .. العلماء

والمفكرين .. ودعوة عامة .. للمشاركة

ذلك .. ان المعالجة والتعامل السلي تم به مواجهة
حيلطجى ...!! مصر الجديدة ، من شأنها ان يزرع في وجدان
المواطنين مبادئه المتطرفون ..

فإننا كان هذا هو للتعامل .. التعامل حالته .. مع
مجرم فرد ..!! او مع حشوي خطر على الامن .. ،
اصوله أمنية ، بهذا الشكل ، فما بالكم بالتعامل ، مع
الجماعات .. مع المتطرفين والارهابيين ..
- لحش ان يقر في ضمير الناس ووجدانهم ان الخصومة مع
رجال الامن .. بأهظة الثمن ..
- في حين ان الاصل هو .. ان العلاقة بين الامن والمجتمع ،
أفراد وعائلات ومؤسسات وثيقة ومتكاملة ..

فلا حياة ولا استقرار ولا امن لاجتماعهما عن الاخر ..
لاشك ان هيئة الدولة واجبة .. واحترام جهاز امن
المجتمع .. ضرورة ..

لكن الهوية ، والاحترام ، تتولد باحسان صادق وصيق ،
بأن هذا الجهاز خادم للشعب .. ساهر على سلامته .. وتعامل

بقية المنشور ص ١

● فالصحيح تبعاً لذلك ، ان المواجهة والتصدي لهذه الاحداث
والمشاكل والقضايا ، ليست مهمة رجال الامن ، ووزارة
الداخلية واجهتها وحدها ..

● بل اذهب إلى بعد من ذلك وأقول .. ان هذا الجانب الامنى ،
الذى تتولاه وزارة الداخلية نفسها ، واجهتها كذلك .. يجب ان
يشارك فيه ، سفرة عقول مصر ، من للمفكرين والمستقلين
والسياسيين ، وال علماء ..

وما المقصد بهذه المشاركة ، الا يبنى ان ينزل العلماء
والمفكرون إلى ساحة المواجهة أو ساحتها حاملين ،
الصلاح !!.. حاضرة ..!! متطرف ، أو القبيح طوى
حيلطجى ...!! ..

بل المقصود .. المشاركة في التثقيف ، والتحليل ..
المشاركة في دراسة الجائز الاجتماعية .. والسياسية
المتزنة على هذا النوع أو ذلك من التناول .. من التصدي ..
ومن المواجهة والعلاج ..

غير ممنوع .. وعلى وجه التيقن ، ان نساهم في تهيئة
حاجات .. الانجليز بان مايقومون به من طعن ..
وتصفيات ، ليس الا رد فعل من جانبهم على تصرفات رجال
الشرطة ..



للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات

التاريخ: ١٣٩٤/٦/٤٤

المصدر: الجهورية

مع صغيره ، بنفس الاهتمام والرعاية ، التي يتم بها كبراه ..

■ ■ ■

ولست من هؤلاء الذين يفضلون الجلوس في مقاعد المتفرجين ..

أو أولئك الذين ينصبون من أنفسهم لفناء ، وحكاما .. ومن موقعهم هذا الجاهلي ..!! ، ينفون في توزيع صكوك الرضا والفرحان .. أو شهادات اللوم والامانة ، وإهانة للتراب ، على منفسير ..!! هذا المسئول .. وإهانة هذا الجهاز ..

بينما هو مسئوليته ، وسموه ، وكلامه طلقا ..!! أي مضمون ، عنصر من عناصر التوتر والعتف ..

انا من القائلين دائما .. بأنه لا يمكن ان يتولى مسئولية مجتمع يمر في اخطر فترة تحول ، وزارة الداخلية وحدها ..

■ هي المسئولة عن الامن الاجتماعي ..

■ والمسئولة عن الامن السياسي ..

■ والمسئولة عن مكافحة المخدرات ..

■ والمسئولة عن الجريمة الجنائية ..

■ والمسئولة عن الاحترافات والجرائم الخلقية ..

■ هذه كما سبق القول مسئولية مجتمع كامل ..

■ وكواء السياسية ..

■ ويتجمعات مؤسسات الصلوة الموجودة داخل هذا المجتمع ..

■ هذه مسئولية الوزراء .. كل الوزراء .. وكل من موقعه وتخصصه ..

■ مسئولية العلماء .. ليس فقط علماء الدين ، وعلماء الاجتماع .. بل وايضا العلماء في علوم الطبيعة والكيمياء والزراعة ..

■ مسئولية رجال الخارجية ، مثلما هي مسئولية رجال الاعلام والثقافة والتعليم ..

■ هؤلاء هم صناع ونساج ، ضمير المجتمع ووجداته .. هؤلاء جميعا ، هم القادرون على تشكيل سلوك الجماعة وسلوك الفرد .. للقادرون على تهذيب هذا السلوك وترشيده

■ هؤلاء .. هم القادرون على صياغة نظام قيمي جديد لهذا المجتمع الذي يتحول ويتغير ..

■ هذا المجتمع الذي ينتقل من مرحلة إلى مرحلة ، ومن عصر إلى عصر .. بكل مافي هذا التحول والانتقال ، من اثم .. من

■ سرعة ، ومن عتف في بعض الاحيان ..

هذا التحول الذي يتأثر بالوافد من القيم ، ومن تقاطع الحياة

الجديدة ، ومن السلوكيات القريبة ..

■ لابد من ان يدخل هذا كله ، إلى قلب مفردة المجتمع ، إلى

■ عقل هذا المجتمع ، إلى ضميره ..

■ لابد ان تحدث عملية الانتقاء والتكامل ثم الصياغة ، من

■ مركز وجدان الصفر .. صلوة العلماء ، والمفكرين والمثقفين

■ والفنيين ..

■ هذه العملية الكمبائية .. لا يصح ان تتم في سرية .. بل لابد

■ من اقامة جماعات نقاش وانسهار .. عتية ، وفي كل بقعة من

■ ارض مصر .. حاضمتها .. منها .. قراها ونجوها ..

■ لابد من مشاركة عامة ، لكل رجال مصر من العلماء

■ والمفكرين والمثقفين .. من الانباء والمهندسين .. من رجال

■ الدين ورجال الاجتماع .. من رجال الامن ، ورجال السياسة ..

■ مشاركة من جانب هؤلاء جميعا ، مع الشعب .. مع جماهير

■ الشعب وفئاته ..

■ ان لغة الخطاب العام المتكاملة في الصحافة ،

■ واجهزة الاعلام ، لغة تتسم بالعنف .. العنف الذي يزيد

■ التوتر في نفوس تغطي بأسباب الاحباط واليأس ..

■ نفوس ملينة بالحيرة والقلق ..

■ لابد من تغيير جذري في طغة الخطاب العام ..

■ لابد من البحث عن لغة ، تلغز الملوك والنفوس من هذه

■ الشجنت المدمرة ..

■ لغة ، تستبدل الحيرة باليقين .. وتزحزح الاامل ، بدلا لليأس ..

■ والجمهورية .. بهذه المناسبة ، ووسط هذا الظرف

■ الصعب .. الذي لا يريد ان تضخم من حوجه ، ولا تريد لينا ان

■ نشترك في أي محاولة لتثوين مله ، بل ان - الجمهورية -

■ تدعو أصحاب الفكر .. لصحاب الرأي .. وكل من له وجهة

■ نظر ، تساهم في البناء .. تتولف طاول الهدم .. الجمهورية

■ تدعوهم جميعا للمساهمة كل برأيه .. وصلحتها مفتوحة

■ بلاجرع على أحد أو مصفرة لأرى ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

الجمهورية تقول

ضمان الامان والاستقرار

أكد الرئيس حمصي مباركه مجددا ان اقتصادنا يتطور تطوراً متسارعاً ويحقق تقدماً . وقال في اللقاء مع الهيئة البرلمانية لمجلس الشورى أننا سرنا خطوات واسعة في المشور الاقتصادي . وأن الإصلاح ان يتراجع او يتوقف .

وفي اللقاء نفسه ، أكد الرئيس ايضاً ان شعبنا يرفض التأخر على استقراره . ذلك ان الاستقرار واستتباب الامن وتوفير الامان الشخصي لكل مواطن على ارض هذا الوطن المعطاء ركائز أساسية لضمان المزيد من التطوير الاقتصادي . بحيث لا يتم ذلك بالتدريج فقط ، بل بأكبر قدر من الانطلاق والاندفاع . خاصة ونحن في ظروف تتطلب من كل مواطن العمل والاخلاص في العمل من أجل تحقيق مايسميه الاقتصاديون « بفضة قوية » في الامام ، على طريق النمو ووسيلة ذلك هي زيادة الانتاج كما وكيفا سواء في ذلك انتاج السلع او انتاج الخدمات .

وفي ظل هذه الظروف فإن تعطيل الانتاج لا يكون مجرد جريمة اقتصادية بل جريمة وطنية . تنق كل الثقة في ان كل مواطن مصري مخلص وامين يلبى ان يرتكبها او يقع في اسارها . ولذلك يلفت شعبنا كله بهجميع فئاته واتجاهاته كالبنيان المرصوص ليس ضد فريق من ابناءه بل ضد كل من تسول له نفسه الخيعة باسم هذا الوطن واستقراره . بالمضي الواسع للامن والاستقرار ، خاصة إذا حاول المايلون التمسح بالدين . وهنا ، فإن شعبنا - بمواقفه وأخطره وحسه الديني العميق ، يفرق بين الاثنين والتطرف .

وقد أوضح الرئيس مباركه ، في هذا المجال ، حقيقة ثقافية ومقدرة ان الشعب لم ينجح يوماً في فرض رأى او ارهاب مجتمع . ومعنى هذا ، بكل الوضوح ، ان مصر تتطور دائماً من داخلها . وهي قادرة دائماً وابداً على تقنية نفسها من المايلين . ومن كل من تسول لهم أنفسهم محاولة تخريب امنها واستقرارها . وفي الوقت نفسه ، اذا كان مجتمعنا يشوه الان بالافتار الكاذبة والمشكلة . كما قال الامام الأكبر شيخ الأزهر ، فإن واجب العلماء هو حماية الشعب والبلاد من لطمات هذه الافتار . وتكفي كل قدر مضاد للتسلط ، وبيان سبلية الدين وعقليته بالاسلوب اللين بعيداً عن الصبغة والمغالاة .

وبالتين الحق والامان الصادق ، متواصل مصر مسيرتها في ظل الامن والاستقرار . وبعيدا عن التطرف والازهاب .



المصدر: **الجزيرة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

1997 22 77

المسؤولين والمسؤولين

[illegible][illegible]



ولكن - في تصويري - أن شمة
أقنين متنافستين كلاهما موجودة في
فقرنا لقدام بقوة وكلاما تؤدي إلى
نفس النتيجة .. وأفسد هذا التهوون
والتهويل .. حين هتبن الاقنبن
تتزاوج موالفنا وقرارتنا .. وكثامنا
تؤدي لحيانا نفس النتيجة وهي عدم
الخلق .. في العائنة الأولى بسبب
الاستهزاء والتزاع والتهوان .. وفي
العائنة الثانية بسبب اليأس والعجز
والانحسار بعدم الجدوى .. ولحيانا

تجتمع الفريقتان في امر واحد ..
وحالة بلطجي مصر الجديدة طريق
محمد الامام حالة نموذجية للتهوون
والتهويل .. فقد أدى التهوون من شأن
تصرفاته في البداية الى تمديده في هذه
التصرفات وتعاونه على التفتون
ورجائه « مستقبلا » ليس فقط
بفكراته الخاصة ومساندة والده له
ولكن بالصمت والمجاهلة والكرف من
الآخرين حتى وصل الامر الى الحالة
التي يستعمل فيها الصمت او المجاهلة
لانتكال الامر من « التهوون » الى
« التهويل » وتخطب الامر جلسة
عسكرية للفضح عليه فنهت مجلسه
ورأه وحرق مسكنهما وأصلبه الام
وبالمقابل اصابتة عدد من رجال
الشرطة .. ولما جاء الامر في بيان من
وزارة الداخلية ضرره كثير من نفعه ..
وتحول طريق في جان الى حين عليه
ومن شخص كرهه الى شعبة ولا يريد
ان يقول الى شهود ..

هذه صورة قريبة وبسيطة ولكنها
تختلف عن خلق في الفكر والمفاهيم
طريق بالضرورة الى خطأ في السواد
والتعامل مع القضايا .. وما يصح في
الامر البسيطة هو نفسه يستعمل في
القضايا الكبرى ولكنه في حالة هذه
القضايا الكبرى يغلب ثمة باهاق داخل
ليرجع خطأ كان سببه التهوون هو ما
حدث بين حادي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ عندما
هزنا من شأن اسرائيل وقتلتنا نريد
« الديمقراطية » وتصورها غير قادرة
على الوجود والاستمرار - ناهيك عن
الحرب - وحدها .. ومن قرط ما رقتنا
هذا صدقناه ليس فقط على المستوى
العام بل على المستويين السياسي

والمصري حتى اذا كان ١٩٦٧
لحقنا من الوهم وكان القنن هزيمة
عسكرية بشعة لا يقل من بشاعتها
للتخلف منها وتسميتها « نكسة » ..
وقد احتاج الامر الى ان تغير فكرنا
الاستراتيجي والصكري وان نعيد بناء
قواتنا المسلحة فكريا وماليا حتى
استطعنا في ١٩٧٧ وبالتخطيط العلمي
ان نحقق انتصارا عسكريا بصراف
القرار صا لنا كما قد اصبنا استماره
فيما بعد لم عوزنا عن ذلك
لنموذج آخر للتهوون المودع الى
التهوون هو ما حدث في التعامل مع
شركات تحويل الاموال .. فقد نشأت
هذه الشركات وبشرت صحتها تحت
سمع وبصر الحكومة .. وكان بعض
اصحابها قننوا والبعض الآخر غير
قننوا ومع ذلك فقد استمرت سلوكات
تباشر التهوون في التسلط وتلكست
البركات والتشويح من خلال تعامل
العدد من المسؤولين معها كمواعين

يقدم: السيد عبد الرؤوف

او كمشترئين بل تمت سلطات عامة
عن طريق بعض هذه الشركات .. وام
يحدث احد عن شر ضار لها على
الاقتصاد القومي ولا على اسواق
المودعين حتى تكون المورثات لهواة
ونسلت الحكومة وصدر قننون
والقوت - لهواة - مغالطات جسيمة
اركتبتها الشركات .. وظهرت لهواة -
مخاطرها على الاقتصاد القومي والظور
لهواة تنلوس اصحابها والتراحمهم
الفكري والمزالي والغشلي .. وبني
التفتنا من « التهوون » الذي سمح لنا
بان تعمل سلوكات طويلة ولا معارض
ولا حسب ولا رقيب الى « التهوون »
الذي مزنا تلغ ثمنه حتى الان والذي
الفتني عكل رؤوس الجمهورية
لخصيا الى الامر وتحويل جزء كبير
من اهتمام جهازي المديعي لعمام
الانتركي والنايب العام الى صرف
العشرة بالمائة او الثلاثون او تسليم
التساليات والتكتلات .
ولا يريد ان استرمل طويلا في ذكر
التسلخ وقس الحكايات التي لا تحصى
من ورائها الاالام على ما نلظه بوطان
جدير بالحب وجدير بالاحتراس وجدير

بالرأي وجدير بان يمثل بأبدى لثاته
مكتلة متميزة وبارزة ليس في منطلقة
وحدها بل على مستوى العالم كله .
ولكني اريد ان اصل الى لنا يجب ان
تخلص من « القس » التهوون » و
« التهويل » ونحن نتعامل مع قاضينا
الصف والارهاب .. التهوون الذي يورد
القاهرة من جنورها واستكاثرتها
الاقتصادية والاقتصادية والسياسية
والقترية ويعولها على خروج اجرام
على القانون لا علاج له الا لخلق القس
الذي ثبت بانواع والتجربة انه لا هو
الحل الامثل ولا هو الحل المانع ..
والتهوون الذي يصور الحالة على انها
تتأرجح لاجتماعي لا يمكن السيطرة عليه ..
لا بد من نظرة طيبة وواقعية تتشارك
فيها كل القوى والتيارات الفكرية
والسياسية .

في هذا الاشارة نقس دسوسة
« الجمهورية » التي طرحها لرئيس
تصويرها سطوة الانصاري لثاته من
الانس .. وهي دعوة لتحويل وقني عام
تسكن ان يشارك فيه كل صاحب رأي -
اي مهما كان مختلفا ومهما بدأ نقاشا ..
لنص لا نريده حوارا من طرف واحد ..
لا نريده مونولوجا فلفيا لا يصمعه الا
صاحبه .. نريده حوارا باقرا رشا
اجتماعيا على قدر اجتماعي شامل
يرواجه قضايا المجتمع بوعي علمي
وحس والتي ذروية بداية مستتيرة
فول نلعل ؟

غذاء القلوب

قال الله تعالى :
« ولا تكونوا اما تصف استكم
الكتب هذا كمال هذا حرام تقتولوا
على انه الكتب اين الذين يتركون على
الله الكتب لا يقدسون - صلى الله
عليهم
سورة النمل - آية ١١٦



المصدر : صوت العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٦

التطرف في مصر سباحة في مياه ضحلة لا تغوص في العمق

بقلم: عاطف العمري *

لكل شعب هوية وخصوصية تتراكم مكوناتها من فعل التاريخ والرمز والحضارة، والموقع الجغرافي والفرزات والهجرات والحروب والانتصارات والهزائم، وإن كان ذلك كله متفاوت درجات مفعوله إذا اختلقت طبيعة البلاد، من حيث كونها صحراء أو جبلا أو غابات أو مملكة على الساحل أو مملكة على نفسها. وهوية شعب مصر تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البعيد آلاف السنين، منذ قام فيها أول نظام بولقة، حتى لقد صارت تلك الهوية تستعصي على أي محاولات مهما كانت لتطويعها أو إعادة تشكيلها أو تغيير ملامحها، حتى ولو كانت وراء هذه المحاولات سطوة سلطة، أو قبضة بطش، أو ضغوط القوة. تلك الهوية لشعب مصر، ملامحها شعب مسلم مفتوح، ينهر من العنف والخراسات والانفجارات، يميل العقل، يميل إلى التدوين والتفكير بأسلوب العقلية، صبور، يتحمل المكاره إلى حين، ورد فعله عليها السخرية منها، بل وقد تصل إلى حد السخرية من نفسه، ثم حين تصل الأمور إلى لحظة النهاية للصبر الطويل، فهو يحسم أمره، دون تردد، فقد صبر بما فيه الكفاية. لهذا فإن أي فرقعات تطرف في مصر سنظل دائما مجرد سباحة في المياه الضحلة عند أطراف الشاطئ، لا تغوص في مياه، ولا تحرك أمواجها ولا تفيض بيدها على شيء، له قيمة من البحر العميق.

صحيح أن التطرف قد استطاع أن يستقطب عناصر محبطة من مشاكل اقتصادية واجتماعية اقنعت نفسها بأن العزلة عن مجتمعتها هي الطريق لحل مشاكلها وليس الذوبان فيه، أو محاولة الانسجام في حل مشاكله، وهو ما يؤكد أن الإحباط هو أصل العلة، وليس التدوين الصحفي الذي لا يدعو إلى هذه العزلة، أو إلى هدم المجتمع، بل الدعوة إليه بالحكمة واللوعة الحسنة، ولذلك لم تفلح ضربات التطرف في زعزعة ثبات الهوية المصرية عند خصوصيتها الزلخنة للعنف والعنصرية، ولم تستطع أن تقيم جسرا بينها وبين المجتمع المصري. كذلك فإن أي فرقعات تصعد شرارتها من داخل هذا التطرف للأثرة الفنية طائفية بين المسلمين والأقباط، هي بالمازير نفسها مجرد طرق على باب من حديد صلب، فتلك الأثرة الطائفية قد تصلح في بادئ ذي بدء، أما في مصر فالسلمون والأقباط ليسوا عرقين، بل هم عرق واحد، فالمسيحيون هم على عقيدتهم منذ دخلت المسيحية مصر، والمسلمون هم أصحاب هذه العقيدة منذ دخل الإسلام مصر في حقبة تاريخية لاحقة، أما عن الهجرات من مختلف الأم والشعوب فالمصر خصوصية تتميز بها على مدى تاريخها الطويل، وهي أن أي هجرات سرحان ما تجد نفسها وقد خلعت عن نفسها خصائصها الأصلية التي قيمت بها، وأخذت تصور وتذوق في نسج مصر، وتصير هي الأخرى مصيرة الهوية. ولعل أبرز الدلائل على ذلك هجرات الأتراك



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٢

بالشعبه الذين شغلوا دعامات جماعية كبيرة هاجرت إلى مصر واستقرت فيها ، والملاحظ أن الأتراك الذين هاجروا إلى بلاد أخرى في ظروف الحكم العشوائي نفسه لهذه البلاد مثل يوغسلافيا وبلغاريا وقبرص واللاتيا أو غيرها ، مازالوا حتى يومنا هذا يقاتلون عن أنفسهم أنهم من أصل تركي ، مؤكدين على إنيواجية الهوية والشاعر ، بينما هذا لا يوجد في مصر ، حيث ازاحت هذه الشاعر تماما وكاملا لدى المصريين الذين هاجر أجدانهم من تركيا ولم يبق لهم سوى كونهم مصريين . هذه الهوية المصرية تستمد قوتها من إشتاقات ومكونات تاريخ طويل عريق ، ولذلك فإن مسألة المصريين لم تكن مظهر ضعف بقدر ما هي تعبير عن قوة ذاتية ، فهي مبنان يقوم على كراهية العنف والمدونية وعدم تقبل أن يفرض عليك أحد فهرا رايه لكون أن يحاول معالجة العقل وسماورته وإشاعته ، لذلك فإن التطور ، وهو سلوك مضاد للهوية المصرية ، هو كيان عاجز لا يقف على قدمين قويتين ، ولابد أن يلحقه يوما الوهن والضعف من تكرار استبداده بجدار القوى وأعتى منه ، ولعل كل صفحات التاريخ تشهد بذلك ، فلم تظهر في مصر أي من مثل هذه الانتفاضات التي لنحو نحو التطرف إلا ومرعان ما ينتابها الذبول ، ليس فقط لأنها تصطدم ببناء أقوى من قنراتها على هدمه ، بل أكثر من ذلك لأنها تبهر في مجرى ليس من روافد مجتمعها ، لكنه مجرى معزول لا يصل بها خارج دائرة الهوية المصرية ، مما يجعلها تفقد حرارة ودفء مجتمعها ، وتنزل عنه فتتحول إلى ما يشبه فرع شجرة قطع وجوده بيده ويأرايته عن الشجرة الأم ، وعندئذ لن يكون من مثير لهذا الفرع سوى أن يجف ويموت .

* نقب رئيس تحرير الأهرام



المصدر : **الأمس - اليوم**

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نفرات قانونية

تضمن الميثاق الذي القاه وزير الداخلية في مجلس الشعب عدة اشارات إلى خطورة الوضع الأمني في مصر إذا استمر التعامل مع التطرف والارهاب بذات الأساليب القائمة التي تشكل عبوداً على الحركة للماعة لأحياء المخططات التي تستهدف تقويض الاستقرار ، وكذلك ضرورة سد الثغرات التي ينفذ منها العمل الإرهابي لزعزعة أمن الوطن والوفاة.

وبلل الوزير على أوجه القصور القائمة بأن بعض الضمانات التي وردت في قانون الطوارئ بقصد حماية المطلق عليهم ، يستغلها دعاة التطرف في مواصلة أنشطتهم الإجرامية ، مثل فترة لا ٥ يوماً التي تعد حداً أقصى للمحكمة يستعيد بعدها الشخص للعنى حريته ليمضي في تنفيذ ذات المخطط الإرهابي الذي يكون له ثم وضعه .

وهذا في حد ذاته مأساة ، إذ بينما تكون يد السلطة مفلولة بحكم القانون عن ملاحقة التطرف أو الإرهابي ، يكون ذلك حراً في مواصلة مخططاته التي عرفته للسلطة ولم يعد يوسعها أن تولع بأصحابه بعد استنفاد هذه الخصوص عليها وإلا انتهت بتجاوز القانون ، وهذا وضع معكوس تكون فيه السلطة وهي أجور ما تكون إلى العمل : مشغولة عنه ، بينما الذي كان ينبغي شله عن إجرامه يصبح طليقاً في عمله . ومن هذه المفارقة الفاسدة بالطبع تنتج الأحداث الإرهابية التي إن توكت بغير حسم حقيقي فإن مستقبل البلاد كلها يصبح مهدداً .

ينبغي إذن وضع الأمور في إطارها الصحيح وإعانة تقدير الموقف الأمني بما يحتاج (وجه القصور الظاهرة ، خاصة أن توالي أعمال العنف من حين وآخر يدل على أن هناك فجوات في التطبيق القانوني لا يجب السكوت عليها ، وإلا استغفلت الظاهرة وأصبحت أكثر عسراً على العلاج .



بسم الله



الحرب الأهلية... والعم راميوا

محمود السعيني

الآن، وبعد كل الذي جرى في مصر وبعد نشوب الحرب الأهلية في صحنه وفي بيروت وعموا ادا استخدم العديد لله تعمير الحرب الأهلية. فمخبرنا أن ما حدث في بيروت وفي صحنه هو حرب أهلية بين الجماعات المتطرفة وجهاد الشرطة بأشياءه ممثل تحالف قوى الشعب القاميل. التعامل في مجال متكاملاً الإرهاب، وهو يعمل لوحده وبلا مساندة أو مساعدة أو مساهمة من أي جهة كانت. والآن المسائل تطورت بشكل خطير للغاية في الفترة الأخيرة فالمصاهرة واجبة ووضع الأصابع على الجرح هو مهمة كل مصري، والصديق مع العنصر ومع الآخرين هو الحل الوحيد للخروج من هذه الورطة التي سنحتفل إلى كثره كبرى أو اعملناها أو تجاهلناها أو مررتنا عليها مرور الكرام. ومن هذا المنطلق على رأي الآخرة تنوع المحجوزي القول لشركائكم أن الأمور سوف تتطور في الأسوأ والأسود. إذ لم نضع الحلول الحاسمة لمواجهة الخوف الذي يتفاهم يوماً بعد يوم. وبخيل للبعد لله أن المتطرفين لديهم خطة مرسومة ينفذونها بدقة ومعلمة وممثل شيطاني وغير إنساني لا يضع اعتباراً لأي شيء إلا تحقيق هدفه المنشود. وهذا الهدف المنشود كما هو واضح من سير الحوادث هو استنزاف جهاز الشرطة واجهاده وأفراده.

عنكم مثلاً الحزب الوطني. أنه بصرف وكان مصر لا تواجه مشكلة من أي نوع، ويوجد من أعضائه من يتكلم بلسان المتطرفين ويهتفهم وفي السياسة يعمل الحزب الوطني وكان مهمته هي فتح الطريق أمام تنظيمات الإرهاب. أن بعض البرامج الدينية التي يندفعها المتطرفون تنسب وجهة افئتر نفسها لتي يبنهاها المتطرفون. والمتطرفون يجمع بين الدين والأثر خدمات يقال لها حوار بين رجال الدين والمتطرفين، ولكنها في الحقيقة مجرد تمهيدية يرددي فيها بعض الكوميديس ملاسي المتطرفين مع أن الواجب يقتضي إقامة ندوات للحوار بين رجال الدين المستميرين مثل الشيخ محمد الغزالي وأعضاء الشيخ طنطاوي مفتي الديار المصرية وبين بعض المتطرفين. والحوار بعض المتطرفين. لأن بعض المتطرفين ينبغي فتح حوار معهم، أما البعض الآخر فهم مجرد مجرمين وجدوا فرصتهم في التنظيمات الإرهابية، ولو كانت الجماعات المتطرفة غير موجودة لاحتوا على فرصتهم مع مؤسسات الأثر ومع وزارة الأوقاف ومع وزارة الحريات ومع وزارة الصحة التي حطت من المستشفيات العامة مجرد ديكورات، وجعلت من العلاج بالنسبة للمفراء نوعاً من التضيقات.

في الآسور في مصر إليها الساسة تطورت إلى نحو خطير، والممارسات الخطأ من الجميع تجاوزت كل الحدود. ولا بد من مواجهة الأوضاع، ومواجهة الموقف كله وإعادة ترتيب كل الأوراق من جديد. وليس هناك إلا حل من الآن. إما تجديد الشعب كله ضد الإرهاب وهذا يستلزم إجراء جديداً وعملاً سياسياً على نحو آخر وحكومة من طراز آخر، حكومة تتسبب في جميع الأحوال وتنتظم جميع الصفوف وتحتشد جميع الخنادق وتبذل الجهد لكل مشكلة الفهره في مصر قبل مشكلة الأنفاد. لأن أقرب شيء في مصر الآن هو تخير حكومة الحزب الوطني في تطبيق الحلاقة بين تلك والمسلح من أي شكل سياسي سواء كان شوبكيا أو راسماليا أو امبرالياً أو رجعياً أو حتى عميلاً للشوش العالما للرجوزيا. لا يوافق على خشي الجراح وتقبل للواجب في هذه المرحلة بأكبر. وبسبب هذا القول لعفر من مرة أن ما فات مات وخشي أن نطلق باب الغش والتخيل. والخطأ وفن متفرع للحاضر والمستقبل. لأن ممارسات أفضي استنفاد منها بشو وأضرب منها بشو. أما الذين استنفادوا فمن الحق الضمير أن تتفكر منهم ماكنهم خصوصاً وأن الذين استنفادوا في الماضي فتح الله عليهم من راسخ في قوات الحاشي، وهم معاول الآن بالمصناعة والتجارة ويحقون أرباباً بكاديين. صحيح أن هناك فئة منهم لا تزال تروهم صعبة، وهؤلاء يمثلون للدولة في تحوشهم... كما الله المؤمنين شر القاتل هناك حل آخر هو فتح باب الحرية والديمقراطية على مصراعيه ومنع الجماعات المتطرفة حق العمل السياسي في الحلق وفي



المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ محرم ١٩٩٢

التهواء الطلق، ومنعجه حتى تكلف الحزب، وأصدرت صحيفة وكشافة دور نشر والدعوة لأربابهم علماء وطلاب رؤوس الإتهام. وفي هذه الحالة يجب إصدار قانون الإتهام باعتدال كل من يستخدم سلاحاً في الحوار أربابهم يجب تشلته في ميدان عام وأربابهم عند كل ثالث ليقضاه على الفتنة التي تكاد تضعف معصر الآن أما بقاد الحال على ما هو عليه الآن فهو عملية انتحارية بدون أي شئ. وتكليف جهاز الشرطة بالقضاء على الإرهاب أمر فوق طاقة كل أجهزة الشرطة في العالم. وأساساً مثل في الإرهاب الآن فقد حيز جهاز الاستخبارات، ومنعجته منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي. وأصدرت الحكومة البريطانية إلى استخدام الجيش في المعركة ومع ذلك لا يزال ذوي المرافعات يسمعون في لندن وبلجيكا لأن البريطانيين الآخرين وأساساً مثل ذوي إيطاليا. فقد عجزت الحكومة الإيطالية بكل أجهزة منها من مواجهة عمليات المافيا مع أنها لا تشغل بالسياسة وليس فيها قدر من أي نوع. واستفهم القول. أنه بدون فرض حل من هذين الجانبين يصبح من الصعب المشاركة في أي عمل على الساحة المصرية في الوقت الحاضر. ولقد قرأت هذا الأسبوع مثلاً للاستاد محمد عوده على صفحات جريدة الإسماعي والذي استشهد فيه بالتحجيرة المصرية التي حدثت للشعب كله في تنظيمها السياسي، وكل قد أفضل الأول في كشف الحركات الإرهابية وفي العمل مضطجتها ولا شك أن الاستاد محمد عوده يجعل لأن الحزب الوطني لا تنظيم كما أنه لا شيبان وأن كان له شيبان. فهو معزول عن العمل السياسي باعتدال في السياسة في حوزة السامسة والنصار ورجال المال. لأن لجيرة التنظيم السياسي في عهد عهد العناصر لا يمكن تفرارها غالاوضاع غير الأوضاع والزمن تغير. وقال ما شعبية ومستشفيات خطيبة وإيجاد عمل لجيش العاطلين من الشباب وضبط أجهزة الإعلام فلا تكون مرآة للرئيس ولا تفتح المجال أمام أصحاب القول النجسرة هذا هو كل ما نطعمه في الرحلة القادمة. فإذا نجحت حكومة الحرب الوطني في هذه الخطوة. عندئذ يمكن حشد الشعب في مواجهة كل الأخطار. لأنه من الصعب أن نطلب من عائل أو جالس أو مشرب ما مسكن أو مريض لا يجد سريراً في مستشفى ولا دواء. القول من الصعب أن نطلب من هؤلاء أن يمشوا ضد الإرهاب لأن الإرهاب قد يكون حلاً شائطهم. وعلى أساس... أنا للفريق لما خوفي من القتل.

لقدية أيها الإنسان في أي مكان لقد نكست فجأة مخطوفاً من بلد مثقالاً إلى الولايات المتحدة. فكلالشتات في يد وتهمة مدونة على ورقة مرموقة في عتق. وقد نجد نفسك مثلاً أمام محكمة أمريكية تحاكمك بجرم ارتكبته في مكان ما في زمان ما. وهذه السطور ليست من الأدب الساخر وليست جزءاً من سيناريو أحد الأفلام الخيال العلمي ولكنها حقيقة موجودة فإذا لم تكن قد حدثت لك بعد فهي حدثت لزملاء لك في الاستخبارات. لقد انضطحت المباحث الأمريكية طويماً مكسيكياً من عيانية وقلته إلى الولايات المتحدة وحاكمته بنفس الطريقة التي حاكمت بها نوريجا قائد جيش منشا. وعندما دفع للحاوون الأمريكيين بملان محاكمة الطبيب المكسيكي، لأن عملية خطفه غير قانونية وسحاكمته أمام المحاكم الأمريكية أمر يخالف العرف والقانون والمثلون. عندئذ لجأت الحكومة الأمريكية إلى المحكمة العليا التي أصدرت حكمها بأن من حق الولايات المتحدة شرعاً وأخلاقاً خطف أي أنساني على وجه الكرة الأرضية وسحاكمته أمام المحاكم الأمريكية إذا ارتكب جريمة ضد المصالح الأمريكية أو ضد الشعب الأمريكي. وألغى أبناء العالم الثالث الطحون ارتكبوا جرائم ضد مصالح الولايات المتحدة ضد شعبها. ففي أيام القعدة اضطررنا المكسيكي في مظاهرات ضد الولايات المتحدة. وألغينا كتب سطوراً ضدها أو وزع منشورات تهلمها أو ائتروك في مظاهرات من احزاب اتحادها. وكلها جرائم شمع للباحث الأمريكية بخطف وسحاكمته أمام المحاكم المكسيكية. اللهم أن حكومة المكسيك كان رد فعلها عتفاً لزم خطفه الطبيب المكسيكي الذي اتهم بقتل أحد عملاء شرطة مكافحة المخدرات الأمريكية. وأعلنت حكومة المكسيك أن ما حدث هو أمر خطير وسابقة ليس لها مثيل في العلاقات الدولية. وهددت الحكومة المكسيكية بنسحب سفريها من واشنطن ووسعت خطف الطبيب من داخل المكسيك بأنه اعتداء صار على سيادتها. وذلك لأنه سر الرئيس الأمريكي إلى الاتصال بالرئيس المكسيكي. وفي حيناً للمصالحين. لقد بين أن المسألة ليست بالتشكك الذي السره الضمى وأن الولايات المتحدة لن تقوم بخطف كل من هب وبه في اتجاه الدعوة ولكنها لن تتوانى عن خطف كبار المهربين الذين دمروا مصالح الشعب الأمريكي. ورجال المخابر الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ضد الاقتصاد الأمريكي. وبكثير من حديث الرئيس الأمريكي واتصاله برؤساء الدول، إلا أن الأمر الواقع...



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحكمة العليا الإسرائيلية قد أصدرت حكماً بجواز خطف اثنين سببوا في
اضرار بالسلامة بالصلح الإسرائيلية والشعب الاسرائيلي وجواز محاكمتهم امام
المحاكم الاسرائيلية وذلك لا استبعد ان اؤكد - عزيز القارئ - يوماً ما في نفس
الانتهام في إحدى المحاكم الاسرائيلية ولدت لحاكم بتهمة مقاطعة المسجون
الاسرائيلية اما القيد لله استكون تهمته التي سيحاكم من اجلها هي عدم
الاعتراف بقوة وعظمة وشدة بأس البطل الاسرائيلي راميرو ادرجه انني
لميجت ذات مرة واكت في البطل المصري عبده كبريت القوي واعظم من العلم
راميرو لان راميرو مجرد صورة على الشاشة اما عبده كبريت فكان بشراً بطلاً
ويشرب ويسمى بين الناس في الاسواق



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

مواجهة التطرف .. كيف ؟

٦ . مسلسل الغلو والتطرف في الحركات السياسية في الإسلام ليس جديدا . وقد شهد التاريخ الإسلامي منذ عهد الخوارج اشكالا والوقفا من الغلو والتشدد في الدين أدى الى القتل واستباحة الأموال والدماء .

وفي معظم الظروف التي ساد فيها تيار العنف والغلو بدلا عن الحوار والتسامح ، كانت المجتمعات الإسلامية تمر بمرحلة من اختلال التوازن الفكري والاقتصادي ، وتعرض لضغوط خارجية وداخلية . وهو ما يسمح عادة بنشوء تيار معزولة داخل المجتمع . نمرخ فكريا خاصا بها ، ونبتع عن الشرعية من خلال مزيد من غلو يقضي الى العنف ولا تخرج حركات العنف والأغنيال الديني السياسي التي وقعت في مصير وفي غيرها خلال الفترة الأخيرة عن هذا السياق . وأخرها حادث اغتيال فرج مودة ، الذي وقع في ظل ظروف اقتصادية وسياسية صعبة . وفي وقت تعرض فيه المنطقة العربية والإسلامية عموما لضغوط شديدة من الخارج والداخل . وفي موسم الحج لا يملك المرء الا ان يلحظ اشتداد موجة الغلو في الدين والاتجاه الى الاهتمام بالشتكيات والقنور ، وتجنب مواجهة المشكلات الحقيقية التي تمثل تحديا للعالم الإسلامي وتطوره .

ويصاعف من حدة هذه الظاهرة غياب قنوات التفاهم والتواصل بين الطوائف والمسلمين من اجناس وعراق ولغات مختلفة ، صحيح ان الدين يوحد بينهم وإن شمل الحج والعبادات لا تكاد تختلف بين مسلم من السنغال وآخر من اندونيسيا ولكن بآراء كل صممة من البشر ، تنهض بينها حواجز سميكة . يعنفها جهل شديد بالآخرين يتميز بالتخلف والتباعد ، وسخوف سياسي قديمة زرعها الاستعمار وغداها .

ان الكثيرين يطالبون بان تشدد الدولة قبضتها في مواجهة العنف والتطرف والغلو في الدين . وقد يكون ذلك لازما ومطلوبا في حالات يستغل فيها ضعف السلطة وانهاج الأمن . ولكن الحقيقة النابتة هي انه لا الاستئصال الأمني وحده . ولا وسائل الحوار وحدها ، سواء ذلك الذي تعتمد الفكر العلماني او التهور الديني سوف تقوم اعوجاج الجماعات المتطرفة ، بل لابد من برنامج شامل لمواجهة يدخل فيه للبعد الاجتماعي والسياسي ... يفتح الطريق امام تطوير المجتمعات الإسلامية والإرتقاء بمستواها التعليمي والاقتصادي والفكري ... لكي يحصل الحد الإسلامي القائم على الاتفاق والتشدد والخوف من الآخر والاعتزال عن تيار العصر ، الى حركة اسلامية مستنيرة تقضي على الانماط السلوكية الجامدة التي عرفت الفكر الإسلامي واصابته بالشلل وحجبته عن التقدم والتكيف مع العصر الحديث .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الجريدة

٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

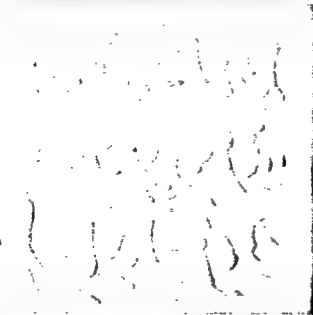
مستمر للوصول إلى الأفضل والأفصح ،
ولم يحدث أن بنى مجتمع ينطلق
العصبات والمطاردات والقتل !!
إننا نعرض اليوم لأرهاب أسود ،
لا يعمل العقل ولا المنطق ، مما يجعل
القلوب به يواهبون المجتمع بأسره .
كل مجتمع يبحث عن أمنه ، وكل مجتمع
يسعى لتتطور وحما باتي دور المال
والفكر ، الفكر والحوار حول الأفكار ،
ولم يحدث إلغاء أي فكر باقتلاع أصحاب
هذا الفكر ، وكان الفكر تجدد بأصناف
العقل والحوار المستمر ، كما تراجعت
أفكار من خلال الحوار والتجارب .
وحين يقال لكاتب أرح فوده ومن
أفله فضيلة الفريخ القمبي والفكر
رغبت المحبوب ، ومحاولة الاختزال تأليب
المصطفين القميل مكرم محمد أحمد ،
أفها إشارات ثقت دلالة موجبة للكتاب
والفكرين كي يفسلوا أكتهم ويتزوا
في أماكن مجهولة بمشا عن الأمان
وتجنبنا للأشغال ، لن هذا لم وإن يحدث ،
الكتاب والمفكر والمثقف سلامه لهم
وجوده مرتبط بما يكتبه ويخفيه .
من هنا تصبح المساواة كاملة
بالصية للكتاب والمفكرين والأمناء
والقائمين والمثقفين في مواجهة هذا
الأرهاب الأسود ، ولم يعد مقبولا أن تظل
المواجهة أمنية فقط ، فمن في حلقة
إلى مواجهة الشاملة من جميع القوى
السوسية على اختلاف أفكارها ، من أجل
التصيلة ضد الإرهاب ، وعنه التفرقة بين
المؤلفين ، ولكه يدعم الديمقراطية
وليتكافأ أشكال مختلفة من الحوار ،
لتفضاء على الإرهاب الذي يهدد كل
شئ ، إن تربية المؤلفين بظهور
الأرهاب والحق صلاصت المجتمع تحتاج
إلى جهود كبيرة ، يتكرر مستطير
ومصرحة تجاه المشاكل والأزمات
وأعضاء التسلو كصالح أسام
المؤلفين ، لمواجهة الإرهاب ونطاق من
العقل ونطاق من فوطن ونطاق من
العضرة والتاريخ . (١٠-ج)



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة وهوار حول التطرف



من أين يبدأ ثيل العنف ؟ وكيف يمكن لنا نزع السلاح ، من أيدي شبيح يتصورون أن الحق معهم ، وهم يوجهون رسائلهم إلى صدور من حولهم ؟
إجابة هذا السؤال مسئولية كل مفكر . وسلامة أحمد سلامة الكاتب المتخصص في الشؤون الخارجية والسياسية ، يفكر بصوت عال ، وهو يفحص التربة التي ينبت منها التطرف ، كما يشرح وليه في العلاقة بين الصحافة والدولة .

— من رأي أن مشكلة الجهاديات المتطرفة في مصر هي مشكلة إقليمية من الدرجة الأولى ، وهي أن هناك شبيهاً تخرجوا من الجهاديات وتخرجوا من التعليم بلا أمل بلا مستقبل ، ويرجع الواحد منهم بعد ما يخرج لقرية لا عمل له وأبائه طرق سدوده ، فيشتغل زعيم ، يشتغل بالدين على أساس أنه أقرب الأشياء إلى نفوس أهل القرية ويكون جماعة ، ويكون هو أميرها وتحول إلى جماعة صغيرة خا لير ، يفرض نوعاً من الإرهاب على القرية إلا أنه يند إلى القرى المجاورة . أي إما أن يتحرف نحو التطرف الديني لو يتحرف نحو المذاهب ، وأما باعتد أن الأزمة الاقتصادية في مصر مشكلة مسئولية ما ، ودرجة ما عن ظاهرة التطرف الديني الموجودة في مصر ، وتشوه هذه الجهاديات .



المصدر : صباح الخير

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ محرم ١٩٩٢

● الديمقراطية أكثر

ولاشك أن عملية المصالحة الأمنية هذه المباحثات هي عملية قصيرة ، بل بالعكس هي تؤدي إلى زيادة التطرف لأنها ينتقل كية من الغضب والحقد والثورة ضد المجتمع كله وتنسحب إلى عمليات يدخل فيها عنصر الانتماء من الدولة والانتماء من المجتمع والمخرج عليه والمفردة فيه ، ويبدو أن الأبراب

لهم سدت لاه حوازل ولا فيه مجالات عمل تستند طواقم ولا فيه لمل المستقبل ولا فيه قدرة على المشاركة في العملية السياسية ولهم يتحولوا إلى جهات متوقفة ليزداد حقدهم وثورتهم على المجتمع ، لذلك أتأ رأى إن حل مشاكل التطرف مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة الأوضاع الاجتماعية في البلد ، ومعالجة الأوضاع . فزيد من الديمقراطية ، مزيد من فتح المحاور ، المحاور التي يمدت الآن أنهم يرسلوا شيوخ بالمدوا يكلمهم لفظ هذا أثره محدود جداً .

● هم والمشايع

والطريقة التي يتم بها عمل حوارات بين المشايخ في التلفزيون عبودية الأثر ولا تصل إلى حل ولغوب المباحثات المتطرفة ، الناس إلى حل للمشاكل يمكن فيهم هذا ، لكن المباحثات المتطرفة التي يقومها ويحكمها فكر مختلف تماماً وظروف مختلفة لا يقع فيها مجرد المحاور المعلى الذي يتم بين المشايخ . وفي معظم الأحيان حتى هؤلاء المشايخ يعاملوا أو يتعاملوا أفكار المباحثات المتطرفة بطريقة تقليدية لعدم جداً لا يجب على الأسئلة الحقيقية التي تواجه الشباب والمباحثات المتطرفة . أي تدخل في تعريضات وأشياء بعيدة جداً عن الاهتمامات الحقيقية هؤلاء الشباب فلأ رأى أن الطريقة الأمنية لمعالجة التطرف وحدها لا تكفي ، ولا الطريقة التقليدية التي نلتها إليها عن طريق المشايخ ، إنما نحن بصدد مشكلة اجتماعية معقدة ، يجب أن ننظر فيها من ناحية الجانب الاجتماعي للتغلب على مشاكل البطالة والمشاكل الاقتصادية ومشاكل التنمف الموجود في مجتمعاتنا .

● الأمن الاجتماعي

- وسألت الصحفي الكبير : عما إذا كان تركيزنا على الأمن الاجتماعي .
- الكل مما يجب . وإن الاعتماد الأكثر هو بالأمن السياسي ؟
- الأمن السياسي في أي بلد من البلاد ومدى الاستقرار الذي يوجد فيه

« كابلينا غرييس »

يتوقف على مدى الأمن الاجتماعي . أي أن الأساس أننا نبدأ بالأمن الاجتماعي لكي يتحقق الأمن السياسي ولا يوجد ما يدعو إلى أن يكون التركيز الشديد على أمن الحكومة أو أمن الدولة فقط . والذي نلاحظه الاهتمام الشديد بالأماكن التي يسكن فيها الوزراء أو المسؤولون ، نجد أن المتطرفة يتم بها وتضمن التأمين الكامل لها . في حين أن الأمن المعادي في الشارع بالنسبة للمواطنين يكاد يعمل على أنه « حاجبة من الدرجة الثانية » ، ولذلك عمليات المخابرات التي تنسحب عنها والتي تنتشرها الصحف مثل عمليات الاختصاف والمخطف وارتفاع الأسعار والسطو على



المصدر : صباح الخير

٢٠ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأوتريست .. إنخ يكاد يكون يعالج حل أنه مسلة من الدرجة الثانية ، حل حين أن أي تغل لحلول كبير نريد أن الاهتمام الشديد يكون واضحا جداً . وهذا طبعاً في تقديرى أن المصلحة مقلوبة وكان يجب أن يكون العكس هو الصحيح لأنه إنا زائد اهتمامنا بأمن المواطن من جميع نواحيه يؤدى هذا بالضرورة إلى أمن الحكم وأمن للشوازين .

● الصحافة والدولة

● وسائل الكتب المخضرم الذى تسبب احترام القارىء يعرضه حل استقلالية رأيه وبقته ويحمله الدائب عن البيانات الحقيقية . عن ضعف الدور الذى تقوم به الصحافة في متابعة كثير من القضايا إلى النهاية . - أعتقد أن سبب هذا ، يرجع إلى أن الدولة ، مازالت تنظر إلى الصحافة حل أنها وجدت لكي تخدم الدولة ومنا عملية التعامل أو التفاعل بين الصحافة والدولة ، والصحافة أنها تكون وسيلة للرقابة وسيلة لتوصيل رأى المجتمع للحكومة ، وتوصيل رأى الحكومة للمجتمع ، هذه الوظيفة غير كاملة في الصحافة المصرية .

وإنما هي دائماً تسير في اتجاه واحد أو طريق ذى اتجاه واحد . الذى يحدث أنه هناك كثير من الوزراء والشوازين ، لا يتشاورون بالرد حل ما تثيره الصحافة من مشاكل أو شكوى ، وأنا أعتقد أن هذا يرجع إلى أن الصحافة في بعض الأحيان لا تنحصر في الدلة لها تثيره من موضوعات أو توجيه شكوى ، وهذا نوع من الصحافة ، يتلصص في بلادنا صحافة التحقيق وفى تقدم الأدلة وفى تتابع القضية يمتد وتغطيتها كأنها جهة تحقيق حقيقية وتطرح المشكلة وتثيرها كما يحدث ، ورأينا مثلاً في كثير من القضايا التى تليفت في الخارج كانت الصحافة هي التى تثيرها وهى التى تحوى وراسها (وتجب) الأدلة عليها وتجمع القرائن والحقائق . وبعد ذلك تضرر القضية ، سواء كانت قضية سياسية أو قضايا دولية أو قضايا اجتماعية .

نحن هنا للأسف لا يوجد عندنا هذا ، من الممكن جداً إن الصحافة تقول وتوجه اتهامات من غير أدلة عليها وينتس الدرجة ، للشوازين يشعروا إهم غير محتجين للرد حل هذه الاتهامات .

● الصحافة .. ممنوع

● قلت . نحن معذورون لصعوبة الحصول على أى معلومات من أى جهة حكومية وكذا ما نواجه بإيجابية واحدة حتى مع صغار الموظفين : ممنوع المتحدث مع الصحافة إلا بأمر من المسئول الأكبر ؟ قال سلامة أحد سلامة : هذا صحيح وهام جداً أن حرية الحصول حل معلومات مثالية بل تكاد تكون معدومة . وهذه ثلاثة النظام الديمقراطية إته يتضمن حرية الحصول حل المعلومات ويضطر الحق للصحلى أن يحصل حل للمعلومات ، حل حين أنه في كثير من القضايا نحصل حل معلومة مع أنها تمكن الحصول عليها فتجدى أن الأرقام حتى متناقضة ، الأرقام التى تعطىها



المصدر : صباح الخير

للتشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٥ محرم ١٩٩٢

الحكومة ، أي أننا لا نعرف في كثير من الأحيان نسبة التصخم في مصر ونسبة ارتفاع الأسعار ، والأسعار في مصر ارتفعت بنسبة ١٠٠ لا تفرق ، لكن نحصل عليها نازل نبحث في البنك الدولي أو الأمم المتحدة أو هيئات دولية تكون حصلت دراسات واستخرجتها وأعلنتها ، نحن هنا لا نستطيع الحصول عليها

فمثلا مشكلة البطالة تضاربت الأرقام فيها بين ٦٠٠ ألف و ٥ ملايين وبين الرقمين هوة كبيرة جداً من أين تأتي ، لأنه من ناحية لا يوجد دراسات حقيقية أجريت ومن ناحية أخرى لا توجد وسيلة توصيل المعلومة نفسها أو إتاحتها للقراري العام بصورة دقيقة .

● الجريمة .. والعقاب

● هل تشديد ومضاعفة العقوبة على جرائم اختلاس الاموال العامة ، والإسئنة بالقيم العامة ، يكون ضروريا لمواجهة زيادة هذا النوع من الجرائم ؟

— أنا ضد تشديد العقوبات ، لأن هذه تفقد الطبوة نفسها قيمتها ، ولكن لاشك أنه يوجد وسائل كثيرة لمراقبة المال العام ولو طبقت تطبيق جيد ، القوانين الموجودة فعلا بتسمح أيما تمتع الاعتداء على المال العام ولكنها لا تطبق ، مثلا القتلون فيه بعض ثغرات تسمح أن الوزراء لا يمكن مساءلتهم إلا عن طريق مجلس الوزراء ، وطالما أن الوزير عضو في مجلس الوزراء لا يمكن أن يقدم للمحاكمة إلا بموافقة مجلس الوزراء إلخ .

فعلينا هناك كثير من الحوادث التي يثبت فيها الاعتداء على المال العام ، إما أن يتأجل النظر فيها حتى يخرج الوزير من منصبه أو المستول يخرج من وظيفته وبذلك تضيق الكثير من الأدلة التي تدينه أو تنسى أو تهمل بمرور الوقت ، والمشكلة هنا أنها مشكلة أجهزة الرقابة وأجهزة الدولة ، لابد أنها على طول أول ما يظهر ما يشير إلا أنه هناك اعتداء على مال عام تتحرك هذه الأجهزة وتتحرى بسرعة ، ونحن نشكو الآن إلى حد كبير من مشكلة تأخر الإجراءات المعاملة عندنا تسير بطء شديد بسبب الترهل الموجود في أجهزة التقاضي . أنا في رأي لو إستانا طبقا القوانين الموجودة بالفعل ، وهي تطبق في كثير من الدول ، وهو أن المستول قبل أن يتولى منصبه علما ، عليه أن يقدم كشفا بممتلكاته ويعدما يخرج من المنصب ، هذا يوضح في هذه الفترة ما هي الزيادة التي طرأت على ثروته ويحاسب على هذا ، لكن عندنا ثغرات كثيرة . ووشيء من التنسيق في مراقبة القوانين ، يمكن لنا التراجع في الرقابة على المال العام .

● العالم .. ونحن

● سؤال الخير : أين نحن الآن من المختبرات العلمية ؟

— في ظل التغيرات التي تحدث في العالم فإن العالم العربي مازال لم يستفيد من التجارب لقريرة التي مرت به وخصوصا بعد حرب الخليج ، وأنا أكان شديد مراسل أجنبي وسأقول :

هل تعتقد أن العالم العربي استطاع طاقته كاشفة من حرب الخليج ؟ قلت : لا . قال : لماذا ؟ قلت له : لأن العرب لم يجربوا قضيتهم أو ممرتهم بأنفسهم وإنما اعتمدوا على أمريكا ولو أن العالم العربي حارب مشكلة بنفسه وحاول أن يحل قضيتهم بنفسه ، لكان إسماعه بالبيئورية أكبر وأصبحت عملية التغيير أعمق .



المصدر : صباح الخير

٢٥ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن مازال العالم العربي يتصرف في السياسة كأنه « قتل » ويحتاج لمن يوجهه وأن يقومه وأن يحميه وأن يهله على الطريق . ولذلك نحن لم نقدم ولم نستعد شيئا مما حدث في حرب الخليج بالنسبة للتحولات المالية أننا شأب إن العالم يسير بسرعة فائقة جدا ، الديمقراطية تتحرك وتغير وسقوط النظام الشيوعي أدى إلى تغير خطير في البيئة السياسية المالية .

إحتام تحدث عندنا أي استجابة لهذه التحولات ، مازالت الاستجابة بطيئة وضعيفة جدا والمجتمعات العربية مازالت كما هي لم تتحرك لمواجهة الموقف ومع أن الإمكانيات المالية في العالم العربي تسمح له أن يدخل في العالم الجديد ويصبح له وضع وكيان مختلف ولكن للأسف لم يحدث هذا بالنسبة للعالم العربي سواء على مستوى العالم العربي أو على مستوى التحولات المالية



المصدر : صوت الكويت

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متطرفون سابقون يقدمون النصيحة

في سنة ١٨٨٢ .. بعد عام واحد على الاحتلال البريطاني لبحر، أقيم سجن مزرعة طرة، في إحدى ضواحي القاهرة، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من قلب العاصمة. وقد كان هذا السجن معتقلا للسياسيين، ولم يسم مزرعة، إلا في عهد الرئيس أنور السادات، وهو اسم على غير مسمى، فلا مزرعة في السجن، ولا خضرة، بل مساجين سياسيين تعزلهم الحكومة في هذا المكان الذي يعد أفضل من السجون الأخرى. حيث التجول في أفناء طوال اليوم، وحيث يمكن للسجين الذي قضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة الحق في ارتداء الثياب المدنية. وحيث كل وسائل الثقافة مباحة، بما في ذلك الجرائد والمجلات الأجنبية.

وفي هذا السجن كان سيد قطيب ومن اسمعهم السادات مراكز القوي، وفيه الآن بعض المحكوم عليهم في قضايا التنظيمات الدينية. وهؤلاء هم فئة المعتقلين والمسيجونين السياسيين الوحيدة. فلا تيارات أخرى، هنا، من أي جماعة سياسية، ناصرية أو شيوعية، والسبب أن هذه الجماعات كفت عن أسلوب التنظيم السري، وكنتت بالمعارضة من خلال الأحزاب الشرعية للوجودية والمعتلة.

وقد أتى لي في الأسبوع الماضي زيارة هذا السجن، والحوار مع قيادات التنظيمات للشدة المسجونة فيه، وهم ينتمون لتنظيمات مختلفة، مثل تنظيم الدكتور صالح سرية الذي حاول في سنة ١٩٧٤ الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية، تمهيدا للاستيلاء على السلطة. ومثل تنظيم «الناجون من النار» الذي حكم على بعض أفرادها بالسجن في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو بasha. ومثل تنظيم شكري مصطفى الذي اغتال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور

الأنهي. وبعض هؤلاء محكوم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) والبعض الآخر على وشك الانتهاء من العقوبة لكنهم جميعا أصبحوا يقبلون الحوار،

ويجيبون إلى التفاوض، ويرون أن العنف لا يولد سوى العنف، وألم لا

يجلب سوى ألم، ومن ثم، لم يرفضوا استقبالي، ولم يقاطعوا

وجودي، ويمكن القول أن منهم من يتمتع بثقافة عريضة، وأدب في

السجن، بسبب الفراغ. وهؤلاء حاصلون على شهادات عليا في



الصيدلة أو العلوم الاجتماعية، وقد نبذوا التطرف، والعنف، بل وقدموا نصائحهم للمجتمع من أجل القضاء على ظاهرة الإرهاب التي راحت تستشري بينون وقسوة .

قال لي أحدهم واسمه صيدع وكان عضواً في تنظيم د. صالح سرية: إن الحوار الذي يريده المجتمع مع المتطرفين، يجب أن يكون مع القيادات لا مع الشباب

الصغير كما يحدث، فالتيارات هي التي في حاجة إلى الإقناع، وهي التي تسيطر على الشباب. إنها العقول التي يامر ويوجه ويدبر ويخطط. وعلى الشباب من أعضاء التنظيمات السمع والطاعة والتنفيذ.

وهو يضيف: إن هذه القيادات محبوسة في السجون، وتستطيع أن تدبر التنظيمات وهي وراء القضبان، وهذا الوضع يجعل من الممكن - وإن لم يكن سهلاً - الحوار معها . ولو نجح هذا الحوار فإن الكثير من حالات العنف والاغتيال لن تحدث.

وفي رأي آخر - وهو صيدلي ينتمي للتنظيم الذي تسب له اغتيال حسن أبو ياشا - واسمه صالح: إن أخطر ما يحدث هو أن يمارع أي شخص - مهما قرأ في الدين - بالفتوى، يجب أن نحدد مواصفات العلماء الذين من عليهم الأفتاء، والتفسير، ونحمد الله أن لدينا الكثير من هؤلاء العلماء، ولو منحونا الثقة، فإن الجميع سيصدقون ما يقولون، ولن يضطر أحد إلى سماع غيرهم.

وأضاف: إن من النادر أن نجد من يثق فيمن يتكلمون في أجهزة الإعلام، والثقة ضرورية قبل الحوار.

هذه هي خلاصة حوار استمر ساعات داخل السجن بيني وبين مجموعة من المتطرفين السابقين، وهي خلاصة تصلح لبرنامج عمل أو دروسنة، لملاجج التطرف، أو على الأقل أوقفه عند هذا الحد.

١ - الحوار ضروري مهما لعل الرصاص، وسال الدم، وكثر العنف عن أنيابه، بل إن هذه الظواهر أكبر دليل على غياب الحوار، أو على فشله.

٢ - تصديق من هم علماء الدين، يصحح لا يختلف أحد على مواصفاتهم، ويحملون شهادات عليا من جامعات دينية عريقة مثل الأزهر الشريف.

٣ - أن يبدأ الحوار بالقيادات، ولا يضيع الوقت في أول الأمر مع الشباب الذي لا يسمع إلا صوت هذه القيادات.

٤ - الثقة في جديدي الحوار، حتى لا يكون الحوار مجرد علاج مؤقت، أو مجرد تسكين للألم.

٥ - أن يتجاوز الحوار أسلوب التطرف إلى ما هو أشمل وأرحب شكل الحياة في المجتمع.

وأنصوّر أن هذا البرنامج المستند من الواقع قابل - مع توافر حسن النية - للتنفيذ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بقلم: عادل حمودة*

* كاتب رئيس تحرير مجلة «روز البوسطة» المصرية



مقالات عامة

الأرهاب

بمعنى العالم من طرفان من التطرف والأرهاب ولأن كسب الخطر ظاهرة فكرية نجعل التطرف خميس فكره المسيطرة عليه ضيق النظرة والظن للحوار الهدوي والجملة بالحمس كان الإرهاب بشكل أبسط ظاهرة سلوكية عدوانية مرفوضة من الأغلبية ومن هنا لايجوز ادعاء نسبة الإرهاب إلى الألبان المساوية لأنها ذات مبادئ أخلاقية عظيمة ، ولهذا فإن عبارة الإرهاب العربي هي تخمير خطي شاع على السنة معني الناس والإسلام في العصر الحديث .. لقد وقعت في كتاباتي انصباح ملف الإرهاب على المسلمون العربي في الماضي والمسلم على الجانب الإسلامي الآخر والمثل بكل أصالة وفخار أن الإسلام أبعد ما يكون عن الإرهاب وبوالجملة بكل صوره وأشكاله والمسلم الحق يمانع عن الانحدار إلى مساوئ الإرهاب وذلك بفضل ماؤمن به ويلزم به من عقيدة وشريعة وأدب إسلامية فهو يرى الإرهاب أمرا وقسوة وثباتا عظيما والإسلام دين الوضوح والرحمة والصالح والجدال بالحمس والرجوع لتقديرات في قلب المسلم أو في عقله ، ويسجل التطريح ترفع للمسلمين وتحفظهم عن الإرهاب حتى في ساحة الحرب دفاعا عن أنفسهم وعندما نقل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة منتقلا قال لاهله الذين تابعوه أشبه المعداد (أهبطوا) غادتم الظلمة (وبهذا كان صوت الله وسلامه عليه أول من وضع للمسلمين مجاله للتسامح وتجنب التنقي والارهاب عند الاختصار وعندما دخل عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر قال بنيهاين بطريقه الاقتطاع المصريين (فرائد أن عمرو بن العاص هو مبعوث العناية الإلهية التي تجعلنا نمشي في أمن) ويسجل التاريخ مثل التقدير المألوف الإنسانية التي ولها صلاح الدين الأيوبي من خصومه الفريجة المعتدين على بيلا الإسلامية ، ويقول التاريخ عن

السلطان محمد الفاتح الذي قاتل الروم بعد أن تلقوا منه المواقف وبخل القسطنطينية (أد حنا السلطان الفاتح على أهل القسطنطينية حقوا) والو الله التطبيق على والده وفي العصر الحديث ظهرت في العالم الإسلامي جماعات دينية وأسمه الانتشار ولم تكن لك واحدة منها نزعة إرهابية أما الحركات الباطنية ذات التعصبي السرية التي ظهرت عبر التاريخ ولدت أعمال عنف لمهيت من الجماعات الإسلامية بل هي لتطبيقات ذات مظاهر سياسية ولها أفكار متطرفة والمصالحا لتنسب إلى الإسلام وعلى الجانب المقابل فقد ارتكب المفلول إسمع الجرائم الإرهابية عندما اجتاحتها العالم الإسلامي وكذلك فعل الإسبان ضد المسلمين في الأندلس ونحسب التاريخ سريعا لنكشف ضد أعمال العنف والإرهاب المصاهرة التي يقوم بها الصهيونية ضد سكان فلسطين وغيرها وإشيع من ذلك مايقوم به الصربيون من جرائم القتل وأعمال الإرهاب البشعة التي تصل إلى درجة التفتيش واللاسانية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك

ومن أسوأ أعمال الإرهاب الاجتماعي والفكري مسالمة به الأوروبيون في العصر الوسطي وهو مايعبر بمحاكم التفتيش وما قام به القياقية ضد طفلهم الأيمن وقتلوا منهم عددا كبيرا من الرهبان ومحاكمه البيض ضد الزوج في أمريكا وفي أفريقيا والعالم عبر الإسلامي مليء بالمظلمات الإرهابية بعد كل ذلك تعلم جيدا أن الإسلام يرى من الإرهاب والأرهابيين فهو دين التسامح والرحمة والأخوة الإنسانية بل هو دين الأمن والإنسان الذي يظلمنا بالخذ بشدة على كل من شاول له نفسه ترقيق الأيمن أو الاعتداء على أنفسهم وأموالهم ومزارعهم

لذا نحتاج إلى وقفة جادة وموضوعية من جميع المؤسسات والإجهزة العلمية والدينية والأمنية لدراسة هذه الظاهرة وتقييمها علميا ووضع الحل المناسب لها والله يحفظ بلادنا من كل سوء وكل مكروه □

الحذر



المصدر: أخبار الحوادث

٢٥ محرم ١٣٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا قيادات مصر ، وأصحاب القرار فيها ، لا تتركوا اغتيال الدكتور فودة يمر دون مواجهة شعبية ورسمية لهذا الدخيل على شعبنا الحبيب المسلم ، والذي اسمه الإرهاب . لابد من مواجهة الإرهاب بالقوة والقانون والكلمة . يجب ألا يخشى كاتب هؤلاء المجبورين الذين يريدون تهديد أمن مصر واستقرارها بالورسلص . انني أدعو كل كاتب مصر ومفكرها اقتحام المعركة ضد الإرهاب لانتزاع كل الفكر الخبيث من عقول شباب مصر . أقصد من عقول بعض المرضى من شباب مصر . يا قيادات العمل الشعبي ، انزلوا إلى الشباب ، واقتضوا على هذا المرض الخبيث الذي يهدد كل أمل في مستقبل أفضل ، وعلوهم أن الحوار ليس بالورسلص ، وأن الاسلام يرى من سلسلة العمليات الإرهابية التي حدثت في مصر .

لقد روعني حادث اغتيال فرج فودة ، فشغلتنى قضية الإرهاب في مصر ، ووجدت بين يدي كتابا للكاتب الصحفي محمد مصطفى بعنوان « كانت وزيرا للداخلية » والذي صدر عن دار أخبار اليوم ، وبحث في هذا الكتاب رؤية أربعة وزراء داخلية سابقين لمعالجة الإرهاب هم : اللواء النينوى اسماعيل ، اللواء حسن لهويلشا ، اللواء احمد رشدي ، اللواء زكي بدر . وهذه هي رؤية قيادات الأمن في مصر لمعالجة الإرهاب على مدى عشرين عاما تقريبا .

ضرب الإرهاب في مصر رؤية لأربعة وزراء داخلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أفعال الحوادث

التاريخ: ١٥ جمادى الآخرة ١٤١١

يرى اللواء حسن أبولشا أن المسؤولية هنا تقع على عاتق وزير الداخلية (اللواء نبوي اسماعيل) . يقول أبولشا : أي وزير داخلي مسئول عن نجاح جميع أجهزة أو فشلها .

● ● ●

الواء يفند أسباب اغتيال أنور السادات . وهي من وجهة نظري هو تقصير اقرب الى الواقع ، ويتأكد ما حدث بعد اغتيال السادات مباشرة ، ولقد كان الهدف من اغتيال السادات ، أحداث فراغ سياسي يتيح قيام « الثورة الإسلامية » ولقد كانت حادثة الاغتيال هي البداية . ويؤكد حسن أبولشا أن السادات هو الذي نفخ في نفث التيارات الدينية . على أيديهم . يقول أبولشا في حوار مع الكاتب الصحفي محمد مصطفى : الحقيقة أن الرئيس السادات أعطى القسوة الاخضر لفتنارات الدينية السياسية بمجرد توليه السلطة لانه لنزع من المؤلف المضادة التي اتخذها التيار الماركسي والناصري ضد منذ انشغال القوى لتولية السلطة خصوصا بعد قضية مراكز القوى . وهذه التيارات استجبت على قضية مراكز القوى ان رئيس الجمهورية ، وفيه الجناح اليساري في السلطة . وعندما أعطى السادات القسوة الاخضر لتيار الدين بالعمل بدأ ينشط صفة خاصة في الجامعة بين الطلاب ، وبدأ يستقطب عناصر جديدة وتكررت منه جماعات اخرى بتسميات مختلفة جماعة التكفير والهجرة وجماعة الفنية العسكرية .. ثم ظهر بعد ذلك تنظيم الجهاد الذي تم ضبط اول عملية له في عام ١٩٧٩ في الاسكندرية وظهر له فروع بعد ذلك في الحيرة . وتكشف ان المجموعة التي قامت بهذه العملية منظمة تنظيميا سريا ومسلحة تسليحا كبيرا . ورغم ذلك حدث تراخ في متابعة هذا التنظيم لميل تشبهه بعد ذلك وامتد بطروعه السرية والمخفية من اسوان حتى الاسكندرية . وتفرع عن تنظيم الجهاد بعد ذلك « المادون من النار » و « الشوفيون » وهي مجموعات عنقودية مرتبطة بالجهاد .

● ● ●

كان اللواء حسن أبولشا - كما جاء في كتاب « كنت وزيرا لداخلية ، يرى أن الحوار مع المصاعبات المتطرفة لا يصحح الكثر من المفاهيم الدينية التي غرست في رؤوسهم ، فكان اول وزير داخلي يحاورهم . ولكن - رغم ذلك - الا لانهم حاولوا اغتيال اثناء وجوده في السلطة ، ثم طاردوه بعد خروجه من السلطة .

يقول أبولشا : كنت تصور ان اكن - انا - آخر من يمكن ان اغتال لاني لاني تعلمت معهم بأسلوب مختلف بني على الحوار والتفاهل ولكن رغم ما وقع على فترات زمنية بالحوار معهم لانه بداية السبع الى الطريق الصحيح ومماثل يحتاج هذا الأسلوب الى خطرات من جانب الجميع سواء من القيادات او الأحزاب التي يجب عليها ان تتخذ موقفا واضحا من هذا الفكر وتتهم ان الإرهاب يهدمها كما يهدم النظام كما لا بد ان ينشأ رجال الدين هذا الفكر من جنونه والروافع التي أدت الى وصوله الى هذه الدرجة من الخطورة .

يشفي اللواء حسن أبولشا :

وكان في فكري وقتها - ولقد كنت في مجلس الوزراء - ضرورة ترقية الجماعات السياسية ومخبة الشبان المسلمين لدراسة انها جماعات تعمل في مجال الدعوة الإسلامية . ول اعتقد ان مواجهة هذا

كتاب « كنت وزيرا لداخلية » للكاتب الصحفي محمد مصطفى يكثف - من خلال تصريحات وزراء الداخلية - عدة اسرار مهمة حول « الإرهاب في مصر »

في عصر النبوي اسماعيل ، نائب وزير الداخلية تم اغتيال الشيخ الذهبي علي ابي ه الارهاب الجديد . ، ويزور النبوي أن الحادث الارهابي هذا قد حدث نتيجة عدم تنفيذ تأشيرة له ، حيث تم فصل الشايف طاز عبدالمعطي من الشرطة . وقال النبوي تعيينه في احدى الوظائف الدينية الا ان هذه التأشيرة ، ويرى انها لو نفذت لا اتصل طاز باسم الجماعة شكري مصطفى ، وبالتالي ما تم اغتيال الشيخ الذهبي . معنى ذلك ان البطالة ، تلعب دورا هاما في تنمية جماعة الارهاب .

● ● ●

وعلاج الإرهاب كما يراه النبوي اسماعيل من خلال الحوار المتم مع الكاتب محمد مصطفى في كتاب « كنت وزيرا لداخلية » أن بين الجماعات الإسلامية عناصر على مستوى من التفويض والالتزام وأن هذه العناصر تؤمن بنز الإرهاب والعنف ، بل أن بعضهم كان يحمل النبوي اسماعيل في محاربة التفويض .

يقول النبوي اسماعيل : لابد ان نقلد الشيطان في التدين والتعصب والتطرف والارهاب . يقول النبوي اسماعيل في كتاب « كنت وزيرا لداخلية » لقد التفتت بمضي رموز الجماعات الإسلامية من بينهم الشيخ عمر التلساني والشيخ سليمان ربيع والدكتور صام المرمان والدكتور حلي الجزاوي وغيرهم من ساعوتي في التصدي للتطرف في احدى الزاوية الحمراء ، وتخفيف حدة التوتر في الجامعات ، وهذه الملاحظة الطيبة مع بعض هذه الرموز لم تمنحني من التصدي لراي احد من الجماعات الإسلامية في حالة خروجهم من القانون او الشرعية ذلك حتى في أي مرحلة او في أي موضوع كنت فيه .

● ● ●

الواء نبوي اسماعيل يرى ضرورة مواجهة التطرف بكل حزم ، حيث يقول في اعترافاته للكاتب الصحفي محمد مصطفى : اذا رققنا النظر لوجدنا ان عدد المتطرفين وكذلك عدد الاسلاميين تمت خطاه الدين لا يقلس بحال بعدد الجماعات الإسلامية ، انهم يشكلون نسبة ضئيلة منهم ، ومثالا يجب مواجهتهم بكل الحزم من أجل صلب المجتمع ككل والقانون ككل بذلك . ول الوقت نفسه غاليد من التحفظ وعدم وصف المجموعات الكبيرة المتطرفة بالتطرف او الارهاب ، لقد حدث في وقت ما ان اعتبر البعض بسطحية ان كل من يطلق لقبه متطرفا او ارهابيا ، مما اضطر كثرين الى خلق ذقونهم .

● ● ●

يرى اللواء حسن أبولشا من خلال الكتاب الكثير « كنت وزيرا لداخلية » . أن أكثر فترات حدث فيها عمليات ارهابية هي فترة (١٩٧٧ الى ١٩٨١) ، حيث كان الأمن مهترا . ول شية معلومات جواز الأمن . ويقول أبولشا : وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر ، فلابد مرة وبمر لاغتيال رئيس الجمهورية وتجره من الشخصيات ومكان من رجال الأمن . وقد تم فعلا اغتيال السادات . وسقط مكان من رجال الأمن شهداء برصاص الارهاب .



بقلم:

وجيه ابو زكري

لأفكر لأميا فقط لن ينجح لأن هذا الفكر له ليدولوجيته ويضعي معتقده أنه مستمد من القرآن والسنة .

● ● ●
يلقى اللواء حسن أبو بلشنا في هذا الكتاب الثوريين الجماعات المتطرفة المسلحة تتلقى تمويلا ماديا كبيرا من الخارج ، ومن بعض المؤسسات المصرية والعربية التي تتخذ من الدين شعارا لها - مثل بعض شركات توزيع الأموال - وأن العناصر المسلحة - من تنظيمات الجهاد وفروعه - قد تلقت تدريباً في أفغانستان ، وبعض المناطق الصحراوية في مصر ، وكان تنظيم الجهاد في فترة السبعينات بعيدا تماما عن جهاز الأمن من حيث تنظيمه السري وامكانياته وخطه وتدريبه المستقل .

● ● ●
يرى اللواء حسن أبو بلشنا أن للتسوية تلح على الحزب الوطني ، يقول اللواء أبو بلشنا في حوار مع محمد مصطفى :
وأعتقد أن مسألة التنظيم الواحد جمعت روح المبادرة والنمو في الحركة السياسية في مصر في الستينات ، ولـ السياسيين بدأ التعدد الحزبي ينطق وبأسلوب خاطيء وسريع ما تراجع .. ولـ الثامنينات مازالت الحركة الحزبية أيضا متراجحة سواء من الحزب الوطني أو لحزب المعارضة .. ولما ينطلق بالواقع الاجتماعي وتأثيره على الشباب بسعة خاصة بالحركة الدينية السياسية التي تزدهر جماعات التطرف الديني تجد فرصتها في الأفراد بمساحة متطرفة من الساحة السياسية سواء على مستوى النقابات المهنية أو اتحادات الطلاب أو نقابات العمال .. وهذا هو الخطر الأول المفروض على الموقف الأمني والسياسي في مصر .

● ● ●
لواء أحمد رشدي وزير الداخلية الأسبق يرى أن ظاهرة التطرف الديني في مصر بدأت في الأربعينات حيث ارتبط العنف في مصر بجماعات تنشق أسلوبيها خاصا بالدعوة الإسلامية . ويرى اللواء أحمد رشدي أن الأسباب التي تدفع إلى الإرهاب هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها مصر لأسباب مختلفة ومتعددة أدت إلى اشتغال البعض لأفكار دينية متطرفة .. لكن أقول أن الاتجاه لهذه الأفكار المتطرفة هو نوع من الهروب من مشاكل أكبر .. تماما كما حدث ويحدث في بلدان العالم المختلفة .. المتقدمة وغير المتقدمة .. هناك في هذه البلاد بلاجون للمخدرات يهفون لفدان الذكوة والنسيان .. وهنا لجأوا للأفكار المتطرفة .

ومن علاج مشكلة التطرف يرى اللواء رشدي أن سياسة الاعتقال - طريخة - للأفكار المتطرفة حيث يتقابلون ويصارفون في المعتقل - ويرى أن الأسلوب الأمثل إذا لم يؤد الحوار إلى نتيجة .. لن تتعلم بأسلوب ومنطق رجل الباحث .. الذي يظل يبحث في الظلام عن الحقيقة ويأتي المعلومة التي يصل إليها .. ثم يقدم بعد ذلك التلميح إلى الحكمة ليقول القانون كلمته .. والعقوبة التي أتت هذا الأسلوب .. لقاء توليت وزارة الداخلية .
والل كراهتي للاعتقال كانت نتيجة تجربة شخصية عانيت خلالها من الاعتقال الذي تعرضت له عقب الانفصال بين مصر وسوريا فقد كنت ولها لخدم في سوريا يومية رائد وتم اعتقال ضمن الاعتقالات التي تمت في هذه الفترة وأسفحت للاعتقال ثلاثة شهور كاملة وكانت آخر معتقل مصري عد من سوريا بعد الإفراج عنه .

● ● ●
لواء زكي بدر وزير الداخلية السابق ، حسب الكتب من قضايا الإرهاب ، ومهما قيل عنه فإنه أعاد هيئة الشريعة وخاصة لملم الجماعات الارهابية .. يرى وزير الداخلية الأسبق :
لن أخطر ما يهدد أمن مصر الداخلي هي جماعات التطرف .. سواء ما كان منها متطرفا إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار وضطربة هذه الجماعات أن بعضها يتستر بالأيديان السماوية التي تمثل أساس حضارة شعب مصر القديمة كما يمثل الأيدين بالله جزءا رئيسيا من كيانه وتفكيره ونشاطاته .. ومن هنا فإن مثل هذه الجماعات التي تستتر بالأيديان تجد لرضا خصب في هذا المجتمع الذي ينحلب إلى الدين بطييفة .

● ● ●
ويقول اللواء زكي بدر في كتاب « كنت وزيراً للداخلية » :
وتأتي خطورة هذه الجماعات من أنها لا تواجه بمجرد إجراءات أمنية وإنما تقتضي جهوداً متراكبة ومتكاملة لتعدي من الاتجاهات الاجتماعية والدينية والاقتصادية .. كما أن خطورة هذه الجماعات أيضا أنها لا تنتهي بالقضاء على مجموعات قائمة منها فقد سبق أن واجهنا مثل هذه الحالات وأمكن بترها إلا أن المشكلة أن جدورها موجودة في الأرض فدرية على أن نتجت من جديد .. ويقال فهي ظاهرة متزايدة .. ومن هنا أقول إن الإجراءات الأمنية توليها الإغراض ولكنها لا تنفذ إلى الأسباب الكامنة في جسم المجتمع .

● ● ●
ويعد ..
هذه القرائل وزراء الداخلية حول قضية - الإرهاب في مصر - ، وأعتقد أن أجزاء الأمن منها - تصفية الجماعات المسلحة - وكشف خطتها المستقبلية - وضرورة اختراق تنظيماتها السرية برجال الأمن - على أن تكون مهمة الأحزاب السياسية تحميم هذه الجماعات حتى لا يشاف إليها عناصر جديدة . كتب الكاتب الصحفي محمد مصطفى :
كتب وزير الداخلية - مثيرة للجدل - يكشف الكثير من الأسرار عن إيجابية وتصريح رجال الأمن في مصر في تحميم هذه الجماعات التي هي أخطر التحديات الأمنية في مصر .
لن هذا الكتاب الكثير يجيب على سؤال هام : كيف ولماذا اغتالوا الفكر الكذب فرج فردة .. وهؤلاء اغتالوا وزراء داخلية عشرين عاما مضت .



المصدر : الأهرام - رام

١٦ محرم ١٤١٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم إبراهيم نافع

من نتحاور ؟!

بعض العاطفين على الشيب الذي ثرى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف وهم - اى العاطفين - قلة والحمد لله يطبقوننا بالحوار مع هؤلاء المتطرفين واعادتهم الى جادة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة . فبلا من مواجهتهم مواجهة عامة وشاملة ردا على مواجهتهم العامة والشاملة للدولة والمجتمع

ولسنا في حجة لان نقول اننا لسنا ضد مبدأ الحوار مع اى مخالف لنا في الراى والعقيدة . ولا ان نقول اننا دعاء حوار دائم مع كل المخالفين ولا نحترم الا الحوار وسيلة للافتتاح .

- لكن السؤال الهام هو : مع من نتحاور ؟
- هل نتحاور مع من يطلق علينا الرصاص ؟
- هل نفتح صبورنا لرصاصاتهم . ونحن مستغرقون في الرد على اتصالياتهم بالحجة والمنطق والموعظة الحسنة ؟
- وهل يجدى الحوار مع الرصاص والقنابل والمتفجرات ؟
- وهل حوارناهم او يحاوروننا الآن ؟
- لقد كان فرج فوده يحاورهم بالراى والدليل . وينظرهم في مناقرات عامة وعلمية فهل حواروه ؟ لم تقتلوه بالرصاص بكل وحشية ؟
- إن الحوار لا يكون الا مع الفكر لا مع القتل . فكيف نتحاور من اصم عقله ورفع مدفعه الرشاش في وجوه المخالفين ؟

ان مسئولية الأمن هي ان يواجه الرصاص بالرصاص . وليس من العدل لو المنطق . ان نطالب رجل الأمن الذى يتلقى دفعة رصاص من مدفع متطرف بان يخفض سلاحه ويشترك مع من يطلق عليه النار في حوار فكري ودينى وعقائدى . بقائه خلاله ببطان الفكر . ويطلبه بالقاء سلاحه والتقدم اليه راضيا مختارا ليعان توبته ويسلم نفسه !

واتنا مسئولية رجل الأمن في كل مكان في العالم هي ان يرد على الرصاص بالرصاص وعلى القوة بالقوة . في حين تقوم الجهات الاخرى المعنية بالشئون الدينية والثقافية والإعلامية بمحاورة المخالفين . وكشف اباطيلهم . واجتذاب عقولهم الى الطريق القويم .

ولعلنا نذكر هنا ماجرى في . لوس انجليس . في الولايات المتحدة الامريكية وهي دولة تزعم انها قلعة الديمقراطية في العالم . عندما اندلعت أحداث العنف والشغب والنهب والحرق . فتصدت لها على الفور قوات الحرس الاملى الأمريكى والقوات المسلحة وجنود البحرية الامريكية . وعلى مدى ثمان



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ سبتمبر ١٩٦٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واربعين ساعة تم القبض على ١٣ ألفاً - من المشاعيين والصوص وكل من تحرك في الظلام - ولودعوا السجن ، ليعود الهدوء والسلام الى الجانب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية

■ ماين نحن مما فعلته أمريكا ؟
■ مجرد ان تواجه الشرطة بحزم قتال الارهاب وتقبض على عشرين ، او حتى خمسين من محترقي الارهاب والعنف تقوم قيادة الدنيا . ويتباكي المتباكون على ضياع الديمقراطية

هكذا تتم مواجهة الارهاب بالقوة التي تقدر عليه وهكذا يواجه العنف بمن هم اعنف منه والقوى .

■ ونقول بصراحة اننا مع المتألمين بتشديد العقوبات ضد مرتكبي عمليات الارهاب .. فنصوص ومواد القانون الحالي لا تصوري لاتكفي لسردع هؤلاء الذين يريدون لنا العودة الى عصور الظلام .. ولرى هنا انه لايد من اعداد نصوص ومواد جديدة كافية بان تحقق الردع الفوري للارهاب واليثر ليد العنف التي طالت واستطالت .

ولتحقيق ذلك لايد لنا من محكمة خاصة ننظر قضايا العنف والارهاب فقط . وتصدر احكامها خلال فترة محددة . ويتم تنفيذها فوراً خاصة عندما تكون القضية قضية استخدام السلاح ضد المواطنين الأبرياء



المصدر : **الأهرام** - ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

وزعزة الاستقرار والأمن اللذين تنعم بهما ، ويريدون لهما أن يتحولوا إلى مرآب وظلام ..

➤ إن موجة العنف الإرهابي الأخير تمثل في رأيي قمة ياس الجماعات الارهابية المنطرفة التي ترفع رايات الدين ستاراً لأهدافها السياسية للانقضاض على الحكم . في حين تمثل مواجهة الدولة لها تعبيراً جماعياً عن الإرادة الوطنية في مواجهة الخروج على القانون والشرعية بكل حزم وقوة . حفاظاً على وحدة الأمة وعقيدتها السمحاء المستقرة عبر قرون عديدة من الإخاء والتسامح والإيمان الرشيد .

إن من غير المقبول تحت أي ظرف من الظروف أن تفرق أمة بين ابنائها ومواطنيها لأسباب دينية أو طائفية . وأي محاولة من هذا النوع مفضي عليها بالخسائر في مصر على وجه التحديد . لأن في مصر شعباً واحداً وعصراً واحداً هو المصريون أبناء هذا الوطن الذين يمثلون تجربة إنسانية فريدة في التلاحم والانتماء العرفي بغض النظر عن عقولهم الدينية وانتماءاتهم الفكرية .

والذين يحاولون بنز بذور الفتنة والإرهاب والعنف بين أبناء هذا الشعب لم يقرأوا تاريخ الوحدة الوطنية في مصر الذي كتيبه بماء المسلمين والمسيحيين فيها عبر مراحل التاريخ المختلفة .

فلقد تلاحم المصريون - مسلمين وأقباطاً - دائماً في موجات متتالية من العمل الوطني في مواجهة المحن المشتركة وفي البناء الحضاري . مما جعل صفحات كتاب هذا الشعب تبدو وكأنها لغز من اللغز المبهرقة المصرية على مر التاريخ .

وإن يسمح الشعب ولا الدولة بمثل هذه المحاولات الإجرامية لنقض هذا المسيح الوطني للتلاحم . والتي تمثل تحدياً صارخاً لإرادة الأمة المصرية ولتاريخها العريق وأعرافها السليمة .

➤ إن سياسة الدولة والشعب في هذا الشأن ليست في حاجة إلى إيضاح وتفسير وهي سياسة واضحة تقوم على رفض الإرهاب والتطرف والتعصب ومحاولات التفريق بين أبناء الوطن . وكل ذلك في إطار الحرس على حماية الديمقراطية وتكريس الحوار الوطني وتعميق المشاركة الشعبية في بناء المستقبل والتصدي لمحاولات التخريب التي تهدد ببيان هذا الوطن .

وهناك دائماً فرق شاسع بين ممارسة حرية الفكر والتعبير

وحرية العمل الوطني وبين إرهاب الرصاص . وفكوى التكفير التي يستحل بها بعض المتطرفين مماء المخالفين لأفكارهم الخارجة على أصول الدين والعقيدة السمحاء .

إن هذه السياسة واضحة وحازمة ولا تحتاج إلى تدليل . لكن بعض العناصر التي تعمل بوسيل الإعلام القريبة تحرض فيما يبدو على تضخيم أحداث العنف الطائفي المرفوضة من جميع المصريين وتصورها كأن نورا من الدماء لا سأل في مصر . والواضح أن وسائل الإعلام القريبة تستقي معلوماتها للأسف من بعض عناصر جمعيات المهجر التي تفتقد ثقة المعلومات . وتميل لتضخيم ما يحصل منها وتنتطوع بنقل معلوماتها الخاطئة إلى



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ محرم ١٤١٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسائل الاعلام . بل وإلى وزارات خارجية الدول التي يقيمون بها
وبل ويجمعون الأموال لنشر اعلانات مدفوعة في الصحف الغربية
تضخم مايجرى في مصر . وتصوره وكأنه مذابيح . فضلا عما
يصدرونه من نشرات طائفية متزمتة تسهم في تشويه صورة بلادهم
وتؤثر - بقصد او بغير قصد - على حركة السياحة في مصر وبالتالي
على اقتصادها القومي . ومن الأسف ان من يواجههم بأن معلوماتهم
شديدة التحويل والميلاف هم الأجانب الذين يزورون مصر
ويعودون ليكتبوا ماقرأوا في هذه النشرات والإعلانات .

وإذا تجاوزنا عن التحويل وسوء نية البعض فهناك في تقرير
ظاهرة جديدة تتمثل في خلط بعض وسائل الاعلام الغربية بين
الاسلام كدين وعقيدة وبين أعمال بعض الجماعات الارهابية
المتطرفة . وهو خلط يبدو لي انه متعدد وليس علو الخاطر . كما
انه جزء ايضا من محاولات بعض وسائل الاعلام الغربية للدائبة
منذ ظهور نظام الخميني في ايران ثم انهيار الشيوعية . لتصوير
الاسلام وكأنه العدو الاستراتيجي الجديد للنظام للرأسمالي
الغربي المسيحي .

ويبدو اننا لسنا مطالبين فقط بمواجهة المتطرفين ودعاة العنف
والقتل . وانما ايضا بمواجهة دعوى خلط الأوراق عمدا .
ومحاولات الصيد في المياه العكرة . والمحاولات الاجنبية لتشويه
الاسلام وتصويره كعدو للنظام الغربي . ولسنا نطلب هؤلاء ولا
هؤلاء إلا بالرجوع الى اصول الدين الحنيف . والاحتكام اليها .
والحكم على الاسلام على اساسها وليس على اساس دعوى التكفير
ولامحاولات الخلط والتشويه الغربية المتعمدة .
وعلىنا جميعا في النهاية ان نعمل على ألا تؤثر أحداث العنف
الاخيرة هذه على صورة التجربة المصرية المشرقة للوحدة
الوطنية . لا مائل لبلاتنا نفردا باندماج شعبيها ووحدة وسط
علم مضطرب بأحداث القلاقل العرقية والدينية . ولأنك ان مصر
قادرة - رغم الظروف والمحن - على ان تستمر في عطائها الانساني
وفي وحدتها الوطنية المتميزة .

شحات



خوارج إسلامية

السياسة.. وأصول الفقه

في الزمان الحالي أصبح الكلام في الإسلام «موضة» ومضف في لغاتهم غير المتخصصين الذين لا يعرفون من شريعة هذا الدين ماسلم به حكامهم في الصلاة والصيام ، تلازم لأفراض سياسية واجتماعية يدعون لفقه بهذه الشريعة ، ويصرون لاصولهم الاجتهاد فيها وهم لا يعلمون مثلاً ان الاجتهاد درجة من درجات العلم لا تتوافر الا لمن تعلم الله حقاً كثيراً في علوم كثيرة ، في حين انهم ليس لهم حظ ولو قليل في علم من هذه العلوم الواجبة للمؤمنين ، هذه «الموضة» التي أصبحت ظاهرة لدى غير المتأخرين بأفكار الصور والمضج التقليد عملاً ، واصحاب هذه الظاهرة الذين يصرون على التحدث فيما لا يفهمون ، يطلقوا نوعاً من الفوضى الفكرية بين الناس ، وبخاصة بين اوساط المتعلمين والذين ليس لهم من الثقافة الا قدر ضئيل جداً ، فالذين ينتظرون كلام من هم أكثر منهم علماً في شؤون دينهم حتى يستنبروا بها على طريق حركتهم مثل هذه الفوضى الفكرية خلقت نوعاً من عدم الراحة لدى كثيرين من الشباب حتى ان منهم من يفلن أثناء تعريض في مجتمع كافر أو للعلم فيه كثيراً درجة الاتزان لم تستخدم العنف والكلمة وسيلة للدفاع حتى اسكت بالصراخ الأبيض والتمترى وأول به رايه .

هذه حالة من فوضى إبداع الرأي وأنها الذين ارجعوها لتكتف بحلول الناس ، فاجل الفكر هم غير مسخرة بتسمية القضايا الإسلامية التي يتعرضون لها في حياتهم . ثم لا يلبثون هذا المنطق في ليه مهلة أخرى وأحد فيها في المتخصصين من لهم علم وأثر فيها . وإذا ان تصور صراحة سكتية لابد بصحبها مهنة متفحصين .. فلما كان هؤلاء قد اوجب استظهار دون ان تعريض صولات متسبة من صيرها الافتراض .. ولما كان القلقون قد اوجب الصواب الدعوى امام القضاء ان يقوم احد المتخصصين بشرح وجهة نظره في دعواه والدفاع عنه لانه عليهم بالقانون ومخالفة من لاسباب الاتهام والبراءة ، فله من الواجب هذه التعرض للقضية من القضايا تسوجب البحث عن حكم الإسلام فيها فمن الواجب ان يكون كلام المتخصص في الشريعة الإسلامية هو الاصل صوتاً وهو المسموع الكلمة ، وأنها والصمد طه من المتخصصين افراد ومجتمع علمية في لفقه الإسلامي فممكن ان تعتمد على تفهم ورايهم .

القول تلك ومتسبة ماثر في مجلس الشعب أثناء مناقشة مشروع قانون العلاقة بين الملك والمستشار في الأراضي الزراعية وهذا ان المجلس المتكبر استقنما رأي فضيلة الامام الأكبر شيخ الأخر في الموضوع وقال رايه شطها وكفتة ، وأراي المكتوب على حدة بعد استيفائ وترجيح وبعد القراءة المتسوبة في المجلس والمراجع بعض من التوافر كلام شيخ الأخر بالتطبيق استخدموا تطبيقهم في المناورات السياسية ، وبما ان مجلس الشعب مجلس سياسي ، وبما يصلة بأنه ليس مجلس القضاء ، وهذا صحيح فليول ان المجلس استعان بأهل الاختصاص . لكن يصلة صلب لتطبيق تناول لفقه شيخ الأخر في المسألة بالتبريح في الوقت الذي يقول فيه ان المجلس سياسي وليس مجلس قضاء . لكنه قل : « ان راي شيخ الأخر الشخصي ومطابق للشريعة الإسلامية » فمن اين جاء الحق المحترم جداً بهذا لفقه في الشريعة أكثر من شيخ الأخر . تلك لاضاف في هذا الاتهام قوله : « ان شيخ الأخر ليس من الأمة الزمعة » وكتب لفقه لاجل كلمة معاً فله ، وقد نال كتب لفقه « ان هذا الكلام وتبرر امتداد الكلام الذي كتبه في الصحف والمجلات غير المتخصصين وغير الفاضلين للشريعة الإسلامية الذين انصاروا الجبهة الفكرية بين الناس حول شريعتهم ، بل انه شبه بحالتي المسمة الذي يتحدث في الطب وبهم الاتهام بآدم لآدم لهم في تشخيص الامراض وحلها واداءا المعلمات الجراحية والتقنيات الطبية .



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

لمست القول ذلك دلالة من شيوخ الأزهر . فإن فضيلته يستطوع الدفاع عن نفسه وعن رأيه القلبي ، ولكن أمام من يدافع عن يدافع أمام صاحب هذا الاتهام . إن القول لا بالصمت . وأم يتكلم مدافعا عن رأيه الذي إياه شفاعته وعتابه ، ولله يكشف أن الصمت هو أبلغ رد على هذا الكلام . وأن فرض وإن فضيلة شيوخ الأزهر تناول ماله هذا الشكس بفرد والمناقشة فإن تنهجه للمناقشة أن تكون في صالح الحقيقة لأن عدم طرفها إما جعل بالقله أو على الأقل لا يرتفع حكمه فيها إلى علم شيوخ الأزهر . وهو منصب علمي أول أن يكون منصبا فترى لشروط القانون لمناقشة موصولات معينة لاحدا للقله بالشريعة ، بل أن صاحب الاتهام لو تناول كتابا من كتب قلله التي يزعم أنها عنه وطاق له فإن الصيرت للقله أن تستقيم على لسانه . وبالتالي أن يستطوع أن يدرك معادها .

نحن في زمان لم نكنست فيه المقاميم وملا فيه حد من التآبين النهار للصفت ولجواء المعامل بالاشتات على شريعة الله والقول فيها بغير العلم . والقول للكتب وسلطوا القناد لأمرائها ومدنها ووصف أصحابها بالمكثرين الذين يجب أن تترو لهم الحرية فيقولوا مايطربون من هذه الافتراعات وعندما ورد على كلامهم أحد من القاهون يقال أن هذا من القصد لحرية الرأي . هؤلاء خلقوا جوا لتقوي فيه القنعة وينتشر فيه التتلف ، وجمار قلبي في معرفة الكلمة للصحيحة من غير الصحيحة . والحب ليس أنهم وحدهم وإنما ليس مساعدوهم على نشر هذه الأكاذيب في الصحف والمجلات وسائر أجهزة الإعلام ولتترو للكتب ، أن هؤلاء جميعا عليهم مسؤولية كبيرة في المشكلة ولتتروا لأن هذا الكلام يأتي بالمخاطة على علمه القاس الذين يحتاجون إلى ترويم السنهم لينطلقوا الصيرت سامية ... والمسئولية الأولى هنا يجب أن تكون في يد ولي الأمر ليمنع هذه الإساءة إلى حقوق القاس وهي شريعة الله .

تجسيد الطبيب ضابط



المصدر : **المصور**

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحسّر الإرهاب يتصاعد .. ولكن

□ است من هؤلاء الذين يعتقدون أن سطوة الإرهاب قد جاوزت قدرة المجتمع على حصاره ، أو أن للوحش كبر بحيث أصبح من الصعب ترويضه ، فيرغم تصاعد عمليات الإرهاب في الآونة الأخيرة ، إلا أن الخطر لم يزل محصوراً في جماعات محدودة معزولة عن مجرى التيار العام ، لذلك أي سند شعبي رغم ضلالت المنطقيين الذين يحاولون أن يتمسكوا بالأعذار لإرهاب مرفوض .
وليس ثمة مبالغ ، فإن يوجد على سطح المجتمع بعض الجماعات التي ترفض السيق الوطني العام ، فهي كل مجتمع يوجد هؤلاء الرافضون لأسباب مختلفة ، فكرية أو سياسية ، يظهرن كبثور الطفح على السطح ، لكن المجتمع القادر الواعي هو الذي يلزم هؤلاء عدم تجاوز الخط الأحمر الذي يهدد أمن الوطن وسلامته .
● يكزهم بقوة للتشريع الذي يضيق الخناق على حركتهم ، إن سلكتوا أسباب العنف ، وافية للمجتمع حتى إن أدى الأمر إلى العزل أو الإبعاد .
● يكزهم بقوة الضمير الجمعي ، الذي يرفض قبول المبررات والأعذار لأي عمل إرهابي ، لأن الإرهاب غير مبرر في مجتمع يجاهد بكل قواه من أجل صنع غد أفضل .
● يكزهم بقوة الرأي العام ، الذي يضع الحدود الفاصلة ، كي تدب أي تعامل مع جرائم هؤلاء .

□ □ □
إن القول الذي يتردد كثيراً الآن من أن المشكلة الاقتصادية ، ربما تكون واحداً من الأسباب التي تهيئ المناخ لسطح شباب يائس ، يعتقد الأمل في غد أفضل .. هذا القول ربما يكون صحيحاً ، لكنه مع ذلك لا يصلح علواً لجرائم الإرهاب التي تستهدف تقويض الاستقرار وقطع الطريق على تقدم الوطن .
وإذا كان الوطن قد عرف طريقه إلى إصلاح اقتصادي جاد ، وتنمية حقيقية تظهر آثارها للعين يوماً وراء يوم وعلى نحو مطرد ومستمر ، فإن الأكثر صقاً أن تقول إن واحداً من أهداف الإرهاب تقويض مسيرة التقدم الاقتصادي .

والأمر كذلك أيضاً مع هؤلاء الذين يرون أن الإرهاب نتاج أزمة فكرية جسدت لجيل ضائع إلتباس اختلالات مصر السالفة على عهد عبدالناصر والسادات ، اللذين تعرضا لموجات متتالية من هجوم شرس لقد الأجيال الجديدة الثقة في صحة المسيرة الوطنية ، وحطم في أذهانهم مثال الحكم الوطني ، فلم يعد أمامهم سوى أن يستبدوا على أعقابهم ، بحثاً عن القوة والمثال في حلم مستحيل ، بعيد الزين قروناً إلى الوراء ، أملاً في خلافة إسلامية تنهل من ينبوع الإسلام الأولي .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ محرم ١٩٩٢

تلك أيضاً مقولة خاطئة وإن بدا أنها تستند إلى مقدمات صحيحة ، فالإرهاب الذي نعتانيه هو نتاج فكر قديم - سعى قبل عبدالناصر والصفوات ، إلى الانتفاضة على الحكم تحت رداء الدين ، مستخدماً في ذلك العنف والاعتقال وسلب العمل الحري .

وكل ملحد ، أن هذا الفكر القديم تغلبه الآن روايات عديدة ، روايات مثالية ضخمة تفرسه على مخطط واسع يستهدف الحكم في كل من بلد عربي ، وروايات فكرية واحدة ، تنكر الديمقراطية للفقمة على القاعد الحزبي ، بدعوى أنها بدعة وضلالة ، وأن الحزب كفر وخروج عن الدين ، لأن هدفهم الأخير حكم شمولي يتخفى تحت رداء الدين ، يتحصن فيه الاستبداد خلف الدساتير والزلفاء لشخص أو نفس يمكن أن تخطيء أو تصيب ، لكنها ترفع نفسها زوراً ويهتلق إلى مستوى الإله ، حكماً باتر نافذ لا رجعة عنه ولا نقاش فيه ، ورأيها هو الحكمة وهو الإيمان وهو الإصلاح لأجل خلاف حوله ، إلا أن يكون أصعب الرأي الآخر من الزلفاء الملاحدة الكفرة ، هؤلاء جزأهم السيف لأنهم اجتزلوا على الجبل والخلاف ، الأزمة الكفرية ، ليست أكثر من عرض زائف في القضية .

الإرهاب ، أو لفظك إنها تستلزم خبيث لحصاد هذه الحملات المتتالية التي طالت كل رموز العمل للوطني ، ابتداء من عرابي إلى مصطفى كامل إلى سعد زغلول إلى النحاس إلى عبدالناصر ثم السادات ، اللاحق يهدم السابق وكان التاريخ حلق متصلة لا وصل بينها ، مع أن الحقيقة غير ذلك ، لأنه لولا تواصل حلق التاريخ وتكتمها لما كان إصرار مصر الراهن ، على ديموقراطية صحيحة ، لا مكان فيها لدراسة الرأي أو تفردة ، تقوم على الاعتماد الحزبي ، تحفظ وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي ، وتحشد كل الطوائف لاستئني أحداً من أجل البقاء .

الأكثر صفاً ، أن تقول إن ولحداً من أهداف الإرهاب ، تقويض الديمقراطية ، وإلا لما كانت جريمة اغتيال فرج فودة التي هي عنوان مظلم على مملكة هؤلاء تجاه حق الإنسان في احترام عقله وفكره .

لا عذر ولا مبرر للإرهاب ، وكل تلك الأعذار مرطبة فارغة ، تصب في مجرى الإرهاب الأسود ، لأن وجه الإرهاب واضح الفصح ، لا يستطيع أن يخفى بشاعته ، دعاء الكلمة للزلفاء أو دعاة التبرير الكذاب الذين يجهدون أنفسهم بحثاً عن أسباب فرعية لظاهرة واضحة الأسباب واضحة الروايات ، مع الأسف ، سقطت اللام كثيرة في شرك هؤلاء ، نقرأ الآن من يستنكرون جريمة اغتيال فرج فودة لكنهم ، إنصافاً للموضوعية ، هكذا يقولون لا يعرفون مولفه تجاه الإسلام .

ونقرأ الآن من يقولون إن القيد ، سماحه الله ، كان علمانياً متشدداً ، وكان العلمانية تطبق للفكر معنى ومصطلحاً .



المصدر :

٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقرأ غير ذلك سماعاً زاعماً يحاول تجريد الجريمة من بشاعتها ، لأنها مجرد حدث سببه الأول ، أن الدولة أعطت لأمناء فرج فودة حرية القول والكتابة .. الحق غير ذلك ..

لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة تنهض الإسلام ، كان مسلماً صحيحاً ، كل جريمته أنه استخدم عقله ، ليفرق بين الإسلام في جوهره ، وتصرفات من أعطوا أنفسهم حتى الولاية على الإسلام ، ابتداء من ولاية إسماعيل في الأندلس تحلل بسيرهم كتب التاريخ الإسلامي ، إلى الأمراء الجدد الصبية الذين جاوزوا بالحد من العلم ومنحوهم لأنفسهم حتى التصرف في رقاب العبيد ..

إن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة ، يقتضي شهادة صحيحة من مجمع علمي إسلامي مدقق ، يفحص كل مكتوب .. لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام .. كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لاتعني الكفر ..

العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة ، وذلك وجهة نظر تحتمل الجدل والنقض ، لأن في الإسلام نصوصاً تقول « إنما أعراف بيننا » ، العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه ، لا ينبغي أن تكون موضع امتحان الآخرين أو اختياريهم ، العلمانية تعني أيضاً رفض صور الحكم الأوتوقراطي الذي يتخفى تحت رداء الدين ، لأنه لا قداسة تحصن الإنسان من احتمال الخطأ ، ولأن الحكم ينبغي أن يكون شوري بين الناس ..

كان طه حسين علمانياً ، وكان مصطفى النحاس علمانياً ، وكان الولد في عن يمينه وقلوبه حزباً علمانياً يرفع شعار الدين لله والوطن للجميع ، لكن أحداً لم ينتهم هؤلاء بال كفر مستغلاً سذاجة البسطاء وجهلهم ..

أيها السادة .. ثيقتوا ، ليس في جريمة اغتيال فرج فودة شبهة الدفاع عن الإسلام ، وكل ما يقال الآن تبرير كتاب لجريمة واضمة المصعد ، هدف الجريمة الواضح ، استعراض القوة ، وكسر هيبة الحكم وتكسيب كل الأنواء ، أيها السادة .. إن كان الإرهاب يتصاعد فإن الوحش لم يكبر وسطوة الإرهاب لم تتجاوز قدرة المجتمع على حمله ..

مكرم محمد أحمد



المصدر: الزهرام

التاريخ: ١٤٠٢ ربيع الثاني ١٩٨١

النشر والخدمات الصحية والمعلومات



من الأخطاء التقليدية التي نترق إليها في مصر أمينا ، أننا نقوم بحل مشكلة من المشاكل التي تحتاج الى أربع جهات لحلها ، الى جهة واحدة ، ونعتبر هذه الجهة مسؤولة عن حلها .. فلماذا لم تفعل وجهنا إليها اليوم ، لو أننا في امكاناتها .. مثل ذلك .. قضية الأرهاف .. لقد عهدنا بالقضية الى وزارة الداخلية ، وهذه الأيام ترتفع اصوات تطالب بالقانون جديد للأرهاف .. اى ان الحل الذي لجأنا اليه لهذه المشكلة هو حل بوليسى .. القانوني .. ولا اعترض على الحلول البوليسية القانونية ، بشرط ان تكون في مكانها الصحيح كحصول نهائية لجهود حثيئة من جميع الأطراف التي تعنيها الأزمة .. والسؤال الآن : هل الأرهاف قضية تصلح للعلاج البوليسى فقط ، ان هذا يشبه وضع مرهم على طلع جلدى سببه المعدة ، ان ترك المعدة على حالها وعلاج الطلع ان يجدى ..

ان قضية الأرهاف في تصوري هي قضية لها جانبها الفكرى أولا ، ولها جانبها الاقتصادى ثانيا ، ثم يجيء جانبها الأرهافى ثالثا ، ويمثل هذا الجانب في اختراق القانون وحمل السلاح وتمكين أمن المجتمع ، ولا احد ينكر ان يتصدى الأمن بالعنف للعنف ، وان يرد على الرصاص بالرصاص .. ولكن الذى نريد تأكيدنا الإشارة الى ان القضية ليست مقصورة على حمل السلاح وضربه ..

إنما هي معرفة : لماذا يحملون السلاح ؟ ولماذا يضربون به ؟ وكيف نمنعهم من ذلك ؟ ان الوصول الى جذور المشكلة وحلها هو الذى يقضى على الأرهاف ، ان السنوات العشرين الاخيرة تسجل تصاعدا للعنف ، ولا احد يزعم ان وزارة الداخلية قد اصررت في هذه السنوات العشرين ، ورغم عدم قصورها من اذلت المشكلة لتتصاعد وتتم ..

ان هذا يعنى ان المشكلة ليست بوليسية فحسب ، وليست متولقة على اصدار قانون جديد يقضى على الأرهاف .. انما نحن امام مشكلة لها اكثر من جانب ، وعلاج جوانبها جميعا هو الطريق الاصعب ولكنه هو الطريق الصحيح .. ان سن القوانين سهل ، ولكن المشكل لا تعالج بالقوانين وحدها ، إنما يكون العلاج يتتبع جذورها وتغلب نتائجها والقناع الناس بما هو صحيح وتبنتهم ضد ما هو خطأ ..

أحمد بهجت



ونلتقي

مسئولية الجميع

المفكرين والكتاب لأحسن لهم ولاخير .. وكان مايجري في مصر لايهمهم .. مصر العظمية لتلك الحضارة التي لا تعرف التنازع الطبقي أو الطائفي أو العرقي .. مصر للإسلام بلد الأثر الشريف بطلانه الطعام المؤمن في كل اتحاد الدنيا .. مصر محط القائل للمسلمين وملجأ المسلمين في كل مكان ضمنا ويطرحون لأي أو اضطهاد ..

مصر هذه .. أصبحت لأهم كثيرا من الكتاب والمفكرين .. وعلى استحياء كفة منهم يدعون برأيهم فيما جرى ويجري من تطرف وازهاب وتكفير وإغلال بالأمن .. وللضغط على ضمير الناس ..

وحتى هذا جرى .. وقالوا لرا الرماح في العيون .. لاجلرارة فيه والوقوف والاستهجان ولاحدوة .. أي تطعم له .. لأحسن وأنت اقرأ .. ماذا يقال ١٢٠٠ أو مع من ١٢٠٠ وكان الكلمة تقال تحت تهديد السلاح .. وبذلك وصل المفكرون إلى مايريدون من إشاعة حالة من الخوف العام والعرب يسيطر على الجميع .. مع أن النتيجة المعروفة أن المتطرفين أنا منتكروا ناصية الأمور لن يتروا لها منهم ومنا دون قل أو سمل ..

وأنا وصلت إلى هذه النقطة .. وأصبح الخوف يركب الجميع .. لأحد يريد أن يسدي النقصية خوفا من بطش المتطرفين والتصلية الجسدية .. فأنا وصلت إلى هذا السلوك العام وتكونت مصر حاضرا حوتنا معنا .. ضاعت مصر .. وأصبحت وراء الظهورنا ..

ويطوف الجور ليشكل عيشة الناس ومضاه .. فكهرباني في السبائك وأخيرا السبائك .. وأشرف عيشة الناس .. لنجابر المصلح .. وعيدالفتى إبراهيم .. خالي صل .. مستطو الساحة لأمثل هؤلاء المفكر بهم .. ليسموا الناس بين مسلم وكافر ومرك .. وكويون الموتوسوك للمصري .. وإلى إندهم ومضطهم

السلاح الذي نشره بأسواق مسروقة .. أليقتلوا من يربون .. أن تصنف الناس وفرض الرأي بالقوة هو نوع من القذافية .. ليس في السلام .. لأن قريب أو بعد .. أكل صلب قرأى المطلق .. أو لخصط على ضمائر الناس .. ليعيش تحت أفكار معونة !!!

الولاية للشريعة في أي مجتمع هي أولى الأمر .. وولى الأمر عفتنا .. مؤسسات أرتضيناها والقضاة .. وهي : رئيس الجمهورية والحكومة والسلطة القضائية .. ومن الأربعة بهذا النظم .. على برأيه وتسمعه واحكم جميعا إلى الشعب لأن الشعب هو صاحب المصلحة في تنفيذ مايراد من تقديرات وسياسات .. وأبست لجماعة مهما كان علا صوتها وتكثيرها أن تفرض رأيا خاصا على جموع الشعب .. ولكن هذا التصور في النهاية هو مايسمى بالنظام الديكتاتوري .. والديمقراطية عند المتطرفين - نوع من الاتحاد !!

أنا لنطفيء في حق المسلما .. وفي حق مصر العظمية .. عندما نقول أن ماحلت ويحدث .. لاأعدو احداث فردية .. بل هو بالحق نتائج واحداث تنظيم عقروني متطرف .. سلك طريقا غير مستقيم وغير شرعي !!! ولأقول أن محمد علي محبوب وزير الألفاف وصحة من الدعاة فعدوا في الاقتاع .. بل الشكر للوزير وللدعاة على الجهد الذي بذلوه وبينلونه .. ولكن المسئلة أصعب وأخطر وأخبر من مواجهة مجموعة صغيرة لهذا الفكر المشوه والحد

والاستنكار .. والهدف مطمئن ومعروف .. زهرة الأمن .. وخوف يربك الناس .. وتفرغ الساحة من كل رأي موضوعي .. وإخلاقه لمجموعات .. حدث لها فضل المبح واستبدلت بمجموعة من الأفكار بعيدة عن أي دين ومعاية للسلام !!!

المصوب في الأمر أن أإذا المتطرفين في تنفيذ مخططاتهم .. مجموعات من الشعب صغرى السن .. ناصي التنظيم .. لأبركون بين الأبيض والأسود .. والبيع والجميل .. المقود والمستهجن .. ويلطون مايلومرون !!! الموقف يحتاج إلى كل فرد .. إلى جهود جماعية .. إلى تسليح عام لمواجهة الفكر .. لمواجهة التطرف والمتطرفين .. كيف يحدث هذا .. هي مسئولية الجميع ..

عبد الكريم سليم



يوميات الأخبار مكتيبا
محمد العزب موسى

• ان الاغتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المترتبة ، وكان بعيدا عن العرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة وربيها للفرس ومسلمي الهوامش .. فكيف انتقلت جرثومته الي هنا ؟ •

الاغتيال باسم الاسلام

من المزاج السياسي في البيوتان روما ، وبعد تعبراً عنه في عديد من الاغتيالات الشهيرة كتلك التي تعرض لها فيليب المندوني ، وميخائيل جراكيس ، وديونيسيوس فيس . كما نجد نفس النظرة الخاطئة الى قتل الطفلة مسجونة لدى اليهود وتتشبه في اشخاص مثل يهود ديجور . كما تبدو اكثر وضوحاً في قصة الفتاة الجميلة جوديث التي شنت طريقها الى خيمة الطائفة هولواينيس مضطربة هروما وانماحت رأسه وهو دائم . وهذه الفتاة التي تشبه الفتاة التي أصبحت فيما بعد طمعة لجامعة « السيكاري » الشهيرة او « رجال الخنزير » وهم مجموعة من السوفييتيين اليهود المتحمسين (زياوت) ظهوراً في زمن سفرة اورشليم وكثراً بدموع كل من يعارضهم او يوق اعدائهم .

الاغتيال باسم الاسلام

كذلك نجد ان الاغتيال السياسي - بجانبيه الفعلي والمثالي - كان محكوماً منذ البدايات الاولى للتاريخ الاسلامي فمن بين الخطباء الاربعة القراءسين الذين خلوا النبي صلى الله عليه وسلم في تكلمة الجمعة الاسلامية ،

ليس لي في هذا الموضوع من فضل او جهد . سوى استغرابي من كتب اقلت بترجمته ونشره منذ اكثر من عشر سنوات . واجد الآن ان ما حواه يتكرر بكون متطابقاً على ما نواجهه اليوم من اغتيالات سياسية باسم الاسلام ، وهذا ما دعاني الى « الدبسة » الى اوراق الكتب ، وعنوانه « المستشرقين » غرة في تاريخ الاسلام » للمستشرق برنارد لويس ، وتقديم هذا الموضوع الذي لاخفى لي فيه - كما قلت - سوى الترجمة « الدبسة » .

والشروع المستشرق الانجليزي البرويسون برنارد لويس يتحدث « القتل او الاغتيال قديم قدم الجنس البشري ، وترمز الى قسمة بوضوح قصة قابيل وعابيل في الاصحاح الرابع من سفر التكوين . حيث يبدو للقاتل الاول والقتيل الاول شقيقين هما ابنا الرجل الاول والمرأة الاولى .

وجاء القتل السياسي مع ظهور السلطة السياسية ، فمعناها قتل السلطة بطرق واحد تبدو اقلته لمرح وبأسوأ وسيلة لاعداد التفسير السياسي ، وعادة ما يكون الدفاع في مثل هذه الاغتيالات شخصياً او حزبياً او عائلياً ، وذلك لاحتلال فرد او حزب او أسرة مثل آخرين في السلطة . ومن هذه الاغتيالات شائعة في الملك والاميرالموريتان الاوتونومانية سواء في الشرق او الغرب .

وفي بعض الاحيان ينظر القاتل والناس الاخرون الى الاغتيال كواجب تثيره حجج ايديولوجية . اذ يعمد الضحية طائفاً او مذهباً ويبدو قتله فضيلة وليس جريمة ، ومثل هذا التبرير الايديولوجي للقتل قد يعبر عنه

بصيغ سياسية او دينية ، وفي كثير من المجتمعات ليس هناك فرق كبير بين الاثنين . فنقرأ مثلاً عن اثينا القديمة ان اثنين من الاسوداء مسا

هارموديس واريستوجيتون ثلثوا على اغتيال الطائفة هيبياس ، واكتنبا انشاء ونجا فقط في قتل اخيه وترميته في الحكم . والقي القبض عليهما ، واعدهما . وبعد سلقهما هيبياس امسحاً من الابطال الحيين في اثينا . وانشئت لهما التماثيل ، والاثاني تغلوا لذكرهما ، وتتمتع ابناهما بالاستبازات والاطعام ، وقد اصبح هذا التبرير لقتل الطفلة جزءاً . . .



المصدر : الأخبـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ - يونيو ١٩٩٢

وطعنهم بمسكين . وكانت تلك بداية سلسلة طويلة من الهجمات للملافة أدت - في حرب وجب مصوبة - الى انزال الموت المفاجيء بطوك وامراء ولادة جيوش وحكام بل رجال دين وفكر من ادانوا نظريات الاسماعية والفرقا بلع من يسوق انفسهم - اي قتل الاسماعية الحشيشين - اهل من ماء النار . ومن واجب المسلمين والمؤمن ان يهزمهم ويقتولهم وينظفوا وجه الارض من دنسهم . ولا يجوز الاتصال بهم . او تكوين صداقات معهم . او اكل لحم ذبح بواسطتهم . او التصاهر معهم في زواج

اغفل منهم ثلاثة . فالخليفة عمر بن الخطاب مولى محبوب لوجدة خاصة . وعندما عرف الخليفة بذلك وهو على فراش الموت حمد الله لانه لم يقتل بيد احد المؤمنين . ولكن حتى هذا العزاء عن علي خليفة عثمان وعلى القنطين اغتلكهما عرب مسلمين . الاول اغتاله عدد من الثوار القاصيين . والثاني اغتاله خارجي متطرف . وتطورت هذه القضايا خلال الحرب الاممية الاسلامية التي اعطيت ولادة عثمان . فقد طالب معاوية والى سوريا وغرب الخليفة القنطين بمطالبة قتلة عثمان . ولكن عليا الذي اعطيه في الخلافة لم تكن لديه القدرة وربما الرغبة لاجابه الى طلبة .

غير ان الاغتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المقتزة . وكان بعيدا عن الحرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة . وروبيبا للفرس ومسلمي الهوامش . فكيف انتقلت جبروتها اليانا ؟ وكيف اخذ بعض المثائرين السذج باراء خليفة وارادة يزاواونه بيننا في وضخ الدمار . ويقولون في جماعة ما لها من نظير ان هذا ما يدعو اليه الاسلام ؟ الاسلام يرى من الحش على القتل كبراته من الكفر وعبادة الاوثان

الحشيشون

وعندما ظهرت فرقة الحشيشين . الجناح المتطرف من الاسماعية وهي بعموما فرقة شيعية متطرفة . واخذت تبحث بدلائلها لاثبات من تراهم حكاما الذين واصلتهم الطائفة . وقد ابرز الحشيشون اول نصر لهم عندما قتلوا في كرمستان عام ١٠٩٢ الوزير نظام الملك الذي كان ينظرون اليه كخاطر عدو لهم . وقد دبر حسن الصباح - زعيم الفرقة - لهذه الجريمة بعتلية .

يقول المؤرخ رشيد الدين الذي كان يتألم من ذلك عن مصادر اسماعيلية مع بعض التصريف : « ان سجدنا نحسب الشياك والفساخ من اهل ان يسيروا كل شيء عنده الكبر كنظام تلك ويجعله يسقط في شباك الهلاك واللعن . وبهذا الفصل ذاع صيته وصحت شهرته » .

وفي ليلة الجمعة ١٦ رمضان من عام ٤٨٥ (١٦ ديسمبر ١٠٩٢) وفي منطقة سافانا من القام نولود تقدم الجيش وهو متخف في ثياب عسكروا الى محلة نظام الملك الذي كان محمولا من الساحة العامة الى خيام حريمه .



المصدر : النبأ

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - يونيو ١٩٩٢

رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالنار

اتقوا
الله في
مصر

وارفعوا أيديكم



النبأ

المصدر :

التاريخ : ٢٨ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن هذا المشهد

قبل أن تضع مصر بين

خط الأوراق واختلاط الأمر

● بعد مقله ، مواجهة مع الظلام ، الذي نشر في جريدة الإهرام يوم الثلاثاء الماضي الموافق الثالث والعشرين من يونيو .. وأصل الاستاذ إبراهيم نافع طرح وجهة نظره في أهرام الجمعة الماضي الموافق السادس والعشرين من يونيو تحت عنوان « مع من تتحاور ؟ » .. واستكمالا لمناقشة وجهة نظره التي بدأناها في هذا العدد من النيا تحت عنوان « رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالفلز .. » كان هذا المقال الذي نتنوله تحت عنوان « الجماعات الإسلامية الضالعة بين خط الأوراق واختلاط الأمر » .

● ليس هنا مجال التساؤل حول ما إذا كان الاستاذ إبراهيم نافع أراد خلط الأوراق فلختلط عليه الأمر .. أم إن ما وقع تحت يده كان أوراقا مخلوطة فلم يستطع فرزها بالفضل الذي يجعله يرى الحقيقة كما هي .. لا كما يريد ما هو أو غيره ممن يجهلون لعبة خلط الأوراق .. أم إن الأوراق مختلطة أصلا وإن احدا ليس لديه القدرة على فرزها بدقة فلختلط الأمر على الجميع .. ولم نستطع التمييز بين حسن النية الذي استعصى عليه أمر الفرز لاختلاط عليه الأمر وبين صاحب المصلحة سواء في الداخل أو في الخارج والذي يفرز الأوراق المخلوطة بالطريقة التي تساعد على اختلاط الأمر حتى تزدهر الحقيقة من بين ألبينا ولا نستطيع أن نمسك بها بينما هو يرتب الأمر يعرفه جيدا . وعندما تختلط رؤانا حول الحقيقة تكون قد انقسمنا على انقسمنا عندما ننقسم على انقسمنا نكون من السهل الوقوع بيننا .. وعندما تتم الوقوع بيننا نكون أمام كارثة محققة يضعف فيها كل شيء .. ونعود من جديد ننقسم على مفاعلتنا بالحيثية في انقسمنا عندما لم نتجاوز رؤيتنا مصالحنا الشخصية فضاقت مصر منا .. ولكن ننقسم بعد فوات الأوان .. وبعد خراب مملكة ..



النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

● ليس هذا مجال هذا التساؤل الذي نعرف اجابته جيدا .. ونعرف ان عملية خلط الأوراق حتى يختلط الامر لا يفرسها الاستاذ ابراهيم نافع وحده سواء كان ذلك عن عمد او حسن نية .. ولكننا نمرسها جميعا بدرجات مختلفة وبنفس الطريقة سواء كنا من الجماعات الاسلامية او ممن يواجهون الجماعات الاسلامية سواء بالقتل او بالعصا لذلك فالتى ادعو كل جلاء مصر على مختلف الانتماءات الفكرية الى كلمة سواء تتخذ مصر قبل ان تدمرها بايدينا ونجعلها فدأ لصلاحتها الشخصية التى ستضع معها ايضا لأن المركب عندما تفرق لا يضمم اى من الركاب انه سيكون من بين الناجين .

● ولكن ما يصدده الآن هو منظمة مافيتة الاستاذ ابراهيم نافع لعلنا نستطيع ان نعيد فرز الأوراق بطريقة لا يختلط عليها فيها الامر ويتفادى الخطأ القاتل الذى وقع فيه .

● ان المواجهة الشاملة والعامة والحلقة مع المتحمسين والمتشددين جدا والتي يطلب بها الاستاذ ابراهيم نافع مطلوبة .. ومطلوبة جدا . ومطلوبة من الاس قبل ان تكون مطلوبة فدا .. ولكن مواجهة الدولة وليست مواجهة الشرطة .. لأن مواجهة الدولة شيء ومواجهة الشرطة شيء آخر .. فالشرطة ليست هي الدولة . ولكننا احد الوسائل التى تستخدمها الدولة .. وليست هي الوسيلة الوحيدة .. وهذه الوسيلة تتدرج لاولويات استخدامها حسب كل موقف وكل حالة .. مرة نجدها تتقدم كل الاساليب ومرة نجدها يجب ان تكون لآخر الاساليب .

● لذلك لا يجوز ان تبدأ المواجهة الشاملة للدولة مع هؤلاء الشيب بالشرطة .. لاننا لو فعلنا ذلك نكون قد ارتكبنا الخطأ الجرائم ليس في حق هؤلاء الشيب وخدمهم .. ولكن في حق الدولة نفسها فيلهم .. لأن هذا الشيب له عقل .. وهذا العقل وجد من يحشيه له بالمفاهيم التى أصبحت عنده عقيدة والتي كلما واجهناه بالقوة كلما ازداد تمسكنا بها .. ولكن الحل في أن نبحث له عن من يقف فيه لكي نصبح له خطاء لو خطأ تفسيه . لأن الخطأ هذا ليس خطأ العقيدة .. ولكن خطأ النصير الذى يحتاج الى من يصححه .. وعندما يتم تصحيحه سنجد هؤلاء الشيب من انقى وأطهر وأصلح شيب المجتمع .. لأن الخلاف الذى بيننا وبينه ليس خلافا على العقيدة ذاتها لذلك فإن امر تنازله عنها يصبح شبه مستحيل . ولكن للخلاف على التفسيه .. وبمجرد ان يتلقى هؤلاء الشيب التفسيه الصحيح ينتهي كل التشكيك .

● قد نقسم له من يقدم له التفسيه الصحيح .. ولكن هذا لا يكفى بالقضية له بعد كل الممارسات التى تمت ضده من قبلنا .. ولكن لابد وان يقف هو فيمن يقدم له هذا التفسيه .. ويجب الا نفهم ذلك بمعنى فرض الشروط .. ولكن نفهمه بمعنى تقديم العلاج المناسب الذى يتوافق والحالة التى امامنا ولا يجوز لنا ان نعتبر انفسنا ان مواجهة خصوم .. ولكننا بصد حالة اطرافها هم اخواننا ولولا اننا وشرعنا الوطن ملكنا ولذا قلنا ان هناك قوى سياسية تسعى لتصفية قوى سياسية أخرى . فلهذا لا يجوز ان نقول بان نظام حكم يسمى لأن يصفى مواطنيه .

● الدولة اكبر وأعلى .. ويجب ان تكون كذلك لانها هي الاقوى والاكثر .. ليس بما تملكه من أدوات القمع .. ولكن بما تملكه من أدوات الاقتاع ايضا .. ومن بين أدوات الاقتاع التى تملكها هو ان تعمل على اصلاح مفاهيم هؤلاء الشيب عن طريق



النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ رجب ١٩٩٢

من يثق فيهم هؤلاء الشباب ولا يمثل ذلك نوعاً من تنازل الدولة أو هز كبريائها كما يحاول أن يصور البعض لأن الدولة ليست في مواجهة قوى أجنبية ... ولكنها بصدد التعامل مع فصيل من أبنائها من حطم عليها أن تصلح من شأنهم . لأنهم ليسوا مجرمين وليسوا قطاع طرق . ولكنهم أصحاب عقيدة . ولا يخل الفكر إلا فكر ملته .

●● وإذا كان هؤلاء الشباب قد اختلفوا عقولهم على ما تلقنوه من تفسير خاطيء لاسمي فكر إنساني . فإنه ليس من المطلوب أن تغلق الدولة عليها في مواجهتهم مثلهم ... وإن تختار المواجهة الشاملة والحاسمة مع أبنائها . لأنها بذلك تكون قد أثبتت عجزها وفشلها في التعامل معهم واحتوائهم . ويجعلها لا تخرج عن كونها جماعة منهم اعتصمت العنف أسلوبياً في التعامل وهذا العنف الذي تتسع دائرته حتى يتحول إلى حرب عصابات ..

●● إذا كان هؤلاء الشباب قد اختلفوا عقولهم على مقتضاه من تفسير خاطيء لاسمي فكر إنساني .. فإنه على الدولة أن تسمى بكل الطرق لتفتح هذه العقول وأصلحها لا أن تسمى إلى تدميرها لأن الذي حشا عقولهم بالتفسير الخاطيء حشاها بالافتناع وليس بالقوة .. وإذا ما كان في مصر من استطاع أن يقنعهم بما هو تفسير خاطيء فهل تأكيد فيها من هو فكر على أن يقنعهم بما هو تفسير صحيح .. يتلقون هم في تفسيره .. وإذا بحثنا عنه منجده فينا ولهم ومن حولنا ومن حولهم ..

●● أن المواجهة الشاملة والحاسمة مع المتحسين والمتشككين جدا الفتاعات تفسير خاطيء لاسمي فكر إنساني والتي يطلب بها الاستاذ ابراهيم نافع مطلوبة من الأيس قبل أن تكون مطلوبة غدا .. هي مواجهة متحضرة مواجهة افتناع وليست مواجهة تصفية وتدمير .. مواجهة بالحوار .. وليست مواجهة بالحديد والذئب .

●● يجب أن تبدأ المواجهة الشاملة بالحوار .. مهما كانت حدته .. ومهما كانت سخفونته .. ومهما كان رفضنا في بدايته .. ومهما كان نوع الأفكار التي يطرحها .. لابد أن تفتح له صبورنا ولقوبنا وعقولنا .. لأن هذا الشباب لم يجد من يسمعه .. لم يجد من يفتح له قلبه .. لكنه وجد من يسخر منه .. وجد من أراد أن يجعل منه أداة استقبال فقط دون أن يتيح له فرصة أن يستمع إليه .. وجد من يهتهم بالكثرة من الانتقادات التي يجد نفسه مظلوما فيها .. ولا يجد من يصفه وليس لديه وسيلة أعلام يدافع فيها عن نفسه .. وجد من يفتح عليه الذئب ولم يجد مفراً من أن يواجه فلجاً إلى الفتاع عن نفسه فخلقنا منه أرماليا دون أن ندري ودون أن يدري .. انتني لا أقول ذلك من واقع التحليل النقري ولكنني أقول ذلك من واقع تجربة جية عشناها في الدنيا لو تم تعميمها في مصر كلها لوجدنا أنفسنا لسنا في حاجة إلى مثل ما نطلبه من الآن .



السيا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ يونيو ١٩٩٢

●● ولعل هذا التناول يكون له اجاب عن سؤال الاستك
ابراهيم نافع .. مع من تتحاور ؟ .. تتحاور مع ايتنا نتحاور مع
شبابنا المستهدف تميزه مهمات خلفت طرق التدمير .. سواء عن
طريق زيت الشلج وما الى ذلك من وسائل هذا الطريق .. لو عن
طريق الهرويين والمخدرات .. لو عن طريق القمص الاعى من
المسلمين والمسيحيين على حد سواء ومثلما نفوت الفرصة على
اعداء الوطن الذين يستهدفون شبابنا بزيت الشلج يمنع
استخدامه .. ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين
يستهدفون شبابنا بالهرويين بالقمص .. فالتنا نفوت الفرصة على
من يستهدفون شبابنا بالقمص بالحوار .. والحوار طريق طويل
ومر .. ومزروع باشواك تدمي الاقدام وليس مفروشا بحريز لين
الملس .. الحوار الذي صيرنا فيه كثيرا على اسرائيل التي تبدا
الحوار دائما بكل ما هو مستحيل وتنتهي الى كل ما هو ممكن اذا
وجدت الصبر والاصرار والحجج القوية والقوة والوسائل
المفيدة .. واذا ما كنت رحلة الحوار مع اسرائيل قد استغرقت ما
يصل الى العشر سنوات علينا ان نستعيد تجربتنا في حوار
اسرائيل ونعرف من اين بدأت والى ماذا انتهت لنجعل منها دليلا
في حوارنا مع ايتنا .. وكان هذا الحوار نوعا من المواجهة مع
اسرائيل المواجهة العامة والشاملة والحلوسة .. لم تستخدم فيه
الدولة قوة السلاح ولكنها استخدمت قوة المنطق والحق .

●● والتمنى الا نجد من يتكلم هذا الراى ويندى بان تبدا
الحوار مع شبابنا بالذهب والذرا مثلما بدانه مع اسرائيل لأن
الامر في كل من الحالتين جد مختلف تماما بل يكف يكون على
التفويض .. في مواجهة اسرائيل لنت في مواجهة مع عدو يصيح
فيها ابناء للوطن كله على قلب رجل واحد .. ولكن في مواجهة
شبابنا يصيح هذا الرجل الف رجل وقلبه الف قلب .. لأن
استخدام الذهب والذرا يصيح بداية انقراض العقد .
●● واذا ما كنا صيرنا في حوارنا مع اسرائيل تامينا لامتنا
الخارجي فمن باب اولي ان نصير على حوارنا مع شبابنا تامينا
لامتنا الداخلي . لا ان نواجهه بالقوة فينهال الامن الداخلي .. نصير
على حوارنا مهما ادرك لنا ظهريه .. نصير على حوارنا مهما كان



الكتاب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ شعبان ١٩٩٢

صموده . فهو في نفسه مرارة شديدة .. نحن مسئولون عن آدابها
لا ان نزيد من حديثها .
●● ولذا ما اريت الحقيقة يا اسئلة ابراهيم فان فرج فودة
كان يصغر منهم .. وكان يسخر من الدين نفسه ولا اعتقد ان ذلك
مقبول من مسلم او من مسيحي يتجرد من ذاته ويتخل عن اهوائه
لان الحرية شيء والتمسك بالتمسك للمعتقدات شيء اخر .. وما
قراته لفرج فودة في هذا الخصوص خجلت منه كائنات قبل ان
ارفضه كسليم .. ومع ذلك فكما هو ثابت ان فرج فودة تلقى اربع
عشر رسالة تطلب اليه ان يكف عن الحديث بالمعتقدات بخلاف
النصح الذي اسداه له الكثيرون من الكتاب . ولكنه تداوى في غيه
وعوما حكاية فرج فودة من اولها الى آخرها لا اعتقد انها ليست
تحت يد بما لك من قدرة على جمع المعلومات سواء بحكم موقعه
او بحكم اتصالاته . وبعد ان قراجمها لك ان تسأل نفسك قبل ان
تسأل غيره الاسئلة التي تطرحها علينا لمعلما تساعدا على فرز
الأوراق التي اخطفت والتي كان اخطاؤها سببا في ان تقع في كل
هذا الخلط .

●● نعم ان الحوار يكون مع الفكر لا مع القتل .. ولكن القتل
الذي تقول به جاء نتيجة فناعة بفكر .. لذلك لا بد من الحوار مع
الفكر الذي كان وراء القتل وذلك حتى نستأصل المرض من
جلوره . لان التعامل بالقتل لا يزيد الفكر إلا رسوخا لأن الفكر
سيقتل موجودا مثل جذور الشجرة التي مهما قطعنا ساقها إلا انها
تعود مرة أخرى وتجدد كل فروعها بل وتزداد غليظتها . لذلك
علينا ان نتحاور مع من اصم عقله ورفع مدفعه الرشاش في وجوه
المخالفين . لان مدفعه ان يسقط يسقط جسده لأنه سيجد من
يهدد من يحمله .. ولكن يسقط يسقط منطق بعد ان يصبح له
تفسيره .. وهذا المنطق لا يسقط إلا بالحوار .

●● وفي هذا الاطار لم يطلب احد من رجل الامن ان يطلق
بسلحه ويقتل صدره لرصاص الازهاب .. ولكن عليه ان يواجه
الازهاب ويتعقب بذوره كلما كان في مواجهة اية حالة من حالاته
بحيث تفلح المواجهة عند حدود الحداث ولا تتجاوز ولا تعمل
على توسيع دائرته . لأن كل من اشهر مدفعه لا بد وان تقهر في
وجهه مدفعاً .. ولكن ليس من المقبول ان نحمل الجميع وزر خطا
الفرد او مجموعة من الافراد . ونطلب الانتقام من كل من هو
متمسك بدينه .. لأن توسيع دائرة المواجهة هو الذي يترتب عليه



المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستفزاز المتبادل والتحرش المتبادل . ومحاولة خلق أسباب الاحتكاك ثم بعد ذلك تلوم هؤلاء .. وتحمل رجال الأمن بالخصام مع المجرمين وليس مع أصحاب المعتقد .. لذلك كل من يقع بفعل عنفي في دائرة الأجرام من أصحاب المعتقد لا بد وأن تواجه بنفس أسلوبه . ولكن لا تأخذ الكل بجريته .. لأن ذلك بداية أن تجر الوطن كله إلى عالم يشهده عبر تاريخه كله .. وحتى تجد أجهزة الأمن الجميع متعاطفين معها وهي تواجه الإرهاب يجب عليها رحمة بمصر وليس رحمة بغيرها .. أن تتعد عن التنظيمات الوهمية التي تنسب للتيارات الدينية .. وأن تتميز بين هذه التيارات وكل ما هو مدسوس عليها بهدف الكيد لها من داخلها .. وأن تمنع التحرش والاستفزاز الذي لا يولد إلا عنفا .. وأن تضيق من دائرة المواجهة بمعنى ألا تترك وزارة ووزر أخرى .. يعمل هذا التصرف فإن أجهزة الأمن تكون قد حصرت المواجهة الأمنية في أضيق نطاق .. ويكون هذا النطاق محمداً ومحموداً نتكاتف جميعاً على مساعدتها بكل ما لدينا من طرق ووسائل للمواجهة التي تستخدمها الدولة إلى جانب وسيلة الشرطة .. لكن كون الشرطة توسع من الدائرة لتصور لنا أن مصر على شفا حافة حرب أهلية فهذا مرفوض . مرفوض . مرفوض .. لأن مصر ليست كذلك ولن تكون كذلك .

● وفيما يتعلق بمثل لوس انجلوس فإن الشرع بالقضاء يذكر .. لقد كان الحادث هناك يا أسدنا إبراهيم بسبب استفزاز الشرطة التي ضربت مواطناً عربياً ميرحاً وفي نفس الوقت لم يقتصر له القضاء .. فكان ما كان هناك والسبب احتكاك رجال الشرطة .. بطريقة علاج رجال الشرطة .. ومع ذلك فإن ما حدث في لوس انجلوس لم يحدث في مصر .. لأنه في لوس انجلوس لم تكن حالات فردية .. ولكن الشعب كله نزل إلى الشارع في ثورة للاحتجاج .. مما كان لا بد في مواجهته من استخدام الدولة لكل وسائلها ومنها القوات المسلحة والحرس الوطني الذي نزل إلى الشارع ليعيد إليه انضباطه . ومنها أيضاً الأمر الفوري من رئيس الدولة بإعادة المحاكمة ووقوفه إلى جوار الحق ولم يترك رأسه ويتحدى مواطنيه .. وهذا العهد لم يشهد ولن يشهد أبداً أن شاء الله مثل ما حدث في لوس انجلوس .. والحالة الوحيدة التي شهدنا الشارع المصري في هذا العهد هي خروج بعض عناصر الأمن المركزي عن انضباطهم . ولم يجدوا في الشارع المصري من يستجيب لهم . ولكنهم وجدوا من أعلنهم مرة أخرى إلى معسكراتهم . ولم يكن خروجهم تعبيراً عن قضية عامة . ولكن لأنهم لم يجدوا من يحكم السيطرة عليهم .. وعموماً كانت بروفة .

البقية ص ٤



روز اليوسف تحاور المتطرفين في سجن « طرة » مصانع المتطرفين للقضاء على التطرف !

- الحوار مع القيادات لامع الشبان !
- وعلماء الدين دورهم تعليمنا الوسطية في الدين !
- صورة القس والشيخ لا تقضى على الفتنة الطائفية !

في الطريق إلى سجن « طرة » ، ترتفع الحطبات الصناعية ، تظلم من المعتاد ، فتجبر القوى للسيارات على السير ببطء شديد .. وهذا الإجراء هو أول إجراءات الأمن التي تواجه كل من يدخل هذه المنطقة القبيحة .. أما باقي الإجراءات فيمكن استنتاجها .. أبراج ، وحراس ، وأسلحة آلية في يد جنود الفتنة الشمس ، ويسمون بالتحفلة ، ويصمم الحكم على مدى غلاظتهم .

حوار :

مادل حمودة
سوين الجيار



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ جمادى ١٩٩٢

يبتعد مبنى السجن الرئيسى عما يسمى
منها « طرة » بحوالى ثلاثة كيلو مترات ..
والزوجة « سجن أيضاً .. واسمه على غير
مسمى .. فلا زراعة .. ولا خضرة .. وقد بُنى فى
سنة ١٨٨٢ .. بعد الاحتلال البريطانى لمصر
بسته .. وكان يسمى « للملوك » .. فقد كان
مخصصاً لعزل المسجونين السياسيين .. وتطم
الاسم فيما بعد .. وثُلُثت وتلُفلة هذا السجن
كذلك .. فأصبح سجوناً لكل صرامة .. وتشدداً ..
يُرضع فيه المسجونين غير المشاهيرين .. الذين
تكيّفوا مع الحبس .. وأصبحوا أكثر تكافلاً مع
إدارة السجن .. أو كُفوا .. من وجهة نظر
الإدارة .. عن الاعتكاف الذى جاءت بهم إلى هنا ..
وفى هذا السجن الآن خليط من المسجونين ..
جنائيات .. وجواسيس .. وشرار دينيين ..
والغلة الأخيرة هى التى جعلنا لنصورها ..
واقف البعض على الحوار للثقة فى المنة
« روز اليوسف » على حد قوله .. ولا حظنا أنهم
يريدون شيئاً عذبة .. بنظرون والقيص ..
ولا يريدون ملابس السجن الزرقاء .. وعرفنا من
المصور المقدم سعيد مخيس أن ذلك ميزة تمنح
للمسجون الذى قضى ثلاثة أرباع أمد .. ولا حظنا
أيضاً أنهم يملكون حجرة للمصور بسهولة ..
حتى أننا تصورنا أنهم ليسوا مساجين ..
وهم يقرأون الصحف .. ويشاهدون
التلفزيون .. ويعملون فى ورشة نجارة ..
ويتجولون معكم ساعات النهار فى الفناء ..
ويعطون مطبقهم بالفتاوش مع الإدارة ..
ولأنهم الإدارة بأنهم يريدوا الضحك ..
والطفر .. لهذا يستحقون الميزات التى
يتمتعون بها .. والميزة أنهم يملكون الحوائى ..
والقرون على الجدل .. لكنه لا تستطيع أن تصل
معهم إلى فيه قطع .. حليم .. دائماً هناك
سلاحه من الخنازير .. وهم مشغولون إليها حتى
يخفون على مكسبهم فى السجن دون أن
يخفوا الكارم .. أو يخرجوا ما فى داخلهم ..
وهذا حكمه ما داموا لا يؤمنون بلغة الرصاص ..
ولكن .. الأفكار لشد كسوة وفكر لكثيراً من
الرصاص أحياناً .. والدليل على ذلك سيد الطب
الذى كان مسجوناً فى هذا السجن قبل ٢٨
سنة .. لقد دخله وهو يؤمن بالأحراب ..
والديمقراطية .. والشرعية .. والانتخابات ..

وخرج منه وقد كثر بذلك كله .. وخلال وجوده فى
السجن أعد كتابه الشهير « معالم فى الطريق » ..
الذى أصبح فيما بعد مستقراً لمعلم الجماعات
المختلطة .. فقد وصف فيه المجتمع بالجمالية ..

ويبدأ على صفحته مشوار التفكير .. وفى السجن
أيضاً شكل مجموعة اسمت بالفكره وعظاده ..
وقلت على اتصال به بعد أن خرج من السجن ..
ثم .. كان ما كان ..

والقصود .. أن السجن لا يدفع الفكر
المسجون .. بل لعل صعبة زملائه فى وقت
الحبس الطويل تدعم هذه الاعتكاف ولا تهزها ..
والطريق إلى التفكير يبدأ دائماً بفكرة .. وبين
التفكير والتنفيذ خطوات من التجميع لخطف من
جماعة إلى أخرى ..

ولو كان ذلك ما لمسنا به ونحن نخرج من
بوابة السجن إلى الحرية من جديد .. فأننا
لا نملك إلا جرح ما سمعناه بأمانة .. وثقة ..
وسنداً بنصن عبد الله السيد .. أنه معكز ..
لحيته دب فيها الشيب .. معكز عليه بالمؤبد فى
القضية « القضية العسكرية » التى بدأت وللأهمل
فى أبريل ١٩٧٤ .. كان عمره فى ذلك الوقت ٢٢
سنة .. وكان فى مجموعة الاعتكاف التى أريدت
الاستيلاء على الكلية .. وهو دائم الاعتكاف
بأمرهم من وجوده فى السجن مدة ١٨ سنة ..

وعلى حد قوله : « كنا أول من نكس
بالجهد .. فى أوائل السبعينيات .. وهذا
صحيح .. لجماعته المعروفة باسم « شيب
محمد » نعد أول محاولة جماعية منظمة لتشكيل
تنظيم يمتثل للأمر .. الجهد .. وتهدف إلى قلب
نظام الحكم .. وكانت أول جماعة تصدم
بالنظام .. وتحاول تحقيق بقوة .. وترتب على
ذلك مقتل ١١ شخصاً وجرح ٢٧ آخر ..

وكان زعيم التنظيم هو د . صالح سرية ..
وهو فلسطينى من يافا .. وضع الفكره فى كتاب ..



٦٠ صفحة - أسماء - رسالة الإيمان - ويقول حسن السيد : إنه ليراجع بالفتاوى من طريق صالح سرية نفسه الذي كان يخطب في مسجد سيدى جابر ، بالإنصارية ، وفي مسجد نصر بالقاهرة .. وهنا نقاء وكان بيضاء معرفة شخصية .. وقد كان مثقفاً .. كان واحداً من ستة علماء للمحدث في مصر .. وكان القراء على التنظيم ، والتخطيط المصري ، والسرية .. يدلل أننا لم نعرف بعض أعضاء التنظيم إلا بعد القبض طويلاً ..

وفي « رسالة الإيمان » يصف صالح سرية الانتماء والديمقراطية والقومية والوطنية بأنها : كنسات كثر صريح صحت على المسلمين .. ويرفض المسلمين الذين ارتكبا الإسلام مع التديريعات الأخرى ، ويكفي ذلك أن تعلمهم بالعلم .. فما ما يظنسون به على الإسلام في بناء السليمة وإقامة الحفلات وإذاعة القرآن وغيرها فأنهم يعملون للعلم الصالح ذلك ، إنهم مع بناء السليمة يبنون للملاهي ، وبيوت الطلاق والدعارة ، أو مع إذاعة القرآن يذهبون كل أنواع القرينة ويشبهون الفاضلة في الذين اتوا ولا يحسبون لذلك حساباً للإسلام في أي جانب من جوانب الحياة ، وفي جميع إدارات الدولة ..

ويعتبر صالح سرية تحية العلم ، والسلام الجمهوري ، وتحية نير الجشدي المجهول ، طوقس تحية إلى الإيمان طوقس عبادة الاستسلام .. ولكن حسن السيد يقول : إن ذلك لا يتسم بغالبية .. وأنه لا يقدر لحد .. ولا يرفض الأحزاب .. وله أعضاء يحاورهم من

للناصريين .. ويضيف : إن « رسالة الإيمان » كانت إجابات عن أسئلة وجهت لصالح سرية ، ولا يجوز إخراجها من السياق الذي وجدت فيه .

ونسأله : هل تجمع « نظرك » جميع منسوب .. فيه : التطرف ممكن يكون في كافة الجماعات والمذاهب .. سياسية أو دينية .. إجابة تقسم بالترافعة .. لكنه يضيف : إن إطلاق القبض على أنفسهم اسم « الجماعة الإسلامية » ، لا يعني أنهم وحدهم المسلمون .. ولا يعني أن غيرهم ليس مسلماً .

□ وما رأيك في الخليل فرج فودة ؟

- فرج فودة مع لمراسي لرايه ممكن يكون خطاً .. لكنه رجل صاحب فكر .. ولا يمكن تشريه بفرضات .. ولو كان القتل حلاً لعلاج الذين تختلف معهم لكن قول لمر ذيل على الرسول هو « قتل » .. وكنا نهيئنا كل شيء بالقتل .

□ منذ ١٩ سنة ، هل كان رأيك مختلفاً من ذلك ؟

- لا .. كان معنا في الجماعة أعضاء من القديرين والناصريين .. فلم نستعمل معهم كرايبج ولا ستايلين .. وإنما استعملنا لغة الحوار .

ونسأله عن رأيه في إشكالية وجود مسلم شيوعي ، أو ناصري .. أو علماني .. لكنه يستعمل براهنه في القريب من إجابة واضحة .. حتى عندما نطلب منه التحديد للقطع ، فنظل في المصطلح من إجابة حاسمة .. هل أننا عندما سألناه : « يعني يبقى فكر » ، قل : لا .. لا .. لا .. لكن هنا لا ننطقه .

□ هل كنت تعمل ساعة القبض عليه ؟

- نعم .. في شركة مقاولات .

□ ما رأيك فيما يقال : إن التطرف له أسباب اقتصادية ؟

- لا .. الحمد لله .. الأمور مترابطة جداً ..

□ المست : إن مصباح لانتاج

التمتيازات الاقتصادية

هين سمير الله

إلى صفوف عبد الغنى !



ومعظمنا كده ..

□ لماذا يرى كل تنظيم من التنظيمات الدينية أنه حل صواب .. وهمه من التنظيمات حل ضحا ؟

- هذا في حد ذاته خطأ ..

□ وما سر تعدد هذه للتنظيمات ؟

- الحكومة السبب .. في سنة ١٩٥٤ كان في مصر تنظيم واحد .. الآن في سنة ١٩٩٢ تنظيمات لا حد لها .. تنظيم الإخوان في ١٩٥٤ .. شريكه الحكومة أحدث اختلاف ونشطاء .. وانقسموا السبع : قسم مؤيد للنظام .. وآخر معارض .. ثم راح الانقسام يتوالى .. وكل انقسام أصبح تنظيماً مطلقاً .. لكن .. كلها تهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ..

□ هل تؤمن بصحة أن الحوار يصلح ؟

- طبعاً .. يصلح .. لكن الحوار لابد أن يكون مع من يملك القرار .. مع الهيئات التي تسيطر على التنظيمات .. وليس مع نشطاء الصغار الذين لا يمكنهم إلا المسح والطاعة .. والحوار مع هؤلاء الصغار لن يصل إلى نتيجة .. النتيجة ستكون من الحوار مع الهيئات .. ومعظمنا في السجن .. إنها المصراة .. أما الصغار فهم ينظرون للتنظيمات كأنهم مقلدون .. بأن ذلك سيحلهم كتيبة .. وإن فحمت معهم هلك حوار لن يفهموا .. لابد أن تجيب إلى في يده القرار .. وتصاروا ..

ومن جانبنا ننصوّر في ما قلّه حسن السيد هو الاقتراح الإيجابي .. ونصيحة .. والقيمة من الضمير يعرف جيداً ما يقول .. ولا يمكن بهذه المصراة إلا ما يؤمن به ..

يؤيدهم ذلك .. أن أمراء الجهاد .. وبالقى التنظيمات في السجن .. ولحقت سيطرة وزارة الداخلية .. وبإقرارهم من ذلك فإنهم يتجهون في قيادة التنظيمات .. ويديرهم الصلايات التي تقسم بالمعكف الجديد وهم وراء الجدران

والأسوار العالية وبأبراج الحراسة المشددة .. أي أن السجون لم تعد من النشاط .. بل شملت .. والأخطر أنه نشط بعض من يديره ويديره من الطبقات القاتونية .. فاصحبه في الزنازين والمنازل ..

واسنأ في حلقة التقليل على ذلك .. فحدث التقليل أراج فودة يلقى ..

إن السجون ليست تهنئياً ولا إصلاحاً .. وإنما هي مصانع لإنتاج لجيل جديدة من المخطئين .. وإن وجدت تنظيمات متطرفة كثيرة فيها .. تنظيم سيد الطب .. وتنظيم مشركي مصطفى .. مثلاً .. كما أن الصغار الذين يقرب منهم .. ويقضون سنوات العقوبة القصيرة يخرجون من السجون فيرات لغة ومؤثرة .. صفوت عبد الفتاح مثلاً ..

وليس من الصعب وجود حلقات الاتصال بين من في السجن .. ومن خارجه .. المحفلون يفعلون ذلك .. والقراب المسجونين .. الذين يتأقون في الزيارات وهم يحملون الطعام والى والأخبار والرسائل ويعودون وهم يحملون الأوامر والتعليمات ..

وفي الزيارات يأخذ هؤلاء المسجونين واحد منهم « على الآخر » .. ويبدون وكأنهم الأقوى .. والأشد .. مع أنهم لا يمكنهم حريتهم .. ولا يريد أي مسئول في أي سجن أن يدخل في مواجهة .. إنه يريد الحفاظ على الهدوء .. وأو كان ذلك ظاهرياً .. لا يريد شيئاً حتى لا يتعرض للتكدير .. ومن ثم يترك العمل على الشراب .. ويقدم بعض التنازلات مقابل الحفاظ على النظام الخارجي ..

وإحسنا أراء المجتمعات بالقوة حتى وهم في السجن يجعل من الصعب الحوار معهم .. وإذا ما قبلوا الحوار فإن ذلك يكون من باب



حرام . ولكن إذا فيه وسيلة من هذه الوسائل
تتمتع للفلسد يعني حرام .. إذا مثلاً ممكن
التشدد ثلاثة أرباع برامج التكفيريون دون أن

التمتع بالإثم .. بل ممكن تصب حسنة .. وهذا
يعني أنه إذا كانت اللذة في وسائل الإعلام حراماً
بقي حرام .. عدة غير بقي كفر .. عدة إسلام
بقي إسلام .

□ لكن الناس مختلف في ذلك ؟

- الحيرة بالفلسد السليم

□ والناس أيضاً لا تلتفت على مفاسد .. وكل
التجاه يعتبر مفاسد هو السليم ؟

- هنا تكون النوايا هي الفاصل .

□ والنوايا لا يعلمها إلا الله .

- نعم

□ ما رأيك فيما كتبه بعض زعماء وإراء
التنظيمات حول قصد العدو القريب والعدو
البعيد .. لك قالوا إن العدو القريب (وهو
النظام القائم) أول بالقتال من العدو البعيد
(وهو إسرائيل) ؟

- لو قيل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أنه قيل في
الظروف غير العادية .. الظروف غير الديمقراطية ..
جعلت البعض يضرب كلاماً ثم يلقه أصحابه .
مثل صالح سرية .

□ ما رأيك أنت في هذا أيضاً ؟

- والله إذا عن نفسي فيجهل عندي هو جهل
النفس أولاً . واعتقد أنني لم أفته من هذه
المرحلة .. لأن حتى هذه اللحظة التنظيم
يتطلب على مثل ما أي مسلم . فيجهل النفس
أولاً .

□ هذا هروب من الإجابة ؟

- أبداً ..

□ وما رأيك في قدر فرج فودة ؟

المختارة للحصول على مكاسب .. هل أن يكون
ما في القلب في القلب .. إن السجن يمتلئ من
يعتقد بالمشقة لهم .. مثل الحرب - خدعة
وهذا هو تعليلنا على تعصبة حسن السيد

لما النصيحة الأخرى التي خرجنا بها من
سجن مزرعة طرة . فكان مصيرها صيدل اسمه
إسماعيل عبد الحميد . محكوم عليه بسبع
سنوات في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية
الاسحق اللواء حسن أبو بلشا

عمره ٤٠ سنة .. تخرج في سنة ١٩٧٥ .
وقضى سنوات من اللذة . وعلى من الطبيعي
أن سبانه

□ كيف . وقت صيدل ترك العلم وتلقف
ابرمصاص ؟

- هذا لم يحدث . وإن يحدث ؟

□ وتكلم المسلم .. ما رأيك فيه ؟

- أنا صيدل .. لكني لمست علم دين . ولا شيخ
أثر . حتى إنك اللذة على الفلوي .. إن هذا
الكلام له رجاله .. ولا شيء أنني منهم .. وإن
كنت والحمد لله مغترماً مبنياً . وفي الوقت
نفسه القول إن شروط الكفر لا يجب أن تختلف
عليها الضمان . وكل من يشهد بأن لا إله إلا الله
لا أنا ولا غيره نستطيع تكفيره .. ومن يجزئ
على ذلك يتحمل هو الوزر .

□ إذن لماذا تختلف التنظيمات فيما بينها حول
المسلم . والكافر ؟

- التنظيمات لا تختلف في ذلك .. بل تبار
العلماء هم الذين اختلفوا .

□ ما اسم التنظيم الذي انتميت إليه ؟

- أنا لم وإن اشترك في تنظيمات .. وقد أطلق
على التنظيم . الناجون من النار . لكننا
أبرياء من الاسم .. فهو لا يجوز شرعاً .

□ يعني لم يحدث إطلاق رصاص على حسن
أبو بلشا ؟

- حصل من بعض الناس .. ولكن ليس ذلك
دليلاً على وجود تنظيم .. نفترض أنني كنت
مشاركاً في جريمة . فلا يعني هذا وجود
تنظيم . يمكن ما حدث مجرد حادث فردى من
حسن حوادث فريدة كثيرة تحدث .

□ هل تشدد التكفيريون ؟

- التكفيريون والرايو والتديمي لثبات ليست
حراماً بعينها . وأولاد لا يقدرون أن يقولوا إن
السبت حرام .. أو اللان حرام . أو المحملة



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ محرم ١٩٩٢

- صليحة معقدة .. لأنه يستلزم أولاً أن اعرف لماذا تقوموا .. لكن القتل كوسيلة للدعوة ليست من غري .. ولنا شليف أن واحداً خارجاً عن دينه .. ربما علمنا الحكمة والموعظة الحسنة هناك غري يرون طريقة أخرى لا يستطيع أن يخطئهم إلا إذا سمعت وجهة نظرهم كاملة .. قد يكونون هم الصنع ولنا الخطأ .. وقد يكون العكس

□ ما رأيك في تجميع لطرف ديني ؟

- تجميع غير مناسب .. ومزعج .. وقد افلحت الناس عليه على أساس أن الوسطية الدينية غير معلومة .. الوسطية السياسية معروفة منطقة بين اليمين واليسار .. لكن بالمتسبة للإسلام في هذا الوقت العلماء ورجال الإعلام معضرون جداً جداً في عدم تحديد الوسطية الإسلامية .. وما هي بالضبط .. ومتى بالتطرف هنا .. والتطرف الديني يعتبر نفسه شديد الانزمام .. ومن ناحية أخرى لا نجد من يعمل في البارات والتكاريهات والرافصات موصوفاً بالتطرف .. ولو حل الجانب الآخر ..

□ الرافضة والفتنة التعريف سهل .. لأنها فعل .. أما التشدد فهي معروفة حدوده لأنه رأى .. وجهة نظري ..

- حتى تكون الإجابة دقيقة مطلوب من العلماء أن يوضحوا ما هو الإسلام الحق .. الصحيح .. الخيس الذي يجب أن يلتزم به المسلم دون أن يقع في التام ، ومن أن يتشدد تشدداً يجعله يفرح بأصل يدم عليه ..

□ المشكلة أن كل واحد يمكن أن يعتقد في نفسه

أنه عالم دين !

- القاصود العلماء الذين أن تختلف على كونهم علماء .. يعني واحد متخرج في الأزهر ومعه مكتوبه .. هذا نصب على عالم ..

□ لكنه نصب عن آخرين ليس علماً ..

- حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) .. « إنما العلم بالقلم .. » والعلم من تعلم في فرعه ووصل إلى درجة معينة من العلم !

□ يعني دور هؤلاء العلماء تحديد ما هي الوسطية في الدين ؟

- نعم .. وسبب هذه المشكلة أجهزة الإعلام التي لا تستغل العلماء في إبراز الدور الحقيقي للإسلام .. وتجعل دورهم مؤقتاً .. يعني لو حصلت مشكلة في ليبيا يروحوا .. الخافي ووزير الأوقاف وبعض العلماء .. حتى أن مثل هذه الزيارات لم تعد مؤثرة .. المطلوب أن يقوم العلماء بدور متصل .. وادة طويلة في تعليم الشباب أمور دينهم !

□ قل لنا أسماء بعض علماء .. تعتقد أنهم يصلحون لذلك ؟

- قولك ١٠٠ عالم .. ولكن لا ألق في أي واحد من التاريخ إلى لغات .. ولا ألق في أحد الآن

□ يعني لا أحد من العلماء يصلح ؟

- كلهم بدون ذكر أسماء عندهم القدرة .. لكنهم لم يستطيعوا أن يؤلفوا أدلة لهم في الاتجاه المطلوب ..

□ هل التطرف مشكلة اقتصادية ؟

- لا .. فهناك من يملك مئات الماديين ويتنسى إلى هذه الجماعات ..

□ حالات فردية لا تلقى عومية تأثير للمشكلة الاقتصادية على الشباب .. بحيث تدفعهم .. لا تقول تجبرهم .. إلى التطرف ..

- هذا كلام يتردد كثيراً في الإسلام ..

□ إذن ما الذي يدفع الشباب للتطرف ؟

- تعجل الحكومة في مواجهة عدم فهم الشباب لدينه .. على الحكومة أن تأخذ نفسها .. مثل الفتنة الطفلية .. يعالجونها بقس وشبح ومؤثر دعائي .. والسلام ..



روز اليوسف

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٩٩٢

ونعترف ان المفارقة لم تتوقف بيننا وبين
الصيديل إسماعيل عبد الحميد .. إنه يراوغ في
إجابتاته عن استغلال الدين .. وشركات توظيف
الأموال .. وغيرها .. إنه يجيب على طريقة لا يد
ان أعرف التفاصيل .. لا يد ان لهم أولاً .. إنها
وسيلة للهروب ، تحول الحوار إلى جدل .. وقد
كان هذا الأسلوب هو ما لجأ إليه الآخرون ..
مثل محمد محمود عرابي المتهم في قضية حسن
ليو بقضا أيضاً . وقد انه برىء طبعاً . لذلك
كان الكلام معهم مثليها .. والإجابتات أيضاً ■



من قريب

زراعة الإرهاب ..

في التقرير الذي نشره الأهرام على صفحته الخاصة للأرميل عبدالعظيم الماسل حول ظاهرة الإرهاب في أسبوط ما يؤكد الحقيقة التي سبق أن أشرنا إليها وهي أن الفقر والبطالة، وتدخل المنيعة الاجتماعية، وانعدام الخدمات والفراغ النفسي والفكري الفاضل في أصفاغ ولقرى خلفية عن اهتمام المدينة ومراكز صنع القرار، هي العوامل التي تمهد للظهور للظواهر المنبثقة وما يتبعها من فتنه طائفية أو فتن.

ويكشف لنا من هذا التقرير أن أمير الجماعة الإسلامية في صنبو، كان قد نجح في بسط سلطانه بحيث أصبح يقوم هو بدور المصلح الاجتماعي في القرية، محل لها مشاكلها ويشم الاعانات للمحتاجين. ويفصل في المنازعات حتى ذلك التي تنشب بين المسلمين والمسيحيين.. وبعبارة أخرى فقد حل محل سلطة الدولة وسلطة الحزب.

يتضح لنا أيضا أن مزارقي صنبو كلها شبه متولفة عن العمل أو مقلدة.. فمركز النشاط الشباني فيها مغلق، والوحدة الصحية أيلة للسقوط والطبيب المسلول عنها صدر قرار بنقله ونقطة الشرطة تستقر في غرفة يملكها أحد الأهالي. والمحافظ يصدر أوامره بتدعيم الأهرام ولكن الأوامر لا تنفذ ويقف الأهالي طوابير لساعات طويلة للحصول على حاجتهم.

أما ظاهرة الفراغ السياسي فلا حاجة للحديث عنها. بعد أن اضطر رئيس الجمهورية للتدخل لإصلاح ذات البين بين محافظ أسبوط وأعضاء مجلسي الشعب والنسوي، حيث اتضح أن غلبة الرغبة في الحصول على منافع واميازات خاصة لنواب مجلس الشعب تفوق الرغبة في تحقيق الصالح العام وخدمة الشعب. وطوال هذه الأحداث النعوية المؤسسة في ميروط وصنبو لم تكلف نواب الشعب أنفسهم مشقة الخضوع إلى دوائرهم للإسهام في إطفاء نيران الفتنة. ولم يظهر لأمن الحزب الوطني - حزب الأغلبية الحاكم - في أسبوط أثر.

وليس أسهل بعد ذلك من البحث عن العدو خارج مصر.. تغلق في رقبته همة التمويل والتسليح والتنظيم لهذه الجماعات المتطرفة، وهي حجج سهلة تأسفها لأن مصابي السلاح في مصر متوافرة. وقد أثبتت الدراسات أن ظاهرة الإرهاب في دول العالم الثالث التي تصان من الفقر والبطالة وتدخل الاجتماعي والاقتصادي تتحول إلى ظاهرة دينية سياسية أو ظاهرة فئوية أو تتخذ شكل صراع عرقي أو طائفي.. ومعروف أن تجارة السلاح تحول نفسها بنفسها، أو متجارة المخدرات، والأمثلة كثيرة. في الهند وسيريلانكا وأمريكا اللاتينية.. فانبثقت إذن عن العدو داخلنا!

سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأخبـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ ١٩٩٩



مباح الخيسر

الاعتقال .. هو أسلوب العاجزين .. وطريق اليائسين ..
وقد شهد العالم على مر السنين والاعوام الماضية .. بل وعلى مر
القرون ومنذ فجر التاريخ العديد من جرائم القتل والاعتقال .. وسلب
الحياة والاثوب ضحايا الاعتقال .. ولكن الأوضاع بلغت على ما هي عليه ..
ولم تتغير نتيجة للاعتقالات
ان الاعتقالات .. لا يمكن ان تغير نظاما سياسيا .. وتقيم نظاما جديدا
على انقاض نظام قديم .. والاعتقالات لا يمكن ان تغير اوضاعا قديمة ..
ومتعارفا عليها .. وتقيم اوضاعا جديدة بدلا منها ..
والاعتقالات .. وان كانت تنهى حياة أحد السياسيين .. او حياة أحد
العلماء .. او حياة أحد الحكام .. كما حدث مؤخرا في اعقاب اعتقال
الرئيس يوسف رئيس الجزائر فان نهاية هؤلاء الزعماء .. لا تعني نهاية
النظام السياسي للبلد ..
يخطئ الذين يرتكبون جرائم الاعتقال .. لو تصوروا غم ذلك ..
عندما قرر الدكتور احمد باقنا ماهر رئيس وزراء مصر الأسبق اشتراك
مصر في الحرب العالمية الأخيرة .. الى جانب الحلفاء .. فلم أحد الشبان
بالغلبة الى مجلس النواب قبل التصويت على القرار .. وسقط احمد ماهر
اعتقلا .. وأمر مجلس النواب بـ اشتراك مصر في الحرب .. لكن الجريمة لم
تنتج القرار ..
ان الرصاصه تقتل الانسان .. ولكنها لا تستطيع ان تقتل القرار ..
والرصاصه تنهى حياة الانسان .. ولكنها لا تستطيع ان تنهى حياة
النظام ..
والمنك .. يؤدي الى المزيد من المنك ..
عندما اغتال أحد شبان الإخوان المسلمين محمود فهمي النقراشي
باشا رئيس وزراء مصر الأسبق الى لوائح الاربعينيات .. فلم البعض
بالغتيال مرشد الإخوان حسن فليما ردا على اعتقال النقراشي ..
وهكذا أدى للصف الى المزيد من المنك ..
وتشن ترافض على جرائم الاعتقال .. ترافض المنك .. لان المنك لابد
ان يولد المزيد من المنك .. ويوم يصبح الرصاص هو لغة الحوار ..
يصبح العلم لغة من الوحوش !

سعيد سنبل



الموازي : السيد عبد الرؤوف

تحديدات مطلوبة لمواجهة التطرف والارهاب

- • • انها في حالة انفصال عن حركة المجتمع المصري فلا تتابعها ولا تدير بالتضاربات التي طرأت على هذا المجتمع على مدى نصف قرن ..
- • • لو ان متابعيه من لبحث له طابع نظري لاصطفا له بالواقع من حيث احتمالات التطويق ..
- • • لو ان مقتبل اليه من النتائج صعب التنفيذ الى الحد الذي يبعثنا نهمله فلا نلذ به ..
- • • لو قلنا غير ذلك نرى على الاخذ بالاساليب العلمية في حل مشكلاتنا الاجتماعية وبالتالي فإن هذه المؤسسات تعيش في واد والجهات التقنية في واد آخر ..
- • • واما كانت الحالة فندرك انه مريب واما كانت الحالة فلنا نطعم الثمن مع الانفس الشديد من مساء البشر ومن امكانات التقدم ومن اموال هذا للشعب التي يجب ان نوجه

لحل مشكلاته .

وفي حدود ما علم فإن هذه الجهات قد لورت العديد من الدراسات حول العديد من الظواهر الاجتماعية والعماريات السياسية والقضايا التشريعية وكان لها فيها اراء ومقترحات وفي حدود ما علم من هذه الدراسات لم تكن مجرد الافتراضات وتحليلات نظرية معطوية الصلة بالواقع بل ان الكثير منها دراسات ميدانية اخبرتها لها عينات ولها للناس العلمية المتطرفة عالميا .. والبرهان هو : ماذا فعلنا بهذه الدراسات ؟ هل فكرت جهة تقنية بان تلقد بعض المقترحات والافتار من انها وضعت لذلك الاقتراح ولوقى الفرق شاحدا لمن تجرؤوا وشاحدا على من امسكوا ؟

على أية حال قراء الخطر القادم اليه نحن يصده .. خطر التطرف والارهاب نحن بحاجة اكثر في في وقت مضى للعلاجية العلمية .. المعالجة التي لا تهون من شأن الظاهرة وتصل الى ان المعالجة الامنية العازمة كطيلة بالقضاء عليها والتهول فيها بحيث تشمر بالبرس من علاجها او تستنفر قوى المجتمع في غير اتجاه .. نحن بحاجة الى معالجة علمية تشعير الظاهرة في اطرها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والفكري .. وحتى تتم هذه المعالجة على نحو صحيح فنحن بحاجة الى تحديثات واضحة .. فلقطة واجامة ومقافة .. لتكثير من المصطلحات التي طفت على سقم حياتنا في الفترة الاخيرة والتي جرى خلط شديد لها بفقد وغير قصد .. علينا ان نحدد بوضوح الفرق بين التزمت والتسبب والتطرف

مصر عامرة بالجامعات ومراكز البحوث .. حافلة بمئات الكليات والمعاهد العليا .. وهذه المؤسسات العلمية والعلمية والبحتية لها قواعدا واعرافها وتقاليدها الراسخة والمتوارثة جيلا بعد جيل .. وفي مقدمة هذه القواعد والاعراف والتقاليد ان البحث العلمي سواء اكان موضوعه العلوم البحتة ام العلوم التطبيقية والانسانية لا يبدأ من فراغ ولا يتجه الى المجهول .. يصحح ان الاكتشافات العلمية في مراحلها الاولى كانت في جانب كبير منها واعدة الصدفة وحصولها جهود الصافرة .. ولكنها الان وليدة للعمل المؤسسي وحصوله الجهد الجماعي والتخطيط المتكامل وتوزيع الاموار .. واذ كانت مهمة البحوث البحتة الاكتشاف والاقتراح والابتكار فان مهمة البحوث الاجتماعية الرصد والتحليل والوصول الى القوانين العاكسة لحركة المجتمعات وارجاع النتائج الى اسبابها واقتراح الحلول للمشكلات .

وفي جميع الحالات - حالات العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية - لابد من هدف يلمسه البحث او مشكلة يسعى لحلها .. ونقطة البداية في الحل هي الاقتراح ابتداء بان هناك مشكلة تم تحديد حجم المشكلة وتحديد ابعادها واطرافها واسبابها ونتائجها واثرها ثم في النهاية اقتراح الحلول لها .. وليس من الممكن ولا المقبول الفصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية .. فالتقدم في المجتمع ظاهرة او حالة علمية .. فلا يمكن ان يحقق المجتمع تقدما في مجالات العلوم التطبيقية دون ان يكون هناك تقدم في العلوم الاجتماعية .

ويصل الى اتنا والمفهوم في تناقض عظيم .. فربما نسمى تحقيق تقدم في مجال العلوم الطبيعية ونوجه قرا متربا في الاطلاق لقائمة ودعم مراكز البحوث العلمية والاخذ بنتائج اصالتها فلنا تلك تتجاهل تماما دور واعية مراكز البحوث الانسانية الموجودة لدينا وفي مقدمتها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ومركز بحوث الشرطة والمراكز المتخصصة في الجامعات المختلفة وكذلك المجالس القومية المتخصصة التي تضم مجموعات من خبرة علماء مصر في مختلف التخصصات .. فالوضع في هذه المؤسسات ومنها

لا يخرج عن :



المصدر : **الجزيرة** - **جريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٩

والصف والارهاب والجريمة بمفهومها العام .. أهمية هذا التعديد هو الفرز والتصنيف والفصل بين قضايا الرأى وجرائم الأمن العام والجرائم العادية .. وأهمية هذا الفرز هو تحديد أسلوب التعامل .. والاهم هو ارجاع كل نوع من السلوك الى اسبابه وبالتالي تحديد أسلوب العلاج او الطاب اذا لم يعد بد من الطاب .. وعلمنا ان نترك ان كثيرا من المصطلحات المستخدمة هي مصطلحات وافدة من الارهاب والاصولية والاسلام السياسي وغيرها تعبيرات مصدرها الغرب ومفاهيمها في الغرب مختلفة .. ولابد من ان نحدد المفاهيم المختلفة حتى نتخلص من الخلط للحدث الآن .. ويشر هذا التحديد للتظاهر والجماعات والسلوك سيأتى علاجنا كامرا وقد لا يتحقق العلاج المطلوب في اى وقت .. وهنا باتى دور المؤسسات العلمية والاحصائية والمجالس المتخصصة .. ويأتى رأى علماء الدين والافدة الرأى من جميع التخصصات والمساهمة بالرأى هنا ليست تجملا ولا ترفا ولتقتها واجب وطنى من الدرجة الاولى .

هو أمشش قصيرة

● ● ● لحنى راسى تقديرا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذى قام بمبادرة فرنية وزار مراكش عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك معربا عن تضامن بلاده مع شعب هذه الجمهورية - المسلم - ضد العدوان الصربى .. واحتى راسى خيلا من تواضع دور الدول الاسلامية فى هذه القضية الخطيرة .

● ● ● الفرق بين اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى المهزوم - انتخابيا - وبين اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى المنتخب هو ان وجه رابين اقل بشاعة وعلمية من شامير .

● ● ● من واجب لاعبي الزمالة ان يحزنوا لانهم لم يروا تسلمهم فى نهائى الكأس وكان بالديهم - الصميح بالديهم - ان يلغزوا فوزا كبيرا .. ولكن .. الروح الرياضية للحلة كانت تكفى بان يهتفوا زملائهم لاعبي الاحلى الذين فازوا بالكأس بمراف .. وان يتسلخوا مودائيتهم بلخلاق للفرسان .. لان الرياضة فوز وهزيمة .. وهم قد لعبوا مباراة كبيرة ولم يكر عليهم جهودهم احد .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلقه المتنتظون .. حلقه المتنتظون .. حلقه المتنتظون .. فى المتنتظون فى البحث والانتقاء جدا .. حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم .



كلمة حب

● ● الإرهاب كلمة .. ولكنه يتحدث بصوت عال .. لأنه يتكلم بالمناصب الرشاشية والرصاص .. والإرهاب موجود على مستوى العالم تحت أسماء مختلفة .. وليس بدعة قاصرة على مصر .. وجهز الشرطة المصرية قوى فائز وسيطر .. ويمتلك أن يضفي على الإرهاب ناعما .. ولكن المشكلة الزلية .. بين كل أجهزة الشرطة في العالم وبين الإرهاب .. فالشرطة تتحرك بالقانون .. والإرهاب يتستر وراء أي شيء .. الشرطة قاهرة ومكتوفة .. والإرهاب يتغلب في كل شكل ممكن .. يشرب ويهرب .. ومحاولات الإرهاب موجودة في كل مكان .. في لندن وفي روما وفي براين وفي الكويت .. والنتيجة النهائية لصالح للشرطة .. لأن أجهزة للشرطة أقوى .. ولأننا جميعا معها .. لأنها تدرى دورها في حماية الأمن .. وتعرض للرصاص بدلاً منا ..

● ● ولكن هناك في مصر من يحاول أن يجسم المواقف ويضلمه .. ويحار باستمرار أن الإرهاب موجة بقعة وخطورة ولائيل لنا بها .. وهذا كذب والقراء .. ولكنه مقصود .. حتى نأكل باستمرار في حالة توتر واستنفار .. كما أن هذا التبرار يحاول أيضا أن يثير وينوع أن الشرطة عاجزة عن السيطرة على المواقف .. وهذا كذب أيضا والقراء .. وغير صحيح .. ولكنه مقصود حتى يمكن إصدار قوانين جديدة واستثنائية تحت اسم مكافحة الإرهاب .. وهي وسيلة جديدة تهدد الحريات العامة وتتغلب على الخطوات التي تقدمناها نحو الديمقراطية .. أنها القوانين لمصادرة الدوافع والحرية .. تحت اسم دعم الشرطة لمواجهة الإرهاب ..

● ● وبالتسابة فالإرهاب ليس له ما يبرره .. والكلام عن البحث عن أسباب الإرهاب وعلاجها كلام يبرر الإرهاب .. لأن الإرهاب جريمة .. يجب مقاومتها والقضاء عليها .. وإعلان الحرب عليها بكل وسيلة .. وقد كنت ذلك عندما حدثت سر لست لوس تجلوس .. واتهمني بعض الناس بالتصيب .. وكفى كنت شاهد ما يحدث في لوس تجلوس وإقراء في مصر .. ولذلك كنت في كل كلمة أن ما حدث في لوس تجلوس جريمة قام بها لصون .. سرافوا المتاجر وحرقوها .. ولابد من القضاء عليهم وتكديهم للمحاكمة .. لأنه لا يوجد لها ما يبرر السرقة .. ولا القتل ولا إطلاق الرصاص ..

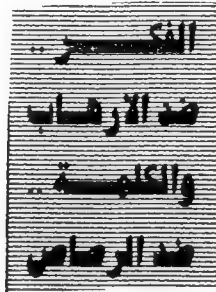
● ● وإلى الذين التهموا فرصة الإرهاب بإثارة ووضعية تقول نقولوا الله في مصر .. وإلى الذين الصقلوا الإرهاب بالإسلام والتهموها فرصة للهجوم على الإسلام نقول نقولوا الله في دينكم .. فالإسلام كبير وأعظم مما تألفون ..

محمد الحيوان



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ - ١٩٩٢



خواطر عربية :

تساؤلات مشروعة حول

«المؤامرة» و «حديث الفتنة»



لقد أصبح حديث لثقة القاطنة موسميًا أو بمعنى الحق
حديث متلبس لا تكفي أن يظنوا التمييز والفرق صفة
الحديث حدث جديد فيوجد الحديث إلى وتكون أفراده ثم
لتراجع شيئًا فشيئًا وخلال الحديث التنبؤ والخطبى
تتردد أفكار كثيرة ولغزى لطيرة وتكثر التهامات وتردد
التهامات مضاعفة .. لم ينس هذا كله .

ولست أريد أن نستورد في هذا الحديث فهو ذو شجون
وعلى أية حال فإن تواصل الحديث حتى اليوم ومنذ وقت
خاتمة سنين الأخيرة يوحى بإمكانية استمرار فتح هذا
المكان ليعرف كل صاحبه بصراحة ووضوح وصولاً إلى
الغالب ويضئ علم يستطيع القضاء على هذه الظاهرة
الخطيرة التي تلصق بها وتتلاعب بها قوى كثيرة تلعب
مواقفها وتحرّكاتها تساؤلات كثيرة وهي تساؤلات
مشروعة تستهدف أولاً ولعل كل شيء أن تنتبه إلى المخل
كل باب، لو شابه تهب منه رياح السموم الطفلية .

وبغية ينكر المرء وينكر أنه في اعقاب حرب تحرير
الصعيدة ميطرة وبهذا شهر أو بشهر حدث إحدى
للجان الفرعية في مجلس نقواب الأعراس جلسات
استماع استبعت أنها أبرز أسئلة الخطوات السياسية في
الولايات المتحدة وأركز حديثي جميعاً حول « الأقليات »
في المنطقة وأركز الحديث أيضاً حول ملامس الصراع
السنّي - الشيعي .. وبالتحديد لمصر قبل كلم كثير تداول
أهل التربية والصراع القاصرين مع الانحياز القسطنطين

بقلم عبد العالي الباتوري

ولكن المحور كان الاهتمام بالأقليات القبطية .
وينكر المرء أن مجلس الشعب ترجم في تلك الفترات
محاضر هذه الجلسات لمعاً لاكثر ونقرأ ونحلل ونكرس
اليوم ؟

وهل صفة أنه بعد تلك بوّات أصيرة تقيت الحرب
الأقلية في لبنان .. وحرب لم تدرس أحداثها وتراجعا
العربية فوسمة صيغة ولكن المؤكد أن أفراسا كثيرة
أبرزت في هذه الحرب وإن رافعا قد تتنازع بشكل أو آخر
على لوزاء مختلفة من الوطن العربي ولكن أحد لم يفتت
إلى ذلك كثيراً ولا إلى حقيقة أن هذه الحرب كانت أساساً
صناعة إسرائيلية أو على الأقل فكرة إسرائيلية مثيرة
ومستغنية منذ القسوسات كما المصحح منها موالى فاريس
وناب ووزراء إسرائيل السابق .
وهناك جانب آخر في هذه الحرب سيؤثر إليه فيما بعد
لأنه يكو تساؤلات عديدة .

أصبح التطرف والأرهاب خطراً متزايداً
يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة
لأن استمراره بهذه حاضراً هذا الوطن
ومستقبله . وفي هذه المواجهة فإن جميع
الفرى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها
، مطالبة بالاعتصام أولاً بالقبضية .
وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً
للرأى وحسراً مع الرأى الآخر ، لها دورها
الكبير والأساسي . ولهذا ، ففتح الجمهورية
أبواب المصراع والتفاهل والمصار حول هذه
القبضية دون قيد على فكرة أو حجر على
رأى ، إيماناً بأن المصراع هو الطريق الذي
يفتح الباب للقضاء على التطرف والمواجهة
الأرهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأى
، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي
لا غنى عنه حتى تواجهه الأرهاب بالفكر
ونواجه الرصاص بالكلمة .

منذ تحدث لتصبح ٢٨ فبراير ١٩٩٢ الانحصارى
البريطاني هما معاد « حماية الأقليات » وقبلة سنوات
بل يفوق ، ومنذ بدأ القرب يتكلم - في العصر الحديث -
إلى مصر أهم دولة في العالم وحديث الاثبات لا يكف عن
ترديد القول بأنكال مختلفة حول « الأقليات ليس في
مصر فقط ، بل في الوطن العربي كله الذي كاد البعض من
المسيحيين والكتّاب الغربيين ينفرون إلى ترفيله على أنه
تاريخ الأقليات حصصاً زعم أيا إيمان وزير الخارجية
الاسرائيلي السابق في لحد كتبه .

والمرغم من أن المرء يكره ويسرف « حديث
المواطنة » ويتصور كل حدث صغر لم يجر في التاريخ أو
في الواقع بأنه « مواطنة لوجنية مغيرة » وهو حديث زاد
ولم يتناقص حتى أصبح يكاد يصيب المرء بالفتيان إيماناً
خاصة حين يكاد البعض يصور ويتصور التفرغ كله أنه
« مواطنة يهودية » ضد البشرية على الرغم من هذه
تكرامية وهذا الفرض للتصور التأمري للتاريخ إلا أن
هناك تساؤلات عديدة تطرح نفسها اليوم ومنذ سنوات
كأما جد جديد يحدث حدث هنا وهناك يفتح موسم
الحديث عن لثقة القاطنة .



المصدر: **الجريدة المصرية**

التاريخ: ١٠ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعم الشعبي لجهاز الأمن

جمال الدين حسين

مفتي بروجيوس

بشدة على دعوى الإرهاب والقتل
جوراً خاصة مع هذا الذي جرى
وهو في «دور» وفي غيرها من
مدن صعيد مصر.

وهذا لابد من تضيق سلطة الدولة
وعدم مساندة جهاز الأمن وهذا
لا يصور أن تكون المواجهة مع
الإرهاب الذي يستهدف حال مصر
وحرية الفكر والإبداع وحل الاختلاف
في الرأي دون مساندة ودعم وتضيد
من جانب قطاعات المتكافرين
والإسلاميين المستبشرين في
المجتمع.

ولا يصور أن تخرج محاولات
تحميم الإرهاب أو القضاء عليه دون
تأييد من جانب الأحزاب والقطاعات
والإعلامات المهنية والصلحية.

ولا يصور كذلك أن تجري مواجهة
الإرهاب لئلا يور تركزه في الأحياء
الضخمة للمشرانية حول القاهرة أو في
قرى ومدن صعيد مصر دون أن تلقى
قوات الأمن دعم وتأييد جماهير هذه
الأحياء والله الموفق.

للمطرب لأن صفة توعية عامة
جماهيرية من جانب التليفزيون
والصيف والصحف للطاعات الشعب
المختلفة يستهدف التأييد على حقيقة
أن الدولة ليست ضد التدين وأن
المجتمع المتدين بطبيعته لا يميل أن
يفرض عليه الإرهاب باسم الدين.

لم يفرض الله سبحانه وتعالى
تظليماً أو جماعة تكون وصية على
الإسلام والمسلمين!!

ولم يكلف الخلق - عز وجل -
عنصر امرأة لجماعات الإسلامية
بأن يؤمنوا بأرواح الناس بالخصاص
أبداً - وإن كانوا قوامين على
فراقهم والفكرهم ومقتضى
صورتهم!!

ولما كنا نستشعر جميعاً للخطر
الذي يمثله إرهاب هذه العناصر فإنه
من الضروري التأكيد على أن مواجهة
هذا الخطر لا يمكن أن يكون فقط
مسؤولية جهاز الأمن ووزارة
الداخلية.

قد يرى البعض وإلى غير رؤية
عامة وموضوعة أن مواجهة خطر
التطرف الذي يولج إلى الحلف المسلح
والإرهاب هو مشكلة ذات بعد
اقتصادي والسياسي وقانوني وأخلاقي
تتضمن أكثر من خطة تنمية شاملة...
وأكثر من مجرد الحل الأمني والقانوني
الحديثة في مواجهة الشرور على
اللقانون ومحاولة القضاء على حية
الدولة.

ولكن إلى أن لا نخطئ التسمية
شرفاً لأنها أبداً تلبس عن الشرير



و... سلمولي عليه !

للحكمة التي مداتها للشرطة المصرية ضد اوكار الارهاب ان تحقق النتائج الخامسة التي مرجوها ما لم يصاحبها عمل شعبي مساهم لها في القوة مساند لها في الاجتهاد والصدق لا يعرف قلعاً ان الجيش سيفضي من هذا الكلام على اساس بعض رجال الحزب الوطني يطيعون سرافقات وهؤلاء جميعاً يتصورون ان حضور ندوة او اقامة سباق هو غاية افراد

ولكني اقول حضراتكم ان هذه الفتوات تحدثت دوماً ولا تحدثت انما كاترصاص الفشتك وسرافقات الحزب الوطني تصليح للزعماء ولا تصليح لواجهة التطرف والحمد لله ان الكلام الذي قلناه وعزنا انك مرت صرح به مسئولون في الحكومة وفي جهاز الشرطة والفرق بين التصريحات التي صدرت عن هؤلاء والكلام الذي كتبه حضراتنا هو نفسه الفرق بين الذي ايدته في الحبسه والذي ايدته في النار الذي ايدته في الحبسه هو حضراتنا. اما الذي ايدته في النار فهم حضرات قسامة المسئولون في جهاز الشرطة وفي الحكم المحلي

اول هؤلاء المسئولين هو اللواء عبد الرحيم القنصلي مساعد اول وزير الداخلية وقائد الاسلحة المركزي، والمعبد لله لا يعرف هؤلاء القنصلي ولم يلمحه في حياتي ولا اعتقد ان المعبد له لديه رغبة في ذلك هؤلاء القنصلي ضال في حديثه على صفحات «الافراح» عدد الاعداد ٧٨ يونيو الماضي فسامع اللواء القنصلي فقال... اين دور الاجهزة الشعبية في مديروت وفي اسبوت وقال اللواء... او ان اعضاء مجلس الشعب والقشوري لميوا بورهم في حل المشاكل كما اعضاءوا لعب هذا الدور يتسلط في هواسم الاختراعات لحلقوا نتائج ايجابية في كشف هذه العناصر. واكد اللواء القنصلي ان القشوري الشعبي غلب تماما في القرى والمان والنجوع بل ان للشرطة لم تجد اي تعاون على الاطلاق من اي جهة كانت

ووضع اللواء يده على الجرح عنما قال... ان حبيب الاجهزة الشعبية طبع للامام على الشجوة لعناصر الاطراف لحل مشاكلهم واخذتم هؤلاء تصريحه فقالا... ان مفار الاجهزة الشعبية وبحث مطقة بالضمية والفتاح بدلا من قطعها للاعتقاد بالامام!

فتنهي كلام اللواء القنصلي وانقرا بعد ذلك كلام اللواء حسن الامامي محافظ اسبوت قال السيد المحافظ... ولا داعي لسرد ما يدعي الاطلاق... ان دور القنصلي السياسية والتعبية يحتاج في كشفه وليس سراً اننا كنا في هذا الدور لا يزال غامض بعض الشيء مما يترك الاسلحة للجهات الامنية والتي لا تستطيع التصدي للمشكلة بغيرها!

وبالرغم من استخدام المحافظ للاسلوب الدبلوماسي، ان الذي اراد توصيله... وصل بالفعل. اما التحقيق الذي نشره «الافراح» على الصفحة الثالثة من نفس العدد يقول المحرر عبد العظيم العبدل (على هامش التحقيق) حاولنا ان نناقش باعين عام الحزب الوطني في اسبوت ورئيس المجلس التشريعي المحلي بها والمسؤول عن جمعياتها الانتدابية... فقلقوا انه في القاهرة ولا يزال هناك منذ امداح الاحداث في مديروت

ويقول للحزب ايضا... مساهم ان نواب مجلسي الشعب والقشوري عن مركز مديروت قطعنا عنهم خارج اسبوت

ولكن الاخبار من ذلك هو مسا جساء (على هامش التحقيق) وعلى لسان مسؤول اممي كبير. انه تم العثور على بعض الوثائق مع افراد تلك الجماعات وهي خاصة بالسلطات الطائرات وقصد المديريات وهي من تصميص مصنع ٧٧ العربي، ويجري التحقيق الآن لمعرفة الطريقة التي تسربت بها من هناك

والآن... نحاو نقاش بمصرحة. الاثر لخطر من معالجته بالصلوس من الكلام. فالد قوت الاسلحة المركزي التي يواجه الخطرين في انتشار يقول بقلم الامان لا توجد مساندة او مساعدة من الاجهزة الشعبية. ومحافظ اسبوت يؤكد على غياب دور هذه الاجهزة في مواجهة الارهاب ومنعوب، الافراح، يبحث عن امين الحزب الوطني في اسبوت فكتفت انه في القاهرة في الوقت الذي وصات فيه الواجهة في اقشوري بين قوات الشرطة وعصيات الارهاب. واكتفوا ان السيد الامين ياه لاجل منصبه بعد عملية التجديد التي جرت اخيراً في مجلس الحزب الوطني. والآن... ارجو ان اناقي جروا شاملياً على هذا السؤال... ما هي لهمة القوية الكبرى التي من اجلها لا تضيع لو انتخب السيد الامين امين في اسبوت وشيخه من المسألة الامناء... على من بالضبط قطع مسؤولية مجابهة الارهاب... على عائق للشرطة وعائق بعض الكتاب... واين اعضاء مجلسي الشعب والقشوري هل عادوا الى قواعدهم في مديروت وفي اسبوت ام انهم

محمود السعدني

في القاهرة ايضا للمصون على توجيهات السيد الوزير على طيات التحقيق والقرية للاسبوت والافراح... ان كان الامر كذلك ايها السامع فهي كبيرة غير عادية فمن انصار القوية ولكن يبدو ان بعض القيادات السياسية في الحزب الوطني، وبعض اعضاء مجلسي الشعب والقشوري يتصورون ان الارهاب اذا استولى على السلطة فليهم يسيطرون في اسبوت نوابا في مجلس الدعوة او في مجلس الزشراء. وهو على غير محله ان الفكر اذا شئت متنازل الاضطر والدياس وتلقذ العامل مع العامل. وهناك الزرع والنسل وان يكون هناك مجال لأحد لهم يغير جاده او يغير لونه. ولكن يبدو ان البعض لا يفهم هذه الحقيقة. ولذلك... بحث مسرور، الافراح، عن امين الحزب الوطني في اسبوت فلم يجده، وقالوا له انه في القاهرة. ليه في القاهرة؟ للاعتقاد بالضمية للفتى في شارع طلعت حرب وفي ميدان التحرير: اما مفار الحزب الوطني فهي مطقة بالضمية والفتاح... ليه ان تجيد هذه الكتائب والجب وعني واعامة تاكلها هدف قومي لا بد من تحقيقات



المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 - 1992

والعش يعيب علينا أننا نهاجم الحزب الوطني ولا نهاجم غيره من الأحزاب أن وجود مسؤول حزب الوفد في القاهرة بعيدا عن أسبوط أمر لا خيار عليه. لأنه ليس مطلوباً من مسؤول حزب الوفد في أسبوط أن ينزل مساعيه لمحاربة الإرهاب. ووجود مسؤول حزب العمل الأسبوطي في الإسكندرية أمر مشهور وحزب الأمة قد يتصور أنه سيحصل على إعانة أكبر في ظل حكومة جماعة الضلوع والتمليح. ولكن الحزب الوطني فقد هو هدف هذه الجماعات وهو خصمها اللدود ووجود أمين الحزب الأسبوطي في القاهرة منذ اندلاع الأحداث في بيروت كما جاء في تحقيق «الفرمان» هي مسألة مريبة وتستوجب ولغة مع النفس. كما أن وجود فنانك ضد الطائرات مع جماعات المقيمين أمر يجب الوقوف عنده والتفكير فيه. وأول سؤال يطرح نفسه هل تقوم هذه الجماعات بشراء هذه الفنانة؟ أم هي هبات وكراميات (ونقطة) يشتمها بعض الحاملين في المصنع إزاء هذه الجماعات أنه أمر خطير إياها التساهة وهو الخطر نظير مما نتصورون. والقول لكم بالعربي الفصحى .. أن ما يحدث في مصر يؤثر على المنطقة العربية كلها. ولذلك فالعرب جميعاً عيونهم على مصر وأصبعهم على قلوبهم. فهل يفي أعضاء الحزب الوطني هذا الأمر؟ أن العبد لله يصح تصريحات اللواء الحفناص وكلمات محلفه أسبوط تحت أعين المسؤولين عن الحزب الوطني. والقول لكم بسرلة متقطعة للتقرير. إذا لم يتم كل ما يوليه. إذا لم يتعاون مع النشاط الإعلامي. إذا لم يحدث هذا وعلى المستوى المطلوب فإنه من الخير للإنسان أن يعزل القضية في السياسة ويتفرغ للكلمة الأدبية أو الفنية أو حتى في الرياضة. إن الشرطه وحدها لا تستطيع الوقوف في وجه الإرهاب. والحزب الإسلام وعندهم لا يعصموا مواجهة أصحاب المستعصات. ولا ينبغي أن نذهب وحده إلى خط النار. بينما مسؤول الحزب الوطني في أسبوط موجود في القاهرة لشراء ملابس العيد القادم. وعرض مجلس النواب مسؤول بالاتصال بالمستوى الأعلى للحصول على شقة من المفظة.

ولا تخفي عليكم أيها الصادة أنه إذا سارت الأمور على هذا النحو. فمن المفيد لكل شخص أن يلتفت إلى مصالحه الخاصة أو لحماية سلامة الشخصيات على الأقل. حيث ثبت الآن وبالعالم القاطع أن الإرهاب ليس شائلا للجميع ولكنه وجهة البعض. وأن المسائل سيولة والإسور تخفي بلا ضابط ولا ترابط. والسلبية تفتق طريقها بلا بوسلة إلا بوسلة الدوافع اللاسلبية. ولصالح الشخصية. فقد كشفت المفظة كلها في الاتجاه الشاغر على العموم أميل الصادة أصحاب الثمان إلى تصريحات اللواء عبد الرحيم الحفناص. وإلى كلمات المحافظ حسن الألفي محلفه أسبوط وأسأل الله السلامة وأحضر الصادة للجنين في الأسس المركزي أمين بشوشون المعركة ضد الإرهاب في صعيد مصر. بينما أمين الحزب الوطني الأسبوطي في القاهرة. ومكاتب الحزب في أسبوط معلقة بالقضية والفحاح. وأن لأجابه حبيبتي.. سامولي عليه



كلمات

في صباح الاثنين الماضي، حدثني مشكوراً، السيد المهندس حسب الله الكفراوي، مدير عامي إلى المشاركة في حوار مقفلة مستديرة بنقله المهندسين حول الإرهاف، ولبيت الدعوة شكرًا ولكنني عندما سألتني عن موعدنا قل لي أنها في سائتي، وكنت مرتبطة بلقاء مع لفر لا استطيت الاعتذار عن عدم حضوره، وحاولت الانتهاء منه مبكرًا لأجل بلقاءه، ولكنني عجزت وعندما قربت من الصلوة أمس ما نشرته الصحف عن هذا الحوار الهام الذي شارك فيه نخبة من المفكرين المسلمين والمسيحيين على أعلى المستويات، وجدت أنني كنت سأردد ما يقوله معظم الحاضرين - ودعنا من الكلام التقليدي والعبارات الإنشائية التي تعلق بها أعمدة الصحف - والتي زاد ترديدها بعد الحادث المؤسف الذي راح ضحيته الرئيس الجزائري أبو خديف، دعنا من هذا الكلام ولننظر فيما قاله بعض كبار المفكرين والمثقفين، فيما يتعلق بالمقفلة الطائفية التي انتشرت أو الإرهاف، وبدلية القول التي منذ فترة اعتبرت على تسمية الانحراف بالدين، باعتداف، ولقد ان التفرق في الدين هو الخلق في العبادة والانتفاع لها... ومن ثم لا يكون الإرهاف تعارفًا في الدين وعرفًا عن الحياة الدنيا، وهذا ما قاله في حوار المثانة المستديرة اللواء الدكتور بهاء الدين إبراهيم المساعد الأول وزير الداخلية، مؤيدًا أن الدولة والشرطة ليسوا شاهد الدين بل من الأحوال.

وكان من رأيي أيضًا، وقد اعتقدت ذلك من قبل، أن ما يجري من أحداث في الصعيد لا ينبغي ولا يصح أن يوصف بالفتنة الطائفية وهذا ما قاله قاضي الديار شؤوب الثالث، وقضلة الأستاذ الشيخ محمد الغزالي، والحق أن ضحايا المسلمين من أهل المختارين للإسلام والمختارين به، يمكن أن يكونوا أكثر عددًا من الضحايا المسيحيين، وطوال أكثر من ١٤٠٠ عام لم يحدث أن نشأت فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر أن أعاد مصر وأمنها وسلامها الاجتماعي، هم الذين يشعرون أن هناك لفتنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين فالواقع أنها حركات مسيحية مشيوقة وجرائم ترتكب باسم الدين لزعة الأمن والاستقرار.

وقد استعذرت أن يطلب قداسة الديار بمقبرة القمامات بين المختارين والفتنة المسلمين والمسيحيين ويقول أنه لم يحضر اللقاء ليشكو من شيء، فقد جاء ليقول كلمة حب، وليست عنده شكوى من أحد، ولكنه يتكلم بصراحة حتى يصل إلى حل، ودعا إلى الاهتمام بجميع الأساطيع الكثيرة غير المرحومة، التي يلتفتوا ببعض الأثام، وقال أن حل مشكلة الإرهاف يتمثل في المصارحة، أما عن الأخوة الإسلامية فقد قال الديار أنهم لم يخطر على بال أحد منهم أن يلزم دولة مسيحية في اسبوت، لذلك أمر لا يصح طالع، وقال أنه لا توجد في مصر كنيسة واحدة بها مخزن للسلاح، بل لا يوجد بها قطعة سلاح واحدة على الإطلاق.

إن لقاء الصلوات شانه أن يؤثروا في الصغار وقد لا يكون هذا وحده هو الحل، ولكنه بالطبع يساهم على الوصول إليه، وأريد من العمل على تحقيق السلام والأمن على كل الجبهات وفي كل المجالات، وعلى كافة المستويات.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : صالح الخضير

التاريخ : ١٩٩٤ م النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهان اشرعهما ، اتناوم بهما مستنصر الثور
الذي يكمن في العقيم متربصاً بأولادي

ماجدة الهندى

امسك ، بقلابيب ، الذاكرة ... اعتصرها .. ابحت عن صور بعيدة
لكنها حية اشهرها في وجه ، سرطان الفتنة ، الذى لا اعرف كيف ولا متى
ولدت اولى خلاياه وإن كنت على يقين أن حياة هذا الوطن مرهونة
باستئصاله ... لواجهه ولو بصور قد تبدو بعيدة لكنها تنفخ انه كان له
بيننا مكان في يوم ما ..
متى احكمت [حياة ، المنصرية] عضلاتها على رقبتها ولين كنا وفيهم

كانت الخفلة ؟

دفاعاً من اولادى أشهر ولو هذه الصور البعيدة
وأنا المسلمة المولدة بالله والحمد لله قد تعلمت كثيراً
من أسس ديني الرحيم في مدرسة والراحيات و
وعلى أسئلة مسجونين ومسلمون والله ما عرفت
بينها يوماً قليلاً ..

كنا في بداية الستينيات .. تظن ضاحية
اشتهرت بهدونها ونقاء حرائها وقضائها إلى - وحة
الله - لأسباب تتعلق بصحة شقيقى الأكبر فاستوطنا
منذ الأربعينيات تاركنا القصورة - موطنه الأصل -

إلى حلوان ..

الحقتى إلى مدرسة الراحيات الوحيدة في
الضاحية وقتها .. مدرسة المائلة القديمة أو
وسانت فامى ، كنت فتاة الوحيدة وسط ثلاثة
ذكور وكانت من قد تلت تعليمها للحدود بزمانها
في مدرسة الأباط و مدينة على تيل النخيلة من
مدينة ميت غمر ،

كان الأسس القريب .. أكثر يومى الأول حين
وطئت قدمي حالى الجديد .. ووجوه
الراحيات .. أريدتهم إلى نطش كل الجسم
والرأس ولا تترك سوى استدارة الوجه الناصع
البيض مبرزا ، ملاحظ استشفاف ما وراءها ودموع
تسيل حل وجهي في أول يوم لافاق في بيتنا لساعات
لم أع . وقتها كم مثقلها لكنا بدت لي زمتا غير
عندود والراحيات تشير إلى شقيقى الأكبر أن يعود
لاستلاني في الاربعة بعد الظهر !

بكيت .. ربما ، حبس الحرف دمعان .. ربما .
لكن بدأ وهدأ أسكت بكفى وتناوتى متعبلا
ليشى بأسرع ما حاولت إخراج متعبلا ، وبعبية



الفصل - جناح الكبار ، وهذا تعبيرها - إن ه السور ه
أو الأخت تلف واضمة بنديها بطريقة معينة وقبل أن
تبدأ الحصة لتصل في سرها وهي تقول بطريقتها
أيضا هيسم الله .. وأن جزءا من التزيينات
سوف يملن ملطوا أما بالنسبة لنا فملينا أن و تريم ه
ليدينا ونحن واثقات مظهره ونقول هيسم الله
الرحمن الرحيم ه ونقرأ الفاتحة .. ثم نجلس جميعا
لتبدأ العمل ..

لم تكن بعد قد تلقينا حصصاً أو دراسة لكنها أيام
لصب يتخللها أحيانا أوقات للرسم والفنذ ثم جاء
وقت الجند وحرقتنا الطريق إلى الفصل وصدق مقالته
مدام حيلة .. جل ثلاث لا تنبهر عند بدء كل
حصة .. تبادرتا السور بغرسيه مرحه : صباع
الحير ، ورتد : صباع الحير ، ثم تسكتا : كيف
حالتكن ونقول : بغير ، ثم تعدد فرائدها بالطريقة
التي وصفتها مدام حيلة وتتحرك شغافا ويشاركها
جزء من الفصل والغالبية ترفع الأنوف ويلفن في
سرهن : هيسم الله الرحمن الرحيم ه ويترن
الفاتحة .. ولا يشغلنا بعد ذلك غير الدرس .. معاً
ولي نفس للكتاب تسلم ..

حتى كان يوم بعد الصفحة الأولى جاءت مدام
حيلة ونلت أساه كثيرة كتبت من بينها .. وأولقتنا
ه الرعاية في طابور منتظم .. علق الحظا وسلمت
لدام حيلة ..

سنازيات سوتا .. حيرتا الفتاة إلى مبنى جميل
أول مرة ترى عتيقه .. صعد الطابور بضع درجات
والتق جزء منا على الجباب وقيقت لنا من
الطابور .. وأظن أن سؤالا علا في داخل كل
واحدة .. فلذا قسموا فصلنا .. ولم نعدنا نمن
ويقت الأعراب .. وبادرتنا مدام حيلة : اتنا
الآن في طريقنا إلى ه حيرة الدين ه أو ه لوحة
الدين ه يعني إيه ؟ .. لم نفهم ..

قلت : إتنا الآن متنتا حصه ه دين ه وأن هناك
مكتبا خاصاً سوف نتلقى فيه هذه الحصة وكل
حصص الدين
ودخلنا صالة متبعة تختلف من فصلنا الأول في
أن بها فراخاً واضعاً خلف مقاعد المدرس ، ولي

غير التي تتكلمها سكتي ه فيه انت زعلاية ؟
أنت مش حاوز يبقى عندك أصحاب ؟
مش حاوز تلمب ؟

والجسني ملينيه للذهر وأنا للبح شغبي يتركن
بيده السهولة وسط هؤلاء الأخراب .. فللين لم أر
كلا منهم من قبل وسقي لكتهم غير ما تعلمت ..
بدت لي الأسوار عالية .. مستحبة حتى ولو
بالخيل .. على التيجاز .. ولم بعد أنهي سوى
الاستسلام ليد . البير ه فرنكا ه أو الأخت فرنكا
التي صارت فيما بعد مدرستي والتي ما وليت وجهها
منها بالود واليشانة كوجهها ..

كيف تواصلت مع هذا الكون الجديد .. بل
كيف صادقت كل أرجاله ؟! .. ليس هذا مقصدي
لكن شلوات الذاكرة تأتي بي إلى ما أراه ه أفراد ه
وسط الرهايات كتبت أثير عددًا من المقوسات
يرتدين الملابس العادية ولا يظهين الرؤوس
ويتكلمن علما ملطنا في البيت .. وأفوتت بحتس
سنوات عمرى المصدومة أن هن دوراً آخر في
للدسة من ملاحظه أين يملتنا الأنشيد العربية
والقرارة ولكن الأهم أن مهن مدرست الدين ..

أول معلومة من ه مدام حيلة ه مدرستي الأولى
للدين لم تكن في حصه الدين .. لكنها جاءت في
أيام المكرة للدراسة وقبل أن أحط أي نماز بين
البنات بل قبل أن أسقط وجوهه وقيقت لي أن
أسألهن .. كالت لنا مدام حيلة ه أننا عند بداية
أي عمل لابد أن نقول هيسم الله ه حتى يبارك لنا
الله في عملنا .. وأتينا سلاطه عندما ندخل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدر «مرايح دولا» في ضخم، وأن أرض الفراغ معروضة بينا بقية الفصل حيث توجد مقاعدنا بلاط وأحرقت دفترًا فرأت منه أسبانتا مرة أخرى.. ثم كتبت التاريخ على السيرة ونجته «مين» وسأنت.. مين يعرف يصل؟

وهناك المدرسة لكنها عادت لتقول إن علينا أن نراجع «مع يضره الفروض» وراحت تسأل

و«تزد» في التفاصيل لكنها نقلت الكلام بطريقة طيبة للغاية وقالت إن في مواجهة حجرة الدين مباشرة حاداً كبيراً به حشبات وأراض كثيرة يمكننا أن نتوضأ بها مما... وأنه لهذا فإن كل واحدة منا أن تكتب في كراسها المطلوب إحضارها معها للحملة القادمة وموعدها بعد بكرة وكان لأغرب منا واجهته من طلبات في عالمي الجديد. قلت مدام حيلة أن كل واحدة عليها أن تضر

«حشبات» بلاستيك وطرحه نظيفة أو لإشرب كبير وفوطه صغيرة ثم أشارت يدها إلى الدولا ب الضخم في بداية الفصل قلقة: إننا جميعا سوف نضع هذه الأشياء بترتيب في هذا الدولا بعد أن نضع كل واحدة منا أشياءنا في كيس من القماش النظيف نكتب عليه الأسماء أو يميني أصبح تستغل عليه الأسماء بفرزة بسيطة جداً سوف نتعلمها مع الزميلة ولورنس في حصة الأشغال للحيلة

وشملت فرح طائر.. فرح طائر في حصة الدين.. ربما لأن إلهامها مختلف من بقية المحصل.. أو لأنها متعجب لنا ضلع الأحذية والشرابات وهذا حال جميل بنظام اليوم شبه العسكري.. أو لأن رؤوسنا الصغيرة لم تقو على تحمل أن مدام حيلة هي الأخرى سوف تملأ جوربا والحداد ونقلب معنا لتوضأ.. وقلع الجرس حاسنا لتتضمن ثالثة في طابور عدنا به إلى الفصل

المصدر:

صباح الحنين

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢

واشترطت على أي شيب جديد وطرحه جديدة وفوطه جديدة أيضاً فسوف نصل في المدرسة، ورفضت كل محاولات لي أن تعطني شقة أو كيسا من عتيقنا فتح لي أيضاً سوف تستغل الكيس

في اليوم الموعد عرفنا أن اللحظة المتأخرة قد حلت حين دق الجرس ولاح وجه مدام حيلة لكن الجديد أن رفيقنا اللات لم يشاركنا الطابور في المرة السابقة لتتضمن من الأخريات في طابور بدا صغيراً جداً بالنسبة لطابورنا وسار الصبوران... طابورنا تتقدم مدام حيلة، وطابور رفيقنا تتقدم وسور تركنا وفي الفناء المفرق الطابوران ولم نعرف أين ذهبت الرفيقات ولم يشغلنا ذلك كثيراً في ولوحة الدين، جلست بنشر ترتيب المرة السابقة وأمام كل واحدة الطرحه والشيب والفتريات مستمرة بين الألوان والأشكال والضحكات المكتومة التي لم يوقها سوى صوت مدام حيلة تراجع الأساه

قلت للمدرسة أنه حتى نعد الكيس اللازم لهذه الأشياء فإن كل واحدة سوف تضعها في جزء من الدولا بنظام ليسع لنا جميعاً، وأن مجموعتنا لها وظيفة هي الوسطى في الدولا لأن هناك زميلات في صفوف أخرى من بقية الأجزاء.. والأنا علينا أن نستمد ونشعل الأسلية في الفراغ الواقع خلف المقاعد ونضعها بنظام على البلاط وليس على السجاد.. والواقع أنه كان «كليم» وترتدى الشيبات ونقلب في حذوه حتى نذهب لتوضأ مما خرجنا من المقاعد.. وعلتنا الأسلية ووضعنا للشرابات كل حذائي حذائنا.. وهيونتا ترتع مدام حيلة التي لها أيضاً شيب وفوطه لم تأت بها معها لكنها كانت في الدولا

وإلى الجهة المقابلة انتقلنا في مظاهرة بها مقاعد وزحف وأصوات متداخلة هي خليط من مزاحنا مع وقع أقدامنا بالشيبات ونحن لا ننصو دق المدرسة ولايسين شيب..

في الحما وجدنا حشبات وأحواصا لكنها كانت أقل من عدتنا ولذا قالت مدام حيلة أنها ستفستنا قديماً الوضوء مع جزء على حين ينظر الجزء الباقى ثم يجلسون وهكذا، وتوضأت مدام حيلة ثلاث مرات كل مرة مع مجموعة ونحن نقلدها فاعل جزماً منا لم تكن أحواله المعهودة من أن يحفظ الوضوء جيداً

ثم طلبت منا أن نقول الشهادة ثلاث مرات قبل أن ينفذ ماء الوضوء.. وعدنا إلى أرضة الدين.. فصفنا المدرسة صفواً عرضية لكن أي فرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

صباح الخير

التاريخ:

٢ يوليو ١٩٩٢

لكن أراها جديداً لاح حملنا بيعة من نوع جديد .. كتبت إيجازاً يوم الأحد .. وكان بإمكاننا أن نذهب للمدرسة ليلياً في يوم الإجازة ، ولكن بغیر زی المدرسة بأبواب جملة لتشارك مع الراميات في ألعاب وهوايات وكنا نطلق حل هذا يوم «البروتينج» وارتبطنا بهذا اليوم وربطنا أكثر عما ارتبطنا بالبيوت لكن حدث في يوم أن قلت لنا الراحمة إتنا الأحد القادم سوف نخرج جميعاً - يعني فصلنا كله - خارج المدرسة وحسينها رحلة .

لكن مدام عطلة جاءت بالتفاصيل .. قالت إتنا ستقوم بزيارة سيكلفتنا الله عليها كثيراً .. سوف نذهب إلى أحد مستشفيات العاصمة حيث يوجد

أشخاص يحتاجون إلى مساعدتنا التي تبدأ من علة جاري أو حتى كلمة طيبة ووجهت الكلام لأعضاء الطابورين بأن الله منحة لنا كثيرة جداً .. وأن نشكر الله ونصمد بصلاتنا وألها بمساعدتنا للآخرين بقدر ما نملك .. وأنه ليس لهم أن نملك الكثير لكن الأهم ألا نكون بخلاء أو أنثنين وكان الدرس الأول في ماذا ؟

في الشهور بالآخرين ربما .. في أن طريق التكاثر ينضم الطابورين بما ؟ ربما في أن الذين سلوك .. ربما . ولشهد . وأنا سلمة والحمد لله ومحمد وآله وشاكره - إتنا ما ذهبت إلا إلى مستشفيات عامة يعني لم نزر مرة مستشفى قبطياً ، لأن ضاحيتنا ليس بها مستشفى بهذا الوصف .. ولا رستا إلا إلى حيات حلوان .. مستشفى للصبر .. دار للأيتام ..

وتعود الطابورين أن يلتقيا مع مفرس الدين مدام عطلة البير رفركا في أمان كثيرة . وتعود أي حل ما أطلق عليه «الصين» يعني نمون هذه الزيارات من حلوى أو هدايا ولعله بضعت أدرك فرساناً ليلاً وشجعه وهو الحافظ لكتاب الله ونجسني عليه فلما وبسني القادر الذي كان يتلقى به «البرون» في الذين .. وهذه حكاية لغربية ..

كلنا مدرسة كتبت لنا شهادة دراسية تسلمها في آخر كل شهر ومع الشهادة كتبت توزيع ميداليات تضمنها التلميذات الأوليات في كل مادة لمدة أسبوع حل صدورهن ثم ترفع ليداع توزيعها مع الشهر الجديد ، وكان لكل مادة ميدالية بلون مميز .. اللغة الفرنسية ميدالية حمراء .. اللغة العربية ميدالية خضراء .. الموسيقى باللون الأزرق .. والدين الإسلامي ميدالية بلون أصفر مغلوب للغة العربية

نصل والشمس توسط السبله .. ونحن لاسمتنا أتنا ولادعرة للصلاة ؟

ولم نشفنا الأمر كثيراً .. لقد شفتنا حيا بدم عطلة وسفعل ما نقول .

قلت : إتنا اليوم سوف تعلم صلاة الصبح .. صبح أن وقتها قلت يعني بقضاء لكن سنصل جميعاً أول المرفوض . حتى لو كنا صلياناً في البيت .

وإتنا في كل حصة سوف نصل فرضاً . ويتبع الطاعة استجيباً لأول ركعات في حجرة الدين .. أو في الحصة الملحقه بحجرة الدين .. تعلمنا مدام عطلة حل رؤوسنا الطرح تنوي الصلاة ونرود ورامعا .. ما نقول .. صلياناً بالقائمة وقل هو الله أحد .

وأتنا ركعتي الصبح وسلمنا بقلب وجة مبهتة يجلس من لحظ الصلاة ولنام عطلة الجميلة البسيطة وأعدنا الأشياء للأماكن التي أشرت لها والأدعية لكتابنا من أقداسنا مون أن ندري أن جراب مدام عطلة مازال يجرى لنا الكثير من المقابلات التي نشارك فيها جميعاً .. يعني سيكون معنا باقي الفصل .. كيف ؟

مع ذلك الجرس استقام الطابور ليخرج من المبني الصغير ويلتقي مع طابور رفيقاتنا المائدة هو أيضاً لكن من أين ؟

هذه المرة سأتنا وستنا .. قلت لنا رفيقاتنا أين كان صحن حصة وكاتشيزهم أي إنجيل وقلنا نحن أتنا كنا في حصة دروليبيون، يعني حين وأتنا صلياناً بعد أن نوضنا . قلت لنا الرفيقات أين نحن مع سور لوفكا إلى والكنيسة الملحقه بالمدرسة وقلنا نحن أتنا كنا في الصلاة للوجودة داخل أوضة الدين .

وتبدأنا الأوصاف وانخرطنا مما في بصفة للحساب ، وتعودنا ألا نشارك إلا حين تأتي مدام عطلة - وده سور رفركا - تعلمنا الطابورين وبيدائنا لفتية .. وصار الأمر عادة مائدة وحصة الذين لحظ الحصص إلى لوفكا والفران نخطفه في تناسي لأن عليه ديون برونه - أي حصة جيدة - ولها حكاية ساروجيا فيها بعد .



الحرية يباب اللوق إلا وقد أثرب الطائير بلك
وشمره ولحيه ، والذي رفض بشرافة أن يعطى أية
حروس خصوصية في علم كان يجرب فيه منيع جديد
في الجغرافية والجيولوجيا .

فحينما نحن الطائيات نرجو للديرة أن تقنمه
بتنظيم مجموعات داخل المدرسة بعد ما أفرغنا طول
الصبح وتعليله ، ولم تقطع معه غاماً كما فشتت
عواولنا القربية ، ودمعت الأستاذ فايز أنه معنا
سيحل هذا الصبح « لأخيه » ، وكان هذا نصيره ..
وأشهر وجه الأستاذ « فايز » وضه جلياً ، مبرراً
لقية العمل التي يجزمها ووصل به احترامها إلى حد
أن جالساً يوم حيد ، والله ماخرنا أن له حيداً غير
أيماننا إلا حين نيهتا للشرقة وتولوا للأستاذ
« فايز » كل سنة وأنت طيب ..

لقد رفض أن يتجنب حتى لا نفوتنا جملة في
أشؤنه ..

ولكنم نثبت أن اللقد بعد مشترك الحياة ، لأنه
حلمى ما هو أهم من الجغرافية والجيولوجيا ..
وأكسر صلات « حية المصرية » ، وأكسر رأسها
بقوة الأستاذ فايز وصرامته وإعلاته راية الصبر
وأعلم الحب التي زوعها في قلوبنا ليس لامة
الجغرافية ولكن له كعلم وإنسان كان لنا القدوة .
وما كان أحد يلومه لو « حلب » من جيوب أكابتنا
كما يفعل غيره من الذين على ديننا .. ويستزولنا
نحن الآن ...

مدام عطية ، والأستاذ فايز ..
وجهان أفرعها .. اللادى بها مستسفر الشرور
الذى يمكن في أعظم منجى أولادى ..
وليشهر كل منا ما يملك في مواجهة سرطان الفتنة
.. ونحن نملك الكثير ..



والسلوك لون أبيض .

نعم كان للسلوك مبدئية وأرجو ألا تسخروا .
ولكن حتى يتم الحصول على حله المبدئية كان لابد
من الحصول على مقاسمه كارت اليون يون ، فمن
كل درجة حالة .. يعني أهل درجة في الفصل
تحصل صحتها على كارت صغير الحجم من
الكارتون مكتوب عليها « يون يون » أو درجة
جيدة ونجمتها حتى آخر الشهر وبذلك يمكن لكل
تلميذة أن تتباً مركزها في الفصل عن طريق معدلة
الكارت .. والمهم أن الذين كان « اليون يون »
تحصل عليها بالذات بمقدار حفظ القرآن وكان
تقيم مدرسة الذين يلوم على حفظ القرآن
والسلوك .. وشيئا كان للغة العربية أو الفرنسية أو
للحساب « أول » كان للذين أول .. ومبدئية
وتصنيف وجائزة خاصة من المدرسة .

كل تلك في جو طيبى لا أذكر فيه أديرا
« ولاوعضا » من فريق في دين الآخر ، ولا تشجياً
من مدرسة ولا صراعاً .. بل لعلنا لم نترك فايز لى
من ريفياتنا إلا في صبر متقدم تسياً .

والأنا أذكر مجموعة صديقات مدين واحدة
كانت حبيبة لشيوخ من شيوخ الأزهر - الفضل
والرافى معاً - كانت من أقرب الصديقات إلى قلبى

ومازالت ويضض الدرجة واحدة من أصغر القلوب
وأرقها وأكثرها حنواً - كان يميز صديدها صليب
صغير والله ماخرنا أن لها ديناً مغفراً إلا بعد أن
لكت ضغائرى !!

كانت الأولى في الحساب وكنت لا أحفظ بالعدد
الواجب مع الحساب ، وكان لأمها السيدة « هيلين »
فصل فزل أول خيوط لود مع هذه اللدة غير الودود
حين جمعت مجموعة « أملاء الحساب » وكنت مدين
في اللدات يتخللها الشئى والكيك اللى كنت
بالتأكيد أسبه أكثر بكثير من الحساب ..
كنت لماً لنا جميعاً .. غاماً كما كان لى - رحمه
الله - يضم وكل ريفاتى : عدى ، وعلى ، وعمر
لينا لنا خلاص شمر العربية .. وعطفتنا جميعاً
أبنا القرآن الموجودة في مقرر المحفوظات ..



لبن حلا بما يحدث الآن ١٩ ..
ابتنى تمدد إلى اللزول مدهورة لأن « ففى » لن
تدخل الجنة !! بالظالم الله ..
في مواجهة سرطان الفتنة أشهر وجه استغنى
الأستاذ « فايز » مدرس الجغرافية في مرحلتي الثانوية
الذى ليزن له بدوكة تقربت من البداية التظمى في
الثانوية العامة ، والذي لم يكن يتفكر فضلاً في لبيه



المصدر: **الأمس**

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم إبراهيم نافع

مع أمثالكم نتحاور

يبدو أن البعض قد فهم من مقال «مواجهة مع الظلام» - ثم مقال «مع من نتحاور؟» أنني أدعو إلى نيل الحوار كوسيلة لسلطة لمعالجة قضية التطرف ومحاصرتها. وإلى اعتماد سياسة لمواجهة السلطة وحدها مع الفكر المتطرف والمتطرفين. فواللهي أدعو علانية إلى عودة محكم التفتيش التي تحكم بلا قانون، ونصير الحريات بلا شريعة وتطارد أصحاب الرأي الآخر.

لقد تلقيت مقالاً صرخاً من الأستاذ حسن دوح - الكاتب الصحفي والأخير والزعيم القديم لشباب الإخوان المسلمين بالجامعة في لوانزل الخمسينيات وخطيب مظالمهم المأهولة وقتها - يدور حول هذا المسمى. كما تلقيت مقالاً آخر من الكاتب الصحفي الكبير في لندن الأستاذ محمد جلال كيث حول نفس القضية تقريباً. وإن اختلفت مع مقال حسن دوح في بعض فروعها.

وبالرغم من اختلفنا مع كثير مما جاء في مقال الأستاذين حسن دوح وجمال كيث. إلا أنني أنشر مقالهما كليهما اليوم وهذا على الصفحة الثالثة وسأرد على ما جاء بهما تفصيلياً. لكنه قبل بدء المناقشة ينبغي أن أذكر على حقيقته مبدئية لعلها تدفعني عن تفاصيل كثيرة. هي أنني الأول للكاتبين ولكل من فهم من مقال «مع من نتحاور؟» أنني أدعو إلى نيل الحوار والعمل مع الفكر المتطرف بالقوة المسلحة وحدها. فن جوازي على التمسك الذي اخترته عنواناً مقال «مع من نتحاور؟» هو ببساطة هكذا: مع أمثالكم نتحاور. وليس مع القلة والسفاحين!

أي أنني أدعو للحوار مع من يحاربوننا بقلل والرأي والفكر والحق والبيئة والدليل كما تفعلون الآن. وكما يفعل أهل الرأي والفكر، مهما اختلفنا مع توجهاتهم وأرائهم. بل ومع أهل التطرف الفكري أنفسهم إذا تكلموا بالحوار مع آراء الآخرين. ولم يلجأوا إلى سلاح لفرس آرائهم ونفسية خصوصهم. أنني أدعو ببساطة إلى الحوار بالقلم والرأي مع من يتحاورون بالقلم والرأي. أما من لا يعرفون الحوار ولا يتصلون مع الآخرين إلا بالمدافع الرشاشة والمسدسات والقنايل. فأى حوار بالقلم يجرى معهم. فو يكلمنا مع أسلحتهم؟ إن الرأي لا يقبل إلا بالرأي مهما تكن الاختلاف معه. أما الرصاص فلا يصح أن يقبل إلا بالرصاص. وإذا كان ذلك انهماكاً وتراجعاً لملفه.



المصدر : الأمانة العامة

للتوثيق والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هذا ما أريد أن أؤكد عليه في البداية قبل أن أعرض مقال الكاتبين
الذين اختلف معهما في بعض ما قالاه . لكنني أسلم لهما تماماً بحقوقهما
في التعبير عما يؤمنان به . وبحقوقهما أن تنسج صفحات الأهرام
لتنشر مقالتهما . مع كل حقنا في مناقشتها والرد عليهما .
والآن تبدأ المناقشة :

تسليم



المصدر : الأهرام - ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٢

الأساسيات والأسس الأساسية

التي أتت إليها من قبله حسن روح شها كذلك كملته بحمد الله تعالى وهي نعمة الله عليه بها . ولكن حمية وجوية القريب أحيانا قد تذهب بقلوبنا بعيدا عن مواسمها . وفي هذا الخلاف في الرأي والرؤية . أن العصب السعيد . والعصب في الرأي قد يتبع بصليبه إلى أطلاق الإبهامات . وأصدار الأحكام الظلمة والخطئة في أمور تقتضي بتبسيطها تبسيط الإحاطة . وممارسة الاختلاف في وجهات النظر الذي هو جوهر ممارسة حرية الفكر والتعبير . لقد وصف الزميل العزيز حسن روح مقال الأخير بأنه كان عافيا . ولله يشركي العجب في حيليات الأوهام التي قامت بها بعض الجامعات الخارجة على الشرعية والقانون العلم وتقليد الأثر في الفترة الأخيرة . هي بالفعل جرائم خطيرة . فإن الخلاف بيني وبينه يعود حول أن القضية في العلن والجمهور المعمة للوطن في هذه المرحلة الهامة من تطوره تكريس نفسها على الفكر والحوار . فهي مرحلة مثقلة تتطلب التفكير العقلاني . والتكامل الهادئ التي يتقو بها المواد الصحفية السياسية . بينما الواقع يندر بالأخطار والانفجارات .



الناصر . وكما اختلف نهج عبد الناصر عن نهج تلك الحزب قبل الثورة . لكل زعيم شخصيته المتفردة . ونهجه المستقل وتوجهه الذي ينبع من رؤيته .

— ومطلبتني بالقانون لمواجهة الجماعات الارهابية التي ترافق الحوار والديمقراطية . والخضوع لحكم القانون . جاء من موقع المشاركة بالحوار بهدف حماية الديمقراطية من اعدائها الذين لا يتعاملون مع الآخرين الا بقرصاص . وحين طغيت بالقانون جديد . فاني لاطلب بالقانون بعضي لاسند له من الدستور . بل بالثبوت بشدد

الفعوية على من تكتسب تعقيدات النفيعة العامة والقضاء العمل انهم مدانون فيما انتهوا به من استخدام العنف والسلاح . وبعد مملكة تتوافر فيها مختلف الضعفات مع سرعة تطبيق القانون . فضلا عن توافر قواعد الحد الأدنى من المعاملة العقلية . حتى تكون المؤسسات العقلية وسيلة لآلية التماثل الاجتماعي للمعتدين . وهذا من التجهيزات التي تعملها في سنوات الدراسة ومكليات الحقوق ومبانيها .

— وكما يعلم الزميل الفاضل لسان الظواهر الاجرامية لاتواجه فقط بالمعزم التشريعي . وان كل ذلك امر مطلوب وواجب . بل فريضة وطنية في مواجهة ارباب الاقتر . ولما ايضا تواجه مجموعة من السياسات التي تواجه جنود النظر الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية والاقتصادية . حتى لاتتعرض مجموعة من الفئتين صفات السن والخبرة والحكمة لتسييراتهم المخاطلة والمتسرعة لتدبير على ابلههم واسهلهم ونوهم . بل وعلى علماء الامة ومفكرها وكتبتها . ومنهم الأستاذ حسن دوح الذي يعرف راي للجماعات الارهابية السلبية في حركة الاخوان المسلمين التي كان حسن دوح احد أبرز رموزها في الجامعة . كما يعرف ايضا كيف كان مواقف المرحوم المستشار حسن الهضيبي المرشد الثاني للاخوان من افكار تكفير المجتمع والمخالفين لراي . وصيحته المعالية في سنوات الستينيات لراي . وصيغته الذي تطلب به هو دعوة لاشارة . على المجتمع .

بأن الاخوان هم دعاة لاشارة . على المجتمع . كما قل عنوان كتاب المستشار الهضيبي الشهير الذي كتبه وهو في سبعين عبد الناصر ردا على فكر بعض المتطرفين شبيب الاخوان المتكلمين الذين خرجت منهم بطور افكار تكفير المجتمع والحكم عليه . وكانت بدايته هي حركة شكري مصطفى الذي نذب فكر الاخوان وفكر قلته المسجونين معه ودعا الى تكفير المجتمع ومحاربته والحكم عليه . فكان كتاب حسن الهضيبي رفضا لكل ذلك وتأكيدا على ان من يحمل الدعوة الدينية للآخرين هو داعية وليس قضيا

لم يكن الغضب هو مصدرى من مقال وانما محاولة للتنبية ويحزم الى مخاطر العيث بامن الوطن . وسلامة الامة ووحدتها الوطنية من مجموعات خارجة على القانون . ترافع السلاح في وجه بسطة الناس . وقد كل من يريد ان يقول كلمة حق لله والوطن .

وليسمح لي الأستاذ حسن دوح ان اقول له : ان حملته وغضبه الشديدين قد جعلاه يستنطق من مقالتي معنى عميدة لاتحملها . ربما لانه اراد ان تكون دعوتي لمعالجة تشريعية حازمة لموضوع الارهاب متمسكة . ايطرح رؤيته الخاصة في الموضوع ولايس بذلك . فحين تعيش مرحلة تطور ديمقراطي ينفذها الرئيس مبارك بكل القدر منذ ولبته الأولى . ولاتشوبها سوى المحاولات المتكررة للخروج على الشريعة والقانون من بعض الجماعات الارهابية . ولكن ان يحاول الأستاذ حسن دوح ان يعتبر دعوتي . ودعوة كل القوى الخلفية في بلدنا لصياغة تشريع لمواجهة الارهاب . وقتل المخالفين في الراي شبة وغدرا . كما حدث اخيرا . بانه دعوة صريحة لاعداء . محكم الثورة ومحكم للشعب . لتحكم بقوانين ثورية مثما كان الوضع في عهد عبد الناصر . وان هذا ميلمحه يظهر قوى . ثم يطغى بالانصاح عما في نفس . فلهذه قضية اخرى مثما :

— ان كلمتي واضحة لاحتاج الى تفسير والمصاح . فلدعوة الى سن تشريع لمواجهة الارهاب . اسوة بما فعلت بعض الدول المتقدمة في تطورها السياسي والديمقراطي . لاتعني بصريح العبارة الدعوة الى محاكم الثورة ومحكم الشعب . فزمن الثورة والايديولوجيات المتصلة قد ول . ولايصحح — طعنا — اطلاق هذه التسميات على دعوة للسلطة التشريعية لاصدار القانون مدروس لمواجهة ارباب البعض . تتوافر فيه دقة الصياغة القانونية بلا غموض يؤدي الى عدم ولاء تصوره بالصالح العامة التي يهدف القانون لحمايتها .

— والقانون الذي تطلب به هو دعوة في اطار قواعد الشريعة ولحكم الدستور . وليس خروجا طعنا . فهل في ذلك دعوة الى اعادة محكمة الثورة ودعوة جديدة للناصرية . او اننا نطلب من الرئيس حسني مبارك ان يخلف الرئيس جمال عبد الناصر في سياسته البليطة الهوجاء — كما يقول الأستاذ حسن دوح — ولان يكون حكما باسم الثورة لا باسم الشعب ؟

— لا . لم يكن هذا هدف ولا يكون . بل ولاتسمع . بلانفكير فيه او الدعوة اليه شخصية الرئيس مبارك الذي تميز نهجه السياسي عن نهج سلفيه . كما اختلف نهج السادات عن نهج عبد



فهل يترك الشعب والحكومة هذه الجرائم دون حسم وحزم تشريعي في إطار الدستور؟ وهل ندعوها حقاً إلى ذلك؟ انني لا أتصور ذلك فيه ولا في غيرك من المخلصين . لكن الجدلات أحياناً بعيداً عما يجمع الفضل الوطني والأخوة الصالحة قد تدفع بكلمات إلى غير مقاصدها ، كقولك مثلاً بأن مصر بدون دين لا تعمل شيئاً لا عند الله ولا عند العلم . وهو مقاد يفسره البعض بأننا نريد مصر دون دين وهو أمر أعوذ بك من نسيته سواء في أو آخرين يفرقون بين صحيح للعقيدة والإيمان في ديننا الإسلامي

المعظم . وبين الرصاصات التي تحاول القسطن برزقاء مسح الدمين - وهو منها براء - فغيره تفسيرات خاطئة بالقلوب على المؤمنين . فحقاً الله إن يكون ذلك مقصداً من الحزم التشريعي الذي يستهدف الردع العام إن تمسك له نفسه قتل الآخرين بلا ذنب أو جريمة . فالإسلام ديننا الحنيف الذي نحتز بالآيمان الصحيح الصافي به . بلا غلو أو اصطفاة . وذلك هي فلتات شعبنا اللذين نلتهم لدى يدعو أربيه بالحنني . والموعظة الحسنة . أما الحديث عن مقاسم للتخريب . فهذه توافقي في أن مصر تعيش مرحلة مهمة في تطورها الديمقراطي . ولم يمتدح أحد شيئاً أراد أن يعبر عن رغبة بالانتماء لحزب من الأحزاب . أو جمعية أو تكتلة أو تلة . أو غيرها من التيارات القشرية التي تحترم الفكر والرأي وحرية التعبير .

- وأخيراً فإن رجال الأمن كانوا ضحية رصاصات القشر والخمسة التي أطلقت عليهم مرات عديدة دون ذنب أو جريمة سوى حماية أمن الوطن والمواطنين من أشرار شباب مجهول ميه الحنيف . كما تصفهم ويحق .

- والأمرام في النهاية ليس منحة قضاء يحكم . وإنما منير لآراء يبلِّغ وييسر بالفعل والحكمة . ويحق الجميع في وطن يسير يتطور ويتغير . ويتشارك الجميع في جعلهم من الأهراب والتطرف المسلح . وأبست الرغبة الوطنية الخالصة في حماية هذا البلد الآمن . وهذا الشعب المكلف من عبث العاطلين . وجنكيات المتطرفين عليه وعلى وجهه الوطنية وحافضه وممتلكه . وسلباً في النهاية دعاء خروج على الشرعية ولحاكم تنفيذي . وإنما نحن دعاء ديمقراطية وستور وقانون حازم يحمي المواطنين الآمنين من بضئ المعاملين الذين لا ينعفون مع مخالفيهم إلا بالقتل والنسف والرصاص . وأنت معنا في شيء هذا الأهراب .

فيم الخلاف بيننا الآن ؟

من حقه أن يحكم على الآخرين بالفكر أو الموت . ولا خلاف فإن بعض من خرجوا من عيادة فكر الأخوان يتكلمون الآن طريقه بتبريرهم قتل الأنفس البريئة التي حرم الله قتلها لمجرد الخلاف في الرأي .

- ومن أسف أن تأخذ الزميل الأستاذ حسن نوح حماسة الكلمات . فيتخذ موقع القاضي لا الداعية إلى الله . والاعتار . بالمحسني والمودة والخلاف الذي لا يفسد لود قضية . ويحكم على الدعوة لأعمال القانون والنظام العام . وتعديل التشريع في إطار ضمانات الدستور . بأنها دعوة ليست في صالح مصر . ولا في صالح شعبها . ولا صالح الرئيس حسني مبارك .

ماهو إذن الذي يحقق مصالح مصر وشعبها الرصاصات والخنجر والجنزير الذي يروع الأميين . أم التيران التي تفتك الكلمات وكتيبها غيلة . وغداً .

- أنه تصف مايجري اليوم في مصر بأنه . عبث بعبث الجهل . . عبث لأنه صغر عن شئيل صغار الأشرار المسئولة . ويغنيهم الجهل بعينهم الحنيف . ولو كانوا على بيته من أسر فيهم لأروا أن يكونوا من القتل لا من القاتلين أعمالاً نوصية رسولنا عليه الصلاة والسلام :

بقلم :

إبراهيم نانج

عن عبدالله الحقول . ولأن عبدالله الحقول . إن قيم الخلاف بيننا وقد بلغت في وصفهم غلبة التحديد والبلقة . وما للفتح في أن تدفع هذه الكلمات الواضحة البينة الصالحة من استناد جليل ملكه إلى وضع بعض الشباب الصغار

لأسف على قوائم القتل غيلة ؟ . إننا معك في أن قوة مصر بعلمها وعلمائها وشعبها . وأنها سوف تظهر هذه الجرائم . وتستأصلها من جذورها . ولكن قوة العلم والمعلم والشعب المصري أن تكون كذلك . ورصاصات الأهراب تحاول قهر كل فكر . ومحق كل رأي . والأطاحة بكل أصل الشرفاء في التنمية والأزدهار . والتقدم لنقدم بعد طول عمر ونخبط في السياسات الاقتصادية .

- وهاتين - ويشهدة آخرين من غير اهلتنا - يداناً في تلمس بعض شعار الإصلاح الاقتصادي الذي يحاول بعض الشباب الخارج على للشرعية والقانون والدين الصحيح في الاطاحة به ونفسه .



المصدر : **الاهرام**

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

إبراهيم نافع

مع أمثالك نتحاور « ٢ »

لأن الحوار هو الوسيلة المثلى لآراء الفكر ونشر الأفكار .
التي اعرض هنا القليل الثاني الذي تلقينته تعليقا على مقال
السابق « مع من نتحاور ؟ » . وهو هذه المرة للكاتب المعروف
الاستاذ محمد جلال كشك .

والاستاذ جلال كشك صحفي مصري معروف ، من الجيل
الذي تلقح وعيه على مصر ، وهي في قمة صراعها ضد المحتل
الأجنبي وضد استبداد القصر في الأربعينات واولائل
الخمسينات ، ولد شارك في حركة الطلبة وقتها . وليس
بالضرورة وقتها كيف كانت الحركة الوطنية تعبيرا صادقا عن
الوحدة الوطنية لتعصرى الأمة ، وتلاحما ميثاقا بين مسلميها
والقباطها .

• • ومن هذه النقطة أبدا حوارى معه . فلقد بحث الى
بمقال غاضب ، رأى فيه انى قد قصده بالاشارة حين
انتقدت من يصفون على بعض الشباب الذين تروا الى
ارتكاب جرائم العنف والتطرف .

• • ومع انى لم أكن اقصد شخصا بهذه الاشارة ، الا
انى وجدت المقال فرصة للحوار حول القضية الاساسية التى
تشغلنا ، وهى مع من نتحاور ؟

مع من يفرضون اراءهم على الآخرين بالارهاب والقتل والقهر .
لم مع من يتحاورون مع الآخرين بالرأى والحجة . ويدعون الى
الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ؟



المصدر : الأهرام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٩

لقد تصور الاستقلال جلال كثر - كما تصور من قبله الاستقلال
حسن روح الذي نشرت مقالته أمس ورددت عليه - اني ادعو الى
نبذ الحوار مع الجماعات الدينية على اختلاف اشكافها ، والى
اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها معهم .

» ولقد اجبت حسن روح وجمال كثر بانني مع الحوار مع

من يتحاورون بالكلمة والرأى ، ومع المواجهة مع من

يواجهون الكلمة والرأى بالرصص والمضغ .

» ومازالت اؤكد ذلك وسادعو اليه دائما .

» سادعو للحوار مع من يتحاورون .

» وسادعو للمواجهة مع من يواجهون

ولا مفر من ذلك حفاظا على الشرعية والامن ، وحماية
للميمقراطية . ونفعا عن هذا الشعب الامن المكافح ، الذي
تحمل الكثير من الصعوبات على مر السنين . وما ان يدايبنى
بعض ثمار الجهد المضنى للاصلاح واعادة البناء ، حتى
خرجت عليه خلفايش الظلام تفرغ مواطنيه وتهدد خططه
للبناء والتنمية بالدمار والخراب .

والآن : انشر مقال الاستقلال جلال كثر واعقب عليه على
الصفحة الثالثة .

توقيع



منا

الخطاب

أدنى بالمط

والحيادية

بقلم :

إبراهيم نانج

لم يمر بخلدى . وأنا اكتب دفاعا عن تطبيق القانون بحزم ضد الخارجين على
قواعده واحكامه ومبادئه . وعلى تراث الأمة في الوحدة الوطنية . ان يغير ذلك فثارة
بعض الزملاء من رفاق القلم . والمهنة .

وقد يكون للبعض اعذاره الخاصة في ان تتطور ثائرته لاسباب قد يكون مصدرها
الدفاع عن مواقف ايديولوجية مسبقة . او تحيزات سياسية لجماعة ام لحركة
سياسية . وهذا كله مفهوم ومعروف وقد يكون مبررا . لكنه في مجال الحوار
الوطني مع الافكار والاتجاهات السياسية الأخرى . يتعين على الكاتب ان يتصرف
قليلًا باليشير والكلمات . لأن الحوارات لكي تكون جدية ومثمرة لابد وان تتم في
هدوء . بعيدا عن الغضب او الصياح . لكيلا تضيع أصول القضايا وراء طغيات
الكلمات .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٧٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

►► هل سمع الزميل القاضل جلال كاشك عن دولة مركزية تتنازل طوعاً ومعها الشرعية واجماع الامة عن مبدأ سيادة القانون ، وراحت تبعد ميراث التكامل الوطني ، والوحدة بين ابناء شعبها ، في انتظار ان ينصف عليها الخارجيون على القانون ،

ويقبلون تطبيقه عليهم ، او الحوار مع علماء الامة ، وكبار مفكرها الذين تطلق عليهم الرصاصات وفترتي التكفير والخروج عن الدين ولاة المسلمين .

هذا هو جوهر الخلاف ، اما قلب الحقائق والكلمات يدعوي ان هناك دعوة لايادة هذه الجماعات ، ولإلغاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ، فامر غير منطقي ، وغير مقبول ، ولم نقل به ولم ندع اليه ولا نؤيد الدعوة له ان وجدت ، ومن حقنا ان نسأل : من الذي بدأ بإطلاق الرصاص ؟ فلنرجع لكافة أحداث العنف الطائفي الدموي وغيرها الموجهة الى مسلمين مثلهم ، ومن الذي رفع الرشاشات والأسلحة البيضاء في وجه الناس في حقيقتهم اليومية ومعتقداتهم والراحهم البسيطة ؟ هل هو الأمن ام هذه الجماعات الخارجة على القانون والشرعية ؟

ان الدعوة لمن تشريع مخالفة الارهاب ليست دعوة - كما سبق وان كتبنا لإلغاء الضمانات - وانما دعوة لمعالجة تشريعي ضمن سياسات ودوات اخرى لمشاكل التنطرف المختلفة ، وهي دعوة للسلطة التشريعية ، لكي تعد التشريع وتناقشه بكل الحرية ، ودون حساسيات ، وتضع نصوصاً واضحة لا لبس فيها او التواء ، وايضا لتضع ضمانات قانونية للمتهم ، والمجنني اعليه ، والمجتمع ، إذن : ليست تلك دعوة لمعرض سيادة القانون كما تعرفه كل الدول المتقدمة ؟

●● وإذا تجاوزت الآن عن غضبك ، فجوهر الخلاف بيننا هو الموقف من تطبيق القانون والشرعية في مصر في الوقت الراهن ، فهناك خروج سافر من بعض الجماعات الارهابية التي تتمسك وراء بعض التفسيرات الدينية الخارجة على اجماع علماء الامة ، وكبار الائمة ويتبع قتل النفوس البرية ، والاعتداء على الحرمات والاموال التي حرمها الله ، وكفرض اتاوات على بسطاء الناس ، كما صور لها خيالها انها يمكنها ان تستول على الحكم بأسلوب ابتلاع قطعة وراء الاخرى ، وليس هذا لحسب ، بل انها تحاول ان تفرض قانونها الخاص الذي سنه امراءها وتفرض ارهاب البنادق ، والدافع الرشاش على حياة الامنين في بعض قرى الصعيد ومدنها وبحول القاهرة .

إذن نحن هنا ايها الزميل القاضل امام حالة خروج سافر عن الشرعية والقانون ، وتعد صراخ لسلطة الدولة المركزية .

► والسؤال الذي نطرحه هنا على الاستاذ الكبير جلال كاشك - وآخرين - هل نتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية والقانونية لهذه الجماعات وامرائها لكي يفرضوا قانون الارهاب باسم الدين على الناس ؟ وهل ننتظر ان تتشكل بذو يحكمها الخارجيون على القانون لتحول بعد ذلك الى ممالك صغيرية وتصبح ازاء ظاهرة امراء القرى ، والبلد ، والاحياء وبذلك يمكن ان تتحول مصر الشهيرة بوحدة تراثها واعمالها الى ولايات ثم الى حرب أهلية كما حدث في لبنان ، التي عشت بتفكك تجريبتها سنوات طويلة ؟ وهل تنقاس الدولة عن فرض القانون ، وحماية الأمن العام ، واستمرار الاستقرار ، لم تخل الطريق امام سلطات الامراء ، وتترك الدولة تنتقلت الى سلطات محلية يحكمها الخارجيون على الشرعية ؟



وليس رأس الأهرابي ، بل هم يتمنون عملاً أهرابياً كل يوم ليهربوا دم الإسلام والمسلمين . كما يقول الزميل جلال كشك . واني اخطف معه . واعتابه ليس بسبب غموض كلماته واتهاماته . وإنما لأن كلماته توحى وتفهم أن هذه المؤامرة بين حزبين هما حزب الشيطان ، وحزب الله - وهي محاولة لإخراج للحوار من مجاهد الحقيقى بين دعاة تطبيق القانون وبين الخارجيين عليه . أن معركة بين مسلمين ، ومتأمرين على الإسلام في الظلام .

● ● ونسأل : هل من يطالب بسيادة القانون وسلطة الدولة المركزية على الخارجيين عليها ، وعلى أجماع الأمة ، مشاركتاً في هذه المؤامرة ؟

● ● والا تعد هذه محاولة لتصوير الأمور على خلاف ما هي عليه في الواقع ، وتحويلاً للنزاع حول القانون والشرعية إلى صراع بين مؤمنين ، وغير مؤمنين . والا يشكل ذلك تبريراً لنفس منطق هذه الجماعات التي تصدر بناءً عليه فتاوى

التكفير وتطلق الرصاص وانهرق الدماء ؟

أما حديثك أيها الزميل العزيز عن بعض الممارسات الصحفية فلعلنى ألتقى معك في بعض ما قلت . وقد دعوت من قبل - ومازلت - إلى قانون جديد للصحافة وميثاق جديد للهيئة يحمي شرف الكلمة من أهواء البعض وتحيزاتهم . أما حديثك أيها الزميل عن أنني الهتمك بتهمة قد تؤثر على حريتك . فذلك امر لم يتردئنى لحظة واحدة ولا هو وارد على الإطلاق . ولقد كان حديثي عن بعض العاطلين على الإرهاب علماً . لا يعنيك بشخص ولا بفصيح . ولعل دهشت حين تصورتني أقصدك . ولم يطف ذلك بخلاي وأنا أكتب المقال المقصود وإنما جاء حديثي عن ذلك موقع الحوار والنقاش الصريح مع العاطلين بمسألة علماً . لا من موقع إصدار الاتهامات وفتاوى التحريض ضدهم كما تصورت ؟

ومن من الطرفين الذي يرفض الحوار والذي يدعو إليه ؟ هل الدولة هي التي ترفض الحوار وتكفر الآخرين المختلفين في الرأي أو العقيدة أو المذهب السياسي والانتماء الفكري ؟ هل هي الدولة ؟ هل هم رجال الأمن الذين يتعرضون لرساصات الإرهاب الصغيرة وهم يطبقون القانون ؟ هل هم علماء الأهر الجلاء ورجال أصول الفقه ؟ لقد رفضت هذه الجماعات الحوار واختارت العنف الدموي بدلاً للحوار وإسلاميه فكيف نتعامل معها ؟ هل نلحق صبرونا لرساصهم ونواصل الحوار وهم يقتلون من يخالفهم الرأي ؟

● ● إن الزميل الكبير جلال كشك - فيما يبدو - ممن يؤمنون بنظرية المؤامرة - وهو اتجاه يسود دائماً وقت الأزمات - ويتخيل أصحابه أن هناك دائماً مؤامرات تحاك في كل مكان في الداخل والخارج . ولست من هؤلاء الذين يؤمنون بنظرية المؤامرة لأنها تفسر سهل لأمر لا تبدو كذلك . وفي واقع داخلي وأقليمي وعالمي يتميز بالتشاك والتعقيد ، لأنها وسيلة سهلة لإطلاق الاتهامات . فالاستاذ جلال كشك ينهب إلى أن الحوار مفهوم ، ليس بسبب قمع حكومي ، بل بسبب سيطرة وإرهاب البعض من أصحاب المصالح والاتجاهات والفكر التي تخوض حرباً ضد الإسلام . ولأن جو المؤامرات جو غموض وظلام وبهائيل . رأى هو أن الأفضل عدم التحديد فلم يحدد أصحاب المصالح والاتجاهات والفكر التي تخوض حرباً ضد الإسلام هذه . ولم يفرلنا سامية أهرابهم ولا سامي وسلطه . وهل هي الخلف ؟ لم القنبلة ؟ لم الموبة النافسة وتركنا في غموض . والمسألة أصبحت مؤامرة كلف ضده الإسلام - كما يقول - لكنها أوسع من ذلك لأن هؤلاء الذين يحركون المؤامرات من وراء الستار يريدون رأس الإسلام



المصدر : المجلد ١٠ - العدد ١٠ - ١٩٩٢

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

اما الحديث عن اننى انكلم وحدى
ولا تملك انت الدفاع عن نفسك وان ذلك
المنع من ضرب السياط واهداف الحقوق
والضمانات ، وانه لو كانت منك تسبح
باعمال الطيش لربما استقررت اليها .
فلم اعهدك مطرانا ولا مستخدما العنف
من قبل للمعادي الآن ؟ وانت تكتب في اكثر
من جريدة في مصر ولا يعترض احد على
كلماتك الغاضبة ، ولا تحببك الخفى
للعنف لولا السن كما تقول ، وما هي
كلماتك تنشر - وبدون حجر على جريدته في
الكتابة والتعبير - على صفحات الامرام .
كما تنشر مقالاتك في الاخبار ، سواء
انقلنا معها او اختلفنا .

▶▶ اننا ابها الزميل العزيز مع
الحوار ، ومقارعة الكلمة بالكلمة ،
وهوما فتحنا صفحات الامرام في هذه
القضية وبغيرها له من زمن طويل
واتحناها لكل الآراء . والاتجاهات على
اختلافها دون قيد او شرط ، سوى
احترام آراء الآخرين وافكارهم ، وفي
حدود حرية التعبير ، ودونما تحريض
او اصدار صكوك بالايمن او الكفر .
لكن السؤال الجدير بان يثار حقا هو
من الذى اعطى صغار السن ، او
كبارهم ، حق او سلطة فرض تفسيرهم
او آرائهم لبعض النصوص على
المؤمنين ؟ اننا مع الحوار والثقفة
والموضوعية الهادئة ومع منطق العقل
وبعد الازهال والدماء والرمصاص ،
وهوما اعتقد ان الكاتب الكبير جلال
كشك معنا فيه على الرغم من بعض
اختلفاتنا في الرؤية والاختيار .

فيم مرة اخرى الخلاف بيننا اذن ونحن
في النهاية لا نؤمن بالعدوة لاغفارتنا الا
عن طريق الكلمة والحجة . ونرفض فرض
الرأى المفسس والاحتياط وطلاقات
الرمصاص ؟



المصدر : **الأمم - رام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 يونيو 1997

صدقت والله .. أنا عاطف عليهم !؟

سعدت بمقالك المنشورة في عدد الجمعة الماضي بعنوان « مع من نتحاور ، واستنتجت ، رغم ان ملاكم لم يصرح باسمي ، انها في القسم الاول منها تشير الى مقال المنشور في صحيفة الاخبار والذي يبدو انه سيسبب لي الكثير من المآغب ، وقد تفضلتم بوصفتموني بالعاطف على الشباب الذي تروى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف . وهو شرف لا ادعيه وايضا تهمة لا انكرها ولا اتخيل مصريا صادق الوطنية الا وهو يعطف على اي شاب مصري يتردى ، فما بالك بشباب يتردى وهو يعتقد انه يخدم وطنه ويلبي دعوة الله ورسوله .. اليس هذا احق يعطفنا ونصحتنا وقلقنا من اولاد القوات الذين تردوا في المخدرات والجرائم ؟

بقلم : **محمد جلال كشك**

سعدت ، انا والله عاطف عليهم ، مشفق عليهم اسف منهم وعظيمهم ، وما عاد في العمر ما يلزما ببقية ، ولا اعطى الى مستوى استخراج شهادة باستتكار الاغتيالات والارهاب كلما لوت ان اتحدث في هذا الموضوع ، فكتاباتي وتحليلاتي واستقرائي للتاريخ والسنة في هذه القضية معرولة ومنشورة (انظر كتابي : خواطر مسلم عن الجهاد والاقليات) . ولكن دعوت الى المحاورة بدلا من شهر المسدسات ، فالقول بأنه لا جدال مع من يلجأ للرصاص هو نفس منطق المتطرف ، هو ايضا يتسائل نفس سؤلك ، مع من نتحاور ، انتحاور مع الذين يهاجمونا بالرشاشات والمصفحات ويطلقون النار قبل الانذار .. انتحاور مع الذين يدعون طنا لابائنا والفاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ؟ .. لكن انز الرصاص في مواجهة الرصاص ، كل الفرق ان بتدقيقكم مرفضة من وزارة الداخلية ويتدفية المتطرف مرفضة من مفتي التنظيم .

لا .. ليس هذا هو الحوار الذي يريده ويحرص عليه المخلصون من ابناء مصر ، انما تريد الحوار الذي يخرج ما في القلوب ، ويطلع الحجة بالحجة في ظل فرصة متكافئة ، لنصل الى جذور المشكل كلها ونلتزم الحل الأفضل ، للأسف هذا الحوار معدوم ، ليس بسبب القح حكومي بل بسبب سيطرة وازهاب البعض من اصحاب المصالح والانتجاهات والقوى التي تخوض حربا ضد الاسلام ، بصرف النظر عن الصيغة التي يعبر بها المسلمون عن انفسهم ، هم يريدون راس الاسلام وليس راس الازلهي ، بل هم يقتنون عملا ارضيا كل يوم ليهمروا دم الاسلام والمسلمين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٢

هؤلاء لا يريدون الحوار ولا يسمعون به . وأيضاً يستحيل للحوار بسبب الوضعية المعجبة لصحافتنا التي تخضع لنظام الالتزام المملوكي ، لكل مسيطر على صمود فيها كامل الحق في التصرف في مسلحته أو عزيمته أو إقطاعيته وأهدار أي حق للطرف الآخر في الحوار مهما كانت مكانته ومهما كانت عدالة قضيته . استأذ الجلمة لا يستطيع أن يرد على اتهامات تلميذه إذا كان هذا الطالب النجيب قد ورث أو اكتسب ركنا في صحيفة .

بل خذ حافلتنا نحن .. أنت تتهمني بتهمة قد

تؤثر على حرمتي . وأنت قد اهتممت بالمعلق على مقال . فهل أملك أن أرد عليك في الإهراء أو حتى أن أحورك في أي مجلة أو صحيفة في مصر ؟ ! وعلاّماً للفعل عندما تتكلم أنت وحدك ولا أملك أن أداخ عن نفسي ؟ ! .. ليس هذا الملقع من ضرب السجاط وأهدار

لكل الحقوق والضمانات ؟ .. أو كنت سني تسمح بأعمال العيش ربما استغزيت إليها ولكن أمام أغلاق الواضحة وعجز سننا لا نملك إلا أن تكلم البغيط ثم نتحدثون عن الحوار ؟ وأن المدافع الرضاينة هي التي تحول بين الحوار ؟ أنا لا أعرف كيف استخدم سيكينة بصل وقد هوججت في الأسبوع الماضي وحده مرتين في الإهراء وعرض بي دلفاعاً عن هيكل في ثلاثة . فهل أملك الرد أو التوضيح ؟

وأخيراً لقد اهتممت كثيراً بحديثك عن الذين يروجون لنهاء مقفلة عن الفتنة الطائفية في مصر ومن قبل كتبت أنت أيضاً ملئاعاً مما وصفته بحملة عالمية ضد الإسلام .. وهذا هو حرك الوطني وشعورك كسليم رغم كل الاعتبارات التي تفرض عليك التحفظ .. وأنا أسالك هل سمحت لهؤلاء الذين يتحدّثون عن الكلمة وحقوق الإنسان والحوار كلمة واحدة في نفس الاتجاه الذي اشرت إليه . أعني استنكار هؤلاء المهجرين ومواقفهم التي تسم إلى مصر ؟

هل قرأت لدعاة ضرب المتطرفين المسلمين بالحديد والذرة كلمة استنكار واحدة لهؤلاء الخونة الذين ياءوا أنفسهم لعداء مصر بالخارج ويدمرين سمعتها وينشرون الكراهية لها في عواصم الدول التي هاجروا إليها كما قلت واستنكرت أنت وتثبت المطولبات أنهم يحركون بعض الخيوط داخل مصر ؟

هل قرأت كلمة واحدة لهؤلاء ضد المؤامرة العالمية والحرب الشاملة التي تشن ضد المسلمين ؟ بل هل رأيت كيف يرفضون استنكار مذابح البوسنة لجرد أن المذبوحين من المسلمين ؟



المصدر : الأمم المتحدة

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

سيبقى نحن ندعو للحوار ولو مع
الذين لم يحملوا السلاح بعد .. فريد
الحوار المفتوح الذي لا يتخرج ولا
يتخوف . لتلقف بالسديست بعيدا
وتواجه بالكلمة . شرط ان يكون
الحوار للجميع فتياح حرية القول
وحرصة القول للجميع .

اما اذا فضل البعض المواجهة
المسلحة فليكن كل الذين قرأوا مقالاتك
عن المؤامرة العالمية ضد الاسلام
سيقولون انهم يذبحوننا تنفيذا لهذه
المؤامرة .

مع تحياتي ولو لم تنشر .



التشرف.. وأزمة الشريعة

ليست هناك بداية صحيحة للتعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب إلا بالوقوف طويلًا امامها وبالرأسة والتحليل، وأن يشارك في ذلك كل الباحثين والمفكرين دون استثناء لتحديد أسبابها قبل التوجه بوصف العلاج الأمثل لها. ولابد أن نحذر من الوقوع في برائتين اعتداهما الفكر إلى الظواهر الاجتماعية للعنف والخطيرة بالمسئلة، أو تبسيط مغل أو بادعاء مقدرتهم على فهم كل شيء بسرعة وفي لمح البصر دون حاجة إلى تعمق في الدراسة بادعاء أن كل شيء واضح ومفهوم.

رجب البناء

مفهومة ومؤثرة، ويخبرون مشاعر نفس وجدان الجميع. وهم بأخفاء نواياهم الحقيقية تحت صيда «الشفقة»، ويقبلون من الغالبات الانطوائية يستطعمون دالما كسب تعاطف نسبة كبيرة من العامة.

والثيرة الحقيقية التي انبثقت التطرف هي الخلقة التي حدثت في الشخصية المصرية ووصلت بها إلى أزمة الهوية، فاستغريرات الفلاسفة، منذ ١٩٥٧ كانت بالغة القوة والسرعة... تفسير متضيق في الحكام والقيادات رموز يرفعها النفاق إلى درجة الذالية في حياتها، لم يهوى بها النفاق في الدرك الأسفل من العمالة والخيانة وفهم، مما جعل رموز النظام الاجتماعي تهتز وقسم، يكون جزءًا من إعراق شخصية كل فرد، وطبيعي أن يؤثر ذلك على سلطة الرموز الأخرى في المجتمع شهتت مكانة، الآب

وهؤلاء لديهم تفسيرات نظمية مكررة وأجابات جاهزة. ويتمتعون بقدرة مذهلة على فهم وعرض الأمور بسطحية، وليس عندهم ما يستحق الغناء ويؤمنون بأن الحلول معروفة... ولا يقدرون إلا الحلول المتجلة والولعنة لصيرة الأجل التي تساعدهم على إخفاء وتحويل الخطر ليعود لتجاره أقوى وأشد.

ولقد مضت حين عمت إلى كتابات العالم الاجتماعي الرائد الدكتور سيد عويس، بمناسبة ذكره الثالثة، فوجدت فيها ما يساعد على بناء نظرية متكاملة تحين على فهم، والعمل الصحيح وبخاصة عند تحديد طبيعة الجماعات المتطرفة: هل هي جماعات دينية أم لا؟ فإن ما يلفت النظر أنها تتغلغل بين الشباب أكثر مما تنتشر بين كبار السن مع أن الشيوخ هم الأكثر ميلًا إلى التحنين، كما أنها أكثر انتشارًا بين المتعلمين في مدارس وجامعات، علمانية، وتعمد وجودها تقريبًا في جامعة الأزهر ومناهضة، وهم الأكثر فهمًا للدين، وهذا يعني أن نشاط هذه الجماعات في الأساس ليس دينيًا، ولكنه نشاط سياسي يحركه ويلوذه أصحاب أهداف سياسية وليس أصحاب دعوة دينية أصلاحية، فإن ما يقال في القضايا الدينية مثل تكفير الحاكم، وتغيير الفكر بالحد، وغير ذلك ليس إلا تحريضًا سياسيًا على استخدام العنف وإثارة الفتن.

وكذلك فإن ما يقال عن مواقف الإسلام من أصحاب الديانات الأخرى ليس إلا غطاء لهدف الحقيقي وهو إثارة المصراعات الداخلية وإيجاد جو من الاضطرابات وعم الفتن. وهكذا بقية القضايا الدينية ليست هدفًا في ذاتها، ولكنها الوسيلة أو الأداة السياسية لجذب وتجميع الشباب قبل الخبرة والعزلة بأمر الدين من ناحية، واكتسب أرضية جماهيرية، وشريعة وجود في مجتمع مؤمن بطبيعته يتعاطف تلقائيًا مع كل دعوة دينية، وساد المأزوق في الظاهر شخصيًا إسلامية أسوف يجدون بالقطع مسحة اتفاق مشتركة فيهم وبين كل مسلم من اختلاف مدى هذه المسحة ضيقًا أو اتساعًا... ومن الذي يعارض حركة لأصحاب الفضائل والسلوك الأخلاقي الإسلامي... ومن الذي يختلف مع من يدعو إلى صلاة العبد في الخلاه... أو يختلف مع من يتعمق بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في التحنين إلى حلم العودة إلى زمن كان فيه المسلمون يشكلون مجتمع الأظهر الأقوياء، انتهت برداء الإسلام - يتحدون لغة

والعصر إلى أن نصل إلى سفير المصلحة ومفتش الأقويين.

ولذلك انتشرت ظاهرة التطاول على الكبار، وفقدان الاحترام للأجبال السابقة، واختفاء الاعتراف بالفضل والوفاء، ورد الجميل، ومد يد المساعدة للشموع... الخ.

يضاف إلى ذلك أن أعداد ثورة ٢٣ يوليو خرجوا من مكانهم وتياروا في تزيق صورة عبد الناصر قد المشادات... وبعد أن كان عبد الناصر الزعيم والمعلم والقائد للمسلمين البعض إلى درجة من الهوس جعلتهم يكونون إليه اتهامات تدخل في جرائم قانون العقوبات، ويعد أن قالوا: عن أصداء أنه نصف لله وأنه أسطورة وأنه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كالأول له انتهم للفتنة بعد رحيله وعادوا بالمسألة النفاق ذاتها يكررون نفس العبارات هي هي مع تغيير في اسم الفعل والأزعم. هذا بالطبع أحدث شرخًا في نفوس الشباب وجعل صورة القائد والبطل تهتز، وصورة الثورة واليمينه، وانجازاتها تهتز... والفتن بقية الرموز والقوم والجداي

اضف إلى ذلك أن تغيير اسم مصر وعلمها وتشديد القومي مرتين وتغيير نظامها الاقتصادي والاجتماعي في وقت قصير نسبيا.



المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

والإعلام التي نذرت نفسها للتشويه كل شيء
وأما كل ملكان مستقرا على أنه خطأ مع أنه
كان صوابا، وأما كل صوابا أصبح خطأ.. حتى
عهد الملكية والإقطاع أصبح هناك من يمجده
ويترجم عليه، ولم يعد الشباب يعرف هل
السيد العالي كان خيرا أم خرابا وهل حرب
اليمين كانت ضرورة أم خيانة، ووحدة سوريا
كانت صوابا أم جنوبا، وحرب ٨٦ كانت مجنا
أم خرابا، وخرج الانجليز كان خيرا أم شرا..
والإقطاع العام كان ضرورة للتنمية أم كان
تجريبا للفشل.. والإصلاح الزراعي.. وكل
شيء.. كل شيء..

كل ذلك أحدث نوعا من «اللامعيارية» فازدادت
حدة أزمة الهوية.. فإذا كان الجميع لم يعينوا
يعرفون ما هو صبح وما هو خطأ، ومن هو
أصيل ومن هو الخائن، وما هو الخير وما هو
الشّر، فمن الطبيعي أن يسود في المجتمع جو
من عدم الثقة بالقياد.. وعدم الاستقرار العقلي
والعاطفي والشعور لدى الشباب بأن كل من
حولهم كانوا يخدعونهم، ويظهر من لديه
معايير أخرى للخطأ والصواب.

إن أعداء ثورة ٢٢ يوليو اساءوا استغلال
مناخ الحريات.. دون أن يردعهم ضمير وطني..
حين ظنوا أن فرصتهم جاءت ليهموا كل ما
الأمته الثورة، وفتوا أنهم من تحت الانتفاض
سوف يستعيدون الجدة التي كان لهم في ظلال
الملكية والباشاوية ومجتمع النصف في المائة
ومسيطرة الإقطاع ورأس المال.. ولم يفر في
خلفهم أن هناك من سيظهر من تحت الانتفاض
.. من حيث لا يحتسبون.. ليأخذ شعاعات
ملخصها: نبوا كل هذا وتعالى إلى عالم جديد
يقوده حزب الله.. كان هناك من يرمي
ويترجم ويستفيد من سطوات الإسلام
وسخائم النفوس، وأنهارات القديم والرموز
وأزمة الهوية الناتجة عن كل ذلك لي طرح هوية
جديدة.

وكانت هذه هي البداية !



جريدة راي

الواقع

١ - بعد غيبة دامت عدة سنوات استطاع خالها أن يحقق أماله في إقامة عدد من المشروعات والمصانع في العاشر من رمضان والمساب من أكتوبر وأن يضع اسمه في قائمة أصحاب الملايين . عاد رجل الأعمال إلى بلده ليجد أن أهل البلدة قد انقسموا تحالفه إلى قسمين : ناس من جيل قديم تذكره وتذكر بالخير أبويه وأجداد الأجداد قبل رحيلهم عن الدنيا ، وشباب من الجيل الجديد لم يشعر منهم بأى ود .. فهم لا يعرفون ولا يتكلمون شيئا عن أسرته وبطارتهم إليه غير مريحة .. بل أنه كان يخاف هذه المفارقات التي لم يستطع معرفة أن كانت تعبر عن الواقع أم الجدل أم القبح .. واكتشف أن هذا الشباب بلا عمل ، وأن نصفهم من الذين أطلقوا الحزام وراحوا يدعون معرفة أمور الدين وتصرفات وأنشأوا في الحياة من تصرفات وأنشأوا إلى ما هو حلال أو حرام بحسب تفكيرهم واختارهم .. وغير هؤلاء كان هناك فريق آخر ترك نشاطه في التجمع في مهله قديم وقد ضاق بهم صاحب القهى إلا أنه بدا عاجزا عن فصل أى شيء عنهم .. وذات يوم ذهب إليهم رجل الأعمال في مهمته فلم يخطر على بال واحد منهم أن يلق أحضاراً لكبير سنه أو لظهوره المميز المختلف من كل الذين تصوبوا رؤيتهم .. على العكس راحوا يلقون عليه رشايات نظراتهم القريبة التي جعلته يحس أنه غريب عليهم ويعيد تماماً عنهم رغم أنه كان من بينهم من يمتنون له بصلة قرابة .. وعاد رجل الأعمال من بلده مشغولا بالذي راه .. يستطيع تسيان متاعب الدنيا الطويلة والجلال التي استندت والعيون الصوية إليه بمعان غير واضحة .. ولم يستطع أن يعرف هل يغضب منهم أم يشفق عليهم ؟

أنه تعود في مفاوشت الصفات التجارية التي يعقدها أن يضع نفسه في لحظة مكان الطرف الآخر الذي يتفاوض معه .. وربما كان سر نجاحه أنه اكتشف أن الصفات الدائمة الفاجحة هي التي تحقق المصلحة للطرفين .. أما الصفة التي تحقق كسبا لطرف واحد فغيرها فغير وليد أن تنتهي بالمشاكل حتى في المصاحبة يحدث نفس الشيء .. وللمخلة قرر أن يضع نفسه مكان واحد فيهم .. من هؤلاء الشباب الممار بين القهى والمسجد .. واتزعج كثيرا للشعور الغريب الذي أصابه .. تصور نفسه غاطلا .. مغلما .. بلا عمل ، ولا أهل ، ولأهل يستند عنه .. الشباب ليس مجرد سن .. ولكن أهم من ذلك حكم .. ماض شاب لإحلم بأن يكون شيئا .. زواجا وأبنا وصاحب بيت وصاحب سيارة ولكن كيف ؟ وجاءه طفلة الصغير .. آخر العنقود .. البرنس تولى كما يحب أن يتأديه .. ومد إليه الطفل يده يطلب أن يمسك الطائرة الورقية التي كان يلعب بها إلى أن يعود من الحمام .. وانقسم الأب وهو يمسك بطرف خيط الطائرة وأعجبه المظهر .. رجل أعمال ملبس بطائرة ورق .. ولم يكثر .. فعلى بلاج البحر يعبر أن يفعل ذلك .. وإلى السماء راى ينظر إلى نول الطائرة الورقية والهواء يتلاعب بها .. كان كل تفكيره في أهل بلده !

صلاح منتصر

١٩٩٢ - ١٩٩٢ - ١٩٩٢



المصدر : **الأمم المتحدة**

لنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

من قريب

اللعاب بالكمبار

في ضوء أحداث العنف الأخيرة في أسبوط، ظهر اتجاه قوي يدعو إلى سن قانون جديد لمكافحة الإرهاب .. فلما كان وضع تشريعات جديدة، وتلفظ العقوبات، وتشديد الإجراءات كليل بأن يطبق دابر الإرهاب، ويصفي بؤر العنف وهي دعوة تظهر كلما واجهنا مشكلة. يتبدى فيها ضعف الأجهزة المسؤولة عن حفظ النظام وتنفيذ القانون وعندما وقع حادث المعتبة ظهر من يدعو إلى تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم الاختصاص بل وطالب بعضهم بأن تنفذ العقوبة علناً في أحد للجانين العامة.

وفي اعتقادي أن لدينا الآن من التجربة ما يكفي لفكر أن سن تشريع جديد للإرهاب لن يفني شيئاً، وهو لم يكن قبل ذلك في ظل قانون الطوارئ. لأن إصدار التشريعات لا يمنع وقوع الجريمة، بل يؤكد أزمة المجتمع وقدرته على معالجة المجرم وردعه بقوة أن يكون المجتمع قادراً على فرض قوانينه وتنفيذها دون مراوغة أو تهاون، وفي القوانين العقوبات القائمة ما يكفي وإن احتاج الأمر إلى تفعيل بعض إجراءاتها.

غير أن المشكلة الحقيقية تكمن - كما رأينا - في ضعف أجهزة الإدارة وأجهزة الأمن والأجهزة الشعبية والتمسك الأمر على المسؤولين فيها بين المصلحة القومية والمصلحة الحزبية، وبين المنفعة العامة والمنافع الشخصية. وبين المال العام والمال الخاص.

وفي الحديث الذي ألقى به الأمين العام للحزب الوطني في أسبوط للأهram التي الضوء على الخلفيات القبلية للورم السراطيني الإرهابي الذي نما في تلك المحافظة بعيداً عن المعين والآثر. وإنتاج لشباب محدود العلم والتعليم أن يلعب بالكمبار، لا لأن القانون ضعيف ولكن لأن القانون عليه ضعفاً فالاختصاص الذين يترجمون الإرهاب ممرقون، ولتتهم يتنمون لأسر كبيرة وعصبية تلعب دوراً في الانتخابات.. فلا مانع من التغطية عليهم.. ولا مانع من أن تجري أجهزة الأمن مرة، والأجهزة الشعبية مرة أخرى مفاوضات معهم يطلقون عليها حواراً للتعايش بين السلطة والجماعات المتطرفة، ويقتض المسؤلون عيونهم عن القانون، طلباً للتهدئة والأمن والمصالحات، نفس الشيء يحدث في أصيابة والزواوية الحمراء.

والأكثر من ذلك كيف يسهل اصطحاب شبان الشرطة وهم مسجونون بالمستشفيات والرشاشات، ويقتل الواحد منهم في كل مرة في الدفاع عن نفسه.

كما حدث أيضاً مع ضابط سجن طرد، وكما حدث قبل ذلك في بيروت. هناك شيء لفظ لابد من تصحيحه قبل إصدار تشريعات جديدة!!

سلامة أحمد سلامة



كلمات

لا يوجد حل واحد لمشكلة الإرهاب التي لا تريد أن تنتهي .

على أن هناك ضرورة لوضع الأولويات . أن كل الاقتراحات التي تخرجها الصحف والمجلات ، والتي يرى أصحابها أنها غريبة بوضع حد للإرهاب التعسبي المتطرف والانحراف بالذين من الصراط الديني المستقيم ، إنما يكمل بعضها بعضاً ، ولا يفي بعضها عن بعض . ومن الاقتراحات ما هو طويل المدى يحتاج إلى سنوات .

ومن ما هو عاجل يمكن تنفيذه في أيام وأسابيع . ومن الاقتراحات ما هو مباشر وفوري ، ومنها ما هو غير مباشر ، والآخر لا يظهر إلا بعد حين . ومن هنا نقول ، أنه يجب أولاً أن نتفق على أولويات الحلول .

لنبدأ بما هو مباشر وسهل التنفيذ ولا يحتاج إلى وقت طويل . ثم نتفرع في الحلول المساعدة التي تحتاج إلى وقت ، وهي التي تتصل بالحقوق العام الذي يساعد على الانحراف والعنف ، ومنها ما هو سياسي والاقتصادي والاجتماعي وثقافي .

ونذكر منها ما يحتاج إلى إصدار تشريعات جديدة أو إجراء تعديلات فيما هو قائم وبحاجة إلى تعديل .

وقد رأيت أن هناك حقيقة بسيطة لا يختلف حولها الثنائ : ومع ذلك فهي تبيو وكأنها غائبة عن ذهن المسؤولين . وتلك الحقيقة المسببة ، هي أنه لا يمكن أن يكون هناك إرهاب وعنف ، دون أن يكون في يد الإرهابي سلاح . فننظر إلى موضوع الأسلحة التي يحملها الإرهابيون نظرة الجد والدراسة المعينة . لنعرف من أين تجيء هذه

الأسلحة ، وكيف يتم تمويل شرائها . وكيف تجمع الموجود منها في أيدي الناس بغير تصريح . ثم نقترن في هذه الأسلحة سواء ما كان منها مهرباً من الخارج أو مصنوعاً في الداخل ولهم أن نسد على الفور جميع المنافذ التي يصل السلاح من خلالها إلى أيدي الإرهابيين .

ولا يمكن أن يكون القضاء على الأسلحة ومعرفة مصادرهما أمراً شاملاً بالنسبة لرجال الأمن المصريين فهم أولاً من الكثرة - وأضيء العقول لفترة في خدمات الشرطة - ومن الفهم والقدرة والتجربة ، بحيث لا يصعب عليهم معرفة الوسائل التي تنتج لهذه الإرهابيين الحصول على الأسلحة .

بدءاً من المستعبدات حتى المبادئ الآلية والرشقات والدافع الخفيفة التي يمكن حملها على الكتف . إن واجب الشرطة الأول ، هو جمع هذه الأسلحة من تجارها وصناعها وحاملها بالقي سرقة مفتحة . ولو استطعنا أن نكفي على تجارة الأسلحة غير المرخصة ، سواء ما كان منها مستورداً من الخارج ،

أو مصنعة في مصر . لما وجد الإرهابيون وسيلة مثالية لكي يعتصموا على أرواح الناس ، ويغرضوا سلطانهم على الأمن .

ويروغوا الأهالي في قرى الصعيد ، يطالبون بالائتات . ويمسدون الأوامر التي ينشأها الأشخاص للعزل دون مناقشة ، أو جرة على التخليع عنهم لأولى الأمر .

لنبدأ حملة واسعة النطاق في كل أنحاء مصر . بحثاً عن الأسلحة ، فهي أهم من البحث عن الأشخاص .

محمود عبدالمعتم مراد



المصدر : الأمل

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم

وهذه شهادة خطيرة من مسلول
لمنى كيم تستوجب النظر الى
مشكلة الخطر من منظور مختلف
يضع في اعتباره كل المعطيات
السياسية والاقتصادية
والاجتماعية . وتحتل الحركة لورا
لتغيير الوجود التي فشلت في الذات
وجودها في الشارع السيلسي وتركت
مصالح الوطن جريا وراء مصالحها
الذاتية الدنيا .. فلنضيف بما يتمتع
به من طاقة وحسن يتطلع الى
المساعدة في بناء وطنه ويعتني
بزراعة الصحراء وتعميرها ولكن
بعض القدرات التقنية والشمسية
بعيد عن القنابل وامهه . عاجز
عن الاقتراب منه بمسألة كلية
واذا كنا نطالب احزاب المعارضة
بتلكلة الفرصة للشباب ليمتلك
ويثبت وجوده في الشارع
السياسي . فلنا توجه هذه الدعوة
الى الحزب الوطني ايضا لان
العناصر التي يقاتلها . وخاصة في
الاقليم . تؤذي الى حد كبير في المناخ
السياسي . وفي استقطاب الشباب
والخاضع بجدية الحكومة في حل
مشاكله وقد أجرى الحزب الوطني
تغييرا موفقا في املة الحزب في
القاهرة وسواها مثلا . اما طريق
الاستقرار والامن لانه يبدأ وينتهي
بوجوب ان يبقوا الشباب مكثرا
بارزا يمتنع من المشاركة الفعالة في
صياغة مستقبل بلاده .

احمد طه النقر

كانت الاخير . اول من لفت
النظر الى ظاهرة خطيرة تلك تهدد
مستقبل هذا الوطن وهي ظاهرة
غزو الشباب عن المشاركة في
الحياة السياسية والعامة .
واستشعر كبار السن بهذه
المشاركة .. والنتيجة الطبيعية
والمنطقية لخيب الشباب في
تفويضهم عن المشاركة في صنع حاضر
ومستقبل بلادهم هو سقوط عدد
منهم في هوية اليأس والاكتئاب او
الادمان او الإغتراف في سلك
الجماعات المتطرفة التي تحول ان
تغير بالسلح منهم تستطيع تغييره
عن طريق القنوات السياسية
المشروعة والقرى قليل على
صحة ذلك هو ملامت في أسبوط
واخطر ما في هذه الاحداث هو
لنصريحات للواء عبد الرحيم
النحاس مساعد اول وزير الداخلية
للقوات الامن المركزي الذي شاط
عن دور الاجهزة الشعبية في
الحفاظة . وقال انه لو قام اعضاء
مجلس الشعب والشورى بدورهم
في حل المشكلات - كما اعتقدوا لعب
هذا الدور بنجاح في موسم
الانتخابات - لحاق ذلك نتائج
ايجابية واحرب عن بعثته لانه
وجد طار الاجهزة الشعبية مفهلة
بفضية والمناخ



المرحوم الحوار الخامس

كثر الحديث هذه الأيام عن التطرف والمتطرفين ، ولا غبار على ذلك لأنه علامة من علامات الليقظة لشعبنا الذي يدرك حجم الخطر الرهيب الذي يمكن أن يترتب على أي قصور في ترتيبات المواجهة مع هؤلاء المتطرفين .

مرسى عطا الله

أي حوار غائب هذا الذي يتحدث البعض عنه ويحاول أن يجعل منه سببا من أسباب الشطط والجنون عند بعض من في عقولهم مرض ويشتركون كالدمي مغربي العقول طبعا لتعليمات الكهنة من زعمائهم الذين يهتلونهم بفكر سوداء ويدفعونهم إلى ارتكاب الجرائم وتحمل وزن العبأ بينما هم أحزاب طلقاء يتلقون الدعم والتشجيع من هنا ومن هناك ، ويتنقلون بين العواصم ضيوفا كملوك وأمرأه بالله عليكم ... هل في مصر الحوار غائب أو مغيب ؟

إن بعض من تحدثوا عن ذلك هم رموز لأحزاب شرعية في الساحة ، فهل يستحق أحد منهم أن يدعى بأن هناك فيسودا على

تنشيط الحوار في إطار عمل هذه الأحزاب ، لذا كُتبت هي بالمثل لأحزاب حليفة لها قواعد جماهيرية ونفهم رسائلها كأحزاب تتفاعل مع الواقع وليس مجرد مسار وألحاشات وفق إصدار صحف .

هل هناك في مصر أي نوع من الرقابة فرض على صحف الأحزاب أن تتجنب فتح الحوار حول أي قضية من قضايا المجتمع ثم لماذا نذهب بعيدا ؟

إن نظرة واحدة على ما يكتب في الصحف الحكومية التي يسميها البعض من باب المشاعية أو للدعاية بالصحف الحكومية تؤكد أن هذا الحوار الغائب هو مجرد وهم يعيش في بعض العقول .

إن بعض ما يكتب في أبواب البريد ومجلات في يريد الأفرام صياح كل يوم ينفي هذا الإصرار بعد أن تحول هذا الباب في مدير يتحاور فيه الناس مع بعضهم البعض على نللا ومشاركة ملايين القرأه .

وهذا الحوار التضامني الذي لا ينقطع يوما بين كتاب الأعمدة والمفكرات عبر صفحات الصحف الحكومية هل يمكن أن يقال معه أن الحوار غائب أو مغيب وإن التطرف يرجع إلى غياب لغة الحوار ؟

إنني حقيقة لم ألهم معنى الحوار المطلوب وإذا كان الحوار الشرعي من خلال الأحزاب وصحفتها ومن خلال الصحف الحكومية لا يصنع هذا الحوار المطلوب فما الذي ينبغي عمله ؟

ولكن الذي يلفت النظر أن البعض منا ، وقبل أن نعرض لما أريد تناوله اليوم حول أسلوب المواجهة الإعلامية للتطرف أود أن يكون هناك إتساق بيننا على ضرورة الفصل الكامل بين الدين والأرهاب لأن الدين لا يعرف الإرهاب أو التطرف أو الإغتيال ، وليس في الإسلام ، قرأنا وسنة ، ما يشير من قريب أو بعيد إلى تلك الأكنوة التي يروجها كهنة التطرف للصبيحة والسهلة يزعمهم أن شجرة الإسلام لا تروثي ألا بالدماء !

ثم استل إلى صلب الموضوع الذي أريد طرحه بكل صراحة وبدون أي فتواء أو حذر لأنه في مثل هذه القضايا إما أن نقول ما نتخذه بله الحق والصواب وإما أن نقبل بالصمت !

لقد لاحظت أن عددا من المتخصصين عبر شاشات التلفزيون في الأيام الأخيرة ، يحاولون الإسك بالعمسا من متصفها وأن تكون كلماتهم محسوبة بدقة وبالغة لكيلا تشغب هؤلاء المتطرفين وربما لكي تجسد تفسيراً مغفولاً ومنطقياً لما يقومون عليه

لقد لاحظت أن الحديث عن الحوار الغائب في المجتمع يمثل خطأ عاما في تفسير عدد من هؤلاء المتخصصين لظاهرة التطرف ومن ثم الحاجهم على ضرورة تنشيط الحوار

وبإداه ذي بدء أقول أن لصدا لا يمكن أن يلف موقف المعارضة أو للتخلف من دعم أصاليب الحوار في أي مجتمع خصوصاً في مثل مجتمعنا المصري بتفائده السمة المتوارثة وينهضه الديمقراطية المعاصرة التي خلقت في السموات العشر الأخيرة

ظلمات تجاوزت حدود الحلم والخيال ، فضلا عن أن كل المؤشرات والدلائل تؤكد أنه لا تغير في أية ردة من هذه التجربة الديمقراطية مهما كانت الخطاير ومهما كنت للتحيات . وإنما على العكس هناك تصميم على مزيد من

الانفتاح الديمقراطي . ونحن شأن السؤال هو ... هل نحن مجتمع الحوار الغائب حقا ؟

ليسمح لي أصحاب هذا الرأي وإن لم يقولوا صراحة ولكن صاحبهم على فتح قنوات الحوار يؤكد أن هذا مجتمعهم ... ليسمحوا لي أن أقول لهم إن مصر لم تشهد عمرا يتسع فيه الحوار لكل الأفكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد يمثل ما هو حدث الآن !



الصدر : الأهر

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تريدون حواراً يغير أطر شرعية من نوع
التجربة الديمقراطية ولجانها الثورية في
الجمهورية ؟ ... أم تريدون حواراً جليلاً مثل
حوارات الطرشان في غرف مظلمة ؟

وهل سلسلة الندوات المفتوحة التي يقيمها
التليفزيون منذ سنوات لا تخرج تحت بند
الحوار الذي عليه بالقياس ؟

لكن صرحاء مع أنفسهم وتواجه الحقيقة
وتقول بمنتهى الضيق والشجاعة إن التطرف
ظاهرة نخبية صممتها ومازالت تغذيها أيد
تخطط في الظلام وتسمي إلى تحقيق
المكاسب والمغانم لذاتها ولأرضاء نزعات
الغرور والزعامة الكاذبة في جوفها

لكن صرحاء مع أنفسهم وتقول إن التطرف
ظاهرة إجرامية ينبغي مقاضاتها واجتثاثها
بقوة السلطة وشرعية القانون وإن ما ينطبق
علي سائر الجرائم ينطبق عليها

ومع أعمال القانون وتأكيد هيبة السلطة ،
وتحقيق أمن وسلامة المجتمع يبقى باب
التوبة مفتوحاً كممثل للحوار الذي تحصلون
عنه .

الحوار مع من يشوب ... وليس مع من
اغلقوا عقولهم ولم تدمعهم ظلمات المسجون
وإنما اتخذوا منها معازل للتعبير والتمسك
ورسم كروكيات الأفتيال .

وكفي لاعبي الإلشاه لأن ذلك ويكل أسف
هو للكلمة الحقيقية للعب بالفنار .

ونار المتطربين إذا اشتعلت لن تستلخني
(أحد) .



الارهاب لا يبنى . الارهاب يهدم . فلم نسمع أن الارهاب امتدح في مجتمع الا وهدم اسمه والقوى دعاته ونشر الرعب بين افراده . فلنا ظهر الارهاب اخفى الامن وغاب الامان .

الارهاب لا يبنى . الارهاب يهدم . فلم نسمع أن الارهاب اقام حصننا ، أو بنى مدرسة أو مستشفى . أو فتح بيتا . إن رصاص الارهاب الطائش يقضي على كل شيء .. على المصانع والمدارس .. إنه يفتح فقط المستشفيات لاستقبال الضحايا ، والبيوت لاستقبال وفود المعزين !

في ظل الارهاب ان ترى ابتسامة على وجه طفل . وإن تنطلق زغرودة زوجة أو أم . فالارهاب يحول الأطفال إلى أيتام

والافراح إلى أحزان .. وأعيان عشرات الاسمة لاسر ضحايا الارهاب ، هنا في مصر ، وفي كل مجتمع آخر تعرض لارهاب .

والارهاب لا دين له . لا يوجد إرهاب مسلم وإرهاب مسيحي .. لأن الارهاب والدين لا يجمعان . فوجود أحدهما يقضي الآخر تلقائيا . ولا حاجة إلى حسابات . فلا توجد رسالة سماوية تدعو إلى العنف أو تفر الارهاب ، لا بالنسبة لآباء نفس الدين . ولا بالنسبة وباء الايمان الاخرى . وإنك تكل الايمان من الارهاب براء . وإن محاولة لإيجاد علاقة بين الارهاب وبين أي دين ، هي في النهاية لصالح الارهابيين . لاتنا نحولهم من مجرمين إلى مؤمنين . وهذا شرف لا يستحقونه .

وليس من حق للمجتمع أن يتزلف بالارهاب أو يتهاون مع الارهابيين ، فإلى يرفع السلاح في وجه المجتمع ، ويسعى لتقويض دعاته ، ونسف إنجازاته ، وإشاعة الخوف بين أفراده ، لا يستحق من المجتمع أن يحرص على حقوقه أو يفكر في حريته ، لأنه بمجرد حملته السلاح في وجه المجتمع قد أهدر حقوقه بنفسه . ونحن نصبح كيان المجتمع وأمن الوطن هما المهندان بالارهاب ، فإنه في سبيل دفع التهديد وازد الخطر يجوز ما لا يجوز في الأحوال العادية . فالضرورات تبيح المحظورات .

لكن المواجهة وحدها لا تكفي . بل نحن في حاجة إلى الوقاية قبل أن يتحول الارهاب إلى غول وتصبح المواجهة معه مستحيلة .

ومن للمؤسف . بل المثير للتساؤل ، أن ينمو الارهاب وأعيان عشرات من قصور التكلمة ومراكز الاعلام ، وجمعيات الخدمة الاجتماعية وتوافي الكتب فضلا عن آلاف المسلسلات وعشرات الكليات الجامعية والمعاد ثم آلاف المساجد وكلها مفروضة أن تكون قلعا وحديا في وجه أي فكر متطرف أو سلوك إرهابي ، فلما فهمت دورها الحقيقي ، وكانت على مستوى ، وأمرته صححوا على الظهيرة . إن ما يجري علينا ، وما يجري حولنا يحمل قدر خطر لا ينبغي التهور منه ، ولا الانتظار عليه ، خاصة وأنه مازال في إطار فترتنا على مولجته .

محمد أبو المديد



المصدر : ج ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٢

إذا كان الكلام من فضة

فالسكوت، في مجلس

الشعب .. من خردة !

« ضهير »

هذه القنبلة الزمنية !

أخاف على مصر من ابتلاكها المحققين على من المعاش في شبليهم ! هؤلاء الذي يملكون مسلحات هائلة من الضياع ، يسول إغواؤهم واللعب بهم والرقص على لوترهم !

هؤلاء الذين يبحث عنهم « أمراء الجهاد » ، ويوظفونهم في خدمتهم ويتحولون إلى آلات صماء .. مبرمجين . أذهب والقتل . فيذهب ويقتل ! أذهب والقتل هذه المتفجرات . فيذهب ويلقي هذه المتفجرات . هؤلاء ، الذين تقبع في أعماقهم المرارة والكسد والغيظ . هؤلاء الذين يدافعون عن وجودهم بأحط الوسائل . هؤلاء الذين يصبحون في سهولة « فكرة ياب » ، تحركها كما تشاء ! وفي أي اتجاه ؟ مفهوم ؟

هؤلاء ، الذين ينظرون حولهم بعيون ملؤها شرار ماداموا بلا عمل ولا أمل . ويعيشون « عالة » ، على أهاليهم وكأنهم أصفار على الشمال ! أخاف على مصر من البطالة ، فهي عدو أحق ما لم ننتبه له ونستأنسه ، لأنه بدون لجام !

البطالة لقمة سائغة في يد أمراء التطرف ، واداة سلسة في أيدي الشغب ، إنهم ضعيفو الانتماء ولا تفيدهم الخطب أو النصائح المدرسية . إن الحقد « يعمر » صاحبه وعندما تصبح الجريمة سلوك المتعلمين ، فهذا الكارثة !

■ الذي قتل فرج فودة لم يقرأ حرفاً لفرج فودة . ولا يعرف الفرق بين العلمانية وكوز الذرة !

إنه «التجنيد» الذي دخل من ثغرة الاقتصاد العليل في مصر . البطالة «قنبلة زمنية» عند خريجي الجامعات الذين فقدوا الأمل في بلدهم وصار الطريق مسدوداً أمامهم وإلى رؤوسهم أحلام لا تتحقق !

ويتر هذا الأسى نقطة ، لذا الجامعات مفتوحة أمام الكل ، دون أن تحول نصفهم إلى لقاة التعليم الفني فلا كانت هذه النسبة من البطالة ؟

في الدول الشرقية ، يعمل كل الشبان ، حتى على حساب اقتصادها . وفي الدول الغربية هناك (إعانة بطالة) ! ونست اضلّب بمثلها وإلا كنت أقول كلاماً في الهواء . كلام غير مسئول .



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا اعرف ما رأى المتخصصين في (المجالس القومية) في قضية البطالة ؟ ولا ادري هل
فرص العمل التي تتيحها الدولة لهؤلاء كافية ؟

■ باختصار ، لا بد ان تشغل قضية البطالة ، في شبلنا اهتمامنا لانهم فريسة سهلة
واصطيادهم سهل على جسر من الدين .
إن نفوس هؤلاء (موتورة) من التفاوت في ثروات المجتمع خصوصا الثروات
العشوائية .

■ التحرك ضرورية ، وفورا . لا بد من زرع الامل في النفوس الضلعة وتوسيع رقعة
فرص العمل . كيف ؟ هذه مهمة النكثرة !

« مفيد فوزي »



المصدر: الأمان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ يونيو

بسم

إبراهيم نافع

تسوية الأثر ثأر وثنية، وثرا

الحديث عن ظواهر العنف الجنائي والسياسي التي انتشرت في الفترة الأخيرة أصبح الآن جزءاً من الحديث اليومي للصحافة وأسعة من الشعب المصري . والحديث عن الجرائم إما كان نوعها هو في أحد جوانبه حديث عن الأمن وسياسته وأجهزته . وفعليته .

واهتمام غلبية الناس بمناقشة سياسة الأمن في تقريرى ظاهرة صحيحة تماماً مهما كان اتجاه المناقشات حولها . لأن الأمن في عهود سابقة كان من قبيل المظهورات والمناطق المحرمة التي لا يجوز الاقتراب منها . وكان ذلك تعبيراً عن توجهات شمولية في السياسة عند قمة النظام يمثل الأمن فيها محظوراً من مظهرات النظام وأجهزته لا تجوز مناقشة سياسته . وممارساته . وأساليبه في تحقيق الاستقرار والأمن .

أما الآن فقد أصبح من حق الكتاب . والمفكرين والمواطنين العاديين أن يتناولوا أجهزة الأمن بانقد . والاختلاف مع سياسته أو أدائه . وهذه ظاهرة من ظواهر التطور الديمقراطي الذي أرسى محله الرئيس حسنى مبارك منذ ولايته الأولى .

لكن بعض الذين يخوضون في أمور الأمن - وليس كلهم - لا يزالون يعتبرون الأمن . ومشاكله وإدائه . هو المدخل الضروري إلى مجال النقد السياسي العنيف لسياسة الدولة . وهذا خطأ متعمد للأوراق وعلامة على غياب تقاليد موضوعية للحوار خلال السنوات الأخيرة . لأن خطأ الأوراق والظواهر والمشكلات يشير دائماً إلى خطأ ما في مناهج الفكر السياسي في مصر وإلى غلبة روح التشهير في تناول البعض من الأمور تمسنا جميعاً إما كفتن مواقفنا السياسية أو الفكرية .



■ وهذه الظاهرة الفكرية قد ساهمت سلباً في غياب اتجاهات موضوعية وهادئة تتناول مشكل أجهزة الأمن المصرية والظروف الصعبة التي تعمل خلالها ، وهي ظروف لو عرف البعض مدى تعاقبها وتشابكها ، لمساعدته على أن يكون أكثر انصافاً في تناول السلسلة الأمنية ، والأجهزة الخنوط بها لرشاء الاستقرار والأمن في المجتمع .

واحسب أن الجميع يدركون أن الظروف والبيئة المالية والاقتصادية والداخلية تنطوي كلها على مصير متعددة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإن ذلك إهدى سمات المراحل الانتقالية دائماً .

ولاشك أن مراحل التغيير السريع تؤدي إلى اختلالات في الهيكل القديمة والتوازنات السليمة ، مما يؤدي إلى تفجر ظواهر العنف الجنائي والسياسي ، نظراً لعدم تكيف البشر مع التغييرات الجديدة ، أما عن التوازن فإنه ينحلق غلباً بعد أن ينحلق التكيف بين الهيكل والبشر والتغييرات الجديدة ، ونحن نعيش عصراً حقيقياً في تطورات أصبح العنف فيه جزءاً من الحياة اليومية بصفة عامة .

٤٤ وإذا كانت هذه هي أبرز سمات التحول في النظام العالمي فما هو الوضع في البلدان الأقل تطوراً المتخمة بالمشكلات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية ؟

■ إن أوضاع هذه البلدان ، ومصر جزء منها ، تشمل على مصير عديدة تلق وراء ظواهر انتشار الجريمة ، وإيضاً وراء العنف السياسي الذي يرفع الشعارات الدينية - زوراً وبهتاناً - فهناك في السنوات الأخيرة ملا المشاغل الاجتماعية الناجمة عن عملية التحول من اقتصاديات الدولة والقطاع العام بكل مشكلاته وأزماته العديدة إلى اقتصاديات المشروع الخاص ، والمنافسة ، وقواعد وآليات السوق ، ومحاولات الدولة المصرية تخفيف الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن عملية التحول مما يتطلب إعادة تكيف الهيكل الاقتصادي والاجتماعية لتساهم في أحداث التوازن الجديد المنشود .

وفي مثل هذه الظروف الصعبة تكون المرحلة الانتقالية هذه فترة مواتية للانفلات الأمني ، وتفجر بعض يؤر العنف الجنائي .



والسياسي من بعض الجماعات الخارجة على الشرعية والقانون .
 * وظواهر العنف الاجتماعي ، والسياسي ، والجنسي
 هي ظواهر اجتماعية بالأساس ، كما ان عوامل السلوك
 الاجرامى اجتماعية ، والاقتصادية ، ونفسية ، وليست
 موروثة في حد ذاتها .

من هنا لا يجوز في تقديرى ان ننقلش مشاكل سياسة الأمن ،
 وإزماته خارج إطار الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر .
 ومشاكلنا العديدة ، التي حاولت الدولة بكل قوة ان تجد السبيل
 الصحيح للخروج منها ، وحلقت في ذلك نجاعا - نرجو ان يكتمل -
 بشهادة خبراء واقتصاديين علميين .

٩٩ لهذا كله لا يجوز لنا ان نقلى بكل السبلات على جهل الأمن .
 وعلى رجاله الذين يقومون بتضحيات هائلة لتطبيق الاملى
 والاستقرار للمجتمع على الرغم من الظروف الصعبة والانتقالية
 التي يمر بها المجتمع المصرى ، ومع ظواهر العنف السائدة حولنا
 من كل جانب ، من حروب ونزاعات طفولية وعرقية وبنيية . فهذه
 الفترة التاريخية متفجرة بالفعل بفعلات متعددة من العنف ورغم
 كل ذلك لاتزال ظواهر العنف الجنائى ، وعمليات الارهاب باسم
 الدين التي تلغ في مصر تحت السيطرة الاسمية بشكل عام . لكن ما
 يضاهف من احساسنا بالضييق حول العنف الذي تمارسه بعض
 هذه الجماعات الخارجة على القانون ، هو لنا نعيش الآن في ظل
 مجتمع مفتوح وحرية رأى . وتعبير واتصال مع الخارج ومع
 وكالات انباء وصحف والاذاعات عالمية تمارس عملها بحرية وبون
 قيود او ضغوط بعكس الوضع في عهود سابقة حين كان الأمن من
 المحرمات

١٠٠ ومناقشة ظواهر العنف المختلفة وسياسة الأمن
 واساليب مع مراعاة هذه الظروف المتغيرة . يجب ان نتم
 بوجه عام في هدوء وبون صياح نقرضه الأهواء
 والتحيزات والرغبة في التشهير بالأمن . وذلك على الرغم
 من التضحيات الكبيرة التي يقوم بها رجاله ، سواء
 باستشهاده بعضهم برصاصات الشر والخبيثة او من
 خلال تكريسهم للوقت والجهد بعيدا عن أسرهم
 وعائلاتهم في ظل ظروف بالغة الصعوبة . فلما عن أمن
 الوطن والمواطنين . فهذا الجهد الذي يبذله رجال الأمن
 في بلادنا موضع تقدير القيمة السياسية ، والحكومة
 وغالبية المصريين .

ولعله من الأمثلة أيضا ان نقول في هذا المجال انه بالرغم من كل
 هذا الجهد والعرق والدم المبذول من رجال الأمن في خدمة الوطن
 فإنهم قد لا يجدون من يتناول قضاياهم ومشاكلهم بحيدة
 واتصال . وربما يرجع ذلك الى ان صورة رجل الأمن في مصر ،
 غالبا فيه بدءا من وزير الداخلية لأصغر شرطى . صورة القيود
 التي يفرضها القانون على السلوك الاجتماعى ، والضوابط التي
 يضعها المشرع لينظم الحياة اليومية ويحقق الاستقرار .
 * والأفراد غالبا ما يطالبون بحقوقهم ، ويتناسون واجباتهم
 التي يحددها القانون في كافة مجالات الحياة . ويرون في رجال الأمن



جهاز التنبيه المزعج الذي يذكرهم دائما بالواجب والالتزامات التي يفرضها القانون على مواطنيهم . ويطلبهم بتنفيذها .

« كما أن هناك ميلا دائما خلف وراء الصورة السلبية لرجل الأمن في مصر . ويتمثل في تلك الصور السلبية المتراكمة في الوعي الجماعي منذ عهد سلطنة كانت الشمولية وفكر الفكر والرأي من أبرز ملامحها . مما جعل رجل الأمن يبدو وكأنه الأداة التي تبتلع بالافكار . والضمائر وتكره الناس على غير ما التفتروا وأمنوا به من قيم . وانتقامات سياسية . »

وهذا الميراث السلبي خلق بلا شك فجوات بين رجل الأمن والفضائل ومشاكله العامة التي تمس سياسة الأمن . وبين مشاكله الخاصة كمواطن مصري يعاني من المشاكل ما يعاني منه المواطنون في حياتهم الخاصة والعامة . ولكن لا أحد يتلقاها في صراحة وموضوعية . وانصاف كما تتلقى مشاكل فئات اجتماعية أخرى في المجتمع المصري .

والوقت في تقديرى مناسب الآن لتناول مشاكل الأمن في مصر الخاصة . والخاصة والسعي لتصحيح الصورة السلبية المتراكمة في رجال الأمن مع استمرار النقد الموضوعي لبعض الممارسات غير الصحيحة التي يتعين الإقلاع عنها .

« فرجل الأمن في المهلة هم المراز هذا المجتمع بليجاليته وسبيلاته وقيمه وأعرافه . فلا كان من حقنا أن نتقدم حين يستحقون النقد لصالح المجتمع فمن واجبنا أيضا . أن نبلغ عنهم الاتهام بالباطل وأن نرد عنهم حملات الكراهية التي يروج لها بعض المغرضين . وأن تكشف عن زور ملفوجه لهم من اتهامات ظالمة . »

المصدر : الأمانة العامة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ صفر ١٩٩٢



إبراهيم البياسي

■ أما الحديث عن العنف وجراشه في مجتمعنا فهو ، مرة أخرى ، ظاهرة صحية ، وانتفاخ الشرطة من مواقع المشاركة والإنصاف لا اعتراض عليه ، إذا كان لصالح الوطن ويهدف لتصحيح الأخطاء .

■ أما انتفاخ ظاهرة العنف العنيفة والمهلبية وانعكاساتها المأساوية إلى حد ما على مجتمعنا فرصة للهجوم على كل شيء بالحق وبالباطل فهو انحراف بالظاهرة الصحية التي جعلت كل شيء قابلاً للمناقشة في بلادنا إلى شيء آخر لا علاقة له بهذه الظاهرة .

■ ولنتناقص كل شيء بصراحة وبلا مواربة بشرط الموضوعية والرغبة ، المشتركة ، في الإصلاح ، وليس التشهير والتخريب .

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدي

وهديت من التربية الدينية والوطنية



د. صبح بيه الدين

لا خلاف على أن كل مؤسسات الدولة مطالبة بالعمل على الحد من أخطار إرهاب والتطرف الفكري. وإذا كنا نريد ونحن بالفعل نريد، أن نستأصل الداء من جذوره، فلا بد من الاتجاه إلى نقطة البداية التي ينطلق منها الخطر. وهي بالاتفاق العقول الشقية غير الواعية لحقيقة وخطورة منطلعه تحت تأثير آخرين ذوي أهداف ونظومات شتى.. ومن هنا تبرز أهمية دور وزارة التربية والتعليم في توفير هذه العقول وتزويدها بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الدين والحوار السليم وحماية الوطن وصالح المواطنين. ويتحقق هذا أساساً من خلال ما ننشده التربية الدينية والتربية الوطنية. إن الأمل كبير في أن يشهد

العام دراسي عام حقيقي وواضح بهاتين الهاتين منهاجاً وتربياً واختياراً . الفهاج فيجب أن يتضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بما يجري الآن على الساحتين المحلية والعالمية من أحداث، وما يطرح من أفكار، وما يحدث تغيرات بأسلوب سهل وجذاب يخاطب الطفل ولا يغفل العاطفة. والتعريس يجب أن يقوم به صفوف المدرسين والمدرهم عليه، وأن تزيد من ساعات تدريسها، وأن يتم التدريس في الساعات الأولى من اليوم الدراسي. وأما الاختصار فيجب أن يتساوى في درجة الاهتمام به باختبار اللغات وغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى: نجاحاً ورسوباً وضماً للمجموع الكلي للتدريجات. وهذه النقطة الأخيرة سبب رئيسي من أسباب عدم الاهتمام الكافي بهاتين الهاتين من جانب عدد كبير من الطلاب، ولقد مضى وقت طويل وأصوات المخلصين لا تكف عن المطالبة بضم درجات التربية الدينية والوطنية للمجموع... فهل حان الوقت للاستجابة لهذه الأصوات المخلصة؟ سؤال نقره مسخوطة الأحداث من حولنا، ونطرحه من جانبنا على الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف.. ظاهرة عالمية

.. أم إسلامية؟!

بم :
الدكتور
لطفي
خافي

إن هبات التطرّف على العالم العام .. وعصيات الشعب المحلية من جاني شركت الدول كلها تؤكد أن التطرّف أصبح موجة العصر وليس عما ساء المجتمع المصري من خلال هبات السلوك الضمنية نتيجة للتغيرات التي وقعت مع موجة الانفتاح والتي كانت من ثقافة العنف بحيث لم يزل فيهم التطرّف وتطاع سلوكه المتوارث .

والتطرف ظاهرة عالمية سادت المجتمعات الصناعية المتقدمة خلال السنوات الماضية ، ارتبطت بالركود الاقتصادي وهجز المجتمع عن توطير مستوى معيول من المعيشة للمواطن العادي ، مما يؤدي إلى سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية

كثير من فئات الشعب وإلى بعضهم تشبّه الذين يعانون بشكل خاص البطالة فالظلم هؤلاء القليل لقيت عن أساليب مختلفة التصور من معاملة وإهانة وانتقام من المجتمع الذي يحرّقه ضحية له .

والأسفة ظاهرة في عالمنا المعاصر .. في ألمانيا شهدت فترة

تحوّلت ظاهرة التطرّف والإرهاب في مصر ، إلى قضية تشرّج جميع الكُتّاب والمفكرين وتحتل مساحات كبيرة من وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية .

والقضية والتشّج تنتمى بظاهرة خطيرة لابد من مشاركة كل صاحب رأي في الوصول إلى حلّها .. فالإسلام يتخلل ثقافة الإرهاب والتطرف لابد أن يكون مسؤولاً كل المفكرين في مصر .. ولأنّ المحلل أن معظم الكُتّاب والمفكرين الذين خرجوا عن اعتدالهم بالضميمة .. لتصدر تلوّهم للتطرف والإرهاب على جانب واحد من جوانب الثقافة .. هذا الجانب هو المتطرف الديني - والتركيز على دور الجماعات الدينية المتطرفة وخاصة الجماعات الإسلامية .

وقد أدى هذا التنازل لموضوع التطرّف والإرهاب إلى تصوير المسألة وكأنّها قضية تقتصر على المفكرين المسلمين .. بل وصل الأمر إلى تصوير القضية على أنها أصعب نقيض من بعض المسلمين أعضاء الجماعات الدينية ضدّ الأهل في مصر .

ظاهرة عالمية

لقد أثبتنا في مقالات سابقة محاولين إلقاء الضوء على حقيقة ما نراه من توافر التطرّف وبيان الأسباب والظواهر التي تكوّن الظواهر ومسؤولية الأطراف المختلفة سواء كانت الجماعات الدينية أو أجهزة الأمن أو المسؤولين عن الثقافة الدينية والإعلام والأنزاب السياسية .

ولكننا هنا نعرض لقضية التطرّف والإرهاب كظاهرة عالمية لا تقتصر على مصر أو الوطن العربي فقط للتطرف ظاهرة عالمية على المستوى العالمي لمثل في مصر قائمة من الخارج كتشديد جميع توافر الحياة المصرية وليس للجانب الديني أو السياسي فقط .

لقد أدى ارتباط التطرّف بالانحلال لفرنس دور المبادئ والاحتلال أو محاولة اختراق عدد من كبار الشخصيات السياسية في مصر بواسطة أفراد من الجماعات الدينية التي تفرّج الانحدار على بالتطرف للفرنسي فقط .. رغم أن التطرّف كظاهرة أدت إلى جوانب متعددة في مصر وبشكل أخطر مما هو موجود عليه في السجال الديني .

أثنا نقرأ كل يوم في صفحات المواقف عن أنواع جديدة من هويات التطرّف المسلح في وضع التدهور .. بسرعة بالمرءة داخل وسائل النقل العام .. استغلال على أراضي الدولة ، اقتحام المنازل للقتل والسرقة .. بطولية مسلحة للفرش الأثناوات الانتصّب على هذه الأراضي في أماكن الإجماع كما حدث لمطعمي مصر فتاة العذراء .. ومقاومة السلطات كما حدث لمطعمي مصر الجديدة .. وقتل الأثناوات في منازلهم كما فعل مسلحون للمسلمين .

السيئات حيث ظاهرة التطرّف بسبب الإزمات السياسية والاقتصادية التي لازمت الحرب الباردة .. عبر للثوب عن رفضه للمجتمع وبشكل متعده .. ظهرت جماعات (الهيوز) والسنن هوز) وغيرها من الجماعات التي وضعت لنفسها طموحا غريبة والتي لشركت جميعها في استخدام المعتقدات والجنس كسلوك للهروب من الواقع .

ولكن بعض تلك الجماعات سلك طريقا آخر طريق الجنس والمعتقدات واكتراخ الأساطير .. لقد اهتمت بعض الجماعات بالسياسة في محاولة لتغيير الأوضاع قدر الإمكان .. وتبنت بعض تلك الجماعات .. للعنف والتطرف كسلوك لتحقيق غايتها فقد كانت تستخدم تفرغ على محاولة تحميم الاضطية القائمة من التنازل عن طريق الضريت المتطرفة على غرار حرب الصفايا ذلك بهدف الخلافة الأمن والاستقرار تنهية لأساليب تلك الاضطية .

من تلك المجموعة التي كونها جاترويس بالر .. ومجموعة ماروليك ماينهورف في ألمانيا .. وقد توجهت الجماعتين بعد ذلك لها مسمى جماعة جاترويس ماينهورف وكان ذلك الجماعة ما



ينبغيها في إيطاليا وهي جماعة بالولية لقصاء ..
وكانت ثورة الطلبة التي اجتاحت أوروبا في عام ١٩٦٨ هي
مصدر كل الترحامات المتفرقة التي شهنتها الفترة الأوروبية
بعد ذلك وفي مقدمتهم «كارلوس» الذي ظهر كأحد زعماء
الطلبة في برلين الغربية عام ١٩٦٨ .. لقدما واجهت السلطات
الطالبة بالعلم والحيات مظاهراتهم التي لم تزد إلى شيء في
النهاية قرر قادة ثورة الطلبة ترك فصل الحظي والتزول تحت
الأرض لتشكيل الجماعات السرية لمواصلة نشاطهم ضد
المجتمعات القائمة .

في ألمانيا

وفي ألمانيا الشرقية .. ظهرت في أعقاب الثورة الروسية
الاشتراكية موجات من العنف ماركت تمارس نشاطها في كل
تجاه ألمانيا ضد الأجناس وبند النظام القائم .
كانت الدولة الاشتراكية تضمن العمل وضرورات الحياة ..
لجميع المواطنين .. ولم يكن للشباب في ظل الاشتراكية يعرف
البطالة .. ولجاء بعد توحيد ألمانيا .. أغلقت المصانع في
الجانب الغربي للشمالي وتقرر الصل .. وتسم فصل كل
المهنيين وإسائة الجامعات كما تم توريد كل العاملين في
أجهزة وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات حتى وجد 24٠
من الألمان الشرقيين تسلمهم بلا صل .
لقد ظهرت في الجانب الغربي من ألمانيا خلال السنوات
الماضية جماعات متفرقة تستخدم العنف والأرهاب لرفض
القطر ها بالقرعة وهي لكه ظاهرة خطيرة تهدد أمن واستقرار
دولة ألمانيا الموحدة .
نفس الشيء حدث في الاتحاد السوفياتي السابق بعد سقوط
السلطة المركزية في موسكو .. أصبحت عصابات ألمانيا
تسيطر على كل نواحي الحياة وتهدد الناس كما تهدد مستقبل
الجمهوريات الجديدة .

ظاهرة عامة

وتعود إلى ظاهرة التطرف في مصر .. أن تحصر التطرف
كظاهرة على الجماعات الدينية وعلى الحركة الإسلامية .. فيه
كثير من النقص .. أن التطرف موجود في كل نواحي الحياة
واسمها هذا التطرف لا يخرج عن نفس الأساليب التي كنت في
ظهور هذه الظاهرة في أوروبا .. الأزمة الاقتصادية والتحولات
الاجتماعية وأسباب المجتمع .
لقد حاولنا مع دخول عصر الانفتاح كسر كل القيود وإل
الحواجز وتحطيم كل المفاهيم وتكوين كل الترحامات السابقة
مما جعل شملنا يمتد من تمام الزمن .. وحاول أن يجد تائه
طريقا للخروج من أزمة تواقع كثيرون منهم فرصة للتفكير
العاقل .

إن ما نشاهده من عنف يرمي في مختلف محاولات الحياة لا
علاقة له بالاسلام .. ولكن السبب الرئيسي هو البطالة ..
ولقدان للشباب لامل الاطلى وأسهم من أمان القضاء على
النفس المنتشر في كل مكان .
لقد أن تكون معالجتنا للتطرف والبذاء على أسسها
الرئيسية لابد من توفير فرص العمل للشباب لابد من توفير قدر
من الحرية حتى يستطيع هذا الشباب التعبير عن نفسه .. لابد
من مواجهة جسيمة للفساد والرشوة والمحسوبية لكي نستعيد
ثقة الشباب في المجتمع .. بذلك فقط نستطيع القضاء على
التطرف والأرهاب .



المصدر: **الجمهور**

التاريخ: **١٠ يوليو ١٩٨٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحسّر ليست أفعالا متفرقة لشباب أحمق

□ الغرب الذبوريات التي نسمعا الآن ، اعتذارا عن جرائم الإرهاب في مصر ، انها العمل طلائفة لشباب مندفع ، يعتقد انه يخدم وطنه ويلبي دعوة الله ، لكنه يخطيء الطريق الى ذلك !!
اي فننا في النهاية امام حوادث متفرقة لا رابط بينها ، تلحق على نحو غير مخطط او مقصود ، وإذا كان لنا ان نكون طرفا ، فان علينا ان نكون المجتمع او تكون الدولة التي تهرع الى مجابهة هؤلاء بكفء ، دون محاولة لحوار جاد مع جماعات والفراد ، تريد ان تخدم وطنها وان تلبي دعوة الله .

وعندما تسأل هؤلاء عن الحل الرشيد كما يرونه ، تكون الإجابة ، عليكم ان تصطوبم حزبا ، يمارسون من خلاله العمل السياسي في وضع النهل وعلى نحو علني ، لأن التنظيمات السرية لا تنفعا الا عندما تُسد كل الأبواب أمام فرصة العمل العلني !

مع الأسف يتجاهل اصحاب هذه الدعوة واقعا يوميا نعيشه ، يقول بكل الوضوح ، اننا لسنا امام حوادث متفرقة لا رابط بينها ، ولسنا امام مجرد العمل طلائفة لشباب أحمق ، ولكننا نواجه عملا سريا متكاملا ، يحكمه مخطط يستند إلى العنف ، كي يفرض اعدائه بالقس والإرهاب على المجتمع .

وما يحدث في الزاوية الحمراء وفي إسميلية وفي عين شمس وفي سيوط ، يقول بكل الوضوح ، ان هذا العمل السري المنظم يتصور ان الظروف الراهنة في صالحه وأنه في وسعه "الآن" ان يدخل وعلى نحو علني في بعض من اختبارات القوة ، التي ربما يستطيع من خلالها ان يحقق بعض الاهداف التي تلبي مخططة .

● ليس مجرد مصالحة وليس مجرد عمل طائش ، ان تنصب هذه التنظيمات لنفسها ، لمرء في كل اقليم وفي كل محافظة وفي كل ناحية ، يازمون القس كرها يفتواهم ، ويارضون الإتوات على الجميع ، ويعلمون من أنفسهم وهم القوة سلطة حكم وقلون تصل الى حد عقاب المخالفين !



● وليس مجرد مصادفة لو عمل طلائش في يقع نوع من الترابط والتخالف بين عتاة الإجرام في هذه المناطق ودعاة التنظيم السري ، يتعاضدان ويتعاونان معا ، حتى تبقى هذه المناطق أحياء مغلقة لا تستطيع أن تدخلها سلطات الأمن .

● وليس مجرد مصادفة لو عمل طلائش ، في تقع محاولات الاغتيال بأسلوب واحد ، تقتل ضحاياها على نحو يقدم أهداف التنظيم السري . ولول هذه الأهداف ، تقويض ثقة المجتمع في جهازه الأمني وإشاعة الخوف بين كتليه ومفكره .

● وليس مجرد مصادفة لو عمل طلائش ، أن تصيب بعض تصرفاتهم القباط مصر لو تنال بعض مجالات النشاط السيلحي ، كما حدث في معبد الكرك وكثان الاقباط والسليحة رهينتان يمكن أن يتهدهما خطر الإرهاب أن لم تضع لجهة الأمن حسبا لمخاطر الصدام مع هذه الجماعات .

● وأخيرا ليس مجرد مصادفة لو عمل طلائش ، في تسعى هذه الجماعات إلى تصعيد العنف الآن ، بينما تكاد تعبر مصر لزمها الاقتصادية ، وبينما تسعى

سلحتها السياسية لكل القوى الحزبية التي تحترم قواعد الشرعية والديمقراطية .

لسنا إن لم حوادث متفرقة لا رابط بينها ولكننا نلم مخطط متكامل يستهدف كسر هيبة الدولة ، وتقويض جدار الأمن ، وضرب استقرار المجتمع ، بقدر ما يستهدف إجهاد محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإشاعة الإرهاب في المجتمع .

في هذا المخطط ، يبدو واضحا حتى الآن ، في الطرف الفاعل هو جماعات الإرهاب وأن دور الدولة والمجتمع ، يكاد يكون قلما على رنود الأفعال ، بل ومحاوله حصر رنود الأفعال في مسلحة الفعل نفسه ، بحيث لا تتجاوزها إلى عمليات الاعتقال والضبط الجماعي . للانتصار والأعضاء والمتعاملين والمحبين وكوادر العمل السري ووجهته العلنية ، حتى لا يتكرر ما حدث خلال حكم الرئيس عبدالناصر .

في عام ٨١ ، دخل في روع البعض مثل هذه التصورات التي تتحدث الآن عن حوادث متفرقة لا رابط بينها سوى طيش الضيق وحملته ، حتى وقع ما وقع ، لقي الرئيس السادات مصرعه ، ووقعت مذبحه



المصدر : ...

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامن في اسبوط ، وتكشف ان وراء هذه الحوادث (المتفرقة) تنظيميين اساسيين يرتبطون بمخطط واحد من خلال مجلس شورى يضم قيادة الجماعتين . ثم تكشف حجم الاسلحة الضخم الذي كان في حوزة هذين التنظيميين ، آلاف من قطع السلاح ولطائف من الذخائر والقنابل اليدوية والمتفجرات وكسيت ضخمة من المدافع الآلية ومدافع الأبرجيه والقذائف الصاروخية .. وهامى الأخبار تأتي من اسبوط تتحدث عن ضبط انواع من الاسلحة والذخائر المماثلة .

هل يكون الحل الصحيح ، ان نعطي هؤلاء حزبا ، بحجة ان التنظيمات السرية لا تنشأ الا عندما تُسد كل الأبواب أمام فرصة العمل العلني !

الحجة ليست صحيحة تماما ، لأن التنظيمات السرية يمكن ان تنشأ رغم كل الأبواب المفتوحة أمام فرصة العمل العلني ، ان كانت هذه التنظيمات تتبنى فكريا لاقية تريد ان تكرر للمجتمع على تغيير مساره قسرا بوسائل الإرهاب وليس من خلال العمل الديمقراطي .

حدث هذا في أعرق الديمقراطيات الغربية وحدث أيضا في مصر ولكننا مع الأسف نهمل دروسنا المستفادة ، بل لعل ما حدث في مصر كان أكثر خطورة ..

كان هناك وجهة علنية براءة ، نرحم بوجوده طيبة سمحاء ، لكن خلف هذه الواجهة البراقة كانت هناك سرانيب وخلايا وعمل إرهابي منظم ، وبيعة تتم في اللتلالم قسما على المصنف والمسنس !

إن قضية الحزب لتفرع جانبى القضية اساسية جوهرها : هل نقبل الإرهاب ونتعايش معه ونفاوضه ، لم نقبل جميعا في مواجهته ، نكرمه ان يخلع رداءه وان يُسقط سلاحه وان يؤكد عودته عن طريق هو للخراب والدمار . ثم نسأل أنفسنا ، إن كان يستحق بعد ذلك حزبا .

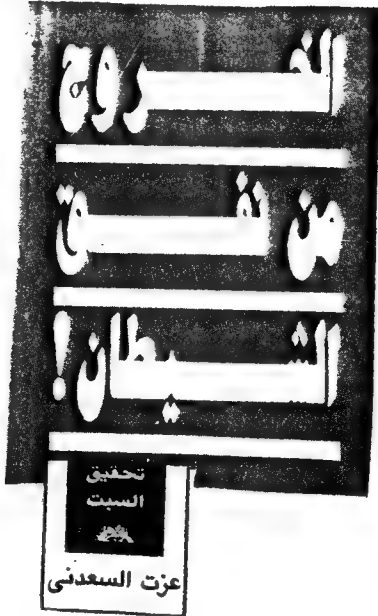
مكرم محمد أحمد

المصدر: الأمم المتحدة



التاريخ: 11 نوفمبر 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر :

١١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاتمالوني عن اسمها ومتى
قيلتها .. لأنها الآن بوصفها
التميمة لشيطان الألمان
وواحدة من ضحاياهم .. تبيع
خلف أسوار العقوبة .. ولكن
يمكن أن أقول أنني قيلتها مع
فريق « اجراس الخطر » الذي
كان يميز الوجودان المصري من
جنوده ساعة أذاعته ظهر كل
يوم .. المخرج المبدع اسلام
فارس والمذيع المخلقة دائما
عبدية شرف والمذيع الشهب
محمد فؤاد ..

بعبون جفت فيها الدموع ..
وجاؤون سيادة .. ربما لم تدم لهم
كله .. وانكنا لا تخفى جمال موروثا
تكد تنطق به العينون التحيلة بدون
فلم أو مكاله .. فقمعل لا يذهب
ولا يرحل ابدا ولا يهزل .. إلا من عو
وأعد للجمال ولعل امرأة في كل عصر
وكل أولئك اسمه السنين وريشته
التجاسير ..

ولكن هذا الوجه الصويح .. لم
يبتسل اليه بعد خطوط السنين ..
فصاحبة مزالل اسمها العمر كله ..
غير لم تعد بعد الخامسة والعشرين
وأن كانت أمامنا الآن تبسو
وكانها تحمل فوق كتفها لصل الف
سته مما نعد ونحسب .. لقلت لنا
للطبعة الحزينة : است راضية ..

ولست ناعمة .. فلنا ضحية وجلادة في
نفس الوقت .. فانا انسلت نعمة
فيس هذا مكاني وليس هذا موطني
خلف أسوار قديميتها ترسم خطوطها
بالحول فوق عيني .. لأرى الدنيا من
حول صبرا مرسومة بخطوطها
طويلة .. حتى الانجرار والاطلل
والنفس والقرع مجرد لوحات فوق
ترسة رسم لطفل صغير است بكلم
أسود وسطر فوقها خطوطا سوداء
بالقول تكد تخفى أكثر مما تظهر ..
وإذا كان هذا هو قبرى .. فانا صانعته
- مسترعة - لسته أنا لقط أنشد
الأوامر القبرية واشترك أحيانا في
صياغتها وتخييدها .. ولغنى مذنية
مذنية .. ضحية له .. لغنى مذنية ..
لأننى جلالة في الوقت نفسه ..
انسلت بسيف السموم والطلعت رفقا
واسكت دما وهدمت بيوتا عفرة ..

* خروجاً من دائرة الأحرار المصرية التي يدور داخلها
الآن هذا الصراع العنفي المسلح بين قوات الأمن
والجماعات الخطيرة .. والتي يتبادل فيها الطرفان طلقات الرصاص الذي
وصل بويه إلى داخل كل بيت في بر مصر كله .. بعد أن تركنا
الذين تاكل في الهشيم من تحت الرمد سنوات طويلة دون
أن نغيرها اهتماما في نطقها ولو بجرعة ماء .. حتى صبحونا
ذات صباح على الفتر من حولنا نكلز إلى عتال السماء ..
وعبروا فوق جسر التهديدات الذي يحرسه شعبان يقيم
الأبوين اسمه شعبان الفتنة الطفلة .. وهو الحق شعبان
غريب علينا ليس تراثنا موطنه وليس دارنا داره .. ولكنه
تسلل في غلة منا - وما أكثر متطفل عيوننا وتنام - ووضع
نايه الأزرق في ثيلنا وفي هوائنا ..

أقول خروجاً من دائرة الهم والدم التي يرتكز فوق
صديرتنا وتكد تكتم انفسنا .. ولو ساعة زمان ولحده تلتقط
فيها الأنفاس ونحكم فيها العقل ونحكم إلى لغة الحوار
والمنطق الذي ضاع منا أو تاه كطل صغير لظت من يد له
في زحام مولد ولي كبير .. في انتظار قانون مكافحة الإرهاب ..
وكان القانون هو الحل وهو الخلاص .. لندخل نطقا آخر من
انطق لحرار الأسرة المصرية الكبيرة وما أكثرها
وما أنظمها .. ولكنه نطق هذه المرة لا يحرسه شعبان لرقم ..
ولكن يحرسه ثنين أسود بسمية رؤوس ثلثت كلها نكرا
وسميرا .. وكأنه ثنين أسودى خارج لنوء من أساطير
الأفريق الأقدمين ..

وأنا بالطبع لم أقبل هذا الثنين المدمر كما قبله وحاربه
وانتصر عليه في أساطير سوفوكليس البطل اليوناني
داريووس .. ولكنني قبلت واحدة من ضحاياها التي اسمك
الثنين بزيقتها وأمتص دمها وتركها مجرد حطام لتسلل ..
هل عرفتموه ؟

على تشغيل هذا الجيش من
الخريجين الذين مزال يجلس
منهم نحو ٤ ملايين خريج
وخريجة تحت شجرة الأمل
بلا عمل .. لوفرنا لقمة عيش
شرقية وبليا للزرق لنحو ربع
مليون خريج منهم باعتبار أن
كل فرصة عمل تتكلف نحو ٢٠
الف جنيه وهؤلاء الخريجون
شكوا طويلا وشكى الأهل معهم
حتى حصولنا على الشهادة
ومزالوا في انتظار طلب
القوى العاملة الذي لن
يجيء .. وإذا جاء فبعد طوع
الروح في انتظار دان ثلثي أو
تسع أو عشر سنوات .. كما
يحدث الآن !

انه ثنين الإيمان الذي اشك
بجرف ١٧٪ من شباب مصر
المعلم في الجامعات ومبعد
الجامعات .. ويطعن من دم
قلبنا نحو ٥ مليوناً جنبه

مصري هي حجم تجارة
المخدرات في مصر .. كما تقول
تقارير منظمة مكافحة الإدمان
الدولية في واشنطن - وهذه
البيانات الخمسة لو صرفناها



ونفوسا يروح فيها الامل ويراص ..
فلقت البراءة في عيون ملتصقة ..
دمست الدم في شرايين مفعمة ..
بجحمة وصعود بزغ الشمس في ..
داخلة

هي تحكي ونحن ننصت ..
بدائيتي .. بداية طفلة ذات جدائل ..
على زئج وحصد تجميل .. كما كتب ..
صلاح جادين وبني عبد الحليم زمان ..
داخل اسيرة مسجودة القصر ..
ود ووداد ورحمة وتراحم هي ..
ليدنا والنفس خبوط امل يسلم في ..
نهارها الاب يسور الحال له ..
تجازله الواسعة وتنشط في البلاد ..
العربية .. ولكنه كظير التمثل لا تحط ..
باراس مصر الا مرة كل عام ..
لتنفس جرعة ندى ونسة خيال لتجدوا في ..
لرضى الغربة البعيدة .. زعلت ابي ..
وطولت من طول الوحدة .. ولم اكن ..
اعرف ماذا تعني الوحدة بلقصة ..
لامرأة جميلة كما كانت ابي ..
وتنور حول نفسها وتنتظر كينا بعين ..
الآن .. انظروا ابي .. اننا نضعة ..
طبق الامل من ابي مع الشيب ..
المرحلة .. كنت في المرحلة ..
الابدية عندما فلتت ابي .. ليس ..
بلوت .. ولكن بهجر .. والبحث في ..
عن داره طوال العام .. وليس في ..
اجرة صيد .. وفلتت حضن ابي ..
ذات صباح حزيرن كما فلتت من ابل ..
حنان ابي وعينه الحارسه طول ..
عمرى .. طارت ابي بعد ان حصلت ..
على الطلاق من ابي .. مع عريسا ..
الجميد الازرق .. وتركتني ..
لا اعرف هل مرهنا لم عاده .. لكني ..

لم اترك .. وانلتا حقيقة شعورها ..
استويات سني العصفرة لم تساعني ..
ايها حل معرلة الصواب من ..
الخطا .. وجاتني جيني ابي ..
لغرايتي .. وتصيح لما بيده .. ولكن ..
هل يمكن ان تكون في حياة ابي ما لم ..
بيده وهل تبذل الاموات في تشرى ..
ان تستحيل .. محال .. لا تجد غير ..
جيني لاسمها كلمة .. ابي .. جرت ..
الاعوام سراعا الى الوراء .. وجري ..
عمرى الى الامل شيئا وجوية ..
وجيال يمشي فوق الارض ..
كان ابي للفق يفتق عن بكل ..
مفيله .. وهو املك الا امل ..
وتلعبين من بلاد الغربة كل حين ..
يسلم عن احوالي .. مجرد كلمات ..
علة ابي يفرحوا ..؟؟ .. موش عوزة ..

حلقة .. خلى بالك من نفسك ..
الشيك الى انت طلبته حوله على ..
البك يمسك .. وشغط الهوم الى انت ..
طيفتها حاقوصل على الطفرة الى ..
حاقوصل مصر من باريس الساعة ..
كذا .. وبابى بابى ..
وعزلت طريف الى حكم ..
المسيرة أصبحت خريفة مسير ..
وانا عزلت في الطفرة العلة ..
اصبح عدى سيارة انعب بها الى ..
حيث اريد .. وكما اريد وقتنا اريد ..
لا اعد يسألني ولا اعد يحاسبني ..
وبخلت الجامعة الاسيركة ..
وهناك تفتحت عيني على علم لم ..
اعرفه ولم تصور يوما ان افعله ..
بلمسي ..

فلتح حطية بدعا التي وضعتها ..
أفوق ركنيتها وهي جالسة لعلنا ..
وتعيش في محتوياتها .. تنظر اليها ..
تسألنا حد معاه مسير ..
فلتح لها محمد لؤاد طلبة مسير ..
لوقم لها مسير .. تأخذ واحدة ..
وتعمر له العلية .. امسك انا بالعلة ..
واضمها في حقيبتها والفلق لها ..
خلطها يمكن تخليتي مسير ..
تزعني بعين شاكرة وطلقة من دنان ..
كانها طلبة مدح الكلمة ساعة الاطعام ..
تنطلق من لها .. تزج بها هيا كبيرا ..
علا صدرها ..
هي اكالم تحكي ونحن بلقمت ..
نكود ..
تسألنا .. ماذا تنتظرن من فتاة ..
جيلة بلا مثالة رابية .. تلب ..
بالفليس .. والفرت ملكها .. ولراها ..
بيدا وصدا ؟ ..
فرد مائدة شوك .. حياة منطقة ..
لأخر فراشة ..

لألت مصحة .. تقصدين آخر ..
مزاج .. اصبح لي شلة .. تخرج ..
نذهب .. نروح .. نساغر .. نساغر ..
نغريش .. لا اعد يسألنا .. لا اعد ..
يحاسبنا .. كنا اولاد بابى ..
ماتش .. فلذا لتصرفها في نبرها ..
ماعتنا لم تنسب في جمعا .. وداعي ..
لنفس ابي غارق في البرصه وحساب ..
امروك في البنية .. ولم يد يرميني به ..
الا لسا يد اسي في البانلة والشيك ..
الحترم الذي يحلتي منه ابي كل شهر ..
وحقية للانس مرتين في العام مرة في ..
الشتاء واخرى في الصيف .. وكل سنة ..
انصيف ربما اكبر الى مقاسات جسمي ..
وكها من باريس او لندن او نيويورك ..

وتلعبين كل اسير حرة .. وبابى بابى ..
بابيبيتي اسلم مسافر على طائرة الفجر ..
لهونج كونج ..
تسألنا مائدة شوك .. وملك ..
والدك عين من كل ..
قلت .. ربي دادي بالخصيب ..
كلتين ازيك .. طولة حابة .. خدي ..
بلك من نفسك .. ولما انزل مصر ..
اشوك ..

ولكن كل الشلة صبيان على بنت ..
ورغم ذلك كنت اتمج كل سنة والتقدير ..
لاني طرفةا وابتسمني ..
والوقت والجمال والذكاء .. وكها ..
اسمعة استخدمها جيدا وان تحللت ..
الكتاب استخدمتها جيدا وان الوقت ..
الكتاب ..

ومن المسيرة البعد ..
المسيرة المعرة ..
تسألنا مائدة شوك يعني ابي ؟ ..
بابى مسيرة ربي طلة فرنسا ..
قلت .. ان .. لانها مسيرة ملكنا ..
حشيش .. ولهم به ولد مفوس ..
زجبا .. قال لنا سيكن من السباير ..
المعرة دي لنا عبق اعتراف جدي ..
ولتح لسانا ورقة لونها بودة بيضاء ..
وأشع بدراي وله حل الصفارة ونسج ..
طرفها في انه والطرف الآخر فوق الورا ..
التي لونها البودرة البيضاء الوراثة في ..
صف واحد .. ثم سحب نفسا بانه ..
لنفتني سطور البودرة الى صهوة ..
ويجلس على كرسيه منتشيا .. وبساتنا ..
هكذا ياسبح البرية ؟ .. قال : لكثرة ..
عبيدين ياخليين ! ..
وعرنا حكم الذات وعبرني ..
الجماعات الذي فيه من هذا العصر ..
اليهوديين الصين .. هو قائل يردني ..
بردة اللذة والانسجام وطلع كله سحر ..
وجعل .. من نضله مرة لا يفرج منه ..
ايدي .. ولكن اللط يسب خذله .. كما ..
تقول جيني .. لقد عرفنا طريفنا الى ..
منيا اليهوديين ..
تسألنا اسلام فارس والد ايردي ..
شيك ايرولوب كما قام بدوره في ..
مسلمات اللذين البنية : من ..
اين تحضين في هذا اليهوديين ..
الذين ؟ ..
فرد كانها تكرر امرا كان محتوما ..
من جبه الجملة نفسها .. كانوا يبعين ..
لنا تذكر اليهوديين .. كل شيء ..
موجود ..
ومتاح بس الى قدر يفتح .. ولما كان ..
خدي فليس بالكم ..



عشرة ولائي جميلة وبغرية زى ما كنت شيطاني، الرجلَة اتوليا علي .. ووصت علي واد شايطة شرطة لسه صغير وبعيت مخزون بي، اتجوزت ادة سنة .. وكنت اتحب به ممي متعمدة الي النادى والجامعة كمان عثمان بلعش بيك في تشارلي .. من يصفيك ان خطيعة الضيف الجميلة لتجربة هيرويين ؟ نسائها عابدة شريف .. ولسه مفعوزاه ؟

قلت .. لا يا حبيبتى ده اول بنتي .. اده ضابطا علي احد ملائكتي وهو بيميد علي .. ويعني شيط في واحد مكتسب معروف لتجربته وبعيته بيمسح .. وفي يوم شربت بياشي حبل .. ولتلك محبتي زوجي الطيب الي كلية الطب التي يعمل بها .. لأصل تحالي .. واخذوا مني مية دم ليكتشف زيارته ان ممي به هيرويين .. واخبروه بذلك لاولا له زوجته ممي .. فلقني علي الفور وهو لايفرد مني لست مدمنة فقط .. بل وتاجرة مخدرات ايضاً ! واجهت نفسي .. وعنت الي حياتي السنية .. اروع محبتي الي زيارتي في الجامعة والنادى .. نسائها .. كم اصبحت علي هذا الحال ؟

قلت : كل مشاوات دراستي الجامعية .. وكيف كنت تخفين لذهابي الهيرويين وانك تخفين في الجامعة والنادى بها دون ان يشك فيه احد او يضيحك احد ؟

قلت بخيت : اذا اربت ان تخفي شيئا لاتريد ان يكتشفه احد .. فلهذا امام اعين الناس .. اترك امامهم يوصف شيئا لايعرفه للريبة .. لايتكشك ابرك ابدا .. لما اذا اخفيته في سابع جراب وبكثت تنظر الي مكانه او تتعمسه ببيدك فان ابرك سوف يتكشك حتما ..

نسائها .. كيف نجوت من اسر الامان ؟ ولدت خلف القضبان ؟ قلت عشت شهيرة بين السيدات والوت وكنت لغيري ولسي في الماشط .. حاولت الانتحار لثلاث مرة .. وبطوني في سرييري في المستشفى ليالي طويلة .. لكنني قاومت .. كنت في البداية احصل علي المنصر بالفايس ولو مرة في الاسبوع .. لكنني استسلمت في النهاية ان اقاتل في داخل هذا الامان .. هذا المارد الخفي الذي ركبني وامال حياتي

هي تحكي ونحن اذان صاغية وجاء علي وقت اعطت كل شيء في حياتي .. شكل .. مظهر .. ليبي .. جمالي .. شيء واحد لم اعطه ابدا هو تفكسي في اليوم الواحد ملقني جنينة شمن تفكرتين .. بعد ان زك لمن الهيرويين وتضامف الي ١٠٠ جنينة للجرام البيج او البني .. لما التفتي للجرام منه ب ٢٠٠ جنينة يعني ٧ اضعف جرام الذهب ؟

ولما كنت قد اصبحت مدمنة لم يعد لي استغاثتي الممد عنه .. ولو ماعاة زسان واحدة .. كنت اجري في الشوارع كالتجونة بحثا عن .. هيبا البرك .. الذي يبيع لنا هذا اللحم الابيض .. ولا اعرف ماذا الفعل لكي اصحل علي جرعة المنصر .. المهم ان اصحل عليها وبأي طريقة .. فالتهمون باني طريقة ؟ .. وعندما لا اجد هيبا البرك اصلي اغير علي الهيب الاخضر في مصر عنقه لااحصل علي الجرعة باني لمن .. فنعرفون الهيب الاخضر ؟

يود سلام فارس بلوحة الخير عند عكثك وعطقتك ؟ قلت عليه نور .. نسائها .. ويعني ؟ قلت ولا شيين .. لم يعد عندي ما اقدمه لكي ادفع لمن ادمني إلا ان اتاجر في الصنف .. وهكذا تحولت من مدمنة الي تاجرة مخدرات .. من ضحية

الى جلالة ؟

اشتريت الهيرويين من الهيب الاخضر ومن يولاقي .. وفي البيت اطمح جيدا وانضم الي تذاكر صغيرة .. كل تذكرة ب ٥٠ جنينة .. لو تذاكرين .. عثمان الاول واليات الممنعين الغالية الي زكي .. كنت اعمل في حلية كتبي الي الجملة كل صباح حوالى خمسين تذكرة .. كنت ابيع منها في حدود اربعين خمسة واربعين وارجع بميليا البالي ؟ نسائها : تيميني في الجلعة بس ؟ قلت : لا .. ول تادي الجزيرة كمان .. متسلسل اننا لسه مدمنة فيه ؟ نسائها : كم كان مكسبك في اليوم ؟ قلت : ياه متدمنس لوق الاكف جنينة سال غير الي ياتمه اروع تذكر كل يوم لوجدني .. واشترت جرة جرك ابداع من التي بيتهيا بلعش فيها ٨٠ ألف جنينة .. ووجت ليس واتشيك علي سنية

يعود بسلامها يعني البائع زميل من زميلك ؟ قلت وكأنها تحمي احدا لاتعرفه حلجة زى كده ..

قلت كم تذكرة هيرويين كنت تستشطين في اليوم الواحد ؟ قلت في البداية واحدة كنت بتكفني خمسين جنينة في المرة الواحدة وبعدين .. اصبحوا تذكرتين .. واحدة الصبح قبل ما اتزل الكلية والقاتية والليل قبل الساعة مع القلة ..

قلت يعني ملقني جنينة في اليوم الواحد ؟ قلت ايوة .. قلت متين ؟

قلت مسحت كل حساباتي في البنك .. ودرت اصرف علي الهيرويين ستة ميعال .. وبعدين اصبحت لا املك شيئا .. ودرت اكل من بابا .. اظلي باتلفون .. في ابلد الذي به घर اصره وكان مضمنا جدا من سزال .. وتطقت بملة سيب لكي يرسل ان اموالا وبولات .. وكان لايرسل من بيبي .. تصور صرقت ١٠٠ ألف جنينة في سنة واحدة علي المزاج القتل ده ؟

نسائها اراي ؟ قلت : مصوري الشهير ؟ عرفتني الخاصة الجولف بعنها برخص القتراب ب ٢٥ ألف جنينة ؟ ذهبي وموهراتي كلها + ملابس الجديدة كلها + كاميرا فيديو + الجيبو والتلفزيون يتاني الي في جحراني نسائها .. وجنتك لم تخطط عليك شيئا لو تخطفت اخفاء ذهابك او حياكتك الي في جحرانك ؟

قلت : دي ست مجوزة يلعب لخرة تشيل نفسها ؟

ملحوظة من صدى .. كما يقول الاستاذ ابراهيم نافع في كتابه التاريخ لكارثة الامان .. فان الهيرويين عرف العلماء هو القاتل العصري لانتاسن ولونه تسوي عشرة اضعاف المورفين .. والاشك منه ابدا .. فهو يعمر الضياء الذي يحيط ببلخ .. وهو يلعب من وظائف الخج الضخيرة ويضخمها لتذكيره المنصر .. في الراجل التذكير للامان يصف الانسان بقدرة الشهية والافعال والاراق والتصور العالي والجسمي المحفوظ وفدان القدرة الجنسية في النهاية ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١١ ١٩٩٢

التاريخ :

جديا ومولاي من مجرد ضحية الى جلازة

نسالها وبولوني

لالت الحمد لله رى ما انتم شايئين
صحتي كويسة وجسمي زائد واحوليت
كان

نسالها لقرن رغم كل ذلك
المنسكى ازاك

لالت صدقة لا لكثير .. فتتكر ان
اللى يسقط من شجار المخدرات بين
ابوي الشربة شطارة منهم .. لا .. إما
بلاغ .. اجباري من واحد موثر في
ماخض حقه او شريك عزيز الجريض
له .. او مجرد صدقة كما حدث لي ..
عشال اتوب واعير ان الله حق .. واكثر
عن خطايي في حق الاولاد والبنات اللي
ضاعوا بسببي

نسالها في صوت واحد كيف
ولقت

لالت في ليلة كنت قادمة من سورة
طويلة وكنت اقود سيارتي الجولف ..
واولفتني دافورية مرور تقفني على
الرخص عند كوبري الزمالك .. واتا
رخص سليمة وكل حاجة .. وعين تروى
اخرجت الرخص من حيايتي واتا امد
يدي بها للضابطه مسكنت اربع تذاكر
هيويون كانت بقالتي من صمام بيع هذا
اليوم وامسك باحداهما الصامدة
وسالني هاهنا .. لم اجب في البداية ..
قال لي طيب اتفضل معنا .. ولي
التحقيق اعترضت بانها شخصي
لاستداعي الشخص .. لا لااتجار
ايها .. وهكذا ليبت قضية حيازة
مخدرات .. التي انشأ بسببها عوليت
هنا

نسالها ونداري .. هل عرف لك
هنا

لالت : لا .. فقط يعرف انتي مسافرة
في رحلة دراسية ؟

نسالها ووالله ؟

لالت : مشغولة بالزراعة المسفار من
زوجها .. وترسل لي بطلبات معيوبة في
الاعيد ويترك لي السلام والاشواق على
.. الاتسار ماشين .. في طيلون المنزل عند
جيتي .. وهي الوحيدة التي تعرف ..
وتفني ليل نهار .. وتزني داخل عربة
اسلف لانها لاتقدر على المشي إلا على
عكازين .. وترسل لي كل مرسلة ان
اي من اموال .. لكي اصرف على نفسي
واكل وايش .. حتى عاير للفشل
ترسله لي .. رونا ينشأنا في

ليل ان تعلم اوراقنا .. ساكنها
ومعنا سطلعين عندما تخرجين من
هنا

لالت : لنا لامل شهادة طيا من
الجامعة الامريكية وشيرة في الكمبيوتر
كان .. وات وبيت البرس جيد ..
وتخلصت من بيع الاموال الذي دمر
حياتي .. ربما اسافر الى والدي واعيش
معهم في الخارج .. وربما للعب آل
اسي التي لا لك اعياها ولكتي ان
احد ابيد الى حياة الطام .. وسيف
امتل هذه الصلصات السوداء من
مري .. وابسالمني الله على ما فعلت

ياله من طموح طويل عظمه مصر
معد ان هرفت للمخدرات وهي ولوع

صاحبنا .. الضميمة والجلاء في نفس
الوات في امر هذا الشيطان القاتل

المر ٩٠٠ سنة من ميلاد السيد المسيح
وهي منذ نحو ٣٠ قرنا من الزمان

كاتب هوليروس الشاعر اليوناني
الطبيب في اليونان والقدس .. هرا

من مصر .. من الاراضي الطبية
المطاطة التي تمتع بمسماه عظيم

اخضر .. قيل منه فيه الشفاء .. ولاج
منه فيه الموت

وقال هوليروس : ان الازمنة
اليونانية مابين طروادة كانت لقدم

شرب السلوان الى الانيور اليوناني
البياتوس التي تنسبه حزنه على

خسارة الحرب اسم هليليل العظيم

ان ميلين لم حصلت على هذا القبراني
السكر الذي ينشع صوم الدنيا من
شيرة مصورة اسمها تون

ثم يجيء المارخ اليوناني تيودور
الصلبي .. كما يقول الدكتور محمد

الحسن عبيد في موسوعته عن تاريخ
المخدرات في مصر .. ليؤكد لنا ان

نساء طيبة كن يشربن شراب السلوان
الذي يذهب بالحزن والكسب ..

معهو شراب السلوان هذا ؟
انه الفريون .. الذي يستخرجون

منه الان الموراني والهيوين ..
كيف نخلس لواننا وبناكنا من

هذا الشيطان الممر الذي اسمه
الهيوين

الصلبي معي ان البيت للمري مسكول
بيت غلب عنه الاب .. ولتسلط

الام .. فغروب الاولاد الى دووب القية
والضياع

نحن للحق ان سلطانا نطقا بحومره
الشيطان نفسه .. ولا سبيل للخروج

منه كما لالت السيدة سوزان مبارك في
تظلمات امام مؤتمر الجمعية المصرية

للوقاية من الامراض قبل ايام : ان
مكافحة الامراض والمخدرات هي معركة

مصرية بمعنى الكلمة .. ولابد من
تشارك خطرها في مختلف الميادين

وبغير تهاون او تردد ..
وقالت : ان مشكلة الامراض مشكلة

مركبة ومتعددة ذات ابعاد اجتماعية
ولقائية وتعليمية وبنيوية وسياسية

والاقتصادية .. تتداخل ايها حراس
متشبكة تحدد كيفية مواجهة الكروما

الخطيرة التي تترك بصماتها على
الاجيال ..

من المؤكد اننا امام تثن ذي سبعة
رؤوس بلا قلب وبلا ضمير كيف

توابعه .. وتحريره وتنشع عليه كما
انتمى البطل الاغريقي الاسطوري

درايوس ؟ ذلك حين انخر



المصدر : **الجريدة المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٧٢**

لحق والحقيقة : التطرف والارهاب

والشعوب.. واردة الخارج.. كيف؟

تصور مصرنا يلزم على ابناء وبنه وبني جنته ومجتمعهم
ولمته ؟! لينا لا تصور ذلك بحال من الاحوال .. الا ان يكون
الانسان مريضا قتل المصيرين لقياء .. شرفاء .. الى ان يات
المكس بالاملة القاتلة الملوثة .
وهنا هو الاصل في كل مواطن تلكه سماء مصر ويميل على
ارضها وترب من ماء نيلها وقسا قلى اعني ان هذه القصرقات



بقلم :
عبد السلام

الثانية من بعض شباننا والقريبة على مجتمعنا وغير الثانية من
الينا الدينية قراصة هي وارد الخارج لجاها جاعت الحكومات
لند خارجي ضد النظام الاساسي فكره فكر على سبيل المثال لا
الحصر لكتلة لقياء .

الاول : بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ، وهو القوة التي كانت
تشكل خطورة على العالم الغربي بقيادة امريكا .. بدأ من وسوس
لشعوبهم ، او بدمهم مجتمعهم بصنوبر السياسة الغربية يتنادون

التطرف .. والارهاب .. والتعصب .. وارد الخارج .. كيف ؟!

من العالم والاحداث لقاء مسؤولية وعصب التطرف .. أو
الارهاب .. أو حتى « التعصب الديني » على مرتكبيه من شباب
العام العربي عامة .. أو شباب المصري خاصة .. وحدهم ..
والمر كاتبة وحدهم .. ؟!

قد يمكن ان يميل بالقول انهم يتحملون جزءا من المسؤولية
عن انفسهم «كقريه» .. ولكن المسؤولية كاملة .. فلا .. والله
لا .. لعلنا ..

ذلك لاني افهم بان هذه الامور بالعبارة « قلى ورتكوبوها ،
وخرقوا ذمة » والمطلوبه مما - والفريه عن مجتمعنا ومبادئه
ومعتقداته هي وارد الخارج ، أو في كل القليل فان سبيل
الهورا هي مجتمعنا الطيبة السمحة ، نكت القوم العريضة ،
والمتسامحة .. بل الخشعة في انفسها ، هو ان شاء ترجع
اسبابه ومسبباته الى منطقتات هي وارد الخارج تماما .

● ان قد تكون هذه المنطقتات لعلنا وصحات ضاغطة محلية
قا .. كان التطرف والارهاب - القريب على مجتمعنا - را
فعل طائشا لها .

● وقد تكون افكارا مستورنة - وارد الخارج ايضا - كان
التطرف والارهاب الفريش والقشيل طينا - صدى لها ، أو
محولة خاطئة لرد عليها .. مولوحتها .. بينما التصدي
الحقيقي يجب ان يمارس اليه المفكرون ، وقد تكون استنساخا
للفكر - قديم من الخارج - برى شباننا - بصور افكر ، وانهم

فهم - ان جفكرهم و - والارهاب قد يكون محولة لتصدي
لهذا الخطر المفهوم او المستنسخ او الحياي .. لذلك اننا نست
مع القائلين بان المتطرفين جميعا أو الارهابيين كلهم هؤلاء
اولادهم .. لهم مخطئون بفر جدل نعم وقد يكون الخطا فحشا
ولكن قد يكون الخطا من جهل أو عن سوء فهم ، أو عن غياب
الوعي والقوية .. وهذا ما لا يجب ان يتحمل عبئه الشباب
وحدهم .

● إذ قد خطا القادة القاريين والسوفييتيين والامريكيين
عن توجيهه الديني ، لاني لا تصور مصرنا خائنا بأي حال من
الاحوال .. يريد ان يسيء الى ولده ، والى مجتمعه ، والى قسمة
عن سبق اسراري وترصد بما يرتكب من اعتصام الارهاب
والتطرف ، والتعصب الديني .

وقا نأيرهم المصريين جميعا من أن يكون فيهم هذا الانسان
القائل لاهاء ومجتمعهم ولستم مع سبق الاسرار والترصد .. إذ
ان هذه الجريمة غاية في الخطورة .. ومستمدة في الاصل
للمنا انهم ان الارهاب .. والتطرف والحوار بالمراسي .. أو
التعصب الديني وارد الخارج قن ؟! وقطع قنا لا اعني ان
مرتكب هذه الاعمال الفريضة والمزولة والقريبة عن مجتمعنا
ملاجر .. ذلك هو لهد الانبياء من تصوري ايضا . إذ اني لا



بأنه ذلك الإنسان غير المتحضر .. والدموي !! وأقول نيكسون في أسئلة الخامس الذين من كتابه (قنهورا الفرصة) أنه من قبل المفارقة أن بعض الحكام المسلمين يسجلون على كثرة يقول العلم !

والفصل نيكسون للذين ابدا أن هؤلاء المسلمين كانوا بثلاثة حروب لمصر إسرائيل من الوجود .. واحتجزوا الرهائن في إيران ولم يمتدح بعض الأبراهيم منهم بالهجوم على القرية الإيرانية ولمنوا بانصب مذبح في لبنان وتكوير الطائرات بعد خطفها وغزو الكويت التي قام به صدام حسين تسليها بغيره .. جعله نيكسون جريمة من جرائم المسلمين !!

ويقال أن حلقين - نيكسون قال في الباب الخامس من كتابه الضيق (قنهورا الفرصة) .. والحرف الواحد عاين : « أن المتدخل مع العالم الإسلامي مثله كمثل شخص الذي يحيا في حفرة ضيقة ومعه مجموعة من الثعالب السامة التي تصل إلى سمها ليدلوجيات متصارعة ولوجيات متضاربة » ويصل الأمر بـ نيكسون الخارج بكتان التصيب من أير التسيان أن يستبدد بأحد متعصبين الغرب أو يقول بالحرف الواحد : « لك خبر قارب الحرب العنصرية ولكنه كسب المتعلقات ، لك طرد كل مسيحي من الأرض المسلمة للمسيحيين واليهود ، وأنت الإسلام وقد أسكره قنصر ومزق أوصاله ليعمل سخط في غياهب العصور المظلمة من القار والتسيان ، أيضا الغرب المنهزم وقد انتزعت الأعرال أن تلطم من عدوه وبني الكنائس لتصل في حثان السماء » .

ملحوظة : هذا الكتاب ترجم إلى العربية وأراد شياطينا ، وهو كما نرى ينضح حقدًا أسود ، وبما زعمنا على الإسلام والمسلمين . فكيف نرى شيئا لم يتضح لهم أو لتجربة وهو يرى فحرج الأفاعي هذا الذي يناله نيكسون « طائمين » المتسرعين في الكنان التصيب المبيت .. والمثير لكل استنكار أن لدى شباب لم تتضح لتجارب بعد !!

والسؤال من بين كتابنا ومثقفينا لماذا هذا ؟ للذين «
الذين ؟؟

السبب الثالث : الذي يؤكد أن التطرف والارهاب والتصيب - الغربي على مجتمعاتنا - كما هو وارد الخارج كما أسلفت فكذلك هذه الجريدة الأسبوعية المتطفلة في المنطقة العربية - تكرر وترتكب الجرائم غير الإسلامية - دون زلزال وما وسوته الشرعية الدولية أو القانون الدولي !

وإلّا ما يتقدم به إسرائيل في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ وفي الأراضي الفلسطينية من جرائم بحق الشعب الفلسطيني هو الصبح دليل على أن الغرب يظل لإسرائيل ضمان كي تعيد في عاصمتها الغربية والإسلامية وترتكب ما يدعو لها من جرائم دون خوف من ردها أو حساب !

والحقبة الطويلة تقول « أن كل فعل له رد فعل مواز له في الفكر والكتاب » .

أليس بعد هذا الاستعراض السريع والعميق للتصيب الريب الذي يتجمله فكر وشعر شباب الأمة العربية والإسلامية - ومصر جزء من الأمة العربية والإسلامية - ما يبرر موقفنا بأن هذا الوباء الغربي على أمتنا ومجتمعاتنا وبشكلنا - من رهاب وتكرار وتصيب وجور وقراصنة كما هو وارد الخارج -

في الصنف ، والأحداث التلفزيونية . وقصص ومكات السياسية بأن نهاية الخطر السوفيتي على الغرب وتلفكه إلى دولات إنما تنمي بداية الانتباه إلى خطر جديد يجب الالتفات إليه والتصدي له بقوة !

ولذلك الخطر هو العالم الإسلامي والدع الإسلامي في بلاد العالم وهذا لون من الاستعداد للاستنكار « لا يجوز له أن في المسلمين لم يمتدحوا على أحد !!

التي : كتاب الرئيس الأمريكي السابق الولايات المتحدة الأمريكية نيكسون المطرود بفنجدية وترجريت بصر بصراحة ووضوح عن وجهة نظره سائلة الفكر .

والكتاب اسمه قنهورا الفرصة ، وهو موجه إلى الشعب الأمريكي خاصة والعالم الغربي عامة ، وأهم أصول هذا الكتاب الفصل الخامس وهو أهم أصوله جميعا وعنوانه العالم الإسلامي .

ويؤكد فيه نيكسون أنه بعد سقوط الشيوعية فإن « المسلمين في العالم » هم العدو الجديد الواجب التصدي له ويحاول نيكسون في هذا الفصل في كتابه حرايا « مطلوب من أمريكا والغرب كله وضع استراتيجية لتتدخل مع هذا العدو الجديد والتصدي لعدو المستمر بقطع أوصاله سواء بالحرب أو الصراع أو الاحتواء التكاملي .. وصور نيكسون «
« الكتاب .. صور المسلم للقرية الأمريكية ولعالم الغربي



كلمة حب

●● مجلة الأيكونوميست البريطانية قلمت تقريراً خطيراً عن أحداث العنف في مصر .. قرأته في مكتبتي الخليل لما يقابل فيه عن مصر والمصريين .. ورغم أن التقرير صحيح إلا أنه وصل إلي نتائج غير صحيحة لأنه يصور مصر في حرب أهلية وعدم استقرار وهذا غير صحيح بالمرّة .. ومازالت مصر أكثر أمناً من بريطانيا نفسها .. ولكن فاجأنا أعضاؤنا القفرصة للشتمات علينا وتصويرنا على أننا شعب متخلف همجي يربى بقتل نفسه المسلمين الأتقاط !!

●● وصف التقرير لبريطانيا بأنها أفقر مكان في أوروبا .. ووصف أوروبا بأنها أفقر المحافظات عتفياً في مصر .. وقال أن الحكومة سبحت وبها من الخدمات والتدريب .. إما بسبب الاحتمال أو الفساد .. وهذا تكلت الجماعات الإسلامية تشوي هذه الخدمات للناس مثل تنظيم والعلاج .. ومع الوقت تحولت إلى مراكز قوى ترفض السيطرة في غياب الحكومة والقانون .. وترفض الاتوات .

●● ويستمر التقرير في سرد بعض أحداث العنف ويربطها في خوف واحد .. مثل إلقاء ماء قاتر على أبنات في المعزرو واختيال فرج فودة وإلقاء قنابل على القصور والقصور في الأنصر وهكذا .. ثم يقول للتقرير أن الحكومة ومعارضيه المسلمين يصعدون الأحداث تطويق مكاسب لكل طرف منهم .. لاحظ أنه جعل الحكومة تطاق

المسلمين .. وأوحى بأن المسلمين في حرب مع الحكومة بأن كل طرف يقوم بتصعيد الأحداث ليستفيد منها .. وهذا خطورة التقرير .. يقول أن العنف المتطرفين سمح للنظام بأن يصور نفسه حامياً حتى القتل والامن .. وإن وصفه للتقرير .. وفي نفس الوقت فإن جماعة الإخوان المسلمين تفي مسؤوليتها عن هذه الأحداث وتمهد لنفسها باعتبارها الجديل الطبيعي الهاديء لهذا العنف المتطرف .. وإن جماعة الإخوان المسلمين في نفس الوقت لا تتوقف عن اتهام الحكومة بالعنف وسوء الإدارة .. ومصادفة الأغلبية المسلمة !!

●● ولأنك أن الصحف في عواصم أخرى أزعمت بالتقرير من هذا النوع .. ولأنهم الصحافة الغربية على أنها تقوم بتصعيد الأحداث وتهويل الأمر .. لأننا نحن الذين نوفر لها المادة الصحفية من خلال إعلاناتنا المتسرع .. الذي يصور مصر على أنها دولة بلاأمان .. ويصور الأمر لاحقاً على أن الشرطة عاجزة أمام الإرهاب .. لايجوز أن تقوم الصحافة الغربية التي تصور مصر على أنها غير مستقرة .. لأننا نحن الذين نأنتج الأحداث ونبالغ فيها .. والحكومة أبعاداً تشارك في قديمة لأنها تريد إصدار لقانون جديد تحت اسم مكافحة الإرهاب .

●● تريد أن تقر وتعرف بأن مصر أكثر بلاد العلم أمناً .. وهذه حقيقة .. ولكن الحكومة لاستعانة في ذلك .. بل تبالغ في تصوير التطرف والاحداث لأسباب لم تعد مجهولة !!

محمد الميوان



في مقابل قرية «صنمو» مركز ديروط التي نخلت تاريخ الجريمة المنظمة في مصر، هناك قرية «شارونة» مركز مغاغة التي تستحق أن تدخل التاريخ من باب آخر. كناقلها من قرى الصعيد التي تعيش نفس ظروف الفقر والتخلف ونفس الخدمات، وكناقلها بعاني شبابها المتعلم من قنيطرة وتجاهل الدولة. وكناقلها تعيش على هامش الحياة التي تستأجر بها العاصمة وبعض قرى القلعة.

رجب البنا

المسلمون والسيحيون في القرية يعيشون وفقا لنظام فريد، فالقرية مقسمة إلى أربعة أرباع، وكل «ربع» له كبير يمثلهم و «الكلمة» كلمته، يحكم فيه الجميع مسلمين وحيضا، والالتزام في القرية ليس على أساس الديانة، ولكن على أساس آخر هو: من أي «ربع» أنت. لا يهم أن تكون مسلما أو قبطيا. ولذلك فإن أهل «الربع» يقفون مع من ينتمي اليهم إذا حدث خلاف بينه وبين شخص من ربع آخر ولو كان المختلاف من ديانة واحدة، لأن مفهوم «الربع» أصبح ذاته هو مفهوم «العائلة» ولذلك قبل الشيخ عبد الصمد محمد رئيس المجلس المحلي للقرية أن ابن عم الدكتور لويس عوض. وكان يقصد بذلك انهما أبناء ربع واحد وإنهما لأثرة الطفولة و «الكتاب» ويدك. فهما بهذا المفهوم ينتميان إلى عائلة واحدة. ولا يهم لاختلاف الديانة بينهما.

ثم إن أهل القرية توصلوا إلى فلسفة ملخصها أن الدولة إن فعلت لهم كل شيء، ولابد أن يفعلوا هم للنهوض بقرىهم وحل مشاكلها واستكمال الخدمات الخاصة بقرى إمكان، وشاركهم في تلك النهضة القبطية الإنجيلية، وتعاونت معهم مميزات الخدمات بلغيا بغير ما تستطيع، وحققوا بالعمل الشعبي التطوعي إنجازات مهمة شكلوا لجنة من ٥٠ شخصا من الشيوخ والشباب يمثلون القديسات الطبيعية للتخطيط للشروات

ولكن «صنمو» لفت اسمها إلى ثورة الانتقام فاصبح يتردد في الآذاعات والصحف العالمية حتى فزع بعض المراقبين أن كل قرى مصر مثلها أو ستكون مثلها. ولم يسمع أحد باسم شارونة التي انجبت أحد مصر الكبير لويس عوض، والتي تقدم الآن تجربة فريدة في التسامح الديني وتقدم نموذجا انجابيا بالغ الأهمية في التنمية كممثل حقيقي لكل مشكلاتي التطور والتنمية الطائفية. وفي الأقرب إلى الفكر في كل قرى مصر

قرية «شارونة» لم يزرها وزير ولا محافظ ولا يعرف مشاكلها إلا صفار المولفين، ولكنها تعيش على الجانب الشرقي من النيل ترى على السعد مسمحة أنبيا بانوارها. ولا يربطها بالحياة إلا طريق طوله ٤ كيلومترات يصلها بالطريق العام، فترفض كل الجهات الحكومية رصفه بمان غريب. رغم أن رصف هذه المسافة الصغيرة يمكن أن يخلد مريضا، ويربط أهل القرية بالعالم من حولها خاصة وفي عزلة في قلب الصحراء ومع أن فيها «كابينت» تليفون يدوي بها ٩٠ خطا إلا أنها لا تعمل إلا في النهار، أما في الليل فإن أي هريق أو حادث لا يمكن أن يصل إلى اسماء الدولة بعد العاشرة مساء. ومع أن قرى كثيرة في القلعة يباهي وزير المواصلات بأن فيها خدمة الغذاء التي تلبس في خطته لسنوات العشرين القديمة أفعال هذه الخدمة في شارونة. ومع أن القرية تعيش على أرض مستصلحة إلا أن الدولة تركت الأرض دون مصرف لمعدات في القوار. وأصبح نقلها في القرى إلى المحافظة لا يملك إلا التمسك مع الألفي لأن السيد وزير قرى لم يسمح يوما عن شارونة أو عن مشاكلها.

ومع ذلك لأهل شارونة تجاوزوا مشاكلهم جميعا وأدوا نموذجا للعمل الشعبي اعترف أني بعد يوم قضيته فيها لم أحقق أن الفلاح المصري. العزول في الصحراء النفس من السلطات يمكن أن يفكر وإن يعمل بهذه الصورة القليلة.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتجسد لوجود هدف وتشغيل الجميع
مالم من أجله والشعور بالانتصار كلما
تحقق جانب منه وليس للفئة الطفلية لئلا في
شارونته وليس الفضل في ذلك إلى حضور
المسحور وشيخ من القاهرة لانتفاضة بعض
الصورة فيها كم الصورة بقطر المساء كما
يجتد دائما إلى تقتصر الصحف الصورة
وتترك الأصل كما هو.. ولكن بفضل العمل
الصحفي الذي حققوه بانفسهم وحلوا به
جانباً من مشاكلهم المستعصية بدلاً من المعاء
على الحال وتوجيه اللوم إلى الدولة
وإذا كان أهل الصعيد عموماً يشعرون بأن
الدولة لا تهتم بمشاكلهم مكلماً تهتم بمشاكل
الوجه البحري فإن لديهم أسباباً كثيرة هذا
الشعور فإن تجربة شارونته تثبت أن الإرهاب
لا يظهر إلا في مجتمع حامل لثقافة الحماس
للعمل ويسود فيه شعور بالاحتياج فلما انحط
أهل شارونته في انفسهم الرغبة في اقتداء
انفسهم ويدهم من مشاعر اليأس الذي يدعو
إلى الانتحار وما هو قريب منه وعاد اليهم
الإيل في تصنيح اوضاعهم انزوى الإرهاب في
دياباته. لما أن قد يكون في حالة كمون
وفرقي ولا يجد ما يساعده على الظهور
إلا تدعونه تجربة شارونته، إلى القول بأن
الحل هو تحريك المشاعر القومية والجماعية
نحو عمل قومي.. وإثارة الطموح في الشباب..
وتحريك المشاعر الاجتماعية للبناء وإعادة
التعاؤل والأمل في إمكان التغيير والإصلاح
والقضاء على مناع المال والبطالة والأجراح
 وإعادة التفاوض والأمل في غد أفضل ؟
ليس من واجب الدولة أن تذهب إلى
شارونته لتأخذ الحكمة من أهلها البسطاء ؟

وتحديد الأولويات ومتابعة التنفيذ. نفذوا
مشروعات لإزالة الشوارع، وتوعية الإسهات
بالخدمة المتوازنة للأطفال، وأقاموا عيادة
طبية بها كل التخصصات على مدار الأسبوع،
ووصل نحو الأمية للرجال والسيدات قاموا
بتصميم أسسراء كل منطقة بحسب
الاحتياجات... وساعدوهم على إقامة مشروعات
تحقق لهم دخلاً يوفر لقمة للعيش مثل شراء
سلكية لمرز اللبن أو توزيع مكشكيت،
مشروعات تربية الدواجن، أو المساعدة في
صناعات يدوية صغيرة أو مشروع تجاري
بسيط وساعدوا أهل القرية الفقراء في حالات
الكوارث التي يعجزون عن مواجهتها وحدهم
مثل حالة وفاة عامل الأسرة أو انهيار مبنى
البيت، وساعدوا في إتحال مصاصيل زراعية
جديدة عالية الإنتاج (وبخاصة في القرية
والسرسيم وبول الصويا)، ونفذوا برنامجاً
للقضاء على البلهارسيا وتوفير مياه نظيفة
لشرب، ونظموا حملة للكشف على مواطني
الفلحج وعلاجها، وساعدوا الأطفال المحميين
للعاجزين عن سداد المصروفات المدرسية
وأقاموا ٦ نواد للطفل صغيرة وفعيلة في
الامتانات ولكنها تعمل ولتخص طائفة الأطفال
وتعلمهم النظافة الشخصية وتكتشف أصحاب
الخواص وتساعدهم بقدر الإمكان وتعلم
الشباب كيفية القيام بأعمال مهنية تدو دخلاً
(كهربائي - نجار - نقاش - طباعة على القماش -
خياطة... الخ) وجعلوا إنجازاً حقيقياً في
برنامج للتشجيع وتحسين سلاوات للأمية.
الخ والخدمات البيطرية.



المصدر: النهار

التاريخ: ١٢ محرم ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول الازهاب:

المسودة الى التنظيم امام مجلس الدولة



بكم
المستشار
عبد الحميد
يونس

المجلس المستقل مما تقدم ان التشريع الذي ايدخله عام ٨٢ كان الرصاص الاول هو الامتثال ونرى العودة اليه الى نظر التظلمات امام القاضي الاداري وليس الجنائي ولا كلمة ابيوت التشريعات هي العمل بل الممارسة والتطبيق ، والتنفيذ عليه للعمل الاول لان التشريعات لا تحل المشاكل ففئة الأمن يجب ان تكون - مدوية - وسريعة التنفيذ لديها التصميم الواقي .

وهناك مشكلة منتشرة يهددها البعض بعضهم عن جهل ، وآخرون من سوء قصد ان سبب ما نعلم من ازماء هو اعتقال الاخوان في سجون جرد الناس .

والدليل على عدم صحة هذا الادعاء ان قضائيا عديدة ومتعددة حدثت من فريق من الزخوان ابرام التنظيم الملكي .. محاولة شطب سينما مترو .. قتل مكدم القاصه سليم باشا .. ركن .. قتل المستشار الخاوند .. قتال امام الكتاني .. قضية تسوية الجيب وبها عدد من اعضاء التنظيم السري .. قضائيا الاوكار بشيرا والتي لها عدد منهم واقوموا الشريعة باطلاق الرصاص .. ثم قتل رئيس الوزراء القرائني باشا في شفاء وزارة الداخلية والذي كان اصدر قرارا يسل جماعة الاخوان لما توالت اريد من اسباب دعت الى ذلك .. ثم محاولة اغتيال رئيس مجلس الشعب حامد جودة .

لا بد ان يكون التنظيم او الوطن في قرار الاعتقال من اختصاص القاضي الاداري وليس الجنائي .

قد لا يتصور كثيرون او على الاثر لا يتذكرون انه في ١٤ مايو عام ٨٠ قام الرئيس السادات بحل المجلس الاداري وصاحب هذا الاعاء اصدار قانون محاكم امن الدولة الساري الى الآن .

واثر اغتيال ٦ أكتوبر ٨١ عدت حالة الطوارئ .

وكان الطعن على قرارات الاعتقال من اختصاص محكمة القضاء الاداري - مجلس الدولة - حتى جاء عام ٨٢ وتدخل المشرع بتعديل فاصبح نظر هذه التظلمات الى القانون من اختصاص محاكم امن الدولة ونرى انه لابد من التفرقة بين طبيعة القاضي الاداري وطبيعة القاضي الجنائي ، ان الاخير يطلب ان يكون اسمه دليل مادي يقيني بينما القاضي الاداري اكثر تعهما لطبيعة عمل الادارة باعتبارها سلطة علمية مهمتها الحفاظ على الامن واسر في نظارة جديرة يجب ان تتوافر لها الازكان .

ذلك لان قرار الاعتقال قرار وقائي يمنع شخص مشتبهي في اذنه وقرار الاعتقال قرار اداري بمعنى الكلمة اقول هذا علما بان القضاء الاداري كثيرا ما يصدر احكاما - الادارة وعلى سبيل المثال الاجراء عن لم يفرج عنهم في حملة سبتمبر ٨١ وكان الرئيس حسني مبارك قد اخرج عن البعض منهم مثل الوزراء . فتسبى رضوان - سراج الدين - عبدالفتاح حسن - محمد فائق - محمد جسيمن هيكيل - عبدالسلام الزيات اما الوزير عبدالمجيد ابراهيم فلم يتسبى قرار الاجراء بسبب انه مات في السجن .

نقطة اخرى انه عند نظر التظلم لو الطعن امام مجلس الدولة يوجد من يمثل وزارة الداخلية باعتبارها خصما للدعي وهو ما لا يوجد امام محاكم امن الدولة وبموجب ان قضائية محكمة لكنها لا تمثل وزارة الداخلية والتي يمثلها امام مجلس الدولة متخصصون بدموعهم ويدفعون عن وجهة نظرهم وهم تابعون لهيئة قضائية هامة هي هيئة قضائية الدولة .



الرجيل

المصدر :

١٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطا الخطا

هذا الجانب لو ذك .. وهناك رأى
شائع لباحث أمريكي في مجال
الاتصال (م . ل شتاين) يقول فيه
انه اذا كتبت هناك مؤسسة واحدة -
بغلاف الحكومة - لا تنجو من تلك
الأمريكيين . فهي مؤسسة الإعلام
وهذا لا ينطبق على أمريكا وحدها
ولمما على كل دول العالم بما فيها
مصر ..
لا نقول بهذا لانه ليس في الإمكان
أبعد مما كان وزير الإعلام له
انتقاداته التي نشرت في حديث
ريزاليوس حول البرامج المينية .
لكن الإذاعة والتلفزيون والصحافة
لا يمكن أن تتحمل وحدها عبء
مطلوبة الأرهاف . فهناك أيضا
للمدرسة والسياسة والامن
والخدمات . وهناك كل الهيئات
الشعبية والى ملامتها الأحزاب .
وهناك قبل الجميع علماء
الاسلاميين .
كل هذا معروف وليس فيه
جديد . لكن السؤال الآن هو من
الذي يبدأ في التفتت الخطا ؟
الأرهاف هذا يتصل الى قلب
الماصمة .. الى جوارى وجوارى ..
في طرة ومصر الجديدة والسيدة
وجازين سيدي والزواوية الحمراء ..
للتحصار قبل أن يحصروا .
وللتحصار دون ثواب . لأن نفس
مصر - مهما ألقوا من حث وشيق -
نفس طيرون لم يتركوا الأرهاف عبر
لترجمهم وإن يترجموه ..
حمدي قنديل

في حديث عام نشر في الأوسوج
المجلس في روزاليوسيف . أعلن
صوت الشريف وزير الإعلام رايه
في الإعلام والصحف . قال انه لا حولي
مع من يطالبون الرصاص . وأوضح
أن هناك تمييزا في سياسة الإعلام
المصري بين ثلاث فئات . لا لابد أن
يتفرق بين القسمين والخطوط
والأرهاف .. الذين تفرقوا وتذهب
اليه .. والخطوط تتكلم فيضاه
لنصيحها .. لما الأرهاف تفرقها
ونعني المجتمع كونه .
ونفس الوزير الى الانتقادات التي
توجه الى البرامج المينية في الإذاعة
والتلفزيون من معلمي الأوسيام
على الاسلام سواء كانوا من هؤلاء
الذين يرون البرامج المينية على ما
يجب لم من أولئك الذين يرونها على
ما يجب . وسواء كانوا ممن
يجعلونها تشجيع على التمسك او
ممن يجعلونها لفتة للشعر الذين ..
وهذه هي المسألة الزاوية التي
تجد فيها أجهزة الإعلام نفسها بين
خطرى الرصاص . فهي مهما اتخذت
موقفا معادلا ومهما سمعت الى
الوسيلة سموت منهم دلما بقها
منحازة الى طرف من الأطراف .
والسبب بسيط ومعلوم وهو ان
المستمعين والمستمعين والقراء
يتعاملون مع أجهزة الإعلام من
منطلق لرائهم ومعتقداتهم انفسهم
ومن منطلق انجازهم الشخصي الى



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ١٧٧١

إنهم يستهدفون استقرار مصر

بقلم : جلال دويدار

هل نحب بلدنا مصر ؟
هل نريد لها التقدم والخروج من أزمتها الاقتصادية لصالح كل
جموع الشعب ؟
هل يمكن أن نحقق هذا بينما هناك من يفرس الإرهاب لضرب
الاستقرار الذي يمثل العمود الفقري لخطوات التقدم على طريق
الإصلاح الاقتصادي ؟
استخدام لغة الإرهاب بدلا من الحوار يفتح الشوك حول أهداف
هؤلاء الأفراد ويؤكد لهم لا يمكن أن يكونوا أصحاب رسالة أو قضية ..
ولا ما لجأوا إلى رفع السلاح لقتل الأبرياء وترويع المواطنين ..
لهم بهذا السلوك الإرهابي غير المسئول لا يستطيعون سوى إستقرار
مصر ..

أي مواطن مصري صالح لا يمكن أن يقتر في أي لحظة أن يؤذي بلاده
ومواطنيها ..
أنا أعلم أن هناك مشكل تواجه الشباب .. ولكن لا أحد يصدق أن
يتحول بعض هؤلاء الشباب إلى ممارسة الإرهاب إلا إذا كان هذا يفعل
فأقل لا يريد لأخبر مصر وشعب مصر ..
● ● ●
إن الذين يحاولون تغطية ممارساتهم غير المشروعة بربط أعمالهم
الإرهابية بالغيرة على الإسلام .. دين الحق والعمل والتسامح إنما لا
يخدعون سوى أنفسهم ..

ولعلهم الذين لا يعلمون أن مصر ملائمت نظر الدول الإسلامية تسكما
بالإسلام صلا وسلوكا وليس كلاما وقرارات مغفورية ..
إن الدين الإسلامي الحنيف الذي قام على الحوار والرحمة والتراحم
والشفقة وينبذ بحد الهماء يرى - من كل هذه الأعمال الإرهابية -
لم يفكر الذين يسكنون بالبنية ويطلقون رسائلهم للآخر .. على
الأبرياء الجاهلين من كل صلاح .. أنه من الممكن أن يكون أي ضحية من
ضحاياهم أبا أو إنا أو ابنا لأى واحد منا .. بل قد يكون قريباً لهم هم
شخصياً ..

وما نذب أطفال الشوارع أن يكتب عليهم هؤلاء الإرهابيون حيلة
الدين والضياع ..

● ● ●
إن القوم من رجال الدين الإسلاميين المتمكنين الشيوعيين على عقيدتهم
يستفكرون استخدام الإرهاب والقتل لنشر الدعوة أنهم يطالبون لغة
الغلاة التي تعرضت لممارسات شيطانية بالرجوع إلى الدين والعمل
ومعناه قول الله الحق وأقول نبيه صلى الله عليه وسلم .. الذي نرى عن
كل شارك يتعالم مع الإسلام الحنيف ..
التعامل مع هذه القضية يحتاج إلى تضامن كل الجهود من أجل
التصدي لأي خروج عن إجماع المجتمع الذي يسعى إلى توفير الحياة
الكرامة الشريفة لكل أبنائه ..
تنظيم هذه المواجهة الجماعية يحتاج إلى دولة عمل تقوم على الولاء
والشفقة بعيدا عن الخيال والتفريعات والقرارات العمل الوافقة .. كما
يجب في نفس الوقت أن تعمل كل الأجهزة الرسمية والشعبية على إزالة
كل الأسباب التي تشجع وتفتح إلى انحراف الشباب والوقوف على مخطئ
المتطرفين والحادثين على مصر وشعب مصر ..

● ● ●
إن « الاختيار » ومساعمة منها في طرح قضية الإرهاب التي أصبحت
عملا للقلق والافتقار للمواطن العدى .. تبدأ اليوم مجموعة من
التحقيقات الصحفية تتناول فيها كل جوانب القضية .. سيكشف أولا
وأخيراً صالح مصر الذى من واجبنا جميعاً أن نحافظ عليها من كل
سوء ..



المصدر: حريتي

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد الحيوان



حري

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

11 كانون الثاني

أكد المستشار الهنسي في حديث مع مجلة (روز اليوسف) التي لا تنسى للاخوان المسلمين .. برغم ما كتبه ويتلى أحياناً مع الاتجاهات الإسلامية الهلالية .. أو التي يطلق عليها المستبصرة .. برغم انني لا ادعي علماً بقلبه الإسلامي ولا ادعي انني من التلمذيين الواحدين للشريعة الإسلامية .

وكلام المستشار الهنسي صريح 2١٠٠ .. بل ان له تزييفاً طويلاً .. لقد كنا نصل بالسياسة في المدارس الثانوية .. وكانت تترتب بين الأحزاب والاتجاهات .. خصوصاً إذا كانت هناك مصالح لكاء على شخص معين فإن كل الاتجاهات تسعى إليه تريد ضمه وتجنوده .. وكانت الاتجاهات السائدة في تلك الوقت هي الإخوان والشيوعية والوحد .. أما باقي الأحزاب فكانت أقلية بلا حوية ولا جمهور .. كانت مورد فرحات بلا معنى .. لا تصيب حلقاً ولا تحلق نتيجة .. ولا تصنع أرضية .

وكانت بالطبع بالشيوخين .. وهم لا يلمعون أنفسهم بسهولة وكثهم والعمون إليك كتاباً مترجمة سهلة .. يدعوته إلى محاضرات ومناقشات .. أسطوريهم سهل في التجنيد .. ولكن لخصبك بمنطق دائماً من ان تكن فيهم .. هناك حاجز ما يقف بينك وبينهم .. هناك شيء ما لا تدركه بسهولة ولكنه بمنطق ان تنضم إلى صفوفهم .. وقد وضع ذلك في مرحلة الجامعة أكثر .

والإخوان يدعوته إلى الصلاة .. ويدعوته إلى قراءة القرآن والمحاضرات الدينية ويدعوته إلى الانتفاضة .. وكانهم يدعوته أكثر إلى مسامح اربس الثلاثاء في العنينة .. المركز الرئيسي للإخوان .. والذي يلقبه الشيخ حسن البنا .. وكان ما يقوله الإخوان جميل .. انه دعوة إلى الدين والدنيا .. ولكن هناك أيضاً ما بهجت تصصرف عنهم بسرعة .. وقد اقتضى لك أيضاً في مرحلة الجامعة .

أما الولد فانه حزب مفتوح .. لا يمنع أحداً من الدخول حتى لو كان خصماً سياسياً .. انه يرحب بكل مواطن .. ويحاول إغتيابه في عائلته ويسمح لك بالدخول في مناقشة مع أي والد على الحزب .. انه دواء العائلة المصرية .. مفتوح للجميع .. كمثل عندما تريد وتخرج عندما تريد .. وتقول ما تشاء وتعارض النقشب باشا فلا يعضب أحد .. وتقول ما تشاء في فؤاد سراج الدين فلا يطرد أحد .. انه حزب كل مصري .. سهل في العضوية وأي الفروج من العضوية .. لا توجد درجات للاختلاص ولا كهنوت ولا مراحل ولا أسرار .. كل شيء فيه متاح للجمهور .. كل الجمهور .

في الجامعة وضحت الصورة أكثر .. فالانضمام للحزب الشيوعي يمر بعدة مراحل .. بلطوط ان تثبت في كل مرحلة ذلك تستحق ان تكون عضواً بالحزب .. انه نظام وشبه الماسونية .. وانت لا تكون عضواً كامل العضوية إلا إذا كتبت كل الولاء للحزب .. ولا شيء آخر .. والحزب مكون من الفئات لها أسرار خاصة بهم .. وروية لا تعرف كل شيء .. فيها تعرف القصور .. وليس من حظها ان تعرف الأسرار إلا بعد ان تمر بعدة اختبارات للقواء للحزب .. ولكي تكون شيوعياً درجة أولى يجب ان تشبع الحزب فوق كل شيء .. فوق الوطن والامة والاصطفاء .. يمكن ان تضحي بالوطن



حريتم

المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في سبيل الحزب ويؤيدك وزوجك وصديقك وكل شيء .
وكان لا بد للشويعي أن يقرأ مجموعة من الكتب .. ويتم الاختيار فيها لكي تنتقل إلى درجة أعلى .. ولذلك فإن كل الشويعيين كانوا في منتهى الثقافة .. وكلما ارتقى واحد منهم في السلم الشويعي كان أكثر على تطويع الكلام لكل ما يريده الحزب .. وكان هذه النقطة كانت عليهم الأساسي .. فقد كانوا ينظرون للناس من فوق .. أنهم طيلة خاصة أشعر ثقافة من الآخرين .. ولذلك فاتهم أحسن من الآخرين ..
ومن هنا كانت الناس تفر منهم .. وأقل الحزب الشويعي فكرة طول صبره .. كما كان بعيداً عن الناس لأنه لا يتكلم لفهمهم .. بل يتكلم لغة مستوردة .. ولم يصل الحزب الشويعي للناس المصري أبداً .. لأنه كان حبيطة أخرى .
والأخرون كانوا يسبون وناس الأسلوب تقريباً .. وكذا تتصادم معهم في الجامعة دائماً .. وكثيراً .. لأنهم على نفس الأسلوب من التعالي على الناس .. كانوا يصورون أنهم أكثر الناس نبهاً .. وأنهم أقرب إلى الله منا جميعاً .. وأنهم وحدهم الذين يفهمون في الدين .. ونحن جميعاً جهلة .. نحتاج إلى تعليم وعبرين .. وكثروا لا يهتمون كثيراً .. وكانت أعجب عليهم هذه التكبيرة .. أقول لهم إن شعب مصر يحب التكنة .. يحب الإستهانة .. كمال تقربون من الشعب وأنتم بهذه التكبيرة كبشعة والوجود العباسية .. ومع ذلك كانت هناك فئة من شباب الإخوان تضحك وتبسم وتقول التكنة ولكنهم لغة نادرة .. الأمر الثاني أنهم كانوا يرفضون تملأ منافسة أي كلام يؤوله الشيخ حسن البنا .. وهذا خطأ كانوا يشتركون فيه مع الشويعيين .. الذين يضرون كلام موسكو مثلاً من السماء .. وإذا اضمرت في موسكو فها المظلات في القاهرة .. كان الإخوان أقصي اليمين والشويعيون أقصي اليسار .. وكلاهما متطرف في دعوته وأفكره .. رغم التناقض الخطير بينهما .. ولذلك فرب معظم الشباب من هنا ومن هناك والجهود إلى الورد لأن فيه سماحة السماحة وحرية المناقشة .. والورد لا يخلص سعد زكاول بل يعترف بأخطائه .. ولا يخلص النحاس باشا بل يعترف بأخطائه .. ولا يمنع من أن تقول فقرأ مختلفاً عما يؤوله الحزب .. كما أن حزب الورد كان حزباً ذكياً .. يعرف أسلوب الوصول إلى الشعب .. ويعلم فضائلا الشعب .. ويخذ القرارات المناسبة دون هزل للمزانية .. ولذلك كان حزب الأغلبية دائماً وعلى طول تاريخ الحياة الحزبية في مصر .. وهذا هو السبب في أنني لم أدخل الإخوان المسلمين أبداً كما قال المستشار .. لأن الهضبي .. بل كنت تصادم معهم .. مع الشويعيين في الجامعة ويدها .. لأنني لا أحب من يعاملني من فوق .
ولو فكر بمصر أن تكون فيها انتخابات حرة .. فإن الحزب الشويعي أن يحصل أبداً على الأغلبية .. وإن يحصل الإخوان على الأغلبية أبداً .. وسكون الصراع الانتخابي بين الورد لأنه حزب ما قبل الثورة .. والحزب الناصري لأنه حزب ما بعد الثورة .. وكل حزب فيهما له تاريخه وحاضره .. وأسلوبه في الاقتراب من الجماهير .. ولا شك أن ما فعله عبد الناصر من تغيير لبرنامجي له أثره في جماهيرية الحزب الناصري .. وما فعله الورد أيضاً له أثره في جماهيرية حزب الورد .. إذا استطاع كل منهما استثمار الماضي وصولاً للمستقبل .



المصدر: حرة

١٢ محرم ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:

مؤمن العبد

نقدية

نقدية

مصر.. ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الانوبى لم يكن علمانيا!

يا استاذ عبده:

الشيوعيون.. ضيعوا أعمالهم فيما لا يفيد
..وعمليات التجميل.. لن تصلح ما أفسده الزمن
هذا ما فعله عزورى وعظي وسعاده.. بالقومية العربية
الإسلام.. يختلف عن البوذية والهندوية



المصدر : حري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ ١٢

إذا كان فضيلة الشيخ الغزالي قد أعلن - وعنده حق - أنه يفضل الحوار مع القبطي
للمتدين عن الشيوخي .. فإنتي أؤكد أن الحوار مع الشيوخي أفضل ألف مرة من الحوار
مع « العلماني » .. ذلك أن قضية الدين محسومة وواضحة عند الشيوخي .. أما العلماني
فإنه يظل يعزف على وتر « الدين » ، ويلف ويدور ، ويلطم ويلجأ .. حتى لا يكشف في
النهاية أنه يتحدث عن دين غير الدين الذي نعرفه .. وعن شعب غير الشعب الذي ننتمي
إليه . وعن وطن غير الوطن الذي تربينا في أخصائه !!

ولسوء الحظ .. فقد انتخب كل الشيوخين شعبنا إلى
علمانيين . بعد أن قالت دولتهم ، وأصبحوا في حاجة إلى
عمليات «تحسين مسار» .. وهامهم أولاً - الآن سيجلون الدنيا
ضجيجاً .. فهم المستشرقون حين يكتفون في الدين - وهم
الوطنيون حين يتكلمون في السياسة ، وهم الصامتون
الأبرياء حين يكتفون عن الأرباح ، وأد يعلم أنهم لكاثوليك ،
ومنافقون ، فترى بهم كله مطبخ بالذماء ، وهم الذين زرعو
بنور الإلهاب والعمل السري تحت الأرض ، فضلاً عن
عمليات التهويل والافتراء .
وقد أفرك كبار العلمانيين - الشيوخين سابقاً - أن
الطلمانية مازالت مفهوماً سلبياً ومرفوضاً من جانب الرأي
العام المصري .. لذلك يسمون بكل ما أوتوا من حيل والاحتيال
ونفوذ أن «جملوا» هذا الوجه القبيح ، ويقرئوه إلى
الناس ، لعلهم يكتفرونه .. وفي سبيل ذلك قد يأخذهم التشكيك
بصرا عن الحقيقة والواقع .

الكارثة الكبرى التي يشمر بها إخواننا الشيوخيون
والعلمانيون ، خاصة كبار السن منهم ، أنهم يشعرون بأن
أعمارهم ضاعت هباءً لندى الزمان ، فلهذا هم في «التشكيك»
و«الكثيرة» و«التكلم» .. لكلمهم - لكلام - لم يجزوا
الحصاد الذين انتظروهم طويلاً .. فهم في حيرة عن
الجهاد ، ولا يجرؤ واحد منهم أن يجاهر بحقيقة نفسه في
غير المحيط الذي اعتاد عليه .

أتحدث أن أفرج لأقدم إلى مؤتمر جماهيري ، وكنا في
بنيو . فلو أن الله لاسأل الذين في نظام الدولة ، ولا يحق
للحكومة أن تطبق عليه أحكام الشريعة ، لأن الحرية
الشخصية في ظل «الطلمانية» تحرم ذلك .
لقد حاول ولقد منهم أن يتحدث عن الطلمانية أمام ناظريه

أخطاء فظيعة

أقرب مثال لعمليات تجميد «الطلمانية» على هذا النحو
ما كتبه الأستاذ محمد عودة في العدد الماضي من مجلة
«روز اليوسف» تحت عنوان «الطلمانية» المعترى عليها ..
وقد تضمن هذا المقال عدة أخطاء علمية وتاريخية
فظيعة ..

وحتى لاتوءد في الأسماء والمسميات بدأ بتعريف
«الطلمانية» ..

تقول دائرة المعارف البريطانية إن الطلمانية
(بفتح الهمزة) Secularism «حركة لاهوتية»
تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام
بالإشارة إلى الاهتمام بالعلماء والبناء وهذا .. وقلت تتطور
هذه الحركة باستمرار خلال التاريخ الحديث
باعتبارها حركة مضادة للديانة ومضادة
للمسيحية ..

ويقول قاموس «ويستر» إن الطلمانية نظام
من المبادئ يرفض في شكل من أشكال الإيمان
والتوحيدي .. يقوم على الاعتقاد بأن الدين والشئون
الدينية لا دخل لها في شئون الدولة .

ويخطئ من يتصور أن «الطلمانية» منسوبة إلى العلم ..
كلا .. إنما هي منسوبة إلى العالم أو «الدنيا» التي تعني
بالإنجليزية (Secular) .. وفي الهمم الأوربي التي نشأت
فيها هذه الكلمة هناك تناقض بين «الدنيوية» و«الدنية» ..
فما هو «دنيوي» لابد أن يكون غير دني ..
وكما أن لفظ الكلمة تدل على معالمتها العربية فإن معناها
تدبر هو الآخر على فهمنا وشخصيتنا المسلمة .. تقسيم
شئون الحياة إلى ما هو دني وما هو غير دني تقسيم غير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٢ ١٢

التاريخ :

على استحياء ، وقبل أن يصل به القدر إلى مده ، كان جزاءه القتل التريخ في الانتكاسات .. وكانت فضيحتة «بجلاول» !!

وبالرغم من أن الاستاذ محمد عودة وثق معنا في أن الطمانيه «نشأت في الغرب المسيحي نتيجة الصراع القاس بين اليهود والمسلم ، والتي لم تطرح قضية في الاسلام ولم يكن لها صير او اساس ، حيث لم يكن في الاسلام كنيسة او يهودات ، ولم ينشأ صراع بين المسجد والسيطان .. ويتبنى الى الصل بين سلطات الاثنين .. » أقول .. وبالرغم من هذا الاضافي إلا أنه يناقض نفسه ويناقض التاريخ والحقيقة والواقع حين يقول أن الطمانيه كانت وراء انتصار صلاح الدين الايوبي على الصليبيين ، وأن الطمانيه كانت سلاحاً ماضياً في الحفاظ على القومية والدين معاً ، وتصدوا للغرب الاستعماري وهزيمة بنقض اساليبه واسلحته .. كما كانت الامة المثلثي لحفظ وحدة الامة الاقضية وكل الاقليات والاسلام وكل الثيمات والطائف والمذاهب ، وكافة الحقوق والعريات للجميع على قدم المساواة ، وفي مقدمتها حرية التعبير وممارسة العبادة .

ثم يستأنف بزهو عن اختراع جديد أسماء «الطمانيه العربية» التي اختلفت عن طمانيه الغرب ، دون أن يكون لنا كلف !! .. وعن اختراع أكثر غرابية أسماء «الطمانيه المصريه» التي كانت - حسب فهمه - لمؤنجه في تطويقها فلم تمكن الاحتلال الإنجليزي من التفرقة والقس بين المسلم والمسيحي كما فعلت في الهند وحققت الى جارات حتى واجهت الهند الآن الى الطمانيه بفضل خاتمي ونهره واصبحت دولة أمنه خالية من العنف الديني !!

كلام مخلوط

ما هذا .. يا استاذ عودة !! هذه الدرجة يمكن أن نقاب المخلوط ، وإن تبذل المظاهر بسهولة ؟!

لن نتعنون هذا الكلام المخلوط .. وبأسادة ؟ هل تتصورون أن لهذا صيغتين أن صلاح الدين الايوبي كان طماني ، وأن الطمانيه انتقلت منه الى الغرب ، لأن ملك فرنسا الصليبي قال : كم اعتصم بصلاح الدين .. ليس كذلك «ديانا» بلدي حياك ؟

هذا - والله - فهم لم يقل به أحد من الأولين ولا الآخرين !!

صلاح الدين - يا استاذ عودة - كان كائناً معتماً .. لا يعرف إلا الاسلام .. لم تكن له وصلته بعد مختزعات القومية العربية ، ولا بضاعة «الطمانيه» المستوردة التي يروجون لها باسمه .

لم يعرف صلاح الدين الايوبي بين ما هو ديني وما هو ديني ، ولم يعرف السلطة الزمنية والسلطة الدينية ، وأيضاً لم يكن يحكم بمطلق أنه «قال الله في أرضه» ؟!

إن الذي بهر ملكه أوروبا في صلاح الدين هو دينه الاسلامي ، وفردة هذا القائد الشجاع على أن يلتزم بدينه ويطلق لحكامه .. ومن هذه الاحكام - يا استاذ عودة - أن دولة الاسلام مدينة .. لاسطة فيها لها ولا كنيسة ، وحرية الطهارة والعبادة مكفولة للجميع .

لم يعرف الاسلام - إطلاقاً - مفهوم الدولة الدينية «التنويرية» التي عرفتها أوروبا في العصور الوسطى ، وكانت سبباً في تحولها إلى الدولة الطمانيه التي لا علاقة فيها لقوله بالدين .. والذي حافظ على الوحدة الوطنية والسلام بين أصحاب الايمان المختلفة في الدول الاسلاميه هو الاسلام نفسه وليس الطمانيه العربية أو المصريه .

حتى كانت مصر دولة طمانيه ؟!

ما هذا الكلام الخطير الذي تشتملون به الفتنة بين الشباب ؟!

حاشا لله .. إن مصر ليست مجرد دولة اسلامية .. لا .. بل هي زعيمة العالم الاسلامي ، وقدره ، وعقله للمفكر ، لهاها مسلم ، هوأوه مسلم ، منها وأرقاها ، حقولها ، كل خير فيها ينطلق بالاسلام .. الاسلام المسبح .. الطاماني .. الذي يرفض للتطرف كما يرفض للتطرف .. والذي يحفظ لغير المسلمين أموالهم ودينهم وأعراضهم ، ولروادهم بالضيعة كما يحفظها للمسلمين .

ولا يظني عليه - يا استاذ عودة - أن مصر لم تنتصر في كل مواجهاتها التاريخية مع الاستعمار البريطاني حتى في حروبها مع إسرائيل إلا حين تخلصت من الاطفال التي شكلتها وعادت إلى اسلامها تهافت به «الله أكبر فوق كبد المصطفى» . ومن يوجه إلى إقباط زعماء الحركة الوطنية قبل أن يتبنى بالمشيوعيين وعقربات الميوزمين سوجد أن عرابي والبارودي ومصطفى كامل ومحمد فريد والفاطمي ومحمد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ محرم ١٣٩٢

المصدر :

حرية

عبد وسعد زغلول .. يتحدثون عن مواجهة الاضطرار من منطلق الجهاد الاسلامي .. وفي هذه الفترة - أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن - كانت هناك فكرة تطبيع في الشام اسمها « القومية العربية » .. فكرة جديدة على امتنا الاسلامية تماماً جاءت استجابة لمخطط لتسييم هذه الاسرة المترامية الأطراف .. ففي الوقت الذي بدأ دعاة التتريك في تركيا يشعشعون ، ودعاة العودة الى « الفارسية » في ايران يعيدون للحكم ، كان هناك نجيب حجازي خرويج الكثافة الانجيلية في بيروت - الجامعة الامريكية فيما بعد - يتقدم لول مؤتمر يدعو الى القومية العربية في باريس عام ١٨٧٥ ، وعرف هذا المؤتمر باسم المؤتمر العربي الاول وعرف نجيب خرويج باسم صاحب الدعوة للفرع العربي .

الرواد الأوائل

ثم ظهر ميشيل طالح في الثلاثينات من القرن العشرين كمؤسس لحزب البعث العربي - الذي يرفع لواء القومية العربية - ولاحق به فخرم حوراني والطون سفاعة ، ثم جورج حبش .

هؤلاء هم رواد الفكر القومي الاوائل ، واكهم خريجو الجامعة الامريكية في بيروت .. ولحقوا انضم اليهم قيادات وزعماء ومفكرين .. صلوا على وضع فكرة القومية العربية ناديا في صدام مع فكرة الوحدة الاسلامية . ان جرت القومية العربية لم تظهر في حياتنا بالمصلحة ، لكنها جاءت كتصريف فكرة أصغر وأصغر كانت كائنة منذ زمن في منطقنا ، وهي الامة الاسلامية الواحدة .. وقد استطاع هؤلاء الرواد أن يجعلوا الفكر القومي - بما يخلقه من مخاض علماني - هو الالاس في بناء شخصيتنا ، وفرضوا علينا أن نقتني به في التثديف الصباح ، وأن ننام عليه مع مراثيت « صوت العرب » .. لما للفكر الاسلامي (بما يخلقه من بيئة اسلامية روحا وفدا) فقد أصبح يأتي في المرتبة الثانية ، ونوره يهتلا لا يعتمد دور الشكوكور المظلمة التحميل الصورية .

وغنى عن البيان أن الحكم تحت لواء القومية العربية أسير ألف مرة ومرة من الحكم تحت لواء الفكرة الاسلامية .. ذلك لأن شعار القومية العربية لا يربط في حد ذاته أية التزامات على الحكام أما الحكم تحت شعار الفكرة الاسلامية فيمل على الحكام التزامات خطيرة معروفة للخاصة والعامة ، وقد أثبتت التجربة أن الحكم تحت شعارات القومية والعروبة والوحدة العربية يعطى مخلص كثيرة تستحق أن يقتل الناس بالانقلاب والثورات للفرز بها والمسطرة عيسى عرسي الزعامة .. أما الحكم تحت لواء الاسلام فله أهمية ثقيلة وإغلاحة .. يسأل الناس ربهم العالمة منه .

الانقاع والاعتقال

يقول الأستاذ محمد عودة في مقاله : « لم تكن إلغاء الدين أو إعلاناً للانحاح » .. وهذا .. لتألف خير صوبح - فاعلمانية حملت معها تعطل الدين عن الباقى أيام دور في الحياة . بل حملت معها « قهر الدين » لحياتنا .. فالسجينة « مثلاً - ترفض الشفوة الجنسي وتصرح بالاجهاش ، وترفض الخطونة وأضاً باتاً .. ومع هذا ترى في الدول المسيحية - العلمانية - قوانين تبوح كل هذا . وما كنت .. إننا كانت المسيحية ويمكن أن تقلل هذه الازدواجية ، فالانسان لا يمكن أن يتماهى معها .. لأن في علميتنا وشرعيتنا ثوابت لا اجتهاد فيها .. الايض ليوش .. والاسود نسود .

على أن هناك بعضاً من دول أوروبا نفسها انقلبت في النصف الثاني من القرن العشرين على مبدأ تعطل الدين أو إلغاءه بدليل انتشار الحزاب المسيحية في كثير من دولها للدعوة إلى إحياء مبادئ المسيحية من جديد .. ووصلت بعض هذه الحزاب إلى الحكم كما حدث في ألمانيا وإيطاليا .

أما الحديث عن علمانية الهند فهو شجون .. لأن هذه العلمانية التي يتباهى بها الأستاذ محمد عودة لم تشع الفلاسوف من نفع المسلمين في الشؤون والمساجد والمنازل ، ولم تمنعهم أيضاً من الاعتقاد على مسجده « بابري » ومعاولة هدمه أكثر من مرة .. للاستاذ محمد خندوكي بدلا منه .. ولم تمنعهم من حرمان شب كشوير المقنصة من حق تقرير المصير المستحقة لقرارات مجلس الامن الدولي منذ عام ١٩٤٧ . هل سمعت .. يا سيدى .. أن المسلمين حاولوا هدم معبد أو كنيسة لآلئة مسجد مكانه ؟! ما السبب في أننا لا نطبل هذا ولا نقره ؟؟

إنه الاسلام .. الذي حطت الديانت الأخرى في كواره وقطن لها البلاء .

لا نتحدث - إذن - عن علمانية ، ولا غيره ، ولكنه إلى خطورة أن نتحدث عن الاسلام كما نتحدث عن الهندوسية والكونفوشيوسية والزرادشتية والبوذية .

إن الدين عند الله الاسلام .. الذي نسير إلى نقطة حامية .. وهي قول الأستاذ عودة أن « العقيدة التي تشر حولها الضحية لا تطبق عليها القريعة في سنوات القسط والمعاودة ، وحتى تبوا حل موافق لضرورات الحياة » .. وهذه كلمة حق وبك بها باطل .. لأننا لسنا الآن في سنوات قسط ومعاودة ، بل نحن في زمن المرسيس والحواف والديش والتلفزيون والفيديو ، وأزعم أن ٢٩٩ من شعبنا تتقارب له ضرورات الحياة وله الحمد .. ومع ذلك فإن القاعدة الشرعية تقول إن « الضرورة تلغس بالحرها » و « الضرورات تبيح المحظورات » .

إذن .. لو حسنت الفوت .. وتوافقت الازادة .. فحين في انصب وقت .. وأفكر الايمان احتياجاً لتطبيق الشريعة .. حماية لمناضرتنا ومستقبلنا .. وتكثيوا لهويقتنا .. حتى لا نضيع بين الأمم .

اوس مضى هنا أننا نطالب بعكم « المشايخ » .. كلا .. لكننا نطالب بالحكم المعنى الذي يطبق شرع الله .. ويمتد إلى القوانين الاسلامية كتابية .

ولا تتصور أن الفراءم مع الذين يعترضون على تطبيق الشريعة .. لا .. لا .. إن هؤلاء الفراءم لا يبرقون ، وإن مبرقة فلة ضنيقة جداً منهم هلما تنسرق ؟! على العكس .. إن هؤلاء الفراءم يرون أن خلاصهم في تطبيق أحكام الشريعة العادلة على النصوص الكبار .. الذين سرأوا وبتلنن .. وتهوا أموال الشعب .. في فلوكت التي تسعى فيه الحكومة إلى تكبير دولار من هنا ودولار من هناك للتزويجة العامة للدولة والاستثمارات .

هذه حقيقة أدركت بها أن أصبح كل اعتكافاً خافئاً يردده البعض بحسن نية أو بسوء نية .. وإن كنت في ريب مما أقول .. فأرجع إلى استطلاع الرأي الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في التماثبات حول رأي الجامعين من المسلمين والإطراف في تطبيق الشريعة .. وستكتشف الحقيقة .

هناك الله جميعاً إلى سواء السبيل .



المصدر : **الكتبر**

١٢ شهر ١٣٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كلمة واحدة : توحيدوا

محمد جلال

عادل إمام

□ وما زالت ثقافة الفنانين غارقة في غلظتنا هذه في قضية : هل من حق المخرج السينمائي أن يخرج للمسرح ؟ هل تصدقون ؟ وأخبار الصحف تقول إن الأمر وصل إلى الشرطة عابدين !! لم يصلوا بعد الموت للجاني على قاعة الطريق ولم تعرف بعد أن الموت لن يفرق بين أعضاء مجلس النقابة وغيرهم من الفنانين لأنهم قد انتشلوا بين سبخرج للمسرح !! ماذا نقول ؟

أقول إن عادل إمام .. الفنان الذي طالما أسعدنا بفته .. وجعلنا نضحك من أصواته .. يعيش الآن في شوارع القاهرة في حراسة ويصعد المسرح في حماية الشرطة ..

وتسوا درس التاريخ وهو أن الإرهاب إذا هبط دياراً فإنه لا يترك أحداً .. سيكون الكل حطب نيرانه .. للأسف ما زال البعض يعيش معركته الصغيرة .. ومعركة من هذه المعارك .. كاتب كبير يتال بشيء من الإثارة .. من نجيب محفوظ .. علينا الأدبي المرفوع على قاعة الدنيا باسم نوبل .. ويوسف إدريس .. المهدج الرائع الذي ملأ حياتنا فنا .. دون أن يقول لنا هذا الكاتب : لماذا يبقى بهذا القول الكثير !! نحن لا نقدر (نجيب أو يوسف) .. ولكن من حقنا .. ومعنا الذين يمتنون

(نجيب ويوسف) في مصر وخارجها أن يعرفوا حريثات هذا الرأي حتى تلقى معه لو كان صحيحاً .. ولكن إلقاء قتابل الدخان ليس من شيم الكبار وخاصة في هذه الأيام التي هبط الأرباب المجنون فيها على ديارنا بقواتهم اغتياله !!

إن الرصاص الذي انطلق يقول للتفنيين والفنانين كلمة واحدة : توحيدوا .. ولا قسوتوا ينظركم على قاعة الطريق ..

والسؤال الآن : أين موقف التفنيين والفنانين المهام ؟ أين النقابات والجمعيات الثقافية والتجمعات الشعبية ؟

انطلقت الرصاصات .. وكان ما حدث ! وبيعة وجد المتفنون أنفسهم في قلب معركة لم يعرفوها من قبل .. بل لم يعرفوها الأبناء والأجداد منذ عصر الاستنارة الذي بدأ بعودة فلاحنا المصري الطهادي من رحلته الشهيرة إلى باريس !

واكتشفوا أن الرصاص ليس الرصاص السياسي الذي عرفوه في حياة مصر السياسية بل صار رصاصاً ثقافياً استقر في قلب رجل قال كلمة اختلف معها البعض !!

وكان السؤال .. هل قبل المتفنون المصريون التحدث ؟ هل تسوا خلافتهم الصغيرة .. وتوحدوا في معركة تقول : نحن ندافع بأرواحنا .. لكن نجعل كل واحد يقول ولله حق لو اختلفنا معه .. إن الحرية التي نعيشها كلمتنا هي ثمرة عمر من الكفاح الطويل والمرير خاتمة جيل في أثر جيل وضحي الكثير منا بالدم من أجل أن يقول الواحد منا ما يعتقد .. وبدأت شعلة الحرية المقدسة ..

ولكن للأسف ما زال البعض لم يستغرب أهباء معركة التحدي .. وبدأ كما لو أن المجنون الذي هبط علينا باسم الإرهاب الذي يريد أن يبتلع قلعة الاستنارة .. سيفرق بين متفقد وآخر .. وسيخار فناناً ويترك فناناً ..

علامة استفهام



المصدر : الكنية

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واندعشت .. كيف تسلك ابنة الفنان الكبير فريد شوقي هذا السلوك !!

□ لم تظلم الإذاعة شاعرا مثليا ظلمت فاروق شوشة .. بلقدر ما أعطى للميكروفون بقدر ما أخذ منه كشاعر ! وبالتالي أد ظلمته الحركة النقدية .. ولكن الناقد الجاد مصطفى عبد الفتى .. انتهى للدفاع عن فاروق شوشة في مرفوعة أدبية شيقة صدرت عن الهيئة العامة للكتاب باسم : البنية الشعرية عند فاروق شوشة ..

لقد نرجع مصطفى عبد الفتى في أن يجسد لنا الظلم الذي وقع على شاعرنا .. وجعلنا نقول مع مصطفى : إن فاروق شوشة هو آخر صوت يبرد في هذا العالم الذي اقتصد كثيرا جاليات اللغة في الثمانينات ..

□ اندعشت كثيرا عندما عرفت أن عدم منح جائزة الرواية التشجيعية هذا العام للمبدعين هو أن لجنة الفحص وهي من كبار الكتاب لم تقدم تقاريرها .. ماذا جرى !! هل فقد الكبار الحساس ! نريد توضيحها ..

□ أحمد عبد المطلب حجازي الشاعر الكبير يستحق جائزة الدولة التقديرية .. فهل من جامعة ترشحه ؟

أخر الصفحة

□ رجل الدين .. رجل موقف واستتارة وهنا هو الدكتور سيد طنطاوي ..

□

هل تصغفون ؟

ألا يكفي هذا لأن توجل نقابة الفنانين هذه القضية القبرية وتحشد كل الفنانين في كلمة : لا للأرهاب ..

□ وجنون آخر .. أن تكشف أن سارق المصاحف الأثرية .. والمخطوطات النادرة حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة وماجستير الفنون وشهادة عليا من أكاديمية الفنون ببغداد وجائزة الدولة التشجيعية !!

هل عشنا حتى نرى هذا ؟

ماذا حدث في مجتمعنا ؟

لقد عشت مع الدكتور سيمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب أقص اللحظات .. عندما عرف بخبر الجريمة ولم يتم .. وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية يطمئنه ويقول له :

سنصل إلى السارق بأسرع ما نتصور .. وفي صباح يوم من أيام الأسبوع الماضي .. دق التلفون وكان المتحدث وزيد الداخلية : عثرا على المصاحف الأثرية .. ولم يبق أكثر من ٧٧ ساعة .. نحية لعبد الحليم موسى ورجاله ..

وانيا فريد شوقي

□ يبدو أننا نعيش في عصر الفرائب .. على المسرح الحديث كانت تجري عروض مسرحية يقدمها بعض الشباب لموسم الصيف .. ويطلب منهم التوقيع على العقود .. فيطلب بعضهم شروطا لا تستطيع لوائح مسرح الدولة الاستجابة لها .. وتستمر المفاوضات والعروض .. وفجأة يكشف قسم المحرل مدير المسرح أن المسرحية انتقلت إلى مسرح القطاع الخاص لقد دفع لهم أكثر !! والغريب أن تكون وانيا ابنة فريد شوقي على رأس الفنانين الشباب الذين لم يلتزموا بشرف العمل الفني !



المصدر : الأخبسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٧١

فكرة!

نحن ضد الإرهاب وضد مقاومته بالعتف وبالعنف . ولكننا ندعو إلى محاربته بالحرية والديموقراطية . إن المساس لا يخيفنا وإنما الذي يخيفنا أن نلحق خربتنا ونحن نقاوم تحركات طائشة ومحاولات فضيلة

القلب الظالم الحكم أن الحكم في مصر مستقر مكررات فيه حرية وديموقراطية وحقوق إنسان . وإن نستطيع رصاصة أن نقلب الحكم ولا ألف رصاصة . إنما الذي يقلب الحكم أن نحر من حقنا في الحرية ومن إبداء الرأي . وإن يصرح هذا الشعب أن يكون مصر السطوات .

الرصاص قد يزعمنا . ولكنه لن يرفضنا على أن نخفي رؤوسنا ونستسلم خاضعين خائفين . لقد عانت مصر صغورا من الاستبداد والطغيان . عانت الطواغيت وحركاتها بتسلسل والقيود ووسعت على صوبها المعصيات السوداء حتى لقد بصرها وبسبغها . ولكن هذا الطغيان عز عليه أن يسلمد بالقلوب . ومصر فيها ٦٠ مليوناً من البشر . ولا يستطيع أحد أن يقتل جميعها . ولكنه أن يقتل عشرة أو يقتل مائة ولكن سيدلي الشعب صيا بقاوم الاستبداد . أنفادي لا ترميخ بالرصاص وإنما فرسخ بالانتفاخ وبالمنطق والحوار ولعين يلحون بالرصاص يخطئون إذا تصوروا أن لا يملكهم أخفايح هذا الشعب أو لآله أو للحكم فيه .

الطريق الوحيدة لحكم هذا الشعب في هذا العصر هو الانتخابات الحرة . والرصاص لا يزيد الأصوات صوتاً واحداً وإن

كان يلقها الخب الأصوات . وليس لا مظهر أحد أن يرفضه على أن يظل حكماً يرفضه أو أن يستبدل حكماً آخره بحكم آخر يرفضه . إن قوانين الإرهاب الجديدة لن تقضي على الإرهاب . وإنما الذي سيعطي عليه هو زيادة مسحة للحرية . هو الديموقراطية . هو العدالة . هو احترام حقوق الإنسان .

نحن نملك أن الأبواب المفتوحة نوزع الأبواب المغلقة . وأن للجنح المفتوح يتنصر على الجنح المغلوق . والكلمة الحرة أقوى من ألف رصاصة .

مصطفى أمين



يوميات الأخبار • مكتب للبيروت • إسماعيل جونس

القاضي يشرح جذور الارهاب الديني

• اللواء حسن صادق قاضي قضية التكفير والهجرة يروي في كتاب تفاصيل القضية وحكايات عن حدود الارهاب الديني الذي نشأ منذ بداية العصور الأولى للإسلام

الدين يلهيهم في الدين جيدا وانهم اذرة على الحديث المتكبر وتفسر القرآن والحديث كدور عليهم وليس تواجه هذه المسائل القلبية وحسما .. ودار الحوار الذي لا أحب ان اكتبه بيني وبين الشيخ الشعراوي .. الذي بدأ كلاما معي بأن يتبع بيديا القليل الذي اكتبته من المسئلة في الاخبار .. واتصالي بجميع الأطراف بما فهم للتصوير انفسهم وانهم شكروا محضتي الذي اصبح صديقا منذ نعرفت له بحالة كل ما قاله لي .. مهما كان .. لكن المهم ان الشيخ

شعراوي قال لي في النهاية .. لا يا سيدي .. ان اذهب وان لتكلم .. وان ارسل لحد من الأوفى !! .. واحترت كلاما عن كثرة الحوار كله .. لكني نلت كلام الشيخ الجليل بأمانة لرئيس المسئلة في اليوم التالي .. فافهم ان يترك هذه الحقيقة في لسبب الحكم وفلا .. لم يقل اللواء حسن صادق ..

هذه الخواطر التي كانت مدفونة في اعماق الذاكرة تداومت وأنا اقرأ الكتاب القيم الذي كتبه اللواء رئيس المسئلة السابق الذي اصبح الآن محاميا كبيرا في القاهرة .. ٦٠٠ صفحة بحوى دراسة أكثر من ٦٠٠ سنة للفق الإسلامي المتطرفة من قبل العصر الإسلامي ومنذ عهد الرسول حين اغتيل الاسلام وهذه الفرق هي الشيعة والسنن والشافعية والمعتزلة والخوارج والاباضية والحنابلة والزيدية والظاهرية .. ثم اخيرا التكفير والارهاب .. ويصغر الدكتور الذهبي الذي كره كها كصلا كصلا يسوق القاسميسيل والاسرار .. والدراسة كلها تتكلم عن جذور الفتنة في الفرق الإسلامية .. ويصغر الكتاب

بمضمون المسئلة مما .. كان صبرا أمام الاستفزات التي يسلها المتكلمون في قصص الاتهام وكان يناقش في أمور دينية يستعين فيها بأدلة وأيات القرآن والأحاديث التي يقرأ فيها طول الليل ليتكلم من مناقشة المتكلمين في المسائل الدينية .. وكذلك مشغلا على المسئلة حين يراها أي منهم يتكلم غريب لأيات القرآن أو الأحاديث النبوية حيث كان للمتكلمين وشعروا ككتاب .. والشرى .. المتكلمين بالأحاديث الصحيحة على منصة القضاء طول الوقت كنت أقول اللواء صادق .. لماذا لا تستعين المسئلة بأحد علماء المسلمين الكبار ليد على المتكلمين بالأيات والأحاديث في المسائل القلبية .. فله رئيس المسئلة قائلا .. لك الرسالة الوزير الشيخ شعراوي (كان وقتها في يناير سنة ٧٧ هـ) رسالة وثلاثة استعمالات وأو حضرت معي بعد الجلسة الى مكتبي ساريف صور هذه الاستعمالات في علف خلص .. كانت وجهة نظري أن المسئلة عسكرية لوست متفجرة في الدين .. وربما كان أحد كبار علماء المسلمين أكثر قدرة على الحوار الديني مع المتكلمين .. وأنا ذهبت معه الى مكتبه .. لمضني لعل على المكتبات .. ثم اقترح على القلا .. ما دمت متا لمسئل كل شيء الرأي العام .. لماذا لا تتصل بالشيخ شعراوي تليفونيا لتتلى له المسئلة كما رأيتها .. ثم اعطاني لعل أرقام تليفونات الشيخ شعراوي في البيت والمكتب .. واتفقا على إبلاغه بتبني استعمالاتي

انصت لعل بالشيخ الكبير في منزله بعد الظهور .. وقت له في المتكلمين بشعروا المسئلة العسكرية في حرج كبير وهم يناقشون مسائل دينية خاطئة تتصل بضررهم في الصلوات .. والصلوات تتعاقب الى أحد علماء الأزهر

الصديق اللواء حسن صادق .. الذي خرجت في قريبي جدا أيام كان يرأس حركات التكفير والهجرة في جريدة اغتيال الطب الإسلامي والشيخ الذهبي .. الذي مات شهيدا وشيلا بسبب مطالب جماعة التكفير والهجرة من المسئلة .. ومنها الافراج عن عدد من انصارهم المجرمين وتسلمهم طاعة كانت مسجلة لأحد المتكلمين منهم وهو ليس والها .. وتسلم الجماعة على قدره ماأنا لك كتفريضا عما يسلمهم من ضرار .. وكذلك اعلان فكر الجماعة بأجهزة الاملا .. والملازم .. وهو الشلبي للمسئلة العامل الذي حسن صادق .. الذي بدأ في المسئلة تطابق القضية من جديد كاتنا لم تتفق من قبل .. حتى تضمنت نفسه للأحكام حين يصدرها .. والقرار تروى في بيعة إسلامية واستقبلت طوفان على رؤيته لاه وأكامة يستمر تسلي .. وقتل من هذه الحال في سماء وشيلا وحتى دوت هذه الدنيا .. ولعبت هذه الشبهة دورا هاما في عدالة أحكامه لم تكلله لحظة واحدة ..

كان المرحوم الشيخ الدكتور محمد حسن الذهبي وزير الأوقاف الأسبق ثم اختاره لقتل لاه سبع من علوم الجماعة وصرغها بكنها مسئلة .. مما جعلهم يصفونه والفكر الباطنة اهدار كل شيء وكذلك لاه وزير سابق وسبكون حمل اهتمام الدولة .. وثلاثا لعدم جهو حراسة على منزله ويوجد المنزل نفسه في طرزان وهي منطقة ثلثة وأيام شكرو محضتي نفسه وهو مهندس زراعي وأمين لجامعة بدمر خريف مثل الدكتور الذهبي يضربوه موصفا بها الشوارع والمنازل المسجلة به وشرح الشبهة الاستعمالية أسيرة .. ويحدد دور كل شخص فيها على رولة أخرى .. وأصل القرار القرار الشلبي للقيم الدينية .. كل هذه الأرواق خيفت بعصها الطب الشرعي كان اللواء حسن صادق .. طويل البال كما وصفه المسائلين الأجانب الذين كثرنا



مرجعاً هاماً بكل مكتبة .. مرجعاً للدراسات والتطورات العلمية المتصلة .. ومواداً اغتيلت الكتب واصحاب الفكر المستشرق .. واصحاب المبادئ .. في مواجهة الوجهة السوداء .. الحمراء .. الخفية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيف والخنجر والمدافع والدم والرصاص ..

مثالث الفساد يمتد

حائل الفساد المصري أن يمتد خارج الحدود ليرثب وجوده في أوروبا .. وقد يتجول في ذلك ، والفساد باعتصام أن ، وكل ، لدى الشركات الأوروبية الكبرى ذات السمعة الحسنة التي تتعامل مع مصر الدولة بالائتمار في مجالات كثيرة تتصل بمشروعات البنية الأساسية من الأدوية حتى التليفونات والكهرباء .. التعامل يصل إلى عشرات الملايين من الجنيهات ولها دور مشرف في تنمية الاقتصاد المصري .. وبدلاً من أن يقتل في الرأسمال ، بما يحققه في مكسب خلال من السنوات .. فكر في إنشاء امبراطورية صغيرة تنكر مع الأيام .. فافتتح الشركة الأوروبية الضخمة بشروط إنشاء شركة مشتركة مع الشركة الأوروبية الأم في أوروبا ويحكم هو الجانب المصري في الشركة المقترحة .. حيث فهمهم أن اتصالات قوية والوزراء والمسؤولين المصريين وأن هذه الشركة الجديدة لازمة وضرورية لسير العمل وأصلح الشركة الأم .. وليس ذلك صحيحاً .. ولم يكن ذلك كذلك .. بدأت القصة الغربية بتفكير خاطيء متمد لجارات كل للركنية خاطئة .. فلشركة الأوروبية الأم - مثلاً - تستطيع أن تقوم بالعمل التجاري وتطلب فوائدها من المؤسسات المصرية الموجهة والمرخص لها بهذا النشاط مثل كل الاستيراد ..

فلنشأت الشركة الجديدة بناء على مطوية خلقت متمد خطوها ليستفيد بذلك المال الأوربي والشركة .. حيث امتد الفساد ليستفيد المال الأوربي في مصر .. ثم آمد المبرين الكبار في الشركة الأم أصبح للفساد مثلك من ثلاثة أصلاخ .. فاصت في الشركة الأم وضلعا في مصر لجمعها للمال الاجنبي للشركة .. لتكبر الامبراطورية وتتشمخ وتسيطر على كل النشاطات .. وكان من الضروري لتطوى الشركة الجديدة مطويتها أن تفرس لتتواتر على نشاطها هنا بجهة التسامح في المشروعات العامة للامبراطورية التي ستمين موظفين وكاتباً وسكرتيرات وفجر .. وكنت هذه الفئات من قبل مضطربة جدا .. ويكتفى أيضا تزييد عوائل الوكيل وإتقرو الامبراطورية بجهة الاشراف على الادارة .. والوضع مثل على ذلك انه عند الفاضلات في مشروع التليفونات - مثلاً - تكون الفاضلات مباشرة بين الشركة الأم في أوروبا .. والمسؤولين المصريين لم يكن هناك حاجة إلى وكيل أو شركة جديدة لوربية للتوسل مع الدولة ولكن العلاقة كانت مباشرة من خلال البيت الأم والدولة بمساعدة ، مثل ، هو موقف رسمي في الشركة الأوروبية الأم يتكلم مرفقاً منها وليس له أي حل في

مصر .. لكن الرأسمال الغربي المصري اتم الشركة الأوروبية الكبرى بشروط إنشاء الشركة الجديدة المشتركة ليتم التعامل من خلالها .. وهكذا امتد الفساد إلى العاصمة الأوروبية التي تتعامل معنا لإنشاء الشركة القومية للأشرف والادارة ويصدق الجانب المصري والمال الاجنبي طمعا في تشجيعه القوية ، بالسيرة الكلمة على كل نشاطات الشركة الأوروبية في مصر ويكون الدور من التامين .. والاعرف لفظ يحتاج إلى طرف ثالث كبير في الشركة الأم لكي يعطي القبول السهل داخل لشركة الأم في مرفقاً يهدى لإنشاء شركة قوية في مصر .. بأمر أن كالتين المصري يهتم لإنشاء هذه الشركة ويدعى أن أعضاء الشركة في مصر لهم اتصالات ضخمة وهذا غير صحيح .. ويستهدف ثلوث سمعة المسؤولين المصريين .. ولكن

الشركة الأوروبية نشرت بالاشياء غير الطبيعية .. وكانت بطر المدير الكبير عضو مثلك الفساد في أوروبا .. ولكن الحقن الأوربي هنا لم يأخذ من ذلك درس التطوير الذي حدث هناك .. وبدلاً من جديد يعطى .. وسينظر خلال أيام قليلة قلة هل سينهار حكم الامبراطورية والشركة القومية أم يستمر وينمو .. أن التسلل في هذا الموضوع مستوعب على مصر في النهاية حيث تزداد وتشتاق المشروعات والفئات التي يمكن أن تشلها مصر .. وأرى أن تحدث اتصالات مباشرة بين مصر والشركات الأوروبية التي تساهم في مشروعات البنية الأساسية ونفجها على أهل مستوى لتسرع الأمور طويحاً .. وبعيداً من أحلام المظلمين !!

الحل السليم

القصة القصيرة التالية مودة إلى السيد الوزير الدكتور وأغب موداد وزير الصحة أرسلتها إليه من قبل مع أحد زملائي مصري « الأخبار » بوزارة الصحة .. لكن يبدو أن الفتوات الرسمية مسدودة فلم تصل إليه ..

والسكينة حكايه سوزلف ديم بوزارة صحة جابر عبد السلام داون يصل رئيسا القسم السيارات بالأدارة الصحية بغير الزيات .. يفكر من أحد الدبرين الكبار بغير الزيات الذين يجمعون عدة مناصب بعد أن رضى منهم الزمن !!

أبلغ عبد الجابر من وجود تلاعب في الأوراق الرسمية والنسبة لأمر تشييل السيارات الخاصة بالأدارة الصحية .. ولما لم يرد أبلغ والتلاعب بعد مرات .. ولكن الهيمنة مستمرة وكان يظن أن التزوير سيستجاب له بمناصرة قريب خرس .. ولم يصدق هذا التلاعب لفضلا العلم في موقعه بل زائد التكنيل له على شركاء فحضر إلى الاشيار سبيلتي ورغب استنراة في العمل بأمانة ٤٥ عاماً إلى أي مخالفة



المصدر: الأخبـير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٦٥

منه ولاجزاءات فإن المدير الكبير
للتعدد المناصب كقائه بقلقه تصفيا
ال مكان آخر عقليا لحرصه على المال
العلم وشكواه اوزير الصحة نفسه ..
وقام بإبلاغ وكيل وزارة الصحة
بالغربية يوم ٢٢ أبريل وأم يقول أي
شيء وقام بتحويل شكواه للنس المدير
للتعدد المناصب .. المشكر في حقه ..
وإن أن يتحرك السيد وزير الصحة ..
فإن عم عبدالجابر المنجوز .. سيظل
مثلا حيا لكل موظف يحاول أو يخاف
على المال العام .. وسيظل يقول
لنفسه .. أنت مالك يا عبدالجابر ومال
المال العام .. كنت سيبها تخرب .. هو
مال أبوك !!

منوعات

●● في شرفة صابيات التي
استودعها الدكتور غنيم جهاز تجسس
الكثروني يقول الطبيب فوراً أنت
انضمت لي كذا أو تبيت كيت أو أن
الأجهزة الإلكترونية الأخرى بغرفة
العمليات الجديدة حلت أو انضمت
وطريقة اصلاح الخطا يقوم بتركيب
وإصلاح وصيانة هذه الأجهزة مهندس
طبي شاب اسمه محمد الزائر .. من
طلبة جامعة الدكتور غنيم .. ورائس
عروضا عربية فاقية ليستمر في العمل
بجوارحه.



الزحوا الأمل .. الزحوا الجاني .. تفهروا على التطرف

منذ سنوات، منذ تفرج في الجبهة
يعيش مع أسرة من عدة أفراد في
غرفة واحدة، ويصعب أن تحسب
مليون شقة مغلقة، وأن هؤلاء يبيت
والجنى القري السجانية بعدة ملايين
أول إنها سنة .

وأرجو مخلصاً ألا يزعم أحد في
أفراح من هذا الشباب « المتطرف »
أو « الارهابي » .. إلى آلاف مئة
على أرضية الحرية مختلفة تماماً ،
وتفهم أرضية الحرية تتجلى لي أن
أرى القواصر كما هي في الواقع وأن
أعزل فهمها ، ليس دفاعاً عن هذا
لأنه ، بل دفاعاً عن الوطن الذي
في خطر ، وحرصاً على الأتقي
تفهم دم واحدة من ضابط أو جندي
له أسرة تنتظر حبيبته ورجلته ،
أو من شاب ينتمي إلى أسرة أفقرت
عليه وكان عندما أمل أن
« يكوّن » ويتركها لاجئاً إلى
الاجتماعي ، فلما عجز تطرف ،
ولما فقد الأمل أصبح رافطاً ،
ومطرباً ومطرباً ومطرباً ، وقد
الوطن البركة وصداقه ، فهل نحن
حاجزون عن استيعاب فترات هؤلاء
الزحوا ؟ بالتفصيل : لا .

بعد العمل الباطني

زراعة الأمل تتجلبب العمل
المحدد والمعلن من أجل : عمل لكل
حامل ، حرير في مستلزمات لكل
مريض ، مخصص في مدرسة لكل
تلميذ ، مخصص ملام لكل مواطن ، مد
أقصى من مستوى المعيشة يوفق
والإنسان المصري .. مع حرب
مغلقة ضد كل أنواع الفساد
والإفساد .

أرجو ألا يفرح البعض بوصول
هذا الكلام بأنه بمن أرفسار ، بل
يجب أولاً أن يلقى نظرة واقعية على
الخطر ، وعلى حجم الخطر الذي بات
يتهددنا ، والسؤال أن استطاع
المواجهة الأنانية وحدها أن تقضي
عليه ، بل يقضي عليه ويقتله
يرتفع حين يتحدى المشاغل
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
والثقافية ، ويترج من هذا الشباب
« المتطرف » بأنه قاتل قتل زرع
في أصنافه التطرف ، وبهذه إلى
الارهاب .. ووضح الوطن في خطر
وأرجو أن تتأمل بعض جهوده
الصورة التالية : شاب لا يجد صلا

بعد أيام يتفقد المؤثر العام
الحزب الوطني ، ويأتي الخوف في
أقل الصور القدر حول التطرف
والارهاب ، وأصبحت تهدد خطر .
وهذا المؤثر يجب أن يفسد
لهذا من موانع أنه مؤثر الحزب
الحاكم ، وأعلى مستويته القومية
والله ليسر وتوسع الأحزاب
« قتلنا » .. على الأقل من حيث
المضوية المسجلة ، ومن هذا فإن
مستوياته هي الأكبر . والتكسب
لهذه المسؤولية والوفاء بها لا يكون
بالحطب والبنات وقطرات قط
بل يرتفع حين يستطاع مواجهة
التطرف بلجنته جندره والقضاء
على أسبابه .

ولسوءت حضوا في الحزب
الوطني خلصت الموقف في صراحة
واحدة : « الزحوا الأمل ، تفهروا
على ، تفهروا التطرف » .
وزراعة الأمل تحتاج إلى خطة
طويلة مريحة ، وإلى « دواشنة
عاج » لا يفسد اليك التوسل
والاستحقاق ، بل تتبع من
الواقع المصري ، في هذا الأخير
من القرن العشرين .



والعنف

بهي الدين شبيب

الثقافة الجديدة انتشرت الفرصة وبدأت تشارك تصفية الصلصات ونشأت في تشويه حقائق أمن بها الشعب ، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى إصابة الائتلاف الوطني في مقتل ، وبدأت الشروع في جسد الأمن دون أي محاولة لتصحيح الأوضاع .

وترتب على ذلك تسمية ثقافية فنية عزت لاسي السينما والمسرح والأغنية وفيها الانكسار الفنية الأخرى . ويوصل الحال بالأغنية إلى قاع الأسفل والابتذال . وبعد أن كانت الأغنية الغذاء اليومي للمواطن أصبحت داء يفتل خلاياه الحية . وقد تصبّر البعض أن اللحن مع الشاعر يمكن أن يخرّجوا إلى الحياة بأسلوب عشوائي أو أي أحد يستطيع أن يصر بالأغنية عن أوجاع الناس وألمهم ، وهذا غير صحيح بالمرّة ، لأن الفن جزء من تصنيع الحياة والمجتمع والسلوك العام ، ولأن الجميع لقدوة أي اهتمام بالصناعة العامة ، وأصبح هم كل فرد هو البحث عن مصالحه الخاصة ، لأنه لم يعد بالإمكان حالياً أن ينجح صوت من له رسالة ، ولأن اللحن التافه ضل طريقه إلىلوب الجماهير وأصبح غير مهتم تلقائياً بأية قضية وبغنية الفن الأغنية بكلماتها والمعنويات تخطب كل ما من شأنه أن يلهي هذا المواطن عن همومه الحقيقية ولا تفرقه بأوجاع جديدة ولي مثل هذه الأجواء يصبح دور الأغنية هشاً وتجارياً ولا أخلاقياً .

وأصبحت الأصوات متشابهة ، لفائدة الشخصية وانخرطت فيما يسمى بالأغنية الشبيلية وهي الطن القرب إلى حالة الزلل حتى يفقد الشباب وبهم تماماً ، وحتى أغنيات المنسكبات الكوبتية فقدت مظهرها وقوة جاذبيتها . لأنها أصبحت لا تثير عن شعور صادق بمواقف حقيقية فهي مجرد كلمات مرسومة لفائدة التبرع والمصدقات تمتعت بمجرد انتهاء المقاسمة . وإذا كانت الأغنية قد وصلت إلى ذروة الأسفل ، فإن المسرح والذات مسرح الطعاع الخاص ، لأن المسرح الرسمي لا يقدم جيداً ولا يترنم إلا بشيول البطاقات الجاتية ، بل قدوة تعمير منظمة ويومية

الفن ...

عندما يتفصل الفن عن الحياة وعن المجتمع وعن عموم الناس وأصابعهم وتطلعاتهم . وتحول الأصوات الفنية المتطورة تقنياً إلى مجرد قنوات للتجارة بمعناها الرخيص ، وتقوم بدور طلعن للتسلية المرفرف ، وسد كل مفاصل الإبداع الخلاق ، تنهار في بالتدريج كل قوى الخاعة لدى الإنسان ، فيصبح عرضة لكل العوامل الخارجية لليلطشة لتفعل به ما تشاء . وتلك أن بداية هذه الحقيقة بين الفن والحياة ، وتراجع دور الثقافة الجيدة عن تنمية الإنسان ، جاءت في أغلب هزيمة يونيو ١٩٦٧ . حيث فكرت القيادة السيسمية في صرف انظار الناس عن الثائرة لتتعمد اغراقهم بمواد فنية هزيلة هطيلة المستوى مثل شينو في المصيدة والعنبة كراز وغيرها من المحاولات الساذجة حتى يقتل المواطن للوجود الإسرائيلي على ثوابه الوطني .

صحيح أن تلك الفترة قدمت محاولات جادة لذكاء روح الجماهير مثل البرنامج التلفزيوني السينما والحرب إلا أن هذا البرنامج في مجمله كان محاولة لامتصاص طاقة الغضب لدى الجماهير ، وتصحيح الصور السيسمائية مجرد حلم للفن وليس حلاً حقيقياً للفضال ، لأن المواطن أسلماً كان مستبعداً من الحركة .

منذ هذه البداية في يونيو ١٩٦٧ ، كانت السينما والاذاعة والتلفزيون والصحافة في حالة تخبط فكري ، وتحتق ويأس ، وما زاد من ركس الحركة الثقافية والفنية أن كوارس العمل الفني والتقاليد والصحفي الصديق من مواقفها بأسلوب طرد مباشر كما حدث في الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٧١ .. أو بأسلوب غير مباشر دفع الكثرين إلى الهجرة إلى دول الخليج سمياً وراء راحة البال والرزق بعد أن شق طعيم القاتون على أمر الثقافة فرفض العمل وأرفض التعبير . وعندما خلت الساحة الثقافية من كثير من رموزها وكوادرها تفرغت القيادات الثقافية الجديدة التي تولت المسئولية في الحقيقة السردائية إلى تقدير فئساليا غلبة في الخطوة . لأنها نجني ثمارها مرة إلا أن . فهذه القيادات



السياسية وشقق التليكست المصقلة على التيليل عثرات الساعات من مخابرات التنس والدورى العام والدورى الافريقى والدورى الاوروبى والدورى الاسيوى ومباريات الكؤوس المختلفة ، فسان هذه التريليلة الاستكشافية الاقتصادية والهابطة فنيا ، والبعيدة عن كل قيم الاخلاق والظروف العامة ، تؤدى بشكل عام الى تدمير المواطن الذى يعيش معناه حقيقة ، ويتعرض شبابه لازمة بسلطة خلفته فلا يجد لسانه الا ان يلجأ الى العنف كاسلوب لمقاومة الكوابيس المصدقة به من كل جانب ..

ومن هنا فلفنا نجد ان الشباب سرعان ما يقع في دائرة الاستكشاف ويقلد قدرته على التعامل مع مجتمع يتجامل ظروفه ولا ينظر اليه نظرة انسانية حانية . ومما يزيد انسانية حانية . ومما يزيد من مشاعر العنف لدى هذا الشباب علامة على ظروفه الخاصة انه يشاهد يوميا صورا لعنف الحياة متمثلا في الحروب (لبنان - السودان - الصومال) ويسمع عن عمليات ارهابية واعتداءات وتصيد للقتل وكأنه اصبح فريضة يجب ان تشارس كل نقديس ..

ول هذا الجو العام المشعور بالعنف داخليا واخترابيا وروائيا تصور الشباب ان ممارسة العنف هي لغة التعامل في الحياة المعاصرة ، وان هذا السلوك دليل الرجولة (وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة) ، وان الولايات المتحدة التي بشرت العالم بنظام دول جديد يقوم على اساس من الشرعية ، قد اصدرت قانونا يعطيها الحق في اختطاف اى انسان من اى بلد في العالم اذا ما تعدى هذا الانسان على حقوق امريكي ..

ومرغم العنف قد اصبح لغة النظام الدولى ، فعلى الجميع ان يسليقوا هذا النظام والا اصبحوا متخلفين عن العصر ..

وحتى استمداد سفوف للاجهاز بالكامل على كل للشاعر النبيلة للمواطن المصرى .

ويدعى البعض ان رواد الصرح الخامس هم من نوعية خاصة - ويلات الحرفيين والكلمة الثرية الجديدة التي تمتلك قدرة شراء تذاكر الدخول المرتفعة الاسعار . وليس هناك اخطر من هذا الادعاء لان هؤلاء شريحة هامة في المجتمع المصرى ولها وجود فعلى ولها ابناء في الجامعات والمعاهد فاذا ما احسنا فوقها وقيمها فلتنا بذلك نجنى عليها وعلى المجتمع وعلى الاخلاق والانتاج . ويؤكد ان نرى تعدد مساحات القطاع الخاص لنذكر حجم السكرية المصدقة بالقيم المصرية ، واصبح كل همتا مرآة خروجه الممثل عن النص ، فكان هناك نص ممرضى فعلى ..

وحال السينما ليس افضل من حال الصرح وقد ظهرت نوعية جديدة من الافلام تحت اسم افلام العقوليات بحيث يتم اعداد الفيلم في افترة زمنية محددة ويتشككه ، فنية معينة وسيناريو يتخلل مع ظروف للمشغولات والعنف والاضطراب والاثارة الجنسية وبنات الهوى ، ولان السينما حاليا لا يؤمنها غير الشباب فعليا ان يتصور تأثير ذلك كل عليهم ، وخطورة ما تعرضه فيهم من اخلاقيات منحرفة وانما سلوك شاذة ..

وعندما تلتقى الاغنية الهابطة بالافلام الخرسية ومواعظ رجال الدين بعض المساجد الذين تتحول اهاديهم المنشدة الى اشركة كاسيت توزع بالآلاف ، مع قوة انتشار تليفزيونية هائلة باعلاماتها التي لا تنتهى عن مختلف انواع اللحوم الطرية والذائق والزيات الصمات اللازمة والمسابيح المبهجة والملابس المصرية والقصرى



المصدر : الأمانة العامة

١٤٨٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي -

مهلة الشيبان

تفهمها إليها هي بطولات
ستدخل بها إلى الجنة من
أوسع الأبواب .. وهناك شيبان
أحسن بتسويبه في هذه
الجماعات وربما وجد نفسه
اليوم بعد أن ازادت العقوبة
بمقتضى التعديلات الجديدة
قد أصبح في كمين أو حصل
بينما مصلحة هذا المجتمع
وأياها مصلحة أجهزة أمنه إلا
تزيد من عدد المتهمين والجناة
بل على العكس يسمعون جميعا
حصر من تطبيق عليهم
للعقوبات الجديدة المشددة في
اضيق نطاق وعلى الرؤوس لا
الضحايا .. هذا الشيبان
المقهور من حقه علينا في هذه
المساعات أن نفتح له أبواب
النجاة ولا نسدها عليه فجأة
بالعقوبات المشددة فنبتئزها
من سلكوا عقله بالغبوية
ويقنعونه أنه ليس أصابه
سوى ارتكاب جرائم العنف
والإرهاب فطاعا عن نفسه
إلى هذا الشيبان المقهور ..
إلى هذا الشيبان الذي وقع في
مصيدة الإرهاب .. إلى هذا
الشيبان الذي أرجوه الحكومة أن
تمنحه مهلة الإعلان عن نفسه
وأعماله من أمة عقوبات ..
مهلة أسبوعين أو ثلاثة مثلا
أهل تطبيق القانون الجديد
إن أحسدا في هذا البلد
لأيسره رؤية شيباننا وراء
القضبان وإنما رؤيته في
ساحات الحياة ومواقع العمل
والعملاء .. ويأتى شيبان
خدعوك وضلوك أهلا بك في
عائدا في قافلة وطنك تبني
لها ومعها الحياة .

صلاح منتصر

سوف يقر مجلس الأمن
خلال اليومين القادمين
التعديلات الجديدة التي
أدخلتها الحكومة على بعض
القوانين في محاولة عاجلة
لقطع يد الإرهاب التي تهدد
حرية كل فرد منا ..
سوف تزداد عقوبات جرائم
العنف والإرهاب بمقتضى
التعديلات الجديدة وسيطع
تحت طائلة العقوبات المشددة
والتي تشراخ بين الأعداء
والاشتغال الشاقة والسجون من
أنشأ أو أسس أو شارك في
المنظمات والجماعات التي
تمارس الإرهاب ..
وتشديد العقوبات ليطبق
لذاته وإنما يكون هدفنا
لواجهة خطر يهدد المجتمع ..
يهدد سلامة واستقراره
وتعمور الإنسان في ليله وهو
مانعانه ونجسه جميعا وإلى
درجة يمكن معها القول أن
هناك شعورا عاما
بضرورة أن تكسر الدولة عن
أنيابها واستنائها وإطاعتها
وأن تواجه الإرهاب بكل
وسائل القوة المشروعة بل
هناك من يطالب أيضا
بالوسائل غير المشروعة حتى
نفر من طائر الخطر ..
وأما ما في جرائم العنف
والإرهاب إن هناك قضية من
شيباننا ضلت الطريق
وستولت شياطين التخطيط
والنشر والفتنة على عقولها
وزينت لها أن الجرائم التي



من قريبي

ديمقراطية الكلوبلاري

في كل مرة تهزم العملية الديمقراطية على مستوى التجمعات والجماعات المحلية في مصر، والتي تمثل الخلايا الأولية لأي بناء ديمقراطي يصاب المرء بخيبة أمل كبيرة، إذ يشاكده له أن درجة الفئج على مستوى القاعدة مازالت دون الحد الأدنى بكثير.

تجرى انتخابات في نقابة أو ناد اجتماعي أو رياضي، أو حزب سياسي، أو يدعى لاتحاد جمعية عامة لحسم خلاف في الرأي حول قضية من القضايا، أو تجديد عضوية مجلس.. فلا تكفي أن تنقلب الانتخابات إلى أحداث للشغب ولا ينفض الاجتماع إلا وقد أسست المرشسون والأعضاء المحترمون، بتلابيب بعضهم..

ويستخدم البعض بالشرطه ولجا الآخرين إلى النياية، بعد أن تكون قد سبقتها حملات عنيفة من الطعن والتجريح، وتفشل الأساليب الديمقراطية في حسم الخلاف فلا يبقى غير اللجوء إلى القضاء.

وأمامنا الآن عدة أمثلة لأنواع من الفوغائية التي ترتدي ثياب الديمقراطية، والتي تكثف عن أن ممارسة الديمقراطية عملية شريوة بالدرجة الأولى. هدفها الارتقاء بسلوك الفرد داخل الجماعة ليصبح اختلاف الرأي والمصلحة مسألة قابلة للحوائ والحل الوسط والنزول على أجمع الأغلبية، وليس مجرد استخدام لقوة والعضلات في فرض الرأي.

والذي جرى ويجري في نقابة المعلمين، والذي جرى ويجري في حزب مصر الفتاة، هي أعراض مرض واحد، هو نفس المرض الذي يصيب الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى فرض رأيها بقوة السلاح، وحين يتعمق الموقف أسباب الخلاف الناشب في نقابة المعلمين، فسوف يجد أنه ليس اختلافًا على مبدأ السماح للمخرج السينمائي بالإخراج المسرحي أو العكس، لأنه مبدأ معمول به في العالم كله، ولكنه خلاف بين شلل للمنتقمين لا تبحث عن المصلحة العامة بل تبحث عن مقام شخصية.

ومهزلة مصر الفتاة أخرج عن ذلك. فالحق الذي ضيف الحزب وذهلت كيانه ومبادئه هو أن يرى من خارج الحزب على التدخل والتلاعب بشؤون الحزب وزعامته. تشد الشبوط وترخيها مثل مسرح الفرانس، ولا تترك هذه الأصابع الخفية التي يصر لها الجميع أنها تسمى إلى نفسها وإلى الأحزاب والديمقراطية جميعا، وتشجع على التطرف الذي يتظاهرون بمحاربهته.

هذه الجماعات للمننية والأحزاب والنقابات التي تشكل من المتعلمين الذين يناط بهم تعليم الشعب وتثقيفه على ممارسة الديمقراطية. نقاش في أنني مرحلة من مراحل العملية الديمقراطية لتقلب على نيتها إلى فوغائية، ويصبح السؤال هو: أي نوع من الديمقراطية، نستحقها لذا لم تكن قانون على ممارستها؟ هل كتب علينا أن نشاهد غير الكوميديا على مسرح الديمقراطية!!

سلامة أحمد سلامة



كلمة حب

● من المؤكد ان الشعب المصري ضد الارهاب .. لان طبيعته ضد العنف .. ومن المؤكد انه لا يوجد في مصر من يروج للارهاب او يمكن ان يصلح له .. ومن المطلوب به انه لا يمكن ان يتمتع عدد من الاثراء لتكوين جمعية هدفها الارهاب .. ومع ذلك كله فان حجم الجريمة في مصر لا يقضي بفرض حالة الطوارئ لمدة ١١ سنة كافية للتجديد .. كما ان حجم ما يسمى بالارهاب في مصر لا يستحق كائنونا خاصة من اجله يمكن ان يضع كوردا على الحريات العامة ويطلق يد الشرطة في القمع والقبض والاعتقال ومصادرة الحريات .. مع ان للثاقون العام يمكنها من ذلك كله في حدود القانون .. ودون الصلوان على التماس .. ودون التفتيش في رؤوسهم .. ودون لقاء شبهات على الصحابة ..

● قد تكون هناك بعض الإضافات المطلوبة مثل تجريم حمل الجنازير والسلاح في الاعتداء على الأشخاص وتجريم خطف الطائرات ووسائل النقل والرهائن .. ولكن الفضول في الحسابات السرية تراجع خطير في خطوات تحرير الاقتصاد .. ومنع الحرية الاقتصادية تماما .. وعندما وضع قانون الحسابات السرية قال بعض المعارضين انه يسمح بـ «ضبط» أموال المفكرات ومع ذلك أصبحت الحكومة على اصابعه وهذه تصب لها .. فلماذا التراجع ان؟

● وهناك نص في مشروع القانون يمنع المصري من المشاركة في هروب التعرير الإسلامية ..

ويطالب اي شخص اشترك فيها بالاعتقال الشاقة .. حتى لو كانت عملياتها غير موجهة لمصر .. لانها اذا كانت موجهة ضد مصر كانت خيانة تستحق الاعدام .. ولكن هل يمكن ان تعاقب المصري لانه اشترك في تحرير أفغانستان او البوسنة .. مع ان المصري المشارك في هذه الحروب كطوب او مقاتل يعتبر فدرا لمصر .. لانه يلوم بتقليد دور مصر الاسلامي

على مستوى العالم .. وهذا النص تفصيل على بعض الحالات .. ويوجب ان يكون للثاقون صفة الصومية ولا يكون تفصيلا ..

● هناك نص اخر يمكن ان يكون قيدا على حرية الصحافة .. وان يكون كمنيا لاي صحفي ممرض .. وعن طريق النص يمكن التخلص من اي صحفي مشاكس بالحبس سنوات .. لتفصيل يعاقب على الدعوة بالي وسيلة لتفصيل احكام الدستور .. ويمكن للحكومة ان تعتبر في مطال يطالب بتعديل الدستور جريمة .. مع ان ذلك فارقا كبيرا بين التعديل والتعطيل ..

ولكن القانون يطبق الحكومة صلاحيات واسعة للتصوير والقبض والمحاكمة .. كما انه يعاقب كل من يروج بالكلمة لاجدى الجماعات او يحسن ليرا من امورها .. فلنا طالع صطفى بتطبيق الشريعة الإسلامية اعتقله البوليس بتهمسة الترويج للجماعات الاسلامية وهي محظورة قانونا .. فهل ينمو الصمغى اذا دعا لافاء الشريعة وطالب بتحويل مصر الى دولة علمانية وعلهم المحاب .. هل ترضى الحكومة عن الصحفي بهذا الشكل .. نريد ان نعرف .. حتى نلهم وننجز من الكلمة .. هذه النصوص تدور شبهة .. وتؤدي الى مصادرة حرية الكتابة .. لانه ليس من المعقول ان نجد كاتبا يروج للارهاب .. وليس محظورا ان نلوم جمعية بغرض فرض الارهاب .. لان الجماعة لا تكون ابدا بالارهاب .. كل الجماعات تبدأ بالتوايا المصنة .. ثم تجد نفسها في صراع مع الحكومة ..

● وهناك اقوال اخرى لفظها في القانون تؤكد ان القانون غير مستوحي لانه يطبق للشرطة سلطات اوسع من اللازم على حساب الحريات العامة ويخالف بعض نصوص الدستور ..

محمد الحيوان



الصدر : المجلد

١٤١٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيع :

أين برنامج مواجهة الارهاب؟؟

بسم

الله

محمد الزروق

إن المعالجة التشريعية ليست هي نهاية المطاف وإنما هي جزء من مزيج علاجي شامل له جوانبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والإعلامية . ولقد تبيننا في ذلك في هذا المكان في الوقت الذي كان فيه صورت المعالجة الأمنية هو الاطلاق .. وكذا في ذلك تطلق من دولة أمنية للواقع ورغبة حكيمة في حماية هذا الوطن ومواطنيه ورموزهم والجلالة وأمنه في المستقبل .

ومن حسن الحظ ان المناقشات التي جرت في مجلس الشورى وفي اللجنة التشريعية بمجلس الشعب قد لعبت في نفس ما نعلم انه .. فعلى الذين تولى التعديلات وناقضوا عنها حتى تم قرارها اتقدوا ان المعالجة التشريعية هي مجرد عنصر من عناصر المعالجة الشاملة للأرهاب .. لهذا قلنا ؟؟

● الدكتور مصطفى كمال حامي رئيس مجلس الشورى : معالجة الارهاب ليست بهذا التبرير وحده

وإن المعالجة لابد وان تكون معالجة كاملة .. وهذه التشريعات هي أحد أنواع هذه المعالجات .. وهذا المجلس قد استشر خطورة هذه الظاهرة لذلك قررنا اعداد دراسة

من حق الحكومة بل من واجبها ان تتكاتف الارهاب فربما كان ام جماعها وحشوا كان لم منظمها ومنطقه كان من فكر لم كان نتاجا عن شعراء .. ومن حق الحكومة بل من واجبها ان تنظر في القوانين القائمة وتعديلها بما يتواءم ما بها من قصور وما يساعد على زيادة الفاعلية للتشريع في مواجهة الارهاب .. وبمجموعة التعديلات المقترحة على قوانين العقوبات والادارات القضائية ومبرية الصيانات والشعب وغيرها من القوانين القائمة التي كانت الحكومة انه ليست شبة حاجة لقوانين جديدة ما دام من الممكن تطبيق الفاعلية للقوانين الحالية .. وقد اتفقت القضية بكل مكوناتها من لدى الحكومة إلى لدى مجلس الشورى والشعب .. وقد وافق مجلس الشورى على التعديلات المقترحة ووافقت عليها ايضا اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .. ولم يبق لكي نوضح هذه التعديلات موضع التنفيذ سوى مناقشتها والقرارها من المجلس وصحور قرار الجمهوري باتخاذ عمل التعديلات . هذه المعلقة تقع على عاتق اعضاء مجلس الشعب مسئولة تاريخية .. على الوقت نفسه يتعين فيه ان نلخص في وجه الارهاب بكل قوة فان المطلوب ينس القوة ان تنتبه الى ما يلي :

□ ان القضاء على الارهاب يجب الا يكون على حساب التجربة الدستورية التي انشأتها هاشما من حرية الرأي والرأي الآخر يجب ان نحرص به ونحرص عليه ونصونه من أي اقتراعات عليه في تعميم له تحت أي عنوان ويأى حجة .

□ وان مواجهة الارهاب لا ينبغي ان تكون بصفة مستمرة او باجراءات عسفية لا تتواءم بالشرعية حتى لا تصبح فوضى .



جميع الخبراء المتخصصين في كافة المجالات لدراسة تلك المشكلة .

● المستشار فاروق سواد المصّر وزير العدل : قلنا نطمح أن هناك وسائل أخرى لابد أن تسهم مع التشريع في مواجهة الإرهاب وهي وسائل أمنية واجتماعية والمصري قبل اعادة تلك الدراسات ومعرفة ابعادها وحدودها حتى ينشأ التشريع ملابا لاحتياجات المجتمع .

● كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني : لابد ان نحارب الإرهاب بكل صورة وكل من يحاول الاضرار بمصر .. والتشريع وحده ليس كافيا والمسئولية تقع على شعب مصر كله وليس الحكومة وحدها .

هذا ما كتبه المسؤولون السياسيون والتمثليون في مناقشات مجلس الشورى واللجنة التشريعية لمجلس الشعب .. تأملوا هذا اعلمنا من تحفظوا على التعديلات ومن رفضوها ومن امتنعوا عن حضور مناقشتها .. ومجلس ما قيل هو نفس ما لكنا من ان معالجة الإرهاب قضية وطنية عامة لها جديورها ولها ابعادها الشاملة وأوليت مجرد قضية أمنية ولاهي مشكلة قانونية يحلها صدر تشريع جديد لو تمثيل تشريع قائم .. والقواب ان تكون هذه التعديلات التي اعتمدها هؤلاء المسؤولون حافزا للتفوق من جانب مجلس الشعب في كل تعديل بحيث تصدر التعديلات ضد الإرهاب وفي نفس الوقت لصالح الديمقراطية والحرية .. تلفا ضد الاجرام ومع الشرف .. تعاقب وتحاصر من يهتدون لمن الوطن ونحضر ونصون ونشجع من يدافعون عنه بالصلاح والانتاج والكفاءة والكثافة التي تفتي وجه الله والوطن حتى لو كانت مخالفة او معارضة .

نأمل هذا وفي ملحقا سؤال .. اذا كان هذا هو ما يقرره هؤلاء المسؤولون السياسيون والتمثليون فإن البرلمان الحكومي عاجل والشامل لمعالجة الجوانب المتمدة لقضية الإرهاب ؟؟ مجرد سؤال ..

شهداء القسوط

قال الله تعالى :

« وإذا فرستنا الي ايم من قبلك فأغتنمها وبالأساء والضراء لطعم يقتلهم » . فلو لا قد جاءهم بأسا وتضرعوا ولكن قست قلوبهم ويزن لهم الشيطان ما كانوا يعملون . فلما نسوا ما تكلموا به اقتننا بطبعهم اوباب كل شره حتى إذا فرجوا بما أوتوا اغتنامهم بغية فإذا هم مبأسون . قطع نابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين . . . صلى الله عليهم .

سورة الاعلام آية ٤٢ - ٤٥ .

علمية لمواجهة الإرهاب تتضمن الشباب والفرار السياسي والديني ومشكلة البطالة والتركيبية الثقافية ووسائل الاعلام .

● د. محمود نجيب حسنى : المتابعة المتعاقبة للإرهاب ليست عن طريق التشريع فقط .. لما يجب ان نتاح لسياب الإرهاب وتتحرى ونقترح معالجة الإرهاب من طريق الانضمام بالترقية القومية في المدارس والجامعات والحرص على القومية للاميان السماوية ومله الفراغ لدى الشباب .

● الدكتور فوزية عبدالمستبار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب : التكامل التشريعي لمواجهة الإرهاب ليس نهاية المطاف .. ونحن ننتظر من الحكومة حولا أخرى ووضع برنامج سريع لمعالجة المشكلة من جديدها بدلا من علاج آثارها فقط .. وتشكيل لجان من



المصدر : **الأمن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

التعصب الديني ومباريات الكرة !

لاستبعد ان يهاجم دمرل عائلتي الربيعي بعد نشر هذا المقال: غير انني ساوثر السلامة. ولن انكر اسم تلك القرية التي تشهد الان ميلادا سريما لمجموعة دينية متطرفة.. تمثل نمولجا مصفرا للحالة الفارقة التي نعيشها الان .. القرية تتبع مركز القنطر. وتبعد عى القاهرة اكثر من ٢٥ كيلومترا. ورغم انها ليست في اعماق الصعيد. ورغم انها لاتبعد عن ملاح المدنية فى العاصمة. إلا انها تعيش الان لفة واحدة فقط مجموعة من الشباب يعرون على البيوت ويدعون النساء لارتداء النقاب. .. بعد ان مجوا فى الشارع «بالخمار»

عبدالله كمال محرر برود اليوسف

عن الأسفار والطباطم ونمة
البنائمين .. سمعنا كلاما عما اذا
كلى النقاب. قد نكر فى التعليمات
الصهيونية والسؤال الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ..
أم لا. بينما بعضهم تنتقى للشار
عبر قفاز بيض يعطى كل اليد.
والنقاب يلقى وجهها ..
وكانت قريتي التي «تنقلب» الآن.
تعيش حالة اقوى منذ سنوات ..
كان الناس مشغولين بمق مواثير
الري. وتوصليل مواشير للنساء
النكية للبيوت. بعد بنائها بالطوب
الأحمر. أو بالبحث عن عقد عمل.

بيت الدعوة غريبة للغاية. عندما
وجهت الى نساء قريتي لمن
غازقات فى مباحات الفاقة الزايع.
ولاتبرج لمن الآن تعابيه هذه
الجماعات .. جميع سيدات هذه
القرية .. مثل أى ريفية مصرية ..
لايخلفن الطرحسة السوداء.
ولايلبسن سوى الجلباب المعروف.
سواء كن فى البيت أو .الغيط. .. أو
حتى فى نزلة ..

لم اكن قد زرت قريتي قبل فترة
طويلة. عندما لاحظت فى اجازة عيد
الأضحى الماضية ان دعوة النقاب
صار موضوع انقاص الوحيد بين
الجميع .. بل انها صارت اهم جزء
فى حوارات السوق التي تعقد
صباح كل يوم أحد .. بين
النساء .. ويدها من ان نسمع كلاما

لم الاستعراى فى إعداد اوراق
السطر. او بمساعدة التليفزيون
والصديو. او حتى الاهتمام
بمشروع زواج غالبا مابعد اى
شاب فقه فقه فى سن مبكرة ..

وكان الشباب مشغولين عن
النقاب بنشأة أخرى. على رأسها
تلك المباريات التي تنظم بين فريق
القرية. وفريق أخرى فى كرة القدم
الآن ..

الأجهزة تملأ البيوت. ولكن
اسعار الطاقة الكهربائية تنفجر
حالة التمتع بها .. وغود العمل
فى الخارج شحيحة .. والحلول
والمشروعات الصغيرة لم تعد
تستوعب كل هذه الأعداد من
البشر. واحلام الزواج يصعب
تحقيقها .. انبها بمسألة شديدة.
ملاح أزمة لفتاة نعيشها جميعا ..
وأما مباريات الكرة. فلم يعد احد
ينكرها. فالمساحات اقلت ومراكز
الشباب تحولت الى سفارات
للصغاريت .. ولم يعد الشباب
القروى يجد ملصقا لولفته سوى
بين شحشين: الخدرات. ومناير
المساجد .. وبالطبع الاختيار
الناس افضل لاسيما انه يحلق
ذات الشباب ويمتصهم فرصة
للزور وتحليق شجوية مفاضة
تحلقها اقات المصليين .. التي ربما
كانت بديلة عن اجات الملاعب ..
وانما هنا اسام شباب عاطل.
يتحول بين يوم وبيلة من الاشهر
فى زعيم يصبح أولا. ثم ياسر فى
مرحلة ثانية ..



المصدر : **أحمد محمد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٧

لكن هذه المكاسب لا تكفي، ولا تقف عند حد .. فطالما استثمرت الأساليب الإسلامية تستثمر معها حافة الاستعراق في العنصر الجديد لا سيما أن هناك أيد تستعملها وتكعب بها في حسابات السياسة .. وهكذا فنحن نلاحظ ظاهرة التطرف من منطلق وقت صراع .. ومسكن لعناتة، إلى صفر .. خلفه لا توجد قصة أو هدف .. وفي حالات الشعب التي لا يجد الناس لهم فيها هدفاً .. يتحولون إلى أنفسهم .. طالما أنه لا يوجد شيء أمامهم يسعون إليه .. ولا الحالة استثنائية تكون النتائج في الأغلب خاطئة .. على قواعد غير صحيحة .. وتنشأ حالة استقطاب بين ما يطلق عليه أنه صواب، وما يوصف بأنه خطأ .. بين البسطاء أمام الفارين، وبين الأبناء والإبناء، وبين اللطيفين ومن هم غير ذلك وبين المسلمين .. والمسيحيين .. وذلك هي أعلى حالات الاستقطاب التي نعيشها الآن ..

وتعامة، كما يحدث بين جماهير الأندية المتخصصة التي تغرق في أعمال الشعب في الفرجات أثناء مباريات الدوري والكأس .. فتتخذ كل منها الأخرى بالطوب .. فاندنا نرى أنفسنا وقد تحولنا إلى فريقين، ولحد أمام آخر .. حتى على مستوى أبناء الدين الواحد .. وهو ما لا يحدث إطلاقاً في حالة وقوعنا جميعاً وراء الفريق القومي، في مباراة له مع فريق دولة أخرى ..

وإذا عدت إلى فريقتي اجنبي أمام نفس الحالة، فريق أمام آخر .. واحد يؤيد النقلاب والخمار .. وآخر يرى أنه لا ضرورة لذلك إطلاقاً، ومما يلاحظه مواطنون بلا هدف .. ولا شيء آخر .. أن هذه القضية لم تدخل مرحلة غف التطرف بعد، ولكنها في مرحلة التخصيب .. وإن كانت ستدخل مرحلة المواجهة قريباً، لأن الرقش الرغلي للنقاب واضح جداً ..

وهذا يقودنا في النهاية إلى التحليل الذي يرى أن التطرف لن يستمر طويلاً، فقد عرفته مصر كثيراً، وكان الشعب المصري قادراً على استيعابه في كل مرة .. وإبتلاعه في النهاية ..

حسناً، هذا مايقوله تاريخنا الطويل، وما يؤمن به، ولكن إلى أي مدى .. ونحن نعيش سنوات من عمر التاريخ القسري تتحطم فيها كل القواعد



المضطرون .. وأقباط المهجر

أحسن العبابا شتودة الثالث صمتا حين تحدث قبل عدة أيام بصراحة، عن بعض هموم المصريين بشكل عام وهموم الأقباط بصراحة، بشكل خاص. ذلك أن صراحة الحديث مطلوبة هذه الأيام، وخاصة حول القضايا الأساسية والحساسة، إذ إن امتناع معظم الأقباط - أحيانا - عن الخوض في الشؤون العامة، منذ أن المسلمون والمسيحيين على السواء.

صلاح الدين حافظ

● أنه في هذا المناخ، يصبح طبيعيا أن يخشى الأقباط كاتلية مستهتفة من جانب منظمات التطرف، على أنفسهم وحقوقهم ومستقبلهم. ومن ثم فإن من واجب الأقباط، ومن واجب الدولة ليس فقط حمايتهم كحمايتهم لكل مواطن، ولكن تأمينهم على حرياتهم وضمان حقوقهم المشروعة كمواطنين شركاء فطري والدم والروح، دون أي تفرقة.

● في كل ذلك يجدد بكل أصحاب هذا الوطن - مسلمين وأقباط - الفتنه جيدا إلى حقيقة المخاض والشرار التي تنصب للأقباط بهذا الوطن وتعميره من الداخل. فما يجري من عنف وتطرف وأحداث مفتعلة، تنسبها أحيانا بالفتنة الطائفية - ويجدر أن ننسبها بالفتنة الوطنية، هدفه تمزيق جسد الوطن وتقسيم المصريين على أسس طائفية ودينية، وصولا لاستئصال كل طرف، بقوله أجنبية تصميه وتدفع عنه.

ولماني لم أجدجا بادانة العبابا شتودة راس الكنيسة القبطية، للدعوات التي أطلقها بعض منظمات الإقباط في أوروبا وأمريكا وغرب آسيا، داعية العالم الحر، للتدخل في مصر. ذلك أني أعلم جيدا، أن هذا موقفه الثابت. رغم كل الضغوط. وقد حاورته في ذلك وغيره، قبل عدة سنوات، فكان صريحا وقاطعا في رفض دعوات التدخل المشبوهة لأنها تسيء للأقباط.

وليس ذلك كله غريبا على تاريخ الكنيسة القبطية منذ استشهاده الرومان والبيزنطيين

والد اعجبتني أن يتناول حديث العبابا شتودة الثالث، في مؤتمره الصحفي العالمي - الأسبوع الماضي - للجناز التي يتعرض لها المسلمون والمسيحيون في البوسنة والهرسك، والإرهاب والتطرف بكل أشكاله وعناصره، وأحداث الفتنة والعنف في مصر. لكن شئنا ما أعجبتني هو موقفه الثابت الحالي، من تلك الدعوات المشبوهة، التي تطالب أمريكا والدعوات بالتدخل المباشر في مصر، بصيغة إنقاذ الأقباط من المذابح الجماعية التي يتعرض لها كما تقول هذه الدعوات.

رأس الكنيسة المصرية، إبان هذه الدعوات المشبوهة، واستنكر صوغها، عن بعض أقباط المهجر مؤكدا، أننا مصفة رسمية لا تقبل إطلاقا أن تتدخل دولة أجنبية في أمورها الداخلية، والأقباط في مصر لا يقبلون أبدا التدخل الأجنبي من أجل حمايتهم.

بصراحة شديدة هذه هي نقطة الخطر، التي وصفنا إليها - فمعظم المهاجرين المصريين الذين يدعون الحديث باسم الأقباط ويدافعون عنهم، ويستغلون تمسكهم بالعيش في أوروبا وأمريكا واستقرارها. يطالبون، العالم الغربي بالحر، بالتدخل المباشر في شئون وطنهم الأم، لأن ما يصلهم من أنباء حقيقية أحيانا ومبالغ فيها أحيانا أخرى ومزيفة أحيانا ثقتنا بنسود الأمر وكان المذابح الجماعية تجري في مصر للأقباط على أيدي المضطرين المسلمين. وأن الأقباط، القبية عرقية ودينية، كما يقولون، فإنهم عاجزون عن حماية أنفسهم من القتل الجماعي. وقبل أن نخوض في هذه الدعوات المشبوهة للتدخل الأجنبي في مصر - وكان الأمر يحتاج للمزيد! نود أن نحدد الآتي:

● قلنا من قبل إن موجة التطرف والعنف السائدة على مدى السنوات الأخيرة تهدف أساسا إلى تقويض المجتمع الخلقى كله، بمسلميه قبل مسيحييه، لأن للتطرفين الذين يتخفون من الإسلام علماء يدعون أن هذا المجتمع كله، كافر يجب هدمه وتدميره. ومن ثم فإن عليهم بطول المسلمين والمسيحيين. وإن كان بخيار عادة البدء بالهجوم على المسيحيين تحت نصوي أنهم الحلقة الأضعف كاتلية - يسهل ضربها، ملثما يسهل استغلالها لإثارة الفزع عند الآخرين.



بلغت النظر في النهاية، إن أمريكا بالذات أصبحت اليوم ملجأ المتطرفين المصريين من الجناحين. يجدون للأي والملاذ والمصائب، ويلتقون الدعم والتشجيع، ويلتقون المعونات والتمويل. سواء كان كل ذلك بطريقة رسمية أو غير رسمية. لكن بعدوا تنظيم فلسفة المتطرف والتطرف المتبادل، ولكن يتعلموا أصول ممارسته وترويجها وحشد الجهود من حوله تحت دعاوى مختلفة، كحرية الرأي والتعبير وحرية العقيدة والعمل، في غير ذلك من شعارات «عالم الحر» التي تستغل غالباً في غير موقعا.

ألا تدبر الانتباه أمامنا جميعاً - مسلمين والقباط - شوكاء هذا الوطن المكدود بالناحبي والمصاعب أن أمريكا - صديقنا - هي الآن بالفعل عاصمة المتطرفين من مصري ومغربي نشأت المتطرف في مصر.. من جماعات المتطرف القمعي، إلى جماعات الجهاد الإسلامي بقيادة الشبيبة عمر عبدالرحمن، الذي وجد هناك مقراً جيداً والقامة سعيدة وزوجة أمريكية، ووسائل اتصال حميمة تجعل في مصر كل ما يتغير الهر.. فهل لنرى المتطرفين من الجناحين علينا، برعاية أمريكية.. أم ماذا؟

■ خير الكلام قال أوسطيان:
لم نخاف أحدا قط.. إلا تركت للصالح موضعاً

لها، هذا جاء الإسلام احلحت به من هذا الاضطهاد، وتماثلت معه في ساحة، لم تلخت على أرض مصر مع الأهر الشريف، فلما أن الأهر الإسلامي الديانة سخي القبط مصري الوطى والهوية، كذلك الكنيسة القبطية مسيحية الديانة، الأرثوذكسية القبط مسيحية الوطى واليهودية. ونحن نأمل أن كل مسيرات هذه الخصومة القوطية، يصح حديث استغناء القتل الجاني مدفاً ونظراً تحت أي ظرف من الظروف.

والقارية تساهلنا نصد أن بعض لحاقه، كرسالة توجيها، للمتطرفين، على الجانبين الإسلامي والقبطي، في حين كانت بعض الطوائف المسيحية الشرقية، الخاصة الأوروبية المسيحية لها في عصور سابقة، فإن الكنيسة المصرية استعصمت بالوطن أولاً، فلم تناصر الهجوم للصليبية ودولتها التي دافعت، ولم تخضع لآغراءات الحملة الفرنسية على مصر، حين حاولت «توطئها»، على حساب المسلمين، فلم تجد هذه الحملة غير «الجنرال» يعقوب الذي جند بعض القباط مساندة الفرنسيين على غير رغبة الكنيسة، ولم تقبل بمعاملة الاحتلال الإنجليزي بعد ذلك، ومن يقرأ مذكرات زكرو، بفاجا بنفرد الشيد، يلحسه القبط، لأنهم لم يسمخوا بتسليمه وتطيوا بوق العمل، رغم كل الإغراءات التيهم أحزوا الوطن.

لقد لخنا القباط دائماً، لوطن الأي، حتى وهم يشكون من بعض الضغوط ويمسكون من الغشائيات. سواء جاءت الضغوط من جماعات المتطرف، أو جاءت من ديورقراطية الدولة، و«المسلم» في ذلك، كما هو دافع كل مسلم مصري، أنهم مصريون أولاً وعاشروا وأخبروا، ولعل في ذلك كله لود المصري على بعض القباط المهجر، الذين يستغلون أحداث المتطرف في مصر هذه الأيام، التي يخل كابوسها على المسلمين والإقياد معاً، ويستغلون رفاة في العيش في «العالم الغربي الحر» ويجنون قدراتهم المالية والإعلامية ومواقفهم لإارة حملة في وسائل الإعلام العالمية، تطال هذا العالم الغربي الحر، بقيادة بوش المقتد والمخلص، بالتدخل في مصر، وفي هذا كله تطرف من هؤلاء لا يقل في حمقه وطيشه عن تطرف بعض المسلمين للتصميم.



المصدر : **البيان**

التاريخ : **١٨ شعبان ١٣٥٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

في جلسة مجلس الشورى اول امس .
دارت مناقشات سألته بين عدد من
الوزراء وعدد اخر من اعضاء المجلس
وشأن التعديلات القانونية الخاصة
بمكافحة الإرهاب . وعندما طلب بعض
الاعضاء بتخفيف بعض العقوبات من
الإسفل التثاق المؤدية الى الإتهام
الشاقة للبلدية . فيما يتعلق ببعض
الجرائم . تدخل اللواء محمد عبدالحميد
موسى وزير الداخلية . بعد أن كان لزم
الصمت . فقال : . الصم لكم بجلال
الله . لو علمت ما نحن فيه . لتحدثت
كثير من ذلك . لأن الإرهابيين في
العمليات الأخيرة . كانوا يفترون في
عمليات إبادة جماعية . ومصر ليست
بلد وزير الداخلية . وإنما هو مواطن بل
أي مصري ولا أشمن أن أبقي في موقفي
للعد . ولكن ما يهمنا هو مصر . وأن
مصر . أنا شخصيا أصعبك ولو لم
تسلم بجلال الله . وأنتي لطف التسلط
كيف لا تكلف لنا شيئا من المستور حتى
نحرف كيف يخطئون لهذه الأوبئة
الجماعية وكيف يفترون ليس من
حلفا أن تعرف ماذا يدورونه لنا .
وبخاصة أنها عمليات تستهدف جماعات
بأسرها لا مجرد أفراد متخارين . ليس
من حق الشعب أن يعلم بعضا من
حقائق الأمور ليدرك أي خطر يتهدد
الوطن الآن . وقد قلت : . يعلم بعضا
من الحقائق . ولم أكن كل الحقائق التي
أصبحت الآن في حوزة رجال الأمن
وربما تكون هناك مصالح أمنية تتعلق
ببعض الإجراءات واستعمال التحقيقات
شعور دون الإساءة بالتحصيل ولكن
الإشارة العامة الى كيفية تنفيذ عمليات
الأوبئة الجماعية تكفي في هذا الوقت

وايس الأول فيما أعلن المكتور
يوسف والي في مؤتمر للحزب الوطني
وقد أقرى جميع بين المصنفين
والمصحفين في أسبوع . أن تصديق ما
حدث في أسبوع كل أكبر من حجمه
وهكذا يبدو أن هناك اختلافا في الرأي
حول الأحداث . ما كل منها وما
سببها . فهناك كثيرون يقولون أن
المصنف وبخاصة المعارضة . يتألف في
وصف الأحداث . مع أنها سجلات
صيف عن قريب لنقتنع . وهناك من
المستولين عن الأمن من يقولون بما قال
رئيسهم وزير الداخلية . انكم لو علمتم
ما نحن فيه لتحدثتم أكثر من ذلك . مما
يدل على خطورة ما يقوم به الإرهابيون
وما يخطرون له .
لم أن المكتور والي . فيما نشرته
بعض الصحف المصرية ليس . قال أن
الإرهابيين يتلقون أموالا واسلحة من
ثلاث دول . منها موفتان غربيين
جافران . والثالثة دولة إسلامية معروفه
بتصدير دورتها قبل هناك دولة حسنة
يمكن الاعتماد على صلاحها فيما يتعلق
ببثقي هؤلاء الإرهابيين أموالا واسلحة
من الخارج . بهدف زعزعة الاستقرار
أن استعسك الشعب للجرائم
والإرهاب أمر مطروح به مطروح منه
ولا يمكن أن يصل عبد الإرهابيين في
مصر الى واحد في الآلاف من عدد
المستأن . ومع ذلك فأننا جميعا متفقون
بمكرار حوادث الإرهاب في الفترة
الأخيرة . ومتفقون بكيفية وقف هذا
التيار .

مؤيد عبد المنعم مراد



مجرب رأى

تساؤلات في الإرهاب

١. سين هل يختلف أحد على أننا نريد إجراءات مستحددة لمواجهة عمليات الإرهاب؟
جيب : لا فأن إن أحد يستطيع أن يبتكر تلك الإجراءات الإرهاب تجاوزت حدودها في السنة الأخيرة. ولقد شملت الأنشطة السياسية، والعمليات لرجال الأمن والقوة، والعمليات ل مواطنين غامبين جرى استخدامهم لاجلولة لاشمال نيرون فئدة طائفية وغير تلك عمليات تخريب لحدود بها المناطق المسيحية، والأرية لضرب الحركة المسيحية التي تمثل مورا أساسيا من موارد الاقتصاد الدولة وللجتم، والناس اسام كل هذه الإجراءات أصبحت تسمى ويحق: أين الدولة وهيبتها وكث التبرعات سين هل تعتقد أن التشريعات الجديدة سوف تلضي على الإرهاب؟

جيب: مواجهة الإرهاب معركة طويلة، ولو نظرت حولك لوجدت أن عمليات الإرهاب أصبحت تعال ظاهرا منتشرة في جميع من الدول... عندك لبطاليسا واسبانيا والمكنا وبريطانيا ودول أخرى كثيرة. وبالطبع فإن أسباب هذه العمليات مختلفة من دولة إلى أخرى.

٢. لماذا كنا نقول أن التسلسل والبطالة من أسباب هذه العمليات في مصر فأننا نجد أن هذه الدول التي أنشئت إليها تعتمد بالآراء والخفي بل لعل القصر فأننا إن تصل للتصنيفا إلى ما حلقته هذه الدول، ولكن مع اختلاف أسباب الإرهاب من دولة لأخرى فأننا نستطيع أن نلاحظ أن جميع تلك الدول التي تعاني من الإرهاب يجمعها عامل واحد وهو أن نظام الحكم فيها يميل لطي.

سين هل معنى ذلك أنه ليس هناك عمليات إرهابية في الدول الديمقراطية؟
جيب: كظاهرة عامة لا توجد هذه العمليات لسبب بسيط وهو أن المواطنين في الدول الديمقراطية ليس أمامه خيار، فالدولة هي التي تقدر له كل شيء : الفكر، وطعامه وتعليمه وظيفته... بالإضافة إلى أن كل مواطن رقيب على زميله، أما في الدولة الديمقراطية فإن الحرية تعني تعدد الخيارات أمام المواطن. أمام عدة أحزاب تستطيع أن تختار بينها ما يتفق مع الفكر وأنت حر في التفكير والدستور يحمي حرية وحرية مسكك. وأنت تجلس مع أصدقاك في أي مكان وترفع صوتك بالفكر. وهذه حرية.

سين : إن مسا المقصود بالإرهاب سياسات هناك هذه الحرية، ولذا نوصف بعض الأعمال بالإرهاب.

جيب: الحرية في أي بلد يعارضها الإنسان من خلال القوانين المشروعة... عندك في مصر... هذا هو الذي يهمني. أحزاب وصلت إلى ١٢ حزبا، وكل حزب له صحيفة يقول فيها كل ما يريد... والصحف الموقوفة تنشر الفكر وأراء كل الاتجاهات في القضايا التي تعالجها... وكل إنسان حر في فكره وآرائه، بل أنه في مجال الدين لا أحد يتدخل في عقيدته وممارسته لها... لكن حدود التدخل تبدأ عندما تحاول أن تتحرك كل فنون الشريعة وتقرض بالقوة وأية من خلال جماعة بغربا الأسلاك.

صلاح مختصر



المصدر : أخبار الحوادث

١٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر عمود

لن نتوقف الحياة !

لا يخفى على أحد الهدف من وراء سلسلة الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها إرهابيون منطرون - وروغوا بها للرأى العام المصرى خلال الأسابيع العديدة الماضية - فلهدف - كما نراه جميعا - هو إظهار عضلاتهم حتى يخيل للبعض أنهم قوة كبيرة تضرب حينما تشاء وتهرب دون أن تصل إليهم أيدي رجال الأمن !

الغريب أن أجهزة الإعلام الغربية - جهلا أو عدا - كانت أداة طيعة لهذا الهدف : صفحات عديدة قرأتها وعلها تصور مصر وكأنها على وشك السقوط في أيدي الجماعات الإرهابية التي تصفها هذه الأجهزة الغربية بالجماعات « الإسلامية » ، ومقالات تحليلية طويلة ربط أصحابها بين ما حدث في مصر وما يحدث حاليا في الجزائر أو في السودان وذلك كخلفه من حلفات تخويف للرأى العام العالمي من الإسلام والمسلمين ! ولاتسان لنا بهذه الحملة المرفضة لتشويه سمعة الدين الاسلامى . لأن الذين يلغون بها صمتوا صمت القصور أمام المذابح التي ترتكب ضد المسلمين الأبرياء في اليوسفة والهرسك بأيدي شر المسلمين من العرب !

إن الجرائم التي ارتكبتها المنطرون الإرهابيون للمصريين ملائكت جرائم عربية ولا يمكن اعتبارها ظاهرة تهدد أمن دولة كبيرة تعداد سكانها يقترب من الستين مليون نسمة . إن نجاح هذه الجماعات الإرهابية في قتل مدني آخر من السلاح . أو حتى نجاحها في الخيل عشرة أو حتى مائة من المصريين لايعنى سقوط البلاد في أيديهم لفرس إرهابهم وجعلهم وضعا فترهم على عشرات الملايين من المؤمنين المسلمين الذين يعرفون حقيقة دينهم ومدى تسامحه

هذه الحقائق كلها - وغيرها - لا تخفى على الذين يتوحدون صحتهم في أوروبا وأمريكا بمداد الحقد وسطور التشفي عندما يبلغون في نشر جرائم الإرهاب في مصر ويؤكدون أن العد التنازلي قد بدأ تمهيدا لقيام دولة الإرهاب « الاسلامى » في وادي النيل !

واللاعل أن أصحاب هذه الافلام يعيشون في مجتمعات غربية . وعلمت الصف والأرهاب منذ عقود طويلة ماضية .. إن ضحايا العنف والأرهاب في المجتمعات الأوروبية والأمريكية - في يوم واحد - أضفك أضفك ضحايا الإرهاب في بلانتا خلال ستة كلمة .



المصدر: اخبار الحوادث

١١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن نظرة واحدة على مقتضيه الصحف الأوروبية والأمريكية من حوادث الاغتيال والعنف والاختصاب ونسف المنازل والسيارات والمنشآت الملمة . تغطي القارئ - البعيد عن هذه المجتمعات - صورة مخيفه . حتى يخيل اليه ان شرعية الغاب هي التي تصود هذه البلاد بعد ان اختلى الامن والقانون منها ! فالجريمة هناك منتظمة . متطورة . وتنف خلفها منظمات وعصابات عريقة في الاجرام والوحشية والعنف .

وشتان الطارق بين هذه المنظمات والمصليات وبين الجماعات الارهابية في مصر التي تترهب الفكر مسلم مثل المرحوم الدكتور فرج فودة لحظة خروجه من مكتبه لملطق عليه ومن حوله - مصليات غفيرة . او تعقب ضابط شرطة يلوذ سيارته لنقله بالرصاص او تليعه بسكين . ثم يحاول الجنحة الهرب بللونوسجل المصروق !

الجرائم الخفية التي ترتكب في دول اوروبا وامريكا لم توافل الحياة في هذه المجتمعات . شعوبها لم تستسلم للرب والخوف ولم تنسحب في منازلها تحتمي داخلها . على العكس من ذلك لاد ولقوا في كثافة أجهزة امنها .. وولقوا - لثتر - في ان قبضة القانون لايد ان تضرب بكل القوة هذه العصابات مهما تعاقمت عنفها . ومهما استلقت من ضحايا ونسفت وخربت وروعت .

وهذا ملجوب علينا ان نفعله - في مصر - لمواجهة هذه الجماعات الارهابية .. يجب ان تلق في قنرات أجهزة امننا . يجب ان نعيد الفخار في الحديد من مواد للفنون العقوبات حتى تقتنصب في حزمها وشحتها مع عنك الارهاب ووحشيته . ويجب - ايضا - ان ننظر جرائم الارهاب والعنف في اسرع وقت حتى يبرا البريء . ويعاقب المذنب ليكون في ذلك عبرة ان يسع على نهجه وشلاله .

لقد لحسن وزير العدل عندما تقدم الى مجلس الشعب والشورى يطالب بتعديلات في بعض مواد القانون حتى يمكن للامن والقضاء تحجيم الارهاب . ودرع الارهابيين . وتأمين المواطنين على رواحهم واعراضهم وممتلكاتهم . إن الرأي العام المصري - الذي روغته هذه الجرائم - يريد من حكومته ان تخضع من هذه الجماعات . وعندما تتقدم الحكومة وتطلب تعديل بعض مواد القانون حتى تتمكن من القيام بواجبها . فيجب على الرأي العام ان يؤيد هذا التعديل بلا تردد .

أبراهيم سمعة



المصدر: صباح الخير

١٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطق المستهوا

«هناك مكان يجري في بلدنا بين
الذين يستنون والذين يهدمون»

لويس جويس

ولدت أحداث الإرهاب وحدها مسئولة عن
ثورة الناس، ولكن انقلاب السوق عليها يبدأ
العرض والطلب في مرحلة التغير من الاقتصاد مفتاح
إلى الاقتصاد حر، الأمر الذي يفرض تطبيق الربح
الجزير دون قيد، استغلالاً لاستغلال الناس.
سلوكيات الناس في مرحلة الانتقال أمر معروف
ولا بد من الاحتياط له، وإلا انفلت الأمور وامت
القنوس في الأسعار كما هو حادث الآن.
وتخطت أصابع الإرهاب بأصابع الفساد
فتمثل الناس والانتساب إلى قنوس المواطنين
المسلين، ويصممون فرسة سهلة لتصفيق
الثائبات وتلقي لأمس الأمل !!

● تحول الناس في بلدنا إلى متحدثين
مثيرين في كل شيء، ويحللون الأحداث
بأساليب بعيدة كل البعد عن المنطق
والمعقول.
وقلة قليلة من أبناء بلدنا تتحدث
وتحلل بعد تفكير وقامل !
وهذا حال لا يمكن السكوت عليه.

توقفت خلافاً للنخ، وأصبح الجميع كالمناورات
يرددون مايسمعون دون تفكير أو شعور أو تحمل أو
رفض لما يسمعون لعدم وجود دليل يثبت أو يفي
حدوده.
والذي يجعل الناس يستنون ويثرون،
ما يجري في بلدنا هذه الأيام من أحداث... عزت
المجتمع، وأصابت شعور الأمن والأمان في
الضمير.



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر: صباح الخير

وأعبر من الإرهاب أحداث الفساد .. ليس لم تترك شرفاً إلا ونسبته ، أو طامراً إلا وأخطته ، بالأرواح .

لجميع زاهراً وندفوا وماتت ضياعهم .. فلا أحد يرامى الله فيما يصل ويقتال بسهل تكفير المجتمع .

وأحداث الفساد كثيرة ، يتوشح بها المواطنون في مكائهم والآله والأهوات في بيوتهم ، والشباب في المقاهي والتوازي ونواصي الشوارع .. الجميع يتبارون في ذكر القصص والروايات عن الرشوة ، والمخسوة ، والاستنابات والوسائط .

وبجميع الكتل أن الأمور لا تسير إلا من خلال هذه القنوات .

وتسهم الصحافة والتلفزيون والسينما والشرح في تأكيد أحداث الفساد في تقديم أثير أو مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات ، لا تخرج من كودها تحريفاً صحفياً يردد ما يتلقاه الناس من روايات وأحداث الفساد .. وهكذا تتأكد هذه الأحداث للشعرة لدى جميع المواطنين ، فكل من يتسمون في أحداث المساء أو للكتيب ، يتلقاه ثم التيلم أو الرسمية أو المسلسل التلفزيوني .. ويضحك الناس ، ولكن الفساد وتغلغل في المجتمع أصبح حقيقة واقعة سمعها وشاهدنا في أجهزة الدولة الرسمية .

وبما أن الفساد أصبح حقيقة يداً الناس يتعاملون بأساليب .

ويعد الشباب نفسه عاصراً بأحداث الفساد . وسهل التأثير عليه لينضم إلى الجماعات التي تجارب الفساد وتريد إعلاء كلمة الله .. للشباب مثال بطيخ وعرب أن يكون له حرد . ولا تسيء أيضاً أن أسلوب التربية والتعليم قائم على الطاعة وعدم اللقطة . المدرس يطلب بالطاعة والأب أيضاً . وفي يد كل منهم سلاح يخرش به الطاعة على الصغير وعلى الشاب .

أسلوب التربية إذن لا يسمح بالحوار في المدرسة أو في البيت ، ولكن عندما يكون الشاب عضواً في جماعة ، فإنه يتعامل ويحل برأيه . ومن هذه الحوارات يتعرف الأمير على نوعية الشباب ويدرسهم دراسة نفسية ، ومن لديه الاستعداد يتخونه لتفكيك المخطط الإرهابي .

إنه سياق حاد الذي يجري الآن بين الأمراء وبين المدرسة والبيت في الوصول إلى الشباب وتجنيدهم . الأمراء يريدونهم إرهابيين لأن في هذا خلا لجميع مشاكلهم .

أما المدرسة والبيت فيرداهم مطيعين ولا فصلوا أو طردوا ... وفي هذا السياق يكسب الأمراء لأهم يتقدمون أحل والمثل والأمل في عهد الفضل .

كيف وصلنا إلى هذا الحال وكيف نخرج من هذه الدائرة المغلقة ؟

إن الذي يجري من حولنا سواء كان شعاعاً لم إرهابياً هو من صمتنا جميعاً ، ولا يستطيع أحد أن يتصل من المسؤولية .

ولعل أصدق تعبير عن واقع مجتمعنا اليوم أن عمليات البناء والحدم تسير جنباً إلى جنب وتكبر في سياق دهيبي .

للتحرر وحلت الكبيرة في الصحافة والتجارة والزراعة والتخطيط العميران للمستقبل ، كل هذا يسير جنباً إلى جنب مع أحداث الفساد وأعمال الإرهاب .

والغريب في الأمر أن الذي يُروج للفساد وأعمال الإرهاب بهضم موجود بين صفوف الذين يعملون للبناء ويتولون في معظم الأحيان مواقع حسنة واستراح لأقول : إن الذين يسهمون في الحدم وعم في مواقع حسنة قد لا يدركون أنهم مستخدمون في عملية كبيرة تسمى حدم المجتمع .

والحديث عن السياق الغريب بين الذين يتبنون والذين يخدمون طويل .. طويل .

□



المصدر: صباح الخير

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لايمك وزير الداخلية
عبدالحليم عصا «موسى»
ليشق البحر ويفرق الارهابيين
والمشاغبين.

إن عصا موسى هي
تحلith الشرطة وتمصيرها
وتأمين حياة هؤلاء الرجال
منعني الخطر واختيار الرجال
من غير المجندين، فالشرطي
الراضب المهنة، افضل من هذا
(المهني شرطي) الذي يعمل
بنفسية سيئة حتى تعين
ساعة خلاصه! إن عصا
موسى هي إعادة هيكلة
شرطة مصر أمام متغيرات
أبعد بكثير من زلزال الخليج في
نصف الليل!

«شهير»



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٧٧

عصا موسى ..

أقرر - بكل هدوء واتزان - أن عبد الحكيم موسى ورجله يبذلون جهداً يفوق الحدود في مواجهة قوى الشر الإرهابية ويؤمروا المنتشرة في الصعيد وغيره . أقولها إنصافاً للرجل ودون مبالغة أو انتقاص من هذا الجهد ، فهذه أهم شواغله . ولكن حوادث - التطول - في وضع النهار على رجال الأمن أنفسهم (حادثة الاعتداء على مأمور سجن طره) في الطريق إلى مكتبه ، و - التطول - الرخيص على الأمنيين المسافرين في الطريق الصحراوي باعتراض سياراتهم بالرشاشات ، تستوجب وقفة . فالحادث ليس (عادياً) وأرجو ألا يسارع وزير الداخلية ويصفه بأنه (عادي) ، وأرجو ألا يطمئن القيادة بأنهم (شوية عيال يا فلانم) . إنهم قطاع طرق مسلحين .

حين لا تعرف مصر هذه النوعية من الحوادث ، يجب على - رجال الأمن المحترفين - أن ينزعج ويتدبر : فلسافة أكبر من السمكوت عليها لأنها ببساطة تمس هيبة الدولة . دوريات الطريق الصحراوي المزودة بسلاح (ميلان) ضرورية . للطريق الصحراوي ليس مهمة رجال مرور يمحضون الرخص . إنه أمن الناس المسافرين . وهذه الحوادث تضرب الموسم السياحي وموسم الاصطياف في مقتل . وعندما تسلم الجيش المصري بالرجال والعتاد . لابد من إعداد بوليس مصر بالرجال والعتاد . ولابد من (العين الحرة) وإلا هل كل شيء وتحولنا إلى شيكاغو أخرى (حادث السطو المسلح على سيدة امته في شقتها بالسلاح) . ثم أريد أن أعرف من أين يأتي هذا (السلاح) الذي يكاد يفوق عدد ما يملكه البوليس ، (راجعوا الترسنة المسلحة لبطلجي مصر الجديدة) .

■ ■ ■

إن هذه الحوادث تحتاج بقلعة (الأمن الجنائي) وتحركه السريع فليس كل رصاص يُطلق هو رصاص إرهابي . بل إن المجرمين العاديين ركبوا موجة الإرهاب ودخلوا طرقات في اللهبة . إن هذا العسكري الغلبان اللفتان الجائع الذي يلف الآن في شوارع مصر وميليتها وحاراتها لا يمثل هيبة النظام ولا يخيف قطة .

■ ■ ■

لقد كان من سمات مصر . الطمانينة . ولكن الذعر الذي رأيته في عيون الأطفال ، أولاد الطبيب الذي تعرض لرشاشات الإجرام في الطريق الصحراوي . جعلتني أعتبر أن ما يجري من تطول ، جرح لسعة النظام . ماذا القصد من كلمتي ؟ القصد - الاحتشاد الأمني - على أعلى مستوى وتأمين حياة الضباط وتحسين حال العسكر . ليدون أمن واستقرار . لا تنمية ولا يحزنون .

« مفيد فوزي »



المصدر: صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 17 يونيو 1977

«نييل شرف الدين»

وو تقرير خاص للغاية 66-

كيف
توقف
الإرهاب
في قري
ومدن
المهدد؟



المصدر : صباح الخير

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ شهر الثور

■ تضادلت المجلس
المحلية للمبىوا
دورها !!
■ استغلوا سوء حال
المتفيمات فأنشأوا
المتوسطات !
■ فى أزمة الخبز
والمواد التموينية
قاموا بدور وزارة
التموين !
■ ضابت الشرطة
لقاموا بالصلح بين
الأهلى !
■ تحصدوا مشكلة
الدروس الخصوصية
بتنظيم مجموعات
لقوية مجانية !



هذه المسطور ليست موجهة ضد أحد .. وكذلك ليست دفاعاً عن أحد لكنها إعادة صياغة لعدد من الحقائق حول أنشطة الجماعات المتطرفة في ليبيا في محاولة بسيطة لفهم الطريقة التي تسلكوا بها لتخايع هذا الجزء الحيوي من الوطن .. وكيف تسربوا لصفوة شبيها ؟ .. وكيف اختزلوا نواويس هذا المكان فاصبح الامر يبدى عن الأب أو الكبير .. وصارت الجماعة قبيلة وقبلة .. وأسس السلاح منهجاً وعقيدة .. كيف تمكنوا من تجنيد النسيبة .. وتحديد الشيوخ ؟ كل هذا في ظل أجهزة تنافسية وشعبية ومحلية تبدو كالاشباح .. نسمع عنها ولا نراها ..

ولسجل الحليث بخنيد بطونين خطتين من هذه الجماعات وأمراتها .

• الأولى .. أنهم كف شعبة السند والآثر ..

• والثانية : أنهم يعملون بشكل عشوائي

والطريقة التي يجريها الجميع هنا أنهم يتكبدون

بشكل سرائق شيف جيداً القرية بأحدهم فاني

يزرع الفكر ويصحب بين الأهل حتى يكون جماعة

وتكون هو أميرها ومكثا أفكار الجماعات بشكل

صغرى مفرد ويضمون كل عائلات الحيلة فلا

يدعون تشاكرا إلا ويقرنونه لاستيلاء الأهل أصنافهم

وأعمال السيرة حل للكان ومطروته .. لهم

يدرسون الواقع ومشكلات وأزمته جيداً ثم

يلزمون حلولاً ويقال لهمهم في منزلة لوى الأمر

والنبي دائرم أنهم يواقع السمع والطاعة

ليستون من طويف طوعية ويخدمون على أفرس

الجرالم يروح الاستعداد وهنا تحدث الكثرة ..

وعلا الأسلوب لره تسرياً خيفة الفكرهم

الدموى وزيادته على حذرات هذا الوطن وألمهم

منه وأرصد في شق المجالات كما لمتها شخصياً

لبل أمداً يحرك في قلبه مضاد ..

في هذه المواصلات مثلا في مركز مروط

(٥٩) قرية ينجح أغلب سكانها للتوجه إليها وربما

وسكان موطف وعمل وطلب وصاحب مصلحة في

خواتم الحكومة بما الأمر فاني يطلب وسيلة

مواصلات ، وكما يحدث في كل القرى كانت

تستخدم السيارات النصف قبل الملك القرض بأن

بتم شحن الناس في صناديقها المغطى للكشوف

بلا حطام وهذا قام الأراء بإلزام أصحاب السيارات

بمجهزها بذلك ومقاعد خشبية وتقليم حوروت

توصيل الركاب طليل أجود ثابتة لا تقبل الزيادة

مستلزم في تكبد ذلك تكبرهم فاني من ناحية

والفوج بالحجاب من ناحية أخرى حل أن يتم

التصل بين الرجال والنساء ..

ووصل الأمر إلى حد استقطاب بعض أصحاب

هذه السيارات ليعملهم مع الفتيان أن يباع هذا

الأسلوب يفتح رصفاً متفكراً لأصحاب السيارات من

ناحية ويضمن خدمة جيدة للركاب من ناحية أخرى



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر : صباح الخير

والسؤال من دور الوحدات الصحية والبيطرة
يقدر يذكروا بالصورة الدورية التقليدية لطبيب
الصحة الذي يتعامل مع ماله الله وسيمهم ويتجههم
بالجمل وفي أفضل القروض يقدم لهم جوب السلف
كعلاج بلسم الأراض كما الطبيب البيطري ليكتب
الإشراف على السلخات ولا يتخل للكتف على أية
حالة إلا بشرط جتها على الأقل .

وفي مجال التأمين - أيضاً - لم يجد سر أن أعضاء
الهيئات والمراجعاء قد أسروا مشروعات تصادية
تجسست تفاع متجانباً قبل أن تعرض كمشاكل العمل
ومزارع الفواكه ومشروعات التأمين ويتاح
الألبان والبن من قبل كلفت زوجين مشروعات

صناعة اللبن والمخللات وأعمال الإبرة والفريكو
والطيرز الأمر الذي يترتب عليه إيجاد فرص عمل
لعدد لا بأس به من المواطنين من الرجال والنساء
الذين سيدخلون بطيماً بطيماً هؤلاء الأبناء بالإضافة
لجميع هذه التجهيزات بأسعار معتدلة أمام المساجد مع
التأكد على أنها متجهت إسلامية ، وعلاقتها بالعلم
من صنع الكفار ومن أموال الربا المحرمة .
ولقد الدعاية لوصف متجهت بها غير
مشوشة وفي إطار من حسن المصلحة المرسية .

ولعل نرى صيرة وستية ناصر تذكر أن أزمة
توزيع الحيز يتزامن الأعمال على المخابز وما يستجبه
من مشاييراته حتى تدخل الأبناء لدى أصحاب

المخابز لجبروهم على توزيعهم وأربابهم مسكة تنظيم
البح بطريقتهم مستغلين في ذلك لفرص المصلحة على
السيطرة والمهينة على الأعمال ، وهكذا أصبحت
حيزوت تأكل حيزها من تحت أيدي الأبناء
ومررتهم هذا بالإضافة للإضرار باللباس
الرخصة للتأمين والكتب الدينية ويضرب المتجبات
التي تكل طقساً مدلة في سلوكهم كالمسوك
والطوبى الزينية ، وعلاقتها ، وهذه مشاهد
تكرر آلاف المرات في مصر كلها .

لما من وزارة التأمين ويوردها للأفضل إلا
تعلق حتى لا تقع تحت طائلة قانون العقوبات
وفي مجال العمل الإجتماعي والمصالحات يمكن
وصد الآن :

كل هذا في ظل مهنة الأبناء على سبيل الأمور
والتمسك لآية مشكلة بين الركاب والسائقين بما
يكفل للهيئات السيطرة التي لا تتخذ للتربية
للمستند على تنظيم هذه الخدمة . والسؤال : هل
يوجد هناك مجلس مدينة ومجلس عائلة حتى يتركوا
الهيئات تفسر هذا الحزب نحو كسب صفوف
الأعمال ، ولكن لا يوجد فعلاً لديهم موقوفون أيضاً
ويستغلون السيارات تحت إشراف الأبناء ليتجهوا
لقدار معلوم وربما للتوزيع بصورة وانتظار
لترتيب والملازمة .

في مجال الصحة قد أصبح مشهداً مؤلماً في
المسجد التي يسيطر عليها الأبناء أن ترى لآلة كبيرة
تعمل إحصاءات من « مستوصف إسلامي » باسم أبيه
من الإخوة يهيمون ويوقع للكتف الطبي على
للرضى مقابل أجور ومزية بينما تتم إهانة هذا
للمستوصف بصورة أحد أعضاء هذه الهيئات والذي
يقدّر كل حالة على حدة فهو يهرق الدموع ويغم
بأفواههم جيداً ولا يتصور الأمر على الكتف الطبي
بل عند إلى تقديم الأدوية من البيئات الطبية للمدينة
التي يحصل عليها الأطباء الممارسون بالمستوصف هذا
بالإضافة لشرع يهدو الأعمال للتدريج بتوافقي
الأدوية التي استعملوها حتى يستعيد منها إصوة
مرضهم ثم غير قدرين على استعراها ، ويذكر أعمال
لرى صيرة والمخافة والشنق وشروط وفي نفس
وطيها كالفلة الطبية للإخوة تحت إشراف الأخ
للتدكتور / مجدي وهو طبيب ملتصق كان يحرب القرى
والتيروح شرق قبل لحياته للرضى غير القادرين في
متزهم وغالباً ما كان يرفض كل شيء آخره . . . بينما
كان يتم ذلك بأسلوب مداهق منظم وسط حشود من
الإخوة والأبناء .

ولقد الأمر لرجال البيطرة وعلاج اللواتي ومن
معدة أسكية للاقتصاد الرضى مما حدث كان
الطبيب البيطري « الأخ » يتخذ حالات للفتية
للريضة والإشراف على علاجها بأسلوب زعيمه لحقق
تتس النتائج السلبية وتضمن وصيفة من ولاء الناس
ثم والمضاهمة حول الأبناء .



يرز الخطر لآوارهم في جس النسم في النسم ..
لينا بدموع حولاً لشككات التلميم للزمنة
والدروس المحصورة البليقة التكليف وما ترب
عليها من أليه القصيدة يجيز بها القطاع الأكبر
من الأهل هنا قديم الجماعات بتتلميم مجموعات
دواسية بالسلجند يدرس فيها المدرسون الإغوية
وتتخلل هذه الدروس بالطلع لوقت الصلاة حيث
يؤدى الطلبة معهم الصلاة ويطلبها الله منى مع أحد
الأمراء المتدربين في زرع الحرايب في نفوس هؤلاء
الصبية الصغار ليدأ بطرح أفكار سلفية مسئلة من
لقية العصر للملوكى واسلمهم الروسى « لين تيمية »
ومرواً بداعية تكثير التجمعات وجباعليها
البياستى « أبو الأمل المودى » حتى يصل التلميم
لرحلة متقدمة يكون قد نيا فيها لاستقبال أفكار
« سيد قلب » في الوقت المستورى للجماعات
« جمال في الطريق » وانتهى « بالفرقة الغالية »
لمجد السلام راج والى تقفز بالصدر من مرحلة
الفكر والسراج إلى مرحلة القتال والطاعة ودروح
الاستشهاد وغيرها ما نركه الآن ..

هنا من التلميم في للندرس أما في الجماعات
ليقوم الأمر بنسخ للذكرات وتصويرها دون

الاحتداد بحقوق التكليف بالطلع ما يحصل سرهما
رمزياً مكتفين لتجليل له ملاكة هو « مع محبات
الجماعة الإسلامية » ينيا بعضى الأساتذة يفترض
علم أو العقالية بحقوقهم حتى لا يهضموا يرموز
هذه الجماعات وما يلحون به من حقوقات تصل لحد
التصفيه الجسدية والأهلام بالكفر ، ولا تغفل دور
الأمراء في تشكك الصغار بحسبة تحطف للفران
الكريم وهنا يجهنون أرضاً بكراً وتناعاً راعياً لزورج
قبة الطاعة المظلمة داخلهم مع التزوي بأن القلة
النافعة للفرقة من هذه الجماعات هي ثلاثة سياسية
تتوقف عند حد السمع وتزويد مقولات الأمر
ومفق الجماعة دون إعمال للعلوم التي يبد طرحها
أمرأ يخرج بالفرق من الجماعة وقرعة منهم ، ويستند
تتم تصفيه تحت بند إلقاء الحد الشرعى عليه ..
وهكذا يدخل التلميم على الديار فلا يستطيع مع
كفاية وتبدأ دورة المظلمات حيث تؤصل داخله
الأدكر القدينية التي سبق واستعها دون تفكير .
وترى أنه لا داعى مطلقاً للحوال من دور التربية
والتعليم في ظل الأحوال للندرس التردية والاعتراف
الصريح لخرسات الوزارة بمنهج الدروس
المحصورة كملسوب لتربية أجيال لثمة يفترض فيها
قياة هذا الوطن .

وفي مجال الأنشطة الرياضية يحدث نفس

الشيء ؟

مازال أعال نرى صنو وشروط والى الشرقى
مسلمين ومسيحيين يذكرون للأمير القليل « حرفة
دوريش » دوره هنا في نفس المحصورات الثائرة
للزمنة وللتنازعات اليومية حول الجيرة والبيع
والشراء وما أقوى تأثيرها على حقل البشر هنا حتى
من نال أولر لحفظ التلميم .. بل امتد دوره إلى
حل الخلافات الزوجية أيضاً مستمياً بجماعته
وتقويعهم ومقولاته الدينية وقدرته الخطابية وحضور
ذمته ، ول إمار ضوابط صارمة لا يملك أطراف
النزاع إلا الاعتقال لها ، فما أن تلغ خصومة حتى
يأمر أطراف النزاع إلى اللجوء إليه مباشرة ينيا لفراد

الجماعة يكونون قد تكلوا صورة تيمية عن أسباب
النزاع وملاصبات وشهوده ويستدل ب« حرفة
دوريش » مستدعياً كل الأطراف ويحدد « مجلساً
إسلامياً للصلع » يفرض قراره على الجميع .

بل إن بعضى الأهل يذهبون إلى إحقاق بعضى
التكادى من الجهات الرسمية إليه بصفته لشخصية
لقدرته المائلة على استواء المواقف وفرض الحلول
الواقعية ، وامتد تأثيره إلى درجة التحكم في ترجيح
خط سير الانتخابات المحلية مثل المجالس الشعبية
والعصبة والمشايع وجلس الشعب أيضاً ، وعلى حد
قول أحد المواطنين « كنا نعتبر أن حرفة وجماعة
عائلة قائمة بذاتها في البلد ويمكن الكوى من المعاللات
التقليدية كيان ، وللى سيطرة وتزويد سيكتلها له هذا
الوضع .. وللى دين في حق من تكلوا يترجح كفته
للزور ؟

هذا بالإضافة لاستغلاله الفكرة المسطرة في أميال
الزمن لتسهيل الحلول البودية على الحلول الرسمية
وما يستجيبها من بكرة للفرقة والنيابة والقضاء التي
يضر المواطن الصعيدين من التعامل معها بليجه .
وأمر آخرى كزيرة المرضى وجمع الزكاة وتزويج
الغويات المالية على المخرجين على منيجه والمركبين
للعماسى - على حد تعبير أحد أفراد الجماعة - وشبان
حسن سير الألوام ولقاء لموليطهم التي تمنع الفتنة
وخبره ويفرض إقامته بالسلجند والاقتصاد
« بالمدينة » - وللى نسر الراوى - وتقلدها بجماعة
ومن يسيرون في تلكها ، ودلش النزاع في
سرداكت وتكارة الفران إلا في مسجدهم أما من
الحوال من دور الحكم للحل ولجان المصالحة هنا
فلا معنى ولا قيمة له حيال هذا الزحف المتكيف .
لما في مجال التلميم - وهنا موطئ القرس - حيث



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

يقوم الأمراء بتنظيم دورات رياضية للأندية الشيب هذه القري المعروفة حالياً من مراكز الشيب والأندية والمخيمات أيضاً من فكر رجال الشيب والرياضة والإعلام وهنا يشجع أمراء القلاع على إقامة المهرجانات في الأراضي الخلاء والجاري في الصحراء ورياضات القذف وغيرها داخل غرف معلقة يساجدهم خلف تجريد المناسبات التي تبت كضامة حافية وولاء لا يطوله الشك في تفانيهم إليهم شهيداً لإخلاصهم بلجان الأمة وهي الجناح العسكري للتنظيم حتى يكونوا أرواسهم للتمسك في ضرب

أعدائهم سواء بالقتل أو الاعتداء على أصلهم في أعضائهم أو تملكهم حال إلهامهم بتطبيق عقوبتهم للزوجة بالإضافة إلى أن تنظيم هذه الدوريات بشكل خفية أحياناً وإنما تحت راية النشاط الرياضي البريء الذي يدور عنهم شبهة الانتماءات التنظيمية أو التخصيص بينا بلع لم يشارك بين القري وبعضها والمخيمات وبعضها وطلباً ما يطلب هذه المهرجانات فقامت هيئة مع كبرائهم من حلة الجنائز والأسلحة وعن الساحات الرياضية ومديرية الشيب هنا قد تحولت بفضل المواقفين للفترة إلى مكان يرتادها الممارسون بها للفرجة على الفيليزيون وشرب الشبقة والشاي والمحدث عن المزيانة العديدة المخصصة لهم والتي لا تكفي لشمه وفي نهاية هذا الخطاب نأل لعامل إيجاهي تسمى عام وهو أن هذه الجاهات تعد مرتعاً خصياً لأبناء القفلات الماشية في جميع الصحبة القليل الذي يرسم لندراً ساجدة الإعداد لكل فرد بحسب أتيته القليل ومكانته الاجتماعية والاقتصادية لحياتاً لا يستطيع هؤلاء المشايون جولة أبناء العائلات القوية في مطهرهم وسلوكهم الاجتماعي ينعون متضاً في الانتباه هذه الجاهات وما يؤهلهم لأدوار ومواقع ما كانوا يصلوا إليها في ظل الأعراف التقليدية السائدة ويقتصر الأهل هنا بولاءه على طلب وتعمير الأمير بركة تالياً أو أبا لبي شمس الضلوع ورد على مدير الأمن والمخاطب وكل الحكام يمسفوا

حليمة ، وكان التعليم - حتى وقت قريب - هو المل الأمل للفرار على هذه الحواجز واختراق الإطارات الاجتماعية المملوءة ثم استبدت السفر للخارج الذي يملك مواقع الحركة الاجتماعية بأمرها ، ولكن حينما فقد التعليم حتمية الصدور ودلالاته السليمة واتسعت فرص السفر للخارج لم يجد هؤلاء المشايون سوى التثبيت بتلابيب الأمراء وما يشكل لهم هذا الانتباه كنزاً من التميز واحترام السلطات والمعاملة والفاعلية الاجتماعية في إدارة شؤون القري وربما الأمل لها هو أكبر من هذا في ظل غياب الجميع الذين لا يستطيعون إلا اقتراض وجيزة على طلفات فرصهم وهم يرددون عبارات موهومة عن ضرورة التدخل الأمني الحاسم وللصحية الكاملة ويترجمون أحياناً لفرامل الدماء المسرحية للكثيرة الضخمة هنا من كل فئات المواطنين حيث لا يستطيعون سوى مطالعها فقط .

وهكذا تجد الجاهات وقمرها دون تسويق الإحراج بمتعة والقتال في مجتمع الغيلان والتسكين هنا . . .

والسؤال الأخير لكل المشايين عن الأنتية السابقة : ماس البائل المحلية التي خدموها في السياق لقصوم البرجية زحف أمراء القلاع ولكسب فئة المواطنين الذين يسمعونكم مشروعية وجودكم وشتموكم ؟

أستمع مني أنه ليس بالأمن وحده مستنظر البلاد وسبحا البلاد ؟

أستف من يهده أمر هذا الوطن الجليل وأن يخشى من اضطراب هؤلاء الأمراء حامل الجناح والكلابتيكولات ومشي شيار العبد . . . □



المصدر : **الأمس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوم ١٩٧٧

بسم الله

بسم : إبراهيم نافع

نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الأمنية

يقينا ، لم تعد الخطط الاجرامية مقتصرة على القضايا الجنائية التي تمثل خروجاً على احكام قوانين العقوبات في عللنا الذي نعيش فيه ، انما الاخطار منه ان جرائم الإرهاب التي ترتدي عباءة الشعارات السياسية والدينية ، تمثل واحدة من اكثر الظواهر خطورة وعتفا ودموية في السنوات الأخيرة . فمن الملاحظ ان المنظمات الارهابية ترتبط بشبكات منظمة في جميع انحاء العالم . واصبحت المنظمات الدولية لتصدير الارهاب السياسي والديني والعنف الدموي ، تمثل لكثير الأوراق سخونة وتعليفا في ملف الجريمة التي تواجه لجهزة الامن وتتحدى السياسات الأمنية في جميع انحاء العالم ، نظرا لاتساع حركة هذه المنظمات الارهابية التي ترفع شعارات الدين او الايديولوجيات البراقة لاضفاء الجرائم التي ترتكبها ، والمجرمين الذين يرتكبون هذه الجرائم .

ومن اسف فنحن لسنا بمعدين عن ايدي هذه المنظمات الارهابية .. فالمنظمة العربية تعد واحدة من اكثر المناطق اشتعالا وسخونة من حيث تكاثر منظمات الجريمة ، وتزايد تشكيلات الارهاب الديني والسياسي الخارجة عن القانون . وتتداخل نشاطات هذه المنظمات الارهابية وتتقبل الدعم والمساندة مع بعضها البعض . سواء في التدريب على السلاح ، او اساليب الحركة ، او الدعاية ، او فيشاء التنظيمات المتعددة المحكمة البناء .

ان خريطة ظواهر جرائم العنف الجنائي والسياسي والديني سواء في الداخل او في المنطقة التي تحيط بنا ، او خارج نطاقنا في العالم الخارجي ، تتسم بالتعديلات والنمو المتزايد في السنوات الأخيرة ، واصبحت كل هذه الظواهر والمشكلات تمثل ازمات أمنية معقدة ، وذلك لاعتبارات عديدة ومتنوعة من بينها :



المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ - مايو ١٩٦٦

(١) إن هذه الجرائم - بأنماطها وأشكالها وحوادثها المتعددة - تستخدم أدوات متطورة في تخطيطها وإدارتها وتنفيذها. بينما الأجهزة الأمنية لم يتألم تطورها بالدرجة المطلوبة وبالنسوى والنوعية اللازمة لمواجهة هذا النمو المتزايد في الجرائم المنظمة وتكنولوجيا الجريمة والأسلحة المتطورة المستخدمة فيها.

(٢) هناك أعباء عديدة ملقاة على عاتق أجهزة الأمن في مصر لأن ظواهر الجريمة وأنواعها المختلفة ما هي إلا تعبير عن اختلالات اقتصادية واجتماعية مترابطة. وكل مشكلة أو أزمة اقتصادية أو اجتماعية يمكن في الحقيقة أن تتحول إلى أزمة أمنية إذا لم تستطع الأجهزة التنفيذية احتواء هذه الأزمات والتوصل إلى حلول مناسبة للتعامل معها.

ونقولها بكل صراحة - إن أي غياب لسياسة مواجهة مثل هذه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية - يؤدي حتما إلى خلق بؤر وظواهر إجرامية مرتبطة بها - والتي قد تسع دوائرها مع الأيام - الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة الأجهزة الأمنية ويضع فوق كتفها أعباء تفوق إمكانيات رجال الأمن.

(البقية صفحة ٢)



المصدر : **الأمم - رام**

التاريخ : **١٢ صوف ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣) ولحقق فلننا قد التقينا
كاهل رجال الأمن بأعياء جسم
خلال الملوذ الأخيرة ، وتكد
نقول إن هناك مهام كان ينبغي
على جهات عديدة في الدولة
والمجتمع ان تقوم بها ، ولكنها
تركناها للأسف لرجال الأمن
وحدهم على الرغم من تزايد
الأعياء وكثرة المهام الصعبة
التي يقومون بها لعمامة
المجتمع المصري .

▶▶ ان متابعة ظواهر الجريمة
والمنف الدموي الذي تمارسه
الجماعات الخارجة على القانون ،
تكشف لنا عن ظلمة تكرار هريب
التهمين الأساسيين ، وهم
ديناميكية الأجهزة الأمنية في
تعقب المجرمين ، والعنف الدموي
المتبادل بين أجهزة الشرطة
والمنظمات الإرهابية التي ترفع
شعارات الدين الاسلامي ، وهو
منها براء ، في محاولة من هذه
المنظمات لأرهاب رجال الأمن عن
القيام بوظائفهم ومهامهم النبيلة

في دمه الخطر عن الوطن ، وحماية الوطنين وتوليد الامان والسكينة
والاستقرار داخل كل بيت وفوق كل شبر من تراب الوطن .

□□ وفي تقديري ان مصر مازالت - رغم كل الظروف الصعبة
والظواهر التي اشرفنا اليها - أكثر البلدان والمجتمعات
استقراراً في هذه المنطقة ، في ظل علم يموج بالعنف ونفسي
ظواهر الجريمة المنظمة على الساحة المحلية .

وبع ذلك لابد من الاعتراف بأنه مازالت هناك ثغرات وأخطاء لابد
من علاجها ، حتى نستطيع مواجهة كافة ظواهر الخروج على القانون
سواء في مجال الجريمة المنظمة ، أو الجرائم الفردية التقليدية .
والمثل من أهم هذه الأخطاء التي نضفي استمرارها ، هو عدم التوازن
بين الأمن في مجال مكافحة الجرائم التقليدية وبين الأمن في مجال
مكافحة الجرائم الإرهابية والسياسية . وخطورة ذلك ان تكريس جهاز
الأمن لجهده وقامات رجاله في مجال واحد دون آخر قد يؤدي في
النهاية الى التراخي والمنف والرهق في مجال أمني آخر .
▶▶ أو بمعنى أكثر وضوحاً ان التركيز على مجال مكافحة الجريمة
السياسية والإرهاب ، قد يؤدي الى ارتفاع معدلات الجريمة التقليدية في
الشوارع المصري وبالتالي قد يؤدي ذلك الى خلق احساس عام لدى
الجماعير بأن الأمن غير موجود أو مقلوب .



المصدر : **الأمن**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ محرم ١٩٧٧

فالمواطن العادي يهيم بالدرجة الأولى أن يربط الأمن بمصلحته الشخصية وحقوقه المباشرة في حياته العادية . والأمن هنا بالنسبة له يعني أن يشغل رجال الأمن بمواجهة الجرائم التقليدية كالسرقات والسلب والاختطاف والنصب والرشوة والشرب والقتل ، في حين أن الجرائم السياسية مهما كانت درجة العنف المستخدم في تنفيذها ، هي في رأي جرائم تهم هيئة الدولة في المقام الأول وترفع شعارات سياسية مناهضة للشرعية والجماع الوطني .

ونحن نؤكد هنا أيضاً لأنحنى بهذا المفهوم أن نقلل من جهود رجال الأمن في مكافحة الجرائم التقليدية ، أو الانقاص من شأن اهتمامها في مواجهة الإرهاب السوى الذي تعارسه جماعات خارجة على القانون ..

إنما هدفنا هو أن نتوصل إلى معرفة أسباب حدوث هذا الخلل والتوصل إلى سياسة سليمة للمعالجة .

كما أن هناك ظاهرة أخرى تتمثل في نقص المعلومات أو مصادر المعلومات عن الجرائم والمجرمين في قضايا العنف الإرهابي الذي يرفع شعارات الدين والرضا في مجال الجرائم التقليدية . ومهما كانت درجة كفاءة رجال الأمن أو رغبتهم في التضحية والمداة فقد يتصور البعض أن تحرك هذه الأجهزة الأمنية هو تحريك عشوائي في غياب الهدف الكبير وإلح السبب في ذلك أن أجيالاً جديدة من شبابتنا ممن لم يحصلوا على فرص عمل حتى الآن وسُخِّلوا تمت مشكلة البطالة وأزمنتها هم بمثابة خلية خصبة لتفريخ الجريمة والمجرمين عن الطريق فالغريب أن عدداً كبيراً من جرائم سرقة المساكن والسيارات وترويع المخدرات يقوم بارتكابها أشخاص ليسوا مسجلين خطرين في سجلات وزارة الداخلية وأجهزة الأمن ، أو بمعنى آخر أن وجوداً جديداً قد دخلت عالم الجريمة التقليدية . ولا توجد معلومات لدى أجهزة الأمن عن هذه الوجود إلا إذا وقعت بين أيدي الأجهزة الأمنية .

وإلحنا نتفق أنه لا أمن بدون أجهزة وأدوات أمنية حديثة ومتطورة ، سواء في أجهزة حفظ المعلومات وتحليلها وتداولها بين الأجهزة الأمنية في البلاد ، أو بغير التنسيق والتكامل بين هذه الأجهزة على أرض الواقع . ونحن للخشوع لاساليب وسلوك الفكر الماركسي والبيروقراطي الذي يتنازع الاختصاصات والرغبات الشخصية الصغيرة في الظهور أمام كاميرات الاعلام لينال رضاء القيادات الأعلى . كل ذلك يلقى بظلاله الرمادية اللون على كفاءة رجال الأمن في بلدنا . لنقولها صريحة واضحة أن هناك نقصاً ونقصاً في التجهيزات الأمنية في حين أن أدوات العنف والإرهاب أكثر تطوراً في أيدي الخارجيين على القانون .

إن جهاز الأمن يحتاج إلى أعداد كبيرة ذات كفاءة عالية . سواء في تلك الضباط أو ضباط الصف والجنود . لاتساع المساحة التي يغطيها رجال الأمن أمناً وأماناً . ومن ناحية أخرى فإننا نتحدث عن مشاكل الأمن دائماً بعيداً عن مفهوم رجال الأمن أنفسهم وأشجانهم ومتابعيهم الشخصية ، وهم الذين حملهم الناس لملئة حملة إرهابهم وأموالهم وحياتهم ..



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ محرم ١٤٠٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي رأيي ان الدولة
يجب ان تنظر الى مشاكل
الأمن ورجله نظرة
جديدة وغير تقليدية .
فالأمن الفعال والمؤثر
والكفء هو أمن مكلف
ملحيا .

ان نظرة واحدة الى ميزانية
وزارة الداخلية تجعلنا نفكر جديا
في دعمها دون تردد أو خوف ،
حتى يمكن تمويل مشروع متكامل
لتطوير البنية الامنية الداخلية ،
سواء من حيث اعداد الجنود
وتوعيتهم ، والضباط بمختلف
رتبهم وأيضا أنظمة التدريب
وجميع المطهرات والأسلحة
والمركبات ، حتى يكون لدينا بنية
امنية قوية قادرة على مواجهة
تيارات وبؤر الجريمة والخارجيين
على القانون .

اننا دائما نفرض البصر عن
مشاكلهم في الاجور والسكن
والخدمات .. ولابد من نظرة
جريئة على اجور رجال الامن
وتربيتهم ومن امالهم للتقاعد .
في مرحلة يكون فيها رجل الامن
قد تدرس واصبح لديه كل
الخبرات الامنية ، ثم يجد نفسه
فجأة خارج جهاز الشرطة الذي
اعطاه حياته وجهده ..

وهناك ايضا ميزانية الامن
المحدودة التي لا تكفي لمواجهة
أوجه الاتفاق الامني ، مع ان
خريطة الامن تتسع لكل مصر
و ٥٨ مليون مواطن .. فالبيض
مازال يعتقد باننا نعيش في عصر
الامن الرخيص غير المكلف ، وأنه
في الامكان تحقيق الامن دون
اتفاق كبير على أجهزة الامن .

ونقول انه مع تقديرنا لمن يرون
ان الامن وحده ليس كافيا وأنه
يجب توجيه الاتفاق نحو مجموعة
من السياسات العامة لمحاصرة
مصادر الجريمة والعنف والقضاء
عليها في مهدها .. وإن كان ذلك
حقا صعبا وسليما ، ولكن
الصحيح والسليم أيضا انه لا يوجد
أمن دون أجهزة متطورة
وامكانيات حديثة تجعل جهاز
الامن قادرا على المواجهة
السريعة والحاسمة والرائعة لمن
تسول له نفسه الخروج على قواعد
الشرطة والقانون سواء من
المجرمين العاديين أو من
الارهابيين المحترفين .



المصدر : **الأمم المتحدة**

للسر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

ويتوازن مع ذلك أن تطور الأجهزة الأمنية لصالحها من خلال مراكز بحث أمنية علمية متطورة تكون قادرة على المساعدة في تحقيق الأمن الدولي ودراسة أسباب المشكلات والأوضاع المتغيرة في المجتمع ، التي يمكن أن تتحول في أي وقت إلى ظواهر إجرامية . ونقترح لنا أساليب المواجهة للقضاء على هذه المشكلات سواء مع الأجهزة التنفيذية في الدولة أو من خلال الأجهزة الأمنية . ولابد أيضا أن تولي وزارة الداخلية قضية التفحص الأمني ، الأهمية الواجبة في عصر التخصصات الدقيقة ، ولك حتى ترفع معدلات الأداء والكفاءة الأمنية لرجالنا في مواجهة تطور الجريمة ونكاء المجرمين .

لقد إن الآن إن نؤمن بفكر جديد يقوم على اعتبار المسألة الأمنية جزءا لا يتجزأ من مجموعة سياسات تواجه بلور التطرف والجريمة داخل المجتمع ، ويأتي الأمن كأحد مكوناتها الأساسية التي تعمل ، الردع العلم ، والسريع والمباشر .

وكل ذلك يحتاج إلى فكر جديد ومتطور ، وعلى أساس مشروع أممي له اليد الطولى في التعامل مع المخيفات الجديدة في مجتمعنا . وفي العالم كله



يكتبها : محمود مهدي

الاسلام لن يكون مدفعا

قبل اسبوعين كتبت في هذا كتاب عن الاسلام المظالم من اهلنا ولدت إن
سلوك بعض النول الاسلامية وبعض الافراد والجماعات المسلمة قدم صورة
ظالمة للاسلام ، واعطى لاعدائه في الشرق والغرب فرصة للربط بينه وبين
الارهاب والصنف وهو ما يرفضه الاسلام ويأباه ، لأنه دين السلام على المحبة
والسلام ، يأسر اهلنا بالمعروفه وينهاهم عن المنكر ، ويدعوهم الى نشر رسالته
بالحكمة والوعظ الحسنه وسجالة المضالين في الرأي بالتي هي احسن ..
إن الاسلام ، والسلام وجهان لعملة واحدة إن السلام مشتق من الاسلام ،
وتحبة للمسلمين هي السلام ، ومن اسماء الله الحسنى (السلام) والجنة هي
دار السلام ، فإين كل هذا من سلوك وممارسات بعض المذتهين كالي الاسلام ؟
لقد نشر الأستاذ صلاح منصر رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير مجلة
الفتوير في عددها الأخير إلى أن مجلة (تليم) العالمية صدرت يوم ٢٥ يونية
الماضي وعلى غلافها ظل مكتفة وللال مدفع ، المثلثة والمدفع في صورة واحدة
وقد أصبحا رمزا للاسلام . وقد نضا باللائمة على بعض الشباب الذين
يتحدثون عن الاسلام بوزن أن يعرفوا ما هو الاسلام ، وقد اعطى جهلهم بائدين
الفرصة لاعداء الاسلام التقليديين في الغرب أن يواصلوا تصوراتهم الخاطئة
عن الاسلام واهله ، لقد تعود الاعمال في الغرب أن يقرن الاسلام بالاسيف
وبعض المسلمين بالارهاب والتعصب والتخلف ، وما هو اليوم يربط بين
الاسلام والمدفع ؟

بالحق والحق نقول ما سبق أن قلناه وقد :١٠٠ هذا أكثر من موه وهو إن
الاسلام شره وإن المسلمين شره أكثر وممارسات سلوك بعض المسلمين
ليست حجة على هذا الدين الحنيف . إن الاسلام كان وسيبقى مكتفة التبع
التخبر والفتور والصرقة والسلام وإن يكون الاسلام أبدا مد لهما اللقت
والتشريد والارهاب ، والله غالب على امره .



حكايات عربية .. بقلمه .. وجيه ابوذكرى

نغم .. دول عربية

ندغم جماعات الارهاب

اتصل بي زميل من جريدة « الشعب » ، والتي يصورها حزب العمل ومخطط رايلي في مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد ، ويبدو ان مصلحة النشر في الجريدة قد ضللت غم الاختصار ما لمعت به مما أدى الى الاقلال بوجهة نظري في مشروع القانون هام وخشع تشروح قانون مكافحة الارهاب .. ولقد كان رايلي في المشروع كالآتي :

●●● أرى ضرورة تشديد العقوبة على حمل السلاح بدون ترخيص ، فإن للذروع عتقا وضع عقوبة حمل السلاح بدون ترخيص - وهي في القانون الحالي جنم - كان تصوره حمل للسلاح أو البندقية ، الا انه الآن أصبحت العصابات الارهابية المنتشرة - سواء كانت عصابات ارهابية سياسية ، أو عصابات ارهابية لاجرامية - تعمل وتحتج كافة انواع الأسلحة عتي الدافئ المستخدمة للقتلات ، فلا يقل أن يتم ضبط مدغم مضاد للدبابات والطائرات وتكون عقوبة كمن يحمل مطواة قرن

غزال
فليس سرا ان كليات من الاسلحة المنتهية قد دخلت مصر ، منذ علم

●●● لابد من توضيح معنى الارهاب ، يشكل جمد في ديباجة القانون بحيث لا يمثل تصرع ، الارهاب ، أكثر من معنى
●●● لا مباحس بحرية الكلمة والتي يحرص الرئيس مبارك شخصيا على حمايتها
●●● ان جمد القانون مفهوم السلام الانشائي والوحدة الوطنية
●●● الا يضع القانون الجديد أي قيود على أنشطة الجموع السياسية والانشائية

●●● قلت ان قانونا جيدا لمكافحة الارهاب ، ان تعديل مواد القانون الجنائي أصبح ضرورة ملحة ..

●●● ان بعض الدول العربية ، وبعض الشخصيات العربية - كعس القزافي في السودان - يقدمون الدعم المالي للجماعات الارهابية المنتشرة ، والقزافي عائل على النظام ، ويؤيد القذافي واستقرار مصر ، لذلك فهو يقدم الدعم لهذه الجماعات لتنفيذ مخططاته ضد مصر ، ولا يوجد حاليا

تجريم لهذا الدعم ، لذلك أرى ضرورة تجريم من يتلقى صفا ماليا من الخارج بغرض القيام بمخططات ارهابية ، ويوصل هذه التجريم الى حد الذاتية المعنوية

●●● أرى ضرورة علق كل من يتلقى تدريبا عسكريا سواء داخل مصر أو خارجها دين التصريح بذلك ، فليس سرا ان بعض افراد الجماعات المنتشرة قد تلقوا تدريبا في السودان ولي لفلانتين ولي إيران ولي لبنان وكان الهدف من هذا التدريب هو النيل من استقرار مصر ، والقائم بمصالح ارهابية داخل مصر .

●●● أرى ضرورة علق مائة الف ريال على تدريب الجماعات الارهابية عسكريا ، فليس سرا ان الجماعات المنتشرة قد تم تدريبها في مناطق مائة الف ريال على استخدام الأسلحة في السودان

من الاسر المصرية في المملكة السعودية الى وزير التعليم

تلقيت هذه البرقية المبلغة من السيدة المصرية أمام عبدالله محمد الرئيس ، ترجو من الوزير الانسان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لشأن قرار واضح لاراحة الاسر المصرية في المملكة السعودية

السعودية .. تقول في رسالتها : مشكلتي تتعلق في فتح فصول لتعليم اللغات المصرية بالمسعودية .. فتمن هذا آلاف الاسر في الرياض تنتهي ذلك حتى يجمع شمل الاسرة وفي نفس الوقت لا نرحم اولادنا من تعليم اللغات المصرية

ولكن ما ان انتهى العام الدراسي في شهر مايو الماضي حتى بدأت الامتحانات تقود في ان تسجل القدرس بالمدارس المصرية سوف تطلق ..

اتصلنا بالمطار فقلت لك نلتها فاطما ولد مسئول هناك وهو المستشار القتال بالمطار وقال بالحرف الواحد (كل ده اشاعت ليس الا) .. ولكن بعض القوات بغضت ادارات المدارس يقول ان كليات القتال جديدة للعام الدراسي القادم بحيث انها لم تتلق اوامر باستلام هذه المدارس لكن الامر هو انصافا بالمطار التي هي لكثير شهرا منحت لاسر يبحث هذا هذه طالات سائلة ويكون به السفارة هو عدم المعرفة بالاسر وانهم يتنظرون سبيد اللغات نحن في منتصف شهر مايو ولا تعرف حتى الآن .. هل سيتم تنظيم الترحيل المصري لم لا .. هل هذا الفوضف شكك ويملك لهذه الدرجة حتى يتفكرها كل هذه الكم ويتخذوا فيه اي قرار ..

١٩٩٢ وحتى اليوم ، وهي في يدى المصالحات الارهابية ، وقد جاءت هذه الاسلحة من سبواء - عن طريق البورس - بعد انسحاب القوات المصرية في حرب عام ١٩٦٧ ، او عن طريق الحدود الجنوبية مع السودان .

●●● واخيرا .. ان لكثير الدول الديمقراطية اوبها من القوانين ما يروع حركة الارهاب المالية ، ان استقرار مصر ضرورة للتنمية وامن المواطن وكماشة للارهاب - بكل الوسائل - الاثنية والتربية السياسية والاعلامية والفكرية ، ضرورة وطنية . ان تشريع مكافحة الارهاب لابد وان يتضمن « تسليح تسليح هذه المصالحات » وايضا « تعاطف عربي هذه الجماعات » .. فلا يقل ان يقتل رجال الشرطة والمفكر فرج لوبة ، وان تكون في حوزتهم قائمة بأسماء مفكرين مصر وقدراتها .. وتلق اسم ارهابهم .. مكتوبان ١٧



مجسرداي من أين السلاح ؟

٢ - سن : للاطلاع مثلاً ان هناك كميات كبيرة من السلاح أصبح يتم ضبطها.. من أين تأتي هذه الكميات من الأسلحة؟
جيم : الإرهاب عملية تتلونها جماعة أو عصابة لغرض فكر أو إخطاط مشروع أو غير مشروع بالقوة.. والقوة تحتاج إلى سلاح.. وفي الوقت الذي نتجه فيه كل أسلحة الصنع إلى الزيادة فإن السلاح يبدو وحده وكأنه السلعة التي تختفي سعرها.. سمعت خبيراً يقول أن هناك يتاجر كان ثمنها ٦٠٠٠ جنيه معروضة بالف جنيه.. ولم يعد سرا أن كثيراً من هذا السلاح قد تم تهريبه إلى مصر من الخارج عن طريق السودان وإن كانت دولة إسلامية أخرى هي المتهمة بأنها التي دفعت ثمن هذا السلاح لوصولها إلى مصر.

سن : بالنسبة للتشريعات الجديدة لماذا لم يتفهموها قانون مستقل يسمى لقانون الإرهاب.. ألم يكن من الأفضل ذلك ؟

جيم : العالم حركة مستمرة من التطورات.. وإذا كان العلم هو وسيلة الخير لتحقيق تقدم الإنسان وحل مشاكله فإن الجريمة وهي وسيلة الشر الكبرى قد تطورت أيضاً ولهذا أصبح كل جيل يشهد نوعاً جديداً من الجرائم التي لم يعرفها جيل سبقه.. مثلاً ظاهرة التخدرات غير التقليدية مثل الحشيش والأفيون انتشرت في السنوات الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل.. لعل ذلك كانت جرائم اختطاف الطائرات ووسائل النقل.. وأخيراً جرائم الإرهاب التي لو نظرت إلى

عنفها لوجدت أنها تمس حرية المجتمع وأفرادهم وسلامتهم وأمنهم واستقرارهم وهي الجيم أكد عليها الدستور وأعطاهم الأولوية في الحماية.. إذا فحماية هذه الحريات هي إجراء دائم وليس إجراء وقتياً.. ولهذا استحدثت فترة إصدار قانون مستقل يضم المواد الخاصة بالإرهاب وتقرر أن تكون هذه التشريعات الجديدة ضمن قانون العقوبات والإجراءات الجنائية لأن هذه العقوبات ليست وقائية بل مرتبطة بمعية ولأنها هي عقوبات على جرائم تمس مصالح لها صلة الدوام والاستمرار في كل المراحل.

سن : هناك من يقول أن التعديلات الجديدة لم تتضمن بنداً وأحدًا يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بالوسائل السياسية ؟

جيم : التعديلات الجديدة لم تتضمن ذلك لسبب بسيط وهو أن حرية الرأي وحرية التعبير وحرية البحث العلمي وحرية الإنسان في مسكنه وكل هذه الحريات أمور مقررة في الدستور وهو أعلى من كل القوانين.. وبالتالي فإن هذه الحريات مقررة ومصلية باسم الدستور وليست في حاجة إلى مواد في القانون تشير إليها.

سن : ولكن التعديلات الجديدة تكيد حرية الفرد بل أن أحد الذين سألهم رأيهم في هذه التعديلات قال أنه إذا تحدث مواطن يغضب من واقع الأسرار فهذا في نظر القانون إرهاب لأنه يعرض السلام الاجتماعي للخطر ؟

صلاح منتصر



المصدر: آخر أخبار الزوم

١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى بالعربي

كل مشروع جديد هو في الواقع معام أمل في بلدنا

شدد المتطرفون أو الانحراف. لهذا يجب أن نلجأ جميعاً وراء تشجيع الاستثمارات في بلدنا إصلاح الأراضي الصحراوية - مثلاً - يستوعب آلاف الشباب الذين إذا تركناهم بلا عمل فنتهم بكونهم فريسة سهلة في قبضة الانحراف أو المتطرف أو الجماعات التي تنتشر وراء قطاع الدين.

محاربة البطالة هي أولى سلاح لانتفاخ الشباب من برزخ الانحراف. فقلعوا نظرياً على صفحات الحوادث في أي جريدة في أي يوم. ماذا نجد؟

عصبة يرأسها عائل من خريجي الجامعة تسرق وتتهب. وعائل يفرض التلوات على حي وباتكله ٣ عائلتين يكونون عصبة لسرقة اللكسيكات. علية جاعلون يبرافون أسيرات. خريج جامعة عائل يراس عصبة للنصب على شركات تاجير السيارات. وغير ذلك من الحوادث والانحرافات التي تنتج عن البطالة اسلماً.

وخلق فرص العمل ليست مهمة الحكومة وحدها. الشعب الأكبر يجب أن يقع على عاتق القطاع الخاص. الاستقرار في الاقتصاد والأمن والأمان من أهم العناصر التي يجب أن تتوافر لكي يساهم القطاع الخاص بكل ما يمكن في إنشاء مشروعات جديدة تستطيع أن تمتص الأيدي العاملة التي تعاني من البطالة.

والدولة - بكل حق - تسعى جاهدة لتوفير الأمن والأمان والاستقرار السياسي ولكن هناك طولا لبليلة تنتظر بأنها تؤيد الدولة في جهودها المبذولة للقضاء على العناصر المتطرفة وفي نفس الوقت تطلب أمام أي مشروع

لإصلاح الاقتصادي. تحاول أن تمرر عملية التخلص من الفوائد القيمة التي استطلعت أن تحطم الاستقرار الاقتصادي ما نحن فيه الآن من مشاغل اقتصادية. كثير المشاعر. تروج الاتهامات بلا دليل. تلعب بعقول الجماهير بشعارات قديمة تحاول أن تصدى لتدابير الإصلاح الاقتصادي والعودة إلى الماضي.

لا تزال تؤمن بالاشتراكية العلمية التي فهارت في كل الدول الشيوعية. لم تتعد بما حدث فيما كان يسمى بالاشتراك السوفيتي. نطلب أن نطالب السامعة يمكن أن تعود إلى الوراء أيام كان لهم نفوذ وسطاين وجاء وهمية. يتسبون أنهم بحريهم ضد الإصلاح الاقتصادي يتناقضون أنفسهم في تصريحاتهم أنهم يحاربون الإرهاب. أنهم في شرارة أنفسهم وسياساتهم

الرسومة في مغربة كل تطور إنما يشجعون البطالة ويقتل لهم في الواقع يشجعون انتشار المتطرف والإرهاب والانحراف.

وخلال هذا الأسبوع يشهد المؤتمر العام للحزب الوطني لكي يرسم صورة للمستقبل كما يتخيله أعضاء الحزب الحاكم.

ونحن نتمنى أن تحتوي هذه الصورة على خطة كاملة لتشجيع المشروعات الجديدة وتيسير الإجراءات والقضاء على المعوقات. وأيضا شرح كامل واضح بأن إصلاح القوى

لواجهة المتطرف والإرهاب هو العمل على إيجاد فرص صالحة لكل خريج وكل عامل. وتشجيع المشروعات الصغيرة. أيضا تطوير دور البنوك في المساعدة في حل مشكلات الأسكان وتوفير القروض للشباب من أصحاب الأفكار الجديدة التي تكثر بسبب نقص التمويل اللازم.

وأيضا من ذلك كله أن نتجدر نحن أبناء مصر من الانتمية والغيرة وأن نجدد عطولنا وفكرنا جميعا - معروضة وحكومة - لرسم صورة زاهية مستقبل بلدنا.

هذا المستقبل سيمشيته إننا لنأمن ونرجو أن يشعروا عليه لأن بلعنونا كل باقية وكل لبقية إننا نؤمن أن حقهم وحق بلدنا

وفعلنا مصالحنا الشخصية على المصلحة العامة.

محمد طنطاوي



كلمة حب

● جريمة هؤلاء المتطرفين مضاعفة.. لانه اشاعوا الرعب بين الناس.. هذه واحدة.. ولانه تمسحوا في الاسلام فاعطوا فرصة لاعداء الاسلام لكي يفرغوا سمومهم ضد.. وهذه كبيرة وخطيرة.. خصوصا وان المعركة ضد الاسلام خلفها كل من هب.. وخلصوا غير مختصين ولا علماء ولا فقهاء ولا مسلمين.. واصبح الجميع يهاجمون في الاسلام.. ويضهند بكمور ان الهجوم يرضى الحكومة.. ولذلك يشته في خصوصته.. ويتجاوز كل الحدود متوهما انه يتناقض الحكومة.. للحكومة برينة من الهجوم على الاسلام.. واحيانا لا نرك الفرق بين الارهاب والاسلام.. وهذه قضية خطيرة.

● ويرغم ان هجم الارهاب في مصر لايجوز ان يغطوا.. ومما ركت مصر اكثر بلاد العالم امتنا.. الا ان المستفيدين من الهجوم على الاسلام يبالغون في حجم الارهاب ويضاعفون من ليمته.. مع انه لايساوي كل هذه الضجة.. وبعض الذين يهاجمون الاسلام يستفيدون باعتبار انهم ضحايا للفتنة الطائفية.. مع انه لا توجد فتنة طائفية.. وكل الفتانات والصراعات والبرصاص بسبب تضاد ارض ومملكية حدود وتلق بين المصريين كل يوم.. ولكنها تحول الى فتنة طائفية.. انما وثقت بين مسلم وغير مسلم.. بعضي لو غشت جائنة تصادم بين سيارة غير مسلم وسيارة مسلم.. قالوا: فتنة طائفية.

● والقصاص كثيرة على الذين يروجون لارهاب لايمش خطرا.. ولقطة طائفية غير موجودة الا في عقولهم.. ولكن الجدية في الامر ان نزعسة الفرعونية ظهرت عند بعض الكتاب الذين يطالبون بمسزل مصر عزز.. ويتهمون حضارة الاسلام بطريق غير مباشر.. كتب احدهم يطلب يرفض ثقافة البترول القادمة من السعودية.. وقال ان هذه الثقافة اختراق للثقافة المصرية.. والسؤال هو هل للسعودية ثقافة خاصة بها اختزعتها مثلا بعد ظهور البترول.. ام ان ثقافة السعودية هي حضارة الاسلام.. وكتب احدهم يهاجم كفتاح الاسلام لمصر.. فقال ان للقائمين من الصحراء الحلال لا يعرفون الحضارة يؤمنون بالفضة.. واتهم السبب في الارهاب الموجود في مصر.

● سبحانه الله.. ان يكتب هذا الكلام تحت راية الحرية.. وفي صفح كومية مملوكة للحكومة.. وتقرب الحكومة كتاب هذا الكلام الخارج.. وتكلمهم في المحافل وتضربهم المعبرين عن رايها.. كما كانت الحكومة تعتبر ارج قوة المتحدث الرسمي باسمها.. سبحانه الله الا تترك بين حرية الفكر وحرية الفكر.. سبحانه الله ان يكون خولقا من الارهاب هو السبب في اتنا نضى راية الذين يهاجمون الاسلام ونصطفهم.. انها قضية.. تحتاج الى بعد نظر.. لانا الان نلكر تحت القامنا.. نحارب الارهاب.. ونثبت راية الحرب ضد الارهاب نسمح بالتطاول على الاسلام.

● واصعد والوال لها مسئولية الارهابيين في العالم الاول.. الذين اعطوا الفرصة لاعداء الاسلام كي يتكاثروا عليه.. وكبرت كلمة تخرج من افواههم ان ياتوا ان كتبا.

محمد الصوان



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **19 يونيو 1992**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى مصر لممارس تدريباته في
مصر ضد المجتمع. ولهذا
تضمنت التعديلات الجديدة نصا
بمعالجة هذه النقطة بشكل
بالاستغلال الشاملة المؤقتة على
مصري تعاون أو التحق. بغير
لأن كتابي من الجهة الحكومية
المتخصصة. بالوقت المسلحة
لنواة اجنبية أو بأي جمعية أو
هذه أو منظمة أو جماعة إما
كانت تسميتها يكون مقرها
خارج البلاد وتتخذ من الإرهاب
أو التدريب العسكري وسائل
لتحقيق أغراضها حتى لو كانت
أعمالها غير موجهة الى مصر.
سين : ألا ترى أن هذه التشريعات
وهدا أن تقتضي على الإرهاب ؟
جيم : هذا صحيح ولكن ليس
معنى ذلك الا تشدد العقوبة على
جرائم الإرهاب لأن العقوبات
الآن في حيا فيها دائما للتخويل
من ارتكب بعض الجرائم قبل أن تقع
سين : أين سمعت قولك أن
هناك إجراءات أخرى يجب أن
تتحقق في جانب تلك التشريعات ؟
جيم : بالتأكيد . و هذه
الإجراءات جزء منها يقتضي
بالدولة ولجهرتها المختلفة
والعصر لابد أن يشارك فيه كل
مواطن من خلال البيت والأسرة .
سين : ولكن يوم الدولة أكبر في حل
مشاكل البطالة وارتفاع الأسعار وارتفاع الفائدة ؟
جيم : في السنتين الأخيرتين
صدرت عدة قوانين التصنيحية
هامة اعتبرا من قانون سعر
الصرف الى قانون سوق المال
وهي قوانين تعتبر قاعدة للانطلاق
وبالتالي فإن المرحلة القادمة
يمكن وصفها بأنها مرحلة جني
أثمار وهو ما يجعلني أتشجع
في أن كثيرا من عمليات الإرهاب
قد تم تصديرها خصيصا الى
مصر في تلك الوقت بالذات
لتنحسب من تحصيل
الاستقرار والاستفادة من كل
القوانين التي صدرت.

صلاح منتصر

مجرد رأي مرحلة التطار

٢ - سين : إلى أي حد تسمح
تشريعات الإرهاب للحريات في مصر ؟
جيم : إلى الحد الذي يسمح
لكل ما هو مشروع بالممارسة ولا
خوف. الصحف اليومية
والصحف الحزبية قنوات
مشروعة للجالس فيرقانية
قنوات مشروعة للاجتماعات
السياسية التي تعقد حسب
احكام اللوائح والقانون
مشروعة. جلسات الاستماع
والقنوات للقرية مشروعة كلها
تستطيع أن تمارس حرياتها.
سوف ترى أن التشريعات
الجديدة ان تؤثر على مساحة حرية
الرأي التي تشهدها وسائل الرأي والأعلام
سين : هناك مسود في
التعديلات الجديدة نتحدث عن
تجريم التدريبات العسكرية التي
يتلقاها بعض الأفراد خارج
مصر. ما المقصود بذلك والإ
يخبر ذلك جيدا على مشاركة
المصريين في عمليات تدريبية
لبعض الأوطان العربية والإسلامية ؟
جيم : هذه المادة . كما عرفت
وضعت بهدف أن لوحظ أن
مجموعة من الشباب الذين شاركوا
في عمليات الإرهاب الأخيرة قد
تم تدريب اربابها عسكريا على
الرماية واستخدام المتفجرات
والتفخائل والأسلحة في
مسكرات للتدريب خارج مصر
وعلى سبيل المثال في
أفغانستان. وأصوف بالان هذا
الشباب نعب يساعده الحكومة
الإفغانية في معركتها لتحرير
بلادها من الاحتلال السوفياتي
وربما حدث ذلك بالفعل ولكن
الواقع أن هذا الشباب تلقى
تدريبه في هذه المعسكرات وجاء



المصدر: **الدهرام المسائي**

التاريخ: **١٩٩٢/٧/١٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأرهاب عدو الاستقرار

في خطابه الشغل أمس بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة الاستشرية كان واضحا أن الرئيس ميلو مولنا في سياق مع الزمن من أجل تصحيح المسار الاقتصادي للبلاد وتنفيذ خطوات الإصلاح الشغل الذي يستهدف تحقيق قوة الوطن ورفاهية المواطن .. وكان واضحا أن الرئيس يرى أن زيادة الاستثمارات العامة والخاصة .. المحلية والعربية والأجنبية هو الطريق السليم لزيادة معدلات النمو والإنتاج .. وكان واضحا أن أحد ما يلقى الرئيس في للفترة الأرهاف الأخيرة هو تكثيرها السحب المحتل على الاستثمار وبالتالي على النمو وهو الأس الذي سيمون في النهاية هدفا للتعبير الذي تسمى فيه وهو قوة الوطن ورفاهية المواطن

ونستطيع أن نلمح في خطاب الرئيس وحواره الواسع الذي استمر أكثر من أربع ساعات مع أسئلة وطلاب جامعة الاستشرية أمس مجموعة من الاتجاهات المحددة بشأن ظاهرة الأرهاف يمكن أن نعددها فيما يلي :

أولا : أن الأرهاف ظاهرة لم تزل محدودة ومنزلة بفضل وهي جماعية للمواطنين وبقلة أجهزة الأمن وهو ظاهرة تقوم بها فئة تحاول ترويع المجتمع الأمن مستغلة براءه الدين والدين براء منها .. ولجميعها عطف هذه الفئة المستغلة وسع نظري هذا الأرهاف لأن تطبيقه يمثل الخطر الأكبر بل والظلمة الكبرى على مصر في حاضرهما ومستقبلها .. فالأرهابيين ليسوا سوى مجموعة من القلة والجرائم الذين يسترون إجرامهم بدماء القتلين وهو ادعاء لا أساس له لأن العنف والقتل والإجرام ليس من الدين في شيء ..

ثانيا : أن الخطر الأساسي للأرهاف كظاهرة إجرامية هو تكثيره على الاستقرار الذي تنعم به مصر .. فالاستقرار هو المناخ المناسب للتنمية واجتذاب رؤوس الأموال المحلية والعربية والأجنبية من أجل الاستثمار في مصر .. فحينما يشعر راس المال بالأمان تجده يتقدم ويقيم مشروعاته على أرضها .. أما إذا لمس بأن الوضع في البلاد مزعزع لأي سبب من الأسباب فله يهرب على الفور بحثا عن الأمان في مكان آخر .. ونفس الأمر ينطبق على السياحة .. فتكون مصر السياحية كثيرة ومشهورة وتجعل من بلدنا مركزا من مراكز الجذب السياحي المتميزة .. ولكن السبلح في نفس الوقت لا يذهب إلا إلى الأمان الأمته التي يامن فيها على روجه وماله .. ولذلك فإن الأرهاف بما يتركبه من جرائم قتل وسلب ونهب هو مؤامرة ضد استقرار مصر وموجهة بالذات ضد الاستثمار وهذه السياحة .. الأرهابيين يريدون أن يهرب راس المال وأن يهرب السياح من مصر وهذا أمر يهزم البلاد من موارد اقتصادية عظيمة ويتركها فريسة للهمز الاقتصادي والتخلف الذي لا مخرج منه .. وعلى هذا الأساس فالحوش مصر حريبا للفريسة ضد الأرهاف ولتصاحبه في مدهد حالي لا يستغل ويهدد مصير الشعب كله ..

ثالثا : أن مصر الحريصة على سيادة القانون تحارب الأرهاف من خلال التشريعية .. ولذلك حرصت الحكومة على التقدم بالقيودات الأخيرة للقوانين إلى مجلس الشعب من أجل تطبيقه لفضة الأمن على الأرهاف والأرهابيين وتطبيق الخشاق عليهم .. وهذا حذر الرئيس من خطورة المبالغة فيما يحدث على أرض وطننا وقال أن تعذيب المواطنين من أجل مكافحة الأرهاف لا ينبغي تصويبه على أنه شيء منصف لحقوق الإنسان .. فمثل هذه القوانين وما هو أحد منها موجود في كل الدول المتقدمة التي تعاقب هي الأخرى من ظاهرة الأرهاف في كل أشكال مختلفة .. وهذا أنه ضرر الرئيس مبارك وهو على حق في تسلاؤه .. لماذا ونفس من يريد أن يحافظ على أمن مصر ومستقبلها واستقرارها من وجود قانون



المصدر : الهرام الحرام

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

يحيى أبناء المجتمع ؟
وليسنا : إن الرئيس مبارك لم يطلق باب الحوار مع أي فئة من فئات المجتمع بل أنه على العكس من ذلك حريص على أن يبقى باب الحوار مغلقاً مع الجميع .. ولكن هل يمكن أن يكون هناك حوار مع من يختلفون بواجه التلمذة بالقرصانة والفكرة بالمذبح الرمثاش .. إن الحوار مطلوب كما قل للرئيس مبارك لعمامة المتدينين حتى لا ينفخوا في بوقان التخريف .. ولكن القلقون والردح لكي يتعامل مع هؤلاء الذين تركوا الحوار والمفهوم لأنهم ارتكبوا خطيئة من الأصل والأصل لترويج المجتمع والاعتداء على أبنائه وسط هذه الأبرياء ..

خلاصة : إن مصر الحريصة على سيادة القانون وعلى حقوق الإنسان حريصة في نفس الوقت ويحس القرار على ألا يصدر فوق أرضها قانون مخالف لل دستور أو مخالف للشريعة الإسلامية لمصر باد يؤمن بأن الدستور هو لب كل القوانين .. كما أنها أيضاً دولة إسلامية حريصة على شريعة الإسلام حرصاً على حياتها العيون ..

وباختصار فإن الأزواج هو هو الاستقرار .. والاستقرار هو شريان الحياة لمصر ولكي تعيش مصر ويستمر شريان الحياة فيها لابد أن يموت الأزواج .. ولأننا حريصون على أن نقضي عليه في ظل الاحترام الكامل للقانون والدستور والشريعة الإسلامية .

الحبر



المصدر : الدراسات المسائية

١٩٩٢ - ١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنهم يستهدفون الجميع ! بقلم : مرسى عطا الله

لا اعتقد ان هناك شيئا يبرر القهوين من ذلك الخس الذي الجديد لجماعات الارهاب والتطرف التي بدأت - في الآونة الأخيرة - مسلحا خطيرا يماثل في محاولة شرب الخوس السيلبي والقيام ببعض الممارسات الصيغانية لترويع الصياح .
ان هذا السلوك الجديد يماثل اختصارا من نوع آخر لدى فكرة الدولة على اللواجهة الشمالية والجنوبية مع هذه الجماعات التي تستخدم للشعور عند رموس التغيير والتخبط لها بانها أصبحت تملك حرية العمل في كل مكان يمكن ان يؤدي الى مز هبية الدولة ومن استمرار للجنوع .

ان هذه الحوادث القروية المتتارة التي وقعت مؤخرا في مسعيد مصر وفي مدينة الاصر بدأت قد تكون اليوم محتملة ومحدودة الآخر . ولكن للسكوت عليها يعني ان هدف المتطرفين من عملية جرس النفيش قد تحقق بمقتضهم على التصعيد مستقبلا ويمكن ان يترتب على ذلك من الترو جسيمة تتعلق بأحد أهم مصفر للمخل القومي في مصر وهي السياحة .

إن وصلات الارهاب والتطرف لم تعد موجهة فقط الى رموز النظام من الشخصيات المسؤولة او الى رموز الفكر من اصحاب القلم والراي او الى قوات الشرطة وانما أصبحت موجهة الى حاضر ومستقبل هذا الوطن بأسره .
ان الوقت لم يعد يحتمل أى ابطاء في اعمال كل منظمات اللواجهة الحاسمة مع هذه الظاهرة الخطيرة التي حدد الرئيس مبارك في حديثه لطلاب جامعة الاسكندرية فس اعد لها الخبيثة للارامية الى ترويع للجنوع وخرب الاستقرار والإسامة الى سمعة مصر السياحية .

وليس اللواجهة الخطيرة مجرد مسؤولية أمنية تضطلع بها قوات الشرطة ويتولى مسؤولية الطاقب والقصاص بشأنها جهازنا القضائي استنادا الى مقام من تعديلات في القانون العقوبات . وإنما اللواجهة هي مسؤولية الشعب بأكمله ومسؤولية القوى المستفيدة تحديدا .

ان الذين انشيعونا الفسفة باسم ضرورات الحوار ينبغي عليهم ان يمتثلوا بالحقيقة المرة وان يتوقفوا عن ترويع هذا الميث الذي يصدر عن رغبة في استمرار مفاخرة هذه الجماعات المتطرفة تحت وهم بان ذلك سوف يضمن لهم النجاة من شرور الارهاب الذي تؤكد انه ان يستثنى احدا أو قدر له - لاخر الله - ان تقوم له قائمة في مصر !
ان على الجميع ان يحددوا مواقفهم بوضوح في هذه الصاعقة الفاصلة التي أصبحت فيها القضاء الوطن في متناول ومصاصات الخبر والارهاب .
واى اختيار آخر غير اللواجهة الجادة والمعالجة سوف يكون للثمن غاليا وغامضا وفوق طاقة احتمال هذا الوطن حاضرا ومستقبلا !

ان مصر ومصحة مصر ينبغي ان تكون قبل أية حسابات وفوق أية توكيزات !



المصدر :

حررت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٦٢ ١٩

العدد ١٩٦٢

بقلم : محمد نوده

نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب .. ولكن !!

نحن مع تشديد العقوبة ضد الإرهاب والإرهابيين ، فلا يوجد رجل عاقل يؤمن بمصالح وطنه العليا ومصالح أمته ودينه وقبل أن يمسك أي إنسان سلاحاً ويقتص به من المخالفين له .. فهناك دولة وحكومة مهمتها العمل على استتباب الأمن والنظام ، وهناك قضاء مشهود له بالإنصاف يصل على أخذ الحق من القوى للضعيف وينتصر للمظلوم من الظالم ، ونحن لانقبل أن تكون هناك دولة داخل الدولة يفرض أفرادها - مهما كثر عددهم - رأيهم على المجموع ، ولو سكتنا وأتبعنا هذه الفرصة لجماعة ما ، لكانت جماعات أخرى تطالب بنفس هذا الحق وانقلب الوضع إلى فوضى .

إن النظام نظام والدولة هي الدولة لا هزل في ذلك ، وحمل السلاح دون وجه حق مرفوض من أي إنسان مهما كانت حججه ومهما كان منطلقه .. ولكننا في نفس الوقت ضد أن تكون العقوبة الجسدية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الجماعات التي يخرج من بين صفوفها من يحملون السلاح .

إن عودة الناس إلى التنين تكاد تكون ظاهرة عالمية في الوقت الذي يغلب فيه الظن على أن الناس يتنحون عن دينهم .. فكله إرادة أن ينتشر التنين ويوم كلما تقدم العلم وغلبت التكنولوجيا .. ولعل القاهرة تنتشر الحجاب في مصر واتجاه شباب الجامعات إلى المساجد أكبر دليل على أن القابلية الروحية في الإنسان تتوازي باستمرار مع الناحية المادية .



هديث عن الجبهة الوطنية.. والحاجة إلى تنظيم قومي لشباب مصر

لذا كنا لا نختلف على أن التطرف العنيف الذي يدفع ببعض شباب الجماعات الإسلامية إلى الجنوح إلى العنف والإرهاب المسلح وتوهم إمكانية تقويض سلطة الدولة وللقتال على النظام ومهيبة هو ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ودينية.. ولا يمكن فصل أسبابها عن مجمل الأحداث الجسام التي مر بها الوطن منذ كارثة يونيو ١٩٦٧ .. كما لا يمكن تجاهل « الحبل السري » الذي يربط بين الاخوان المسلمين وتلك الجماعات التي نشأ أغلبها في رحمهم، الاخوان وازمة ١٩٩٥ خلال صدامهم مع السلطة.

ويحاولون تقويض سلطتهم الشرعية.. كما لا يمكن إبداء ترك الشباب يهابون الإرهاب ويتعصبون في الصحف والمنشورات العربية دون محاسبة شديدة وانسانية.. وإذا كنا نتفهم على أن خطر هذا الإرهاب يستهدف كل المجتمع.. وكل أجزائه ومنطلقاته السياسية والمهنية والعلمية ويستهدف كذلك رموز الفكر وأعلام الثقافة والإبداع.. فإن هذا يستلزم بالضرورة طرح الحديث عن جبهة يقودها الرئيس مبارك تضم القوى والأحزاب التي تناصر الديمقراطية وتدعو إلى الإرهاب المسلح.. نفسانية لدى القضاة والادعاء والاتحادات المهنية والعصبة ورموز وأعلام التيار الإسلامي المستنير.

والتصور أن هذه الجبهة وفي إطار حملة تعبئة قومية يقوم فيها جهاز «التأليفين» بمرور رئيسي سوف تعضد من الدور الذي يقوم به الآن جهاز الأمن وتخلق أرضية من الدعم والتأييد الشعبي لقوات الشرطة التي تسمى الآن للقضاء على بؤر الإرهاب.

والتصور كذلك أن الحديث عن ضرورة تكوين جبهة وطنية ينبغي أن يوزنه تفكير في إعادة تكوين وإنشاء منظمة قومية لشباب مصر بعيدا عن كل الأحزاب تتولى من مرحلة التعليم الابتدائي وحتى نهاية التعليم الجامعي مهمة التربية القومية والتخفيف السياسي والتوجيه الديني الصحيح لهؤلاء الطلاب والشباب بعيدا عن «الخوارج» التي يغلبها الروح بعض الجماعات الدينية مع الشباب.

إن التعصبات ومسئولة جهاز الأمن في مهمة القومية التي يقوم بها ضد عناصر الإرهاب لا ينبغي أن تكفي الحوار الوطني حول ضرورة إنشاء جبهة من كل الأحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية والتأليفية.. كما لا ينبغي أن تؤجل المشروع في إعادة بناء التنظيم القومي لشباب مصر باعتباره من هذه الخطوات ضرورية وتكمل أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاع جندور التطرف والإرهاب.

جمال الدين حسين

صحفي بروتالينوس

المسلح إلا أنه ينضوي الفئويه الى ان خطط التنمية يستغرق تنفيذها سنوات ولا يمكن في ضوء صواغث العنف والاعتداءات التي مارسها جماعات الإرهاب خلال الفترة الأخيرة التراجع ماى حال عن استخدام طريقة المولدة في الشرب بشدة على من يحفزونه المجتمع

الا أننا قد ننتهي في أركان حول سبيل مواجهة هذا الإرهاب الذي يمارس اليوم من قبل الأفراد تلك الجماعات وحول طرق القضاء على هذا الإرهاب وسبله والقلاع جنوره تماما..

فإذا كان البعض وفي إطار الاحتياط العلمي الموضوعي للظاهرة للتطرف والعنف المسلح يرى أن خطط التنمية أولا.. وقبل القبحية الإنسانية هي السبيل الصحيح للقضاء على ظاهرة التطرف والعنف

تريد من مؤتمر الحزب

بقلم : إبراهيم دافع

تريد من مؤتمر الحزب الوطني - الذي يبدأ اليوم - مهام عديدة وجنيلة يضعها على جدول أعماله إلى جانب الموضوعات ، ولوراء العمل التي أعدها رجال الحزب لمناقشتها خلال دورته الحالية .

فنحن نريد من الحزب الوطني - الذي يمثل صوت الأغلبية - ألا يترك ساحة العمل السياسي بين جماهير الشباب خالية أمام التنظيمات المنطرفة والأرهابية تستلعب قطاعات غير صغيرة من الشباب بفكر محدد له قشرته البراقة التي تولقهم في حبله بغير أن يتنبهوا إلى حقيقة أهدافه السياسية .

وبالآل أو حلم القوة الذي تقدمه لهم هذه التنظيمات في حياة الفضل تعدد بها إذا انتصروا لأهدافها وأرائها وأعطوها جدهم وتأييدهم ، بل وبالأمكانات المادية أيضا التي تغرى بها بعضهم ويتيسر بعض حل مشكلاتهم الأساسية ، كمسكنة الزواج التي تحلها بعض هذه التنظيمات لمن يقعون في حيلاتها بالافتاء بمشروعية زواج الهبة ، وهو حرام بلجماع الأمة في العصر الحديث .

كل ذلك وليس في الساحة مع الشباب بالأضالع والاعراض سوى هذه التنظيمات والفكرها وأمكاناتها المادية وسلاحها وروصاتها ووعودها للجنكين بالحياة الفاضلة في الأرض وبالجنة في العالم الآخر .

» نريد من حزبتنا أن يوجد في الساحة وأن يتحرك ، وأن يضيف إلى العمل السياسي العمل الاقتصادي والاجتماعي . وأن يسعى لفتح أيجاد فرص العمل للشباب الحائر ولحل مشكلاته الأساسية بمشروعات متكاملة يتقدم بها لحكومة الحزب ويجند الجهود الحكومية والشعبية لتنفيذها .

» لا نريد منه أن تكون جهوده لتشغيل الشباب مجرد « هوجة صيف » تتكرر كل صيف وتختفد كل شتاء ، وإنما نريد منه أن يدرس ويعد مشروعات عملية ومتكاملة لاستكشاف الشباب ، وإفكارا جريئة وغير تقليدية ، وأن يلزم بعض أعضائه من رجال الأعمال وأصحاب شركات المقاولات أن يقدموا أسهما عمليا لتصيرة ميكنة حزيهم بيضاء مسكنة قبلية التكاليف ، وتقديمها للشباب عن طريق الحزب .

» نريد من مؤتمر الحزب الوطني أن يدرس ويعد مشروعا عمليا لإفراض الشباب قروضا يبدأ بها مشروع الزواج الذي



قد يتوقف عند الكثيرين على الحصول على مبلغ خمسة أو عشرة آلاف جنيه يسدونها على القسطنطينية ولا يجدون من يقرضهم . لأن البنوك لا تكرس الموظفين بأكثر من ضعف مرتب الشئ مع أن يتكا مخصصا في القراض الشئ يستطيع أن يسهم في حل كثير من مشكلاته بقروضهم ومتابعة تحصيل القسطنطينية منهم حتى ولو لم يحل أي ذراع .

➤ نريد من مؤتمر الحزب أن يوصى بتوسيع في مشروعات تخليد للشئ الأراضي الزراعية ليس باعطاء كل شئ أدنة لم نذكره لصيره بلا مراافق وبلا نظام لتسويق انتاجه وحل مشكلته . وإنما بقرعية المتكاملة لمشروعه الخاص حتى ينمو ويكف على قدميه .

➤ نريد من مؤتمر الحزب أن يعد مشروعا متكامل لتعليم الشئ للورش الحرفية الصغيرة والحل . التي يستطيعون أن يبدلوا بها مشروعاتهم الصغيرة وأن يتضمن المشروع تدريبهم على هذه الحرف والأعمال وإرشادهم إلى طرق النجاح فيها .

□□ أن خطة التنمية العامة للدولة تعمل في هذا الاتجاه وتسمى لخطة ٢٠٠ أو ٢٥٠ ألف فرصة عمل سنويا لكننا يجب أن نسلط خطة للتنمية بالمشروعات الاضائية وبالاتجاه إلى المشروعات التي تحقق كثافة تشغيل كبيرة للأيدي العاملة وبالفكر غير تقليدية .

□□ أن ميلية الرئيس مبارك ومطلعيته بقبول فترة رئاسة قللة ينبغي أن تكون ميلية عملية وليست عاطفية فقط . والميلية العملية في رأيي هي : أن تساند جهوده بالمشروعات التي تخدم أهداف الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وحل مشاكل للشئ وانتقاده من يرانن التطرف . وبالفكر في الاتجاه الصحيح .

□□ أن ميلية الرئيس مبارك ليست مجرد ميلية حزبية من جانب الحزب الوطني الحاكم وحده . وإنما هي ميلية شعبية تجمع عليها كل الأحزاب المؤيدة والمعارضة . وحيثياتها لا تحتاج إلى تكرار . فاجازاته خلال عشر سنوات واضحة وجهوده للإصلاح الاقتصادي واختياره للطريق الصعب بإعادة بناء البنية الأساسية للدولة بالمشروعات المتكاملة التي تكفلت للملايات . واختياره للطريق الأصعب بكونه بين متطلبات الإصلاح الاقتصادي والتنمية . وبين الاعتبارات الاجتماعية ورعايته للفئات محدودة الدخل وتخفيف الأعباء عنها ومضاعفة الأجور لأكثر من ضعف خلال عشر سنوات واختياره النهج الديمقراطي رغم التحديات والصعاب .



المصدر: الأمم المتحدة

١٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهوده لئلا يترك السلام ، واستعادة مكانة مصر الدولية ، وعودة العلاقات العربية وعودة مصر لنورها الطبيعي في الأمة العربية ، واختياره للنهج العمل البعيد عن الشعارات الطائفية والمزيدات الجوفاء وتحقيق الاستقرار والأمن . كل ذلك معروف ومشهود له به ولهم ، ويعبر عنه المجتمع الدولي فيما يوليه مصر وبارئيسها من احترام وتقدير كبيرين . فلذا كنا نطالب مبارك بفترة ريلسة ثلاثة ، فلما نطلبه بها من أجل مصر وأهلها وأمنها واستقرارها وبرامجها الإصلاحية والتنمية .

ولذا كنا نطالب مؤتمر الحزب الوطني بهذه المهام والمسئوليات فلما لكي تكون مبعثته لمبارك مبيعة عملية واجدية ، وليست مبيعة حزبية وسياسية فقط .

اللهم ، أننا نريد من هذا المؤتمر أن يكون ميلاداً جديداً للحزب ، يستوعب حصيلة التحولات المحلية والإقليمية والدولية ، والتي لعبت مصر فيها بقيادة مبارك دور الفاعل الإيجابي في قضايا السلام وهد العدوان والاستقرار والتنمية والديمقراطية والمصالحة العربية كل أسس المسئولية القومية ، ونسج أكبر شبكة من العلاقات الدولية الطيبة مع العالم بأسره .

إن مثل هذا الميلاد الجديد يتطلب أن يتفرغ للعمل الحزبي كوادر مؤهلة سياسياً لها مصداقيتها الشعبية تحشد الرأي العام وراء برنامج العمل الوطني لبناء مصر المستقبل التي نحلم بها جميعاً .



كلمة اليوم

مسئولية المواطن لتعزيز الاستقرار..

في هذه الحثيثة من المستين مليون
مجموعها فلها لن تصل حني الى
واحد في المئة من شعب يقرب
فيها الكلية ضئيلة مهما بلغ

وتستغل تلك القوة المولدة
الخارجية على كل طرف وشرع
والفوق لقاهرة الموقف السياسي
والتي بدت في بعض المواقف التي
بركتها فيها جرائمها في وضع
المنزلة لكي تشيع جو خفا من
السر والارهاب بمساعدتها في
تفكيك مخططاتها الشيوعية. وقد
ثبت ان تدخل بعض الاطراف في
عدد من الحالات أدى الى اضطراب
العديد من الجرائم الارهاب
ومعاصرة مرتكبها.

ولا داعي للقلق من الاستقرار
في أي مكان عمل رئيس يؤيد في كل
القواحي الاقتصادية والعلمية
المستثمرين العرب والأجانب .
واستمرار هذا الاستقرار يؤيد
المضبوطة في الضمان العديد من
القواحي لمختلف خطط التنمية .
وهو ما يضع على عاتق كل مواطن
مساعدة الدولة على تنمية جو
الامن والامان

قال الرئيس حسني مبارك في خطبة الجمعة الذي ألقاها في جامعة الاسكندرية في احتفاله بـسبعين الذهبى لتأسيسها ان مسؤليته كوزير للداخلية تقع على عاتق كل مواطن يعيش في أرض مصر .. وهو اول منصب وظيفي يشغله منذ تولي المنصب في سنة ١٩٨٠ في ظل الرئيس السادات .. وهو اول وزير ارضه من اخضر ارضها في ظل الرئيس الراحل .. ومن مسئوليات شاقته ان يضمن في ترسيم حدوده ويبرزه نمو العمراني في ارضه من تعرف طوارق تاريخها على شكل عتبات القرون العديدة والتناقص والسلام .. وكان لابد من وضع القوانين التي تتيح للبلدية ان تبيع اراضيها للبلدية بـ١٠٠ جنيه .. بعض القوانين التي تتيح وتيسر ارضه وتسهل تملكها .. لتستأجر كل ما يملكه من ارض اجير .. يوزعون من القديم في منقذ .. يميلون الحضارة الحديثة .. بالعودة بنا الى ما هو اقدم من حضارة انسان الكهف وقرون الفلب .. ولكن كل هذه الاجراءات مهما فعلت حزمها وعنفيتها ان لم تتخذ معها هجلا لثان ..



المصدر : الجمهورية

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

مواجهة شاملة ضد الخطر

الواجبات - في حياة الأمم والشعوب وفي تاريخها - مراكز الأمانة واستنارة ، تقوم الفكر المستنير الذي يصوغ المستقبل ويؤيد خطاه ، حتى لا يضل ولا يهرف ولا يفتد عن الصواب . ومنذ نشأة الجامعة المصرية ، في ١٩٠٨ التي حملت لها بعد « الجامعة المصرية » وكانت في الجامعات في بلدنا دورا رائدا في مجالات الوطنية والعلم ، وكانت في ذلك تهتم وتفتنى بجامعة الجامعة ، بالزهد الشرف العريق المجد . واحتفال جامعة الاسكندرية بمرور نصف قرن على التأسيس مناسبة وطنية وعلمية يهتم بها جميع أبناء الوطن ، وجميع جامعات مصر ومؤسساتها العلمية . وليس قل على هذا من حضور الرئيس صلي مارك بنكس هذا الاحتفال وجاء خطابه في هذه المناسبة خطبا جامعيا شاملا ، تناول كل قضايا الوطن وعرض إنجازاته وتعرض لمشاكله . وعلى رأسها في هذه المرحلة مشكلة الإرهاب التي وصلها بحق باتها « الخطر الأكبر » الذي يتطلب منا اليوم مواجهة شاملة اجتماعية وسياسية وفكرية وتشارك فيها جميع القوى التي تستند هذا الخطر ، وتعرف أن من واجبها أن تتصدى له .

وقد حدد الرئيس مارك مارك أهداف هذا الخطر على تحقيق التثاقف والاستقرار ، وقال إن ما تقوم به بعض القلة الطائفة يمثل خطرا لشعب مصر ومستقبل أبنائه .. وأكد أنه في مواجهة هذا « الخطر الأكبر » فإن المسؤولية هي مسؤولية كل مواطن على أرض مصر .. وهذه المساعدة تتمثل أولا في المساعدة في تحقيق الاستقرار ، والثاني في تجنب تفشي الإرهاب الذي يمكن أن يكون طامة كبرى على مصر في حاضرها ومستقبلها .. ولذلك ، ولطاعة من الحاضر والمستقبل فإن الإرهاب لن يستمر ، كما أن المواطنين لن يتفكروا ، هذه ارادة مصر كلها شعبا وإرادة مصر كانت ومستقبل وستا للأمن والأمان والحرية والاستقرار .



هبة منان

الوقت لتسجيل اسمهم ..
فل الحاج حملي .. نمونا في المشاركة في
نهضة قريتنا منذ القدم .. فلنا مشروع
الصرف الصحي الذي تكلف حوال نصف
مليون جنيه كله من الجهود الذاتية
وال تبرعات .. وبالطبع وارنا حوال نصف
مليون اخرى لان نولنا وشباب القرية هم
الذين قاموا بالفعل دون مقابل او اجر وبزى
ان نشعر انه يحتاج منهم .. قبل ان يتحدث
لخرون فلنا للمشاهدة على الطبيعة . وبدأت
بالشروعات التي لم يتلأما بالفعل وفي انتظار
ان يحضر المسئولون لاستلامها .. قلعة
الشرطة يقرر منها الحاج محمد على الحيدى
وزير مالية القرية . الذي يجمع نقود
القرعات ان المبني طمس اصليت منا مديرية
امن المحافظة بناء مسكن ايضا للصحة لافضلنا
سكننا جيدا فبني المنطقة لم نصيرنا الاثاث
والكاتب وقال في .. ونحن في انتظار الافتتاح ..
في المبني المجاور للمنطقة كان مبني السجل
المدني ويقول محمد هلال . المبني طام طيقا
لترسوم الهندسية للرخصة لنا وعلى طراز
موندني . كما طلبوا منا في المحافظة تاليف
الكتاب وشراء خزنة وحينما حضر المسئولون
المستولون للمشاهدة على الطبيعة . سالوا
عن الدوسيهات إلى راح تخطط لفيها الاوراق ..
واشترينا لهم الدوسيهات . وحتى الآن لا نركنا
في انتظار فرج الله علينا بالافتتاح .

ايضا قالوا مبني جديد لاستقرار حديث
. لوتو . وايل لهم . طام . سوف يحضر لكم
الكن الجديد في شهر ابريل لكن من شهر ابريل
ولم يحضر الاستقرار الجديد حتى يومنا هذا .
وسال : كيف تجمع التبرعات وهل لديهم
جميعات اعلى تقوم بهذا النشاط . ويضحك
الرجال من حولي قائلين . انهم لا يحتاجون
لذل كل هذا . فالحقبات الطبيعية بالقرية
تجمع المال . ويسلم الحاج محمد الحيدى
وهو يشمها في الكنت وشعب منها حسب
الحاجة وكل القرية تعرف ذلك ويعطون عليه
لقب وزير المالية ..
وسال الرجل : كيف تحصل هذه

وصلى من مواطن بقرية ابو داود
السباخ مركز ضي الاميد . التابعة
لمحافظة الدقهلية . خطب كله نقد وفن
وفلسفة ملخصه ان القاهرة تحتل كل
صفحات الجرائد والمجلات ثم تأخذ
عواصم المحافظات بعض الاسطر
القليلة اما القرى فلا وجود لها على
الصفحات .

ويقول الفلاح الفصح لو انه حضرت إلى
قريتنا ستجد حياة وعمل وانباء عظيمة .
فلد زرعنا فكرة الجهود الذاتية وتطوير قريتنا
ضمن الزرع الاخرى في ارضنا . واصبح لدينا
الآن عشر مدارس ابتدائي ومدرستين اعدادي
ومدرسة ثانوي مشتركة واخرى ثانوي
تجارى وكل هذا بالجهود الذاتية . كذلك فلد
انمو حديثا بناء قلعة شرطة ويبنى للسجل
المدني . كذلك معهد ديني وهم يطلبون من
المسئولين الاستلام والفتح تلك الارفاق
الخدمية التي ستم على القرية بالمساعدة ..
الخطاب طويل ومفر حتى انني قوت على
الطور الانباء إلى هناك . وفي موقف احمد
حملي وكنت . البهجو . إلى قرية ابو داود
السباخ . في الطريق سألني السائق
حضرتك نافلة المدرسة إلى من يحرق .. ولهم
السائق مهمتي فصاح قلنا برفيكت . وصلت
مع حملي لمو المعطى حضر المجلس المحلي وقال
لنا كننا المصحلة جاية تشوف الى عملنوه ..
وبالفعل لوصلى السائق حتى منزل الحاج
حملي فرج ابو المعطى عضو مجلس محلي مركز
السبلاوي وهو في سعة شديدة .

سلمت على عدد كبير من الرجال الجالسين في
منارة الحاج حملي منهم محمد احمد مقل
امين مساهل الحرب الوطني . محمد السيد
محمود مدرس اول لقة عريية . محمد هلال
رايس الوحدة المحلية . سيد شحاته خليفة
سكرتير الوحدة . حسن عبد المعطى من
اعيان ابو داود . ورجال اخرون لم يسعفني



المصدر: أدب السوسنة

التاريخ: ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسؤولية .. يقول ضاحكاً ليس هناك مسؤوليه فلنا مسؤولون ونفعل بها واحدة لكن النشر تحبني لأنني لا أصغر في السيرة ولا أشتري لحزب معين وعمل الوحيد لتي فلاح وصاحب فرض ولحب القرية وأسائه كيف يتم جمع المال يقول .. يتم في أربعة مواسم هي موسم الفسح والذرة والفصح والحول . أما الموظفون من قبضا القرية الذين يعملون خارجها فيذهبون جنبها كل شهر فقط . ويشهد الجاسون قائلين - وذلك والله منا بموظفي الدولة .

في طريقنا إلى مركز الشباب سألهم عن أحوال الشباب وهل لديهم مشغولون ؟ وانبرى السيد سالم جلال مدير بنك القرية واند فبدأنا الحديث ..

قال متفهماً .. عندنا مشغول ولا نص عمل مشغول هنا . والسبب في ذلك لا يرجع للثقافة والتعليم وكثرة المدارس في بلدنا فقط لأن هناك أطباء ومهندسين محترفين ولكن يرجع للحياة الاجتماعية السليمة التي قدم القرية وأهلها .

في نهاية اليوم استطعت أن أجمع طلبات لك القرية المقنعة بأهلها البسطاء السعداء بما يعملون لأنفسهم داخل قريتهم إنهم في قند الحاجة لسرعة افتتاح نقطة الشرطة والسجل المدني فقد طال انتظارهم حتى أنني شاهدت - المكتوب - وقد عشت فوق المبنى أيضاً ضرورة تحرك الجهات الأخرى الشريف في استلام المعهد الأزهرى الضخم والذي سوف يستوعب أعداداً هائلة من شباب القرى المجاورة وليس فقط قريتهم - إن يأتي لهم الاستزاد الجديد حتى لا يقل المدني خاوباً . أيضاً يطلبون هيئة التدريس بالمدرسة الثانوية بالقرية بأن يكون للمدرسة اعتبار مالي خاص بها . وإن يكون لها اعتبارات إنشائية ومساعدات وإن تصرف حوافز للمدرسين شأنها شأن مدارس الثانوية الأخرى . بلندن الأخرى وفي اعتقادي أن كل ذلك من السهل أن يحققه لهم السيد اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية



عادل حمودة

اللعب بالنار

الاستقرار .. لا إثارة الاضطراب .. ولكنهم في سبيل صفة مغايرة واحدة تضعهم في أيدىهم لا يتبدون في قلب الأمور وأساساً على عتب .. واللعب بالقنار .. والتهديد بحرق هذا الوطن كله .

لقد كان الانطباع يتخالف مع مطاوع الجبل .. لما الآن لمختلف بين قرياء المال الحرام .. وعناصر من الجماعات الإرهابية .. وفي الحالتين لم يشير الهدف .. تحقيق المزيد من النفوذ والنفوذ .

وانا لا أعرف مخطط أسبوط لا من قريب ولا من بعيد .. ولا يهمني أن يبقى أو يرحل .. ولكن .. أعرف مليون هناك .. ويهمني ألا يحترق هذا الوطن بغير أن التطرف .. أو يموت بسبب الفساد .. ويهمني أكثر ألا يكون الصراع الداخلي على السلطة في أسبوط مدموراً إلى حد استعمال الجماعات المتطرفة فيه .

إن على هذه الأمور الداخلية لا يجوز السكوت عليها .. لقد تجاوزت حدود المحافظة إلى قلب الوطن .. ولا يجوز أن نواجه الإرهاب ، ونلجأنا مكشوف لخنجر الفساد .. الذي يقف أصحابه في خندق واحد معنا .

لا يجوز أن نترك من يبيعون أي شيء ويلجأون إلى كل الوسيلة لحرق هذا الوطن . يتكلمون باسم السلطة السياسية ، ويصرخون هناك نهاية عنها .. والتصور أن مؤتمر الحزب الوطني القادم فرصتنا للتظاهر من هؤلاء .. ولعلها الفرصة الأخيرة .

يخرج في أسبوط أمراء التطرف .. ولوزراء الداخلية .

وُلد فيها سيد قلب وشكرى مصطفى وجعل هريدي .. وجاء منها مدح وسلم وزكى بدر وعبد الحليم موسى . إنها ليست صدفة أن تصدر إلينا الزجاجة الذي علينا أن نأكله .. أو نمشي عليه .. فهي محافظة وعرة .. ناشئة الرأس .. تتفاهم بالعلم .. وتكظم بقرصان .. وتفضل الاستقرار والنوم العميق في أحضان الجبل .

إنها مثل ، الستى ، الحبيب الذي يبرق في عز ، سفونة شمس للصعيد الحارقة ، من ينتج في السيطرة عليه وإعلانه إن جرائه ، يصلح للسيطرة على الأمن في مصر ، فكل ما دونها ، جلقوه ، وه ليس كريم .

والد لهم بعض لقصاص الفساد في أسبوط ذلك ، فسعى إلى اللعب بالقنار .. أدرك خصوم المحافظ الحال اللواء حسن الألفي أن الاستقرار يجعل نجمه يبرق ، فراحوا يسلمونه .. إما أن يغمض عينيه عما يفعلونه ، وإما أن يغزوا سيطرته وصورته ، ويستخدموها بعض أفراد الجماعات المتطرفة في القيام بعمليات إرهابية خاصة بهم لإثبات أن المحافظ أضعف من أن يستمر ، وأضعف من أن يواصل صعوده الوظيفي .

والدهش أن هؤلاء جزء من كيان السلطة السياسية في أسبوط .. ومهمتهم الحفاظ على



محمود التهامي

لماذا يخشى المثقفون قانون الإرهاب ؟

اشعر بتقدير عميق لراي جماعة المثقفين الذين ابدوا تحفظهم على تعديلات قانون العقوبات فيما يتعلق بتشديد العقوبة او توسيع سلطة رجال الضبط .. فهم يخشون ان تنال تلك التعديلات من الحرية التي يتمتع بها المواطنون وان يتسلط عليهم رجال الضبط فتضيع الحقوق وتهدر الحرية .

ولا يمكن تصور ان يوافق شخص عاقل على إعطاء مزيد من السلطات لاجهزة لا تستخدم مآليها من قوة بحكم القانون في التدخل في شؤونه الداخلية او التفتيش على افكاره ودخائل نفسه .. لبدأ لا يمكن الموازنة على ذلك او الترويج له ، فضلاً عن الدفاع عنه .

استغرقت بعض افراد المجتمع واصبحت تهدد بعواقب وخيمة ، الحوادث التي حدثت حتى الآن لا تثير الفزع في حد ذاتها ، وعمليات مقاومة السلطات والاعتداء على رجال الضبط وتحدى هيبة الدولة والقانون ، لا تزال محدودة ولا تشكل ظاهرة ، ولكن الاتجاه الذي تمثله والمخاض الذي تميل اليه هو الخطر والمفزع . الاول ذلك بناء على تداعيات الامور في الواقع وليس من عدى ، ودعونا نتكلم مع من هو حريص على الحرية وعلى الوطن معاً بصراحة وببساطة دون تعقيد للامور بالانظريات والفلسفات .

رجل الشارع دائماً حينما يريد ان يحسم شيئاً يقول واحد زائد واحد يساوي اثنين .. ونحن نحيد ذلك المنهج

والفضية في رأيي مختلفة تماماً عما ذهب اليه اخواننا المثقفون من مختلف الاتجاهات في تناولهم لهذا الموضوع . وبالطبع فإن هناك فئة تخلط الأوراق وتقول بدعوى الدفاع عن الحريات ولكنها تمالة للإرهاب وتهدد الطريق له ، وتتصور انه ثلاثتها إلى السلطة او انه سيهيئ السلطة الحكمة ويزعزع جنورها لحسابهم .. وكل ما يضر بالحكومة يُحسب لصالحهم ، وهي نظرة عليقة قاصرة تفكر إلى الحس القوي ، ويغيب عنها الشعور بالمسئولية الجماعية عن الوطن ، حتى ولو لم يكونوا جزءاً من السلطة او كانوا على خلاف واضح معها .

انا لا قصد هؤلاء حين تتعرض لوجهة نظر المتوجسين من تعديلات قانون العقوبات لردع حافة الإرهاب التي



٣٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحين وافق المجتمع . ومثقفوه على إجراء الحوار . وانطلقت قوافل الدعوة تجوب البلاد طويلاً وعرضاً . ماذا حدث ؟

أصبحت هناك فرصة لقراءة الحجة بالحجة والرد على الاستفسار الضعيفة التي لجأ إليها المتشككون في علومهم وإزهاق غيرهم في الدين البسيط الحنيف المسلم الذي أسماه الله سبحانه وتعالى فيه . الرحمن الرحيم . .. يقول حين وافق المجتمع متمثلاً في الدولة والمثقفين على الحوار معهم أنبادوا غلواً وغلواً . وقالوا كيف نتحاور مع المسلمين ، ممن يتكلمون مرتبات من الحكومة (١) .

وبدأت عمليات الإرهاب لتتصاعد وإطلاق النار يتنكر هنا وهناك ليستطير أبرياء لا نذب لهم إلا ليكونوا وقوداً لشهوة هؤلاء . الإزعاج الدولة وضرب الاستقرار وفتح ثغرة في المجتمع يظنون منها إلى باطنه ليفجروا ويخربوه فم يجلسون على قله ..

يقول الحوار أدى إلى إحساس هؤلاء القوم بأنهم القوي . وقبول الدولة للحوار إعطاهم إحساساً غير صحيح بأنها تقبل لأنها تضعف من أن تواجه وتقارم وليس

لأنها الدولة الأم التي يجب أن تسبح صهرها لجميع ابتلائها وتغطيهم الفرصة تلو الفرصة .. وهذا هو الخطأ القاتل الذي ارتكبته جماعات التطرف التي تحولت إلى الإرهاب ..

ولست أدري إذا كانت التنمية وللتعليم على العقول قد وصلا إلى تجاهل المثقفين الذئبة عن الدولة المصرية ..

البسيط الطبيعي وتطبيقه على كل شيء حتى أعاد المشكلات الدولية . تتضح لك تماماً إذا صح منح تناولها بالطريقة السلمية قبل التطريفات والمعادلات العقل والمنطق والفترة السلمية تقول جميعاً : إن الدولة والمجتمع سلما بعيدا الحوار حول التطرف .. وشرع القادرون وغير القادرين يتحاورون وامتلأت الدنيا كلاماً . الله صحيح واكره لغو وجدل ولجج لا قيمة له ..

الذين يدعون الحرس على الدين ويعتبرون أنفسهم حُكمته تجاوزوا حدودهم وحولوا فرض وجهات نظرهم على الآخرين بالقوة . وقبل أن يحاولوا ذلك لم تكن هناك مشكلة على الإطلاق .. إذا كانت حرية الدين تلك مقتريد ، وإذا كنت تريد أن تكون متطرفاً ومتشدداً ومغالياً تلك مقتريد . وليس من شأن أحد

أن يربك عن ذلك إلا بالجنسي والحوار والإقناع . ولكن الأمر تجاوز ذلك إلى الاعتداء على العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين .. وفوجيء المواطنين في أماكن متفرقة ومتعددة بظهور دول مستقلة . وحكومات مستقلة ترفض عقد الدولة الاجتماعي ونظامها والقانونها وتعرض على من يلقون تحت نوازلها وسطوتها ما يروونه القانون . ويعتبرونه صحيحاً من وجهة نظرهم .. المسألة إذن لم تعد دينياً ولا دعوة إلى الله بالحسنى ، ولا إبرازاً لفضيلة التدين ، أو لشراء ما هو خلاف ذلك .. وإنما هو تنازع للسلطة ومحاولة غير شرعية لتوقي أمور هي من اختصاص الدولة بدستورها وقوانينها ومسئولياتها عن حماية المواطنين ورعاية حقوقهم وتوفير حرياتهم في ظل العقد الاجتماعي بينها وبينهم ..



مصر يقوم بلد قوى مستقل ودولة تتوافر لديها كل مقومات الدولة . وإذا كان اقتصادها يمر بآزمة . فهي مجرد أزمة وضلقة ولكن مصر تزدهر وتصنع ولديها الخبرات والثروات .. ومصر يقوم لاتملكها الدولة الآن فقط . وإنما يملكها الشعب للأفراد وجماعات وأصحاب المصالح في حماية المجتمع والنظام يتزايدون يوماً عن يوم .. وتستطيع أن تنظر إلى الشارع الذي تعيش فيه أو إلى المدينة التي تنتمي إليها .. من يملك للسيارات والمباني والمعاملات والجرارات الزراعية والأرض ذاتها . من يملك المحلات في الشوارع والبضائع داخلها والمخازن وغيرها . إن ملكية الشوارع أصبحت للأفراد . ومن ثم أصبح عليهم أن يدفعوا عنه ويتصدوا لأي اعتداء عليهم .. أصبح الشعب صاحب مصلحة - رغم الشكوى من الفلأه وسوء الأحوال - القول أصبح صاحب مصلحة في أن يدفع عن بلده ونظامه فالأهل في الفضل . والشرف فحيلة للأحصن يستمرار .

ومصر ذات الكيأن المستقر لديها ديمقراطية تستحق أن تدافع عنها وتحصونها ونحن نريد لكثرتك ويجب أن نحافظ على ما بيننا لنزيد أوقه لا أن نهجمه ونغرق فيه ثم نجيء ونقتصر عليه .

مصر دولة قوية لها جيش قوى محترف للعسكرية يؤدي واجبه على خير وجه سواء داخل البلاد أو خارجها . يقوم بهذه على الحدود أو بعيداً عن الحدود .. وهو قوة عظيمة وبسلة تحمي الشرعية ولا تسمح لأحد بالاعتداء عليها أو تجاوز حدودها بشأنها . وتحمي الدستور وتدين بالولاء للوطن وليس لسواه .

مصر دولة قوية بمؤسساتها ولجهازها البيروقراطية العربية التي نشكو منها من الشكوى ولكنها تؤكد أن في مصر نظاماً مستقراً ولبناً وضرباً بجذوره في الأرض ولن تستطيع حافة من المظفرين والإرهابيين أن تزعجها أو تقتل منه .

كل ما في الأمر أن محاولات الإرهاب قد تزيد وقد تتقدم قبل أن يفتنع أصحابها بأنه لا فائدة من الإرهاب في زعزعة النظام والسيطرة على عقليد الأمور . فالشعب كما قدمت صلبه مصلحة في الدفاع عن

مكسبه في الحرية والديمقراطية وكل واحد حريص على أن يحظى بخصيه في مصر بعد الإصلاح . وإن يفتنع أولاده بنتائج مصلحته وتحمله لضريبة الإصلاح .

القول إن مؤسساتنا التشريعية من واجبه أن تتناول بالتشريع ما يساعد على حصر موجة الإرهاب والتفكير من المدة اللازمة لدره خطره وشماع سلامة المواطنين وانهم واستقرارهم .. ولا بأس في ذلك من أي تعديل في القانون حتى ولو بدا أنه عقيد لبعض الحريات . كبعض الوقت ملات الرقابة الدستورية قللة ورقابة المؤسسة التشريعية قللة ..

وإذا كانت الظروف الآن قد فرضت على المؤسسة التشريعية أن تقوم بتعديل بعض مواد القانون نرداً للخطر الحادث والمحتمل على الإمكان أن تعيد النظر فيه إذا انتهت الظروف لكي تستجوبه .

إن كل الدلائل والمؤشرات تؤكد أن أيدي خفية تسعى للتيل من المجتمع المصري ونظامه المستقر وتستخدم تلك المعصبة



الضالة في ترويج الأمن والاعتدائية
الدولة والقانون . وليس من الحكمة في
شبه أن تنتظر كثرة حتى تسلم بشروط
التدخل بالتشريع للحسم .. ولا شك أن
للتشريع وحدة لا يكفى . والإجراءات
الأمنية وحدها لا تكفى . ولكن تعبت
المجتمع بأسره يجب أن تتم بأسرع وقت
معقول لردع محاولات الإرهاب وإفناء من
تسبب له نفسه الاعتداء على الشرعية
والنظام العام بأنه لا فائدة من المحاولة
وإن مصيرها الضل .

وواجب المظلمين ألا يتخذوا في هذا
الشان والأحلق في الحق النظريات في
هذا الوقت الباقي . ونحن مستعدون
معهم لمواجهة أى تجاوز من جهات
الضبط في تطبيق القانون أو استغلاله في
غير ما شرع له .. ونحن معهم في أن نزيل
كل ما من شأنه تقليد الحريات العامة
حين تقتضى الضرورة الملحة التي
استوجبت ذلك .

إن الوطن يمر بآزمة انحراف بعض
أبنائه إلى طريق الإرهاب وفي مثل هذه
الحالة يجب أن يعملوا فوق الجميع وفوق
النظريات وفوق الإيديولوجيات . ما هو في
مصلحة الوطن ومصلحة المجتمع .

إننا نأمل ألا تكون هناك ضرورة
لإستخدام التشريعات الجديدة . ونأمل
أن يعود الخارجون عن إجماع الأمة إلى
رشدكم ويلتزموا السبيل الشرعي الذي
يفضون للجميع مفرسة حقوقهم دون
اعتداء على حقوق الآخرين .. إنها امتيازات
حقيقية تتمتعها كل الأجهزة في مصر . فما
أصعب أن يتآكل الوطن من بعض أبنائه
ليحمي كل أبنائه . وللضرورة أحكام يجب
أن تنقلها بعض رهب ونون تريد
وتحصل بشجاعة ما تتطلبه من
تضحيات . ■

محمود التهامي



الأهرام

المصدر :

٢٠ ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصيرنا .. ليس بالقساوس وحده

تصانيف الإرهاب !

قال الطبيب استاذ : تكوار حواث العنف والأرهاب ، بقر مؤججت وتجد رفضا عاما واستنكارا بالغا من كافة فئات الشعب ، بقر ما أصبحت الدعوة الى ضرورة معاقبتها ، حيث تقع دائرة النقاش والحوار حولها ... وغالبا ما تبغى لذلك استئجاب القتل لتفلات مسارين : هذه من يدعو الى اصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ، وهذا من يدعو الى اجراء تعديلات في القوانين القائمة

ملا ترى في ذلك ؟
قال الاستاذ : حسن منك ان تفتح هذا الموضوع الحيوي لعدة اسباب ارى انها تستحق التسجيل لانها علامة صعبة في حياتنا .

• اما من السبب الاول فهو ان اعتدنا للشباب ... وانت واحد منهم - بهذا الامر هو ظاهرة صعبة ، لانها تنسب لشبابنا بالخاصة .

• الثاني : ان ما يملكه لهذا الحوار الهائل الدائر الآن في كلا الاتجاهين الذين ذكرتهما ، انما هو تأكيد على رفض الارهاب والعنف كوسيلة ملها هو تدين المستحيل .

• الثالث : ان هذه المسألة من الحوار في كل وسائل الاعلام حول هذا الموضوع ، انما هي ايضا تأكيد على حرية الرأي والتعبير ، واتساع مساحة

الديمقراطية ، فكل يدل بقلوبه في حرية كاملة ، يقول ماعده من أية جهة ...

قال الطبيب : مع كلورى لكل الاسباب التي ذكرتها ، وما قلتي عليها تماما ، الا انني اريد ان اؤكد على شيء اساسي - هو دائما الى الاعتناء بهذا الموضوع ، ودفع كل مواطن مصري - ولى مقدمتهم الشباب - هذا الشيء هو ان نمتلكنا نحن الشباب بضميمة مكافحة العنف والأرهاب ، انما هو نمتلكنا بوضع اساس قوى مستقيلنا ، ذلك لان عدم الاستقرار الذي يملكه هذا الارهاب المراهق ، يقضى على امكاننا في مستقبل للعمل ، خاصة واننا نحن الشباب نأخذ تماما شخصية جيلكم ايها الاباء من لجانا وهي معكم على اعادة وبناء المجتمع فريق كطالكم ، هذا الجيل الذي نرى انه قوامه واستعداده لتحسين الظروف لأمسا .

قال الاستاذ مبهما : هذه سنة الحياة يليق ... الاباء دائما ايدا يرون ان يكون الابتداء لفضل منهم ، وان ليس لهم سبل الحياة والمصيبة ، لكن ما يجهن هم دوما ...

قال الطبيب : ومن هنا ، قلتي لريد معرفة رايه ... اى المواطنين تراه في هذا الحوار ، مع فئتين جديد لمكافحة الارهاب : او مع تعيد للقانون الحالي ؟

قال الاستاذ عينا نستعرض اولاً مبررات وما قل كل انتهاء بقر ما مستخفي من حضر ...

□□□□□

اصحاب الدعوة الى صدور قانون جديد يضمن



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

مبادئهم الأساسية في القتال :

● أن صدور هذا القانون لمواجهة العنف والأرهاب أصبح ضرورة لا مفر منها ، ويؤكد على أن هذه الضرورة تعود إلى أن القوانين الحالية للجرائم والجنح الطوارئ قد فشلت في مواجهة الإرهاب ، وبما لا يتناسب مع طبيعة الجريمة التي تحدث في ترويضها بهذه الصورة التي تشهدها هيئة الدولة .

● أن القانون الجديد المقترح لابد أن يتضمن تشديد العقوبات على جرائم الإرهاب وحصرها وتعريفها ، وتعريف الإرهاب نفسه ، وأن تتشابه له محكمة متخصصة ، لها صلاحيات تسمح بتسيير الإجراءات حتى لا يطول أمد المحاكمات ، ولتفصيل الوات يكون لها صلاحيات تحول دون استقلال الدفاع لا طاعة وتحت صدور الأحكام بسرعة ، حتى يتسنى الفرع التشديد .

● وحتى يكون القانون فعالاً ، لابد أن يتضمن إجراءات أولوية المجتمع من جرائم الإرهاب ، ولأن ذات القوات وضع تدابير استباقية وإجراءات وقائية مثل مراقبة واعتقال ذوي الخطورة ، على أن يكون ذلك تحت إشراف السلطة القضائية .

□ □ □

سجل التمييز : لكن لا يخرج مثل هذا القانون لو صدر من دائرة التشريعية الدستورية ، ويتعارض مع الديمقراطية التي نصيها منشأ ؟

قال الأستاذ : سؤال في مضمونه تماماً ... لكن

أصحاب الدعوة إلى إصدار هذا القانون الجديد تلقوا ذلك وانتبهوا إلى مبررات تتعلق في أن الهدف من إصدار القانون هو مكافحة كل محاولات ضرب الاستقرار السياسي في البلاد ، الذي يتحقق بتخليه مواد الدستور القائم ، ليصبح والأمر كذلك أن الأصل في الدستور أن تحل مواد الأمن والاستقرار السياسي المجتمع ، وأية حالات تقصد هذا الأمن وتخيب هذا الاستقرار تصبح غير متوافقة مع الدستور ، ومن هنا فاقدم يرون أن صدور مثل هذا القانون لا يخرج أبداً عن الطبيعة الدستورية ، وهم بذلك يرون على من يقل أن صدور هذا القانون يهددنا يحتاج إلى تغيير الدستور ، أو إلحاح في دستوريته ، خاصة وأنهم يرون أن مسألة دستورية هذا القانون من عدمه ، تجعلنا لانسى لحظة أن المحكمة الدستورية هي محكمة مصورة تضم لها من قضائهم مصر الذين يرون أنها تمثل شرف المجتمع وقوانينه أهمية مثل هذا القانون من عدمه لصالح المجتمع ، والتساؤل منه في المطالب على الاستقرار السياسي ، مع هدف الدستور في هذا المجال .

قال التمييز : وجهتة معارضة للديمقراطية ..

قال الأستاذ : إنهم لا يرون تعارضاً مع الديمقراطية بل على العكس إنه يحسن الديمقراطية ، بما يحققه من استقرار سياسي للمجتمع تتشبه به الديمقراطية ، وبطبيعة الحال للديمقراطية لا تسمح أبداً لبعض الأفراد أو الجماعة (أي كانت) أن تفرض أفكارها أو إرادتها بالقوة على المجتمع ... بل إن ذلك يتعارض مع مفهوم الديمقراطية وما تسمح به من حرية التعبير والفكر ، وهناك دول كثيرة متقدمة وتتمتع بالديمقراطية أصدرت على هذا الأساسين بعد أن رأوا أن القانون العام عندما لا يكتفي لمواجهة الإرهاب ، ومنها بريطانيا والمانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا ، ونحن هنا في مصر نجد أن القوانين التي تنفذ أصبحت قاصرة عن مواجهة الإرهاب ، سواء كان ذلك القانون المدني لعام ٤٨ ، أو قانون العقوبات عام ١٩٣٧ الذي دخلت عليه تعديلات لم تكن توقع جرائم الإرهاب ، حتى قانون الطوارئ الصادر عام ٥٨ كانت موادها تواجه مشاكل موجودة وقتها ، ثم أضيفت عليه تعديلات في الثمانينات لتلحق مع ظروف المجتمع وقتها ، وإن كانت في رأي البعض قلت من شأنه وقتل الظفره ، ومن هنا وأمام هذه العوجة الرهيبة من جرائم الإرهاب بشكل صورها ، أصبحت في حاجة إلى مواجهة حاسمة بـ"قانون" الجديد الذي يرون ضرورة لإصداره .

□ □ □

قال التمييز الأستاذ : يبدو أننا ما إلى نهاية هذا القدر الكبير من مبررات ودوافع المؤيدون لإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ، هل لنا أن نصل إلى حصر مبررات ودوافع أصحاب الاتجاه الشاسي السيلاب بالاكتمال ؟

يكتفي : منه

بتعديل القوانين الحالية :

قال الأستاذ : دعنا نحصر أهم ملاح مبرراتهم ودوافعهم التي يرون أنها تشمل خطورة الجريمة في القتال :

● أن مواد قانون العقوبات الحالي كافية ، حيث بها نصوص وإجراءات مع صدور قانون جديد خاص بمكافحة الإرهاب ، ولأنهم خاف هذه الظاهرة وتآمرها السياسي على المجتمع والاستقرار السياسي يرون أنه يمكن إجراء تعديلات تعالج ذلك ، تشمل مواجهة الإرهاب من كافة أوجه أركان جرميته ، وتضع العقوبات التي تتناسب مع خطورتها لحماية المجتمع واستقراره .

● وهم يرون أن هذه التعديلات المقترحة ، لا تتطابق أية مخالفة دستورية ، حيث تعد تطوراً طبيعياً للقانون العقوبات ، وقانون الإجراءات الجنائية ويشمل تطورا في القانون العام ، يحقق استجابة لحاجة المجتمع



المصدر : المراسم الرسمية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ، لأن ما لريده فقط هو التشريع الذي يقضي على هذا الإرهاب الذي لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعنا سواء كان بشأنه جديد لمكافحة الإرهاب أو بتعديل القوانين .

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور كان مجلس الوزراء وافق بالفعل على تعديلات لمواجهة الإرهاب ، سواء بتعديل بعض أحكام قوانين المخابرات ، والأجرام الجنائية والمصالحات السرية ، وقانون الأسلحة والمخدرات ، وجميعها تعديلات تستهدف مواجهة الإرهاب . وأعلن مجلس الوزراء أن الجرائم الإرهابية تمثل أثرا خطرة على المجتمع ، وأن إصدار التشريع الجديد يحسب لمواجهة ما يتعرض له المجتمع من جرائم تستهدف النيل من أمنه واستقراره .

قال التلميذ : إذن أنت تميل إلى هذه التعديلات وليس إصدار قانون جديد .

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ... لأن ما لريده فقط هو التشريع الذي يقضي على هذا الإرهاب الذي لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعنا ، سواء كان ذلك بقانون جديد لمكافحة أو بتعديل القوانين الحالية ، لكن المهم أن يكون التشريع الجديد قاسداً على المواجهة الفعلية .

قال التلميذ : لقد تناولت التعديلات طوية الأعدام لكل عمل إرهابي أو تزويده بالأسلحة والتضامير مع الدول الأجنبية بهدف الإخلال بالأمن كما شملت تجريم

البقية - صفحة ٧٦

آخر مذكرات

قال صلى الله عليه وسلم
من أصبح آمناً في سربه معاًل يدينه لديه
قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذأهرا
صدق رسول الله ..

والتعديلات الاجتماعية التي طرأت عليه ، لأن قانون المعلومات يستهدف تحقيق الأمن ومواجهة كل مسوور ومظاهر الاجرام ، ويبدلون على صفة ذلك ، بما حدث بالفعل عندما عُدت مشكلة المخدرات المجتمع ، فحلنا تعديلات جوفرية تتفق مع متطلبات الحال على قانون العقوبات الذي بدأ العمل به عام ١٩٢٧ ، وهكذا عندما اشتدت حدة المشكلة تدخل المشرع ليضع قانوناً جديداً للمخدرات يعتبر قانون عفوياً ، تكملياً .

● ● ● أن إصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب يرويه اجراء استثنائياً أكثر مما هو قسائم بالفعل في قانون الطوارئ ، وهو أمر في تقديرهم غير مقبول وإذا كان قانون الطوارئ يقضي بالتزويد مدة الاعتقال على ٤٥ يوماً ، يمكن بعدها للنيابة أن تخرج من المعتقل ، وأوقات المدة دون تنظيم ، فهناك يرون أننا نعلم في مخالفة دستورية حيث أن المادة ٦٨ من الدستور تنص على أنه لا يجوز تخصيص أي عمل من أعمال السلطة من الطعن القضائي .

□ □ □ □

قال التلميذ : وقد بدت عليه علامات الحيرة : كان الله في عون أصحاب القرار ... لأن عملية حصر مواقع ومبررات كل اتجاه بهذه الصور تضع المرء في حيرة حقيقية . قال الأستاذ : لا عيب من هذه الحيرة ... لأنها كان القرار الذي سيخضع بإصدار قانون جديد أو اجراء تعديلات في القوانين الحالية ، الهدف القوي منها هو وقف هذا التفريط الذي يهدد استقرار بلادنا ، ويقضي على آمالنا في التنمية والامهم أن تكون العقوبات رادعة ... رادعة ... تتلاءم مع جسامة جريمة الإرهاب وسألتني عنها ، وأن يتخذ للركن السادس للجريمة ، وأن يتم توصيف الإرهابي إلى آخر هذه الأمور ، وأن تقضي على كل إجراءات بطله التقاضي وأن يتحقق الردع بسرعة الفصل فيها ...

قال التلميذ : ما علينا إلا أن ننظر ما سوف ينتهي إليه

القرار ...

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن هناك لجنة تجري بالفعل دراسات حول الاتفاقيات تضم عدداً من أساطين الفقه الدستوري والقانوني يرأسها وزير العدل ، وسوف تنتهي من دراستها لعرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء ، والمجلس قبل عرضها على مجلس الشعب ... وربما تكون قد انتهت من قراراتها وقرارتها يطالع هذه السطور ...

قال التلميذ : إذن أنت تامل إلى تحديد مسلك من الاتجاكين ...



المجلسين البرلمانيين قد استوعبت الدرس . بإصدار
تعديلات حاسمة وفاقية
والمهم أيضاً هو أن تتحرك كل أجهزة الدولة وهيئاتها
وكل القوى السياسية والشعبية في مواجهة هذا الخطر
سواء بالدعوة إلى القضاء عليها ووقاية المجتمع منها أو
بالمحت عن البؤر التي تتسلل منها . وهذه وحدها رسالة
قومية تتلخص في ضرورة أن نقضي على مشكلة البطالة وأن
يتحرك كل مسئول لاداء واجبه في إزالة شكاوى الجماهير
والإهتمام بها وذلك دور المحليات والقيادات المحلية ولعل
هؤلاء قد فهموا ما عرفوا ما الذي يمكن أن يحدث عندهما
يتركزن الساحة لغيرهم . . . ودرس حوادث ديروط وغيرها
مارالت تصم الآن
إن اليد الواحدة لا يمكن أن تصفق وحدها والقانون
وحده لا يكفي للمواجهة نحن نريد مواجهة بالقانون
وبالعمل
ولعل معنى يارادي أنه بالقانون يتطش السوء
وبالعمل على حل مشاكل الناس نخلق جبهة صلبة نسلم في
المواجهة لكل حوادث العنف والإرهاب

استخدام القوة أو التهديد بها لإيذاء الأشخاص أو القضاء
الربح بينهم والسجن لعضوية الجهات والمنظمات التي
تسمى للاخلال بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي
فالاغتيال الشائقة لقياداتها واحراز السلاح القناري
واجزائها الأساسية بدور ترخيص واحتطاب وسائل النقل
العام ولعن يساعد منها على الهرب
قال الأستاذ لقي اطلعت على كل التعديلات واعتقد فانه
عن كتابه هذه السطور يتكون أعضاء مجلس الشورى
ومجلس الشعب قد ماقتوها . وانتهوا فيها إلى القرار
المهائي . وأرجو أن يتم ذلك دون مزايدة من أحد داخل
المجلسين

قال التلميذ حتى مع استمرار قانون الطوارئ مع
التعديلات الجديدة

قال الأستاذ بصراحة . . . كنت أتمنى ليس إلغاء قانون
الطوارئ وحده بل عدم صدور مثل هذه التعديلات في
القوانين لكن كيف يتم ذلك وحوادث العنف والإرهاب

استشرت كالمطر . أحل المجتمع . أن ارتكاب الفلحة
لهذه الحوادث سبب وراء ذلك استمرار الطوارئ

والتعديلات في القوانين
وهكذا من حيث كما تدعو إلى إلغاء الطوارئ أصبحت
الضرورة اليها وإلى تطبيق العقوبات لجرائم العنف
والإرهاب لا يختلف عليها أحد خاصة وأن أمن وأمان
المواطن أصبح مهدداً في الشارع بأيدي من يرتكبون هذه
الحوادث

قال التلميذ . إذن أنت مع ما حدث
قال الأستاذ وهل هناك أحد يمكن أن يكون مع الإرهاب .
ومع النيل من حرية الفكر والرأي والتعبير والنيل من
الوحدة الوطنية والنيل من أمن المواطن .

قال التلميذ بالطبع لا
قال الأستاذ إذن اتفقتنا . لكن ما لو أن تؤكد عليه أنه
ليس بالقانون وحده نقضي على الإرهاب . فما أكثر القوانين
التي تجد من يخترق حرمانها ويناقضها وما أكثر هؤلاء
الذين سيتفنون في إيجاد الثغرات للتسلل للحد من هياكلية
عقوباتها . ومن هنا فكل ما أرجوه أن تكون مساهمات



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

وجبة نظر

العلاج بالعمل

من الممكن أن يكون مؤثر الحزب الوطني هذا العام بداية جديدة في العمل السياسي إذا تبني الفكارا غير التقليدية ، وشرع في اتخاذ لى قلب للثقلات المسالمة الآن والتي أدت لداعيتها إلى إفساد الأرواح والجريمة .

والثقلات ليست فقط وجود أزمة اقتصادية وبطالة ، ولكن المشكلة الأهم هي عدم وجود أهداف قومية تجعل كل فرد .. وبخاصة الشباب .. يتمتع وينفاني في العمل لتحقيقها ، وينسى مشاكله الشخصية في شغره لشغله بها .. مثل هذه الأهداف تعيد الأمل إلى النفوس ، وتحدد مالمو مطلوب عمله ، وتخرج تصورات مثقلة للمستقبل تجعل الشباب مديلا على أحيائه ، متحملا لمساعيها الحالية ورافعا في المشاركة للثقلات عليها .

هذا يقتضي أولا أن يدور فلسفة جديدة للعمل ، وتقدم وجوها جديدة للقيادة تجدد الحياة والحيوية وتحرك السكان ، وتضع أساسا صارما للحساب ومعيارا صارما للخطا والصواب ، ولا تسمح بمنطق لجزير الأخطاء بأنها من طبيعة البشر وإنما موجودة في العالم كله .

إذا نجح الحزب في وضع برنامج لبل للثقلات لتنشيط العمل السياسي في الشارع ، بعيد النوايا العادي إلى الاهتمام بشؤون البلد والقضايا العامة ويخرجه من قوالبه السلبية ، ويجعله يتكلم ، ويفكر ، ويتحرك ، ويشارك ويتحمس للقيام بمبادرات شعبية لاستكمال النقص في الخدمات بالجهود الذاتية .. وإذا بدأ الحزب بالفعل لتنفيذ كل من الأفكار المعروفة القيمة التي لم تعد تجد من ينفذها مثل تجديد الشباب في مشروعات الخدمة العامة لمتابعة شمس أو إنشاء فصل في مدرسة أو استصلاح منطقة صحراوية ، يتطوع الشباب على أنواع في العمل فيها بحرية ، وتعد كل محافظة مشروعات مماثلة لتحسين البيئة فيها بالشباب المتطوعين .. إذا فتح الحزب الباب أمام من يحب بلده ليعبر عن هذا الحب بالعمل من أجلها وليس بالمشاء وحده يفرضه بعض الوقت وجهه .. المشكلة أن الشباب لا يجد وسيلة للتعبير عن نفسه .. ولا يجد منافسا لاختلافه .. ولا يجد من يتفهمه ويتفاهم معه .. ولا يجد من يرياه ويرشده .. وأجهزة رعاية الشباب الحكومية قاصرة .. وهذه هي المشكلة التي لاتحلها أموال القومية .. ولا يحلها إلا العمل .. علاج أمراض الشباب أن يكون إلا بالعمل !

رجب البنا



المصدر : **البيان**

٢٣ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيع :

السهل والصعب في مواجهة الارهاب

يقدم
السيب
سيد الربيع

لما الحلول السهلة فهي الحلول التي تتصلق في فحص المشكلات وأصل إلى جذورها .. وفي مثل الحالة السابقة لابد ان يصل البحث والتقصي إلى معرفة ان كان المفسر أو المثل واحد اسوء الهضم بسبب وجهة نمسة أو كان واحدا للرحمة السعد أو الانعاش أو كان بسبب الاسباب بمرض حيث يهدد كيان الجسم كله .. واحيانا تكون المشكلات ظاهرة جلية .. واحيانا اخرى تكون خفية موهمة أو غامضة .. واحيانا تكون محددة لجهة للفرز والفزل واحيانا اخرى تكون متشابهة ومطردة ومتعددة الجوانب والاشباب .. وإلى بعض الاحيان تكون كلها في متناول الممارسين وإلى احيان اخرى تكون مكن جويل التلبه

يصبح الحديث عن التعديلات التشريعية التي تستهدف مواجهة الارهاب نوعا من تحصيل الحاصل .. فبما ان الضرر والافق حتى التعديلات دون ان يغير فيها أو منها شيئا .. ومجلس الشعب وافق عليها بعد تعديلات طفيفة لاتزال من جوهرها .. واصبح تنفيذها بيد الجهات الانشائية والقضائية المنوط بها تنفيذ القوانين التي تسنها للتعديلات .. فلتنصص لنا من القول بها أو التمايل معها .. ومع ذلك يبقى ان هذه التعديلات تمثل الجانب السهل والبسيط في صياغة مواجهة الارهاب وهي مواجهة مستمرة ..

وفي مواجهة أي مشكلة هناك نوعان من الحلول .. حلول سهلة وحلول صعبة .. أما الحلول السهلة فهي التي تتعامل مع الأجزاء الظاهرة من المشكلات .. وقد تنحصر هذه الحلول لجاعات .. ولكن هذا النجاح يكون جزائيا ومؤقتا .. فالمصائب بالأم في السعة قد يبعث تناول بعض الممارسين المتشادة للام أو المسبقة للمفسر .. لكنه سرعان ما تعاوده الالم بنفس الحدة أو بعدة اكبر طالما ان السبب الاساسي للمفسر مازال قائما ..



ما يكتفى منها تحت الماء اضماف
اضفاف الجزء للظاهر فوق السطح ..

وفي معالجة ظاهرة الارهاب من
السفول جدا ان نقرر ان تتعامل مع
جماعات ارهابية تستمر بالدين وتتخذ
الصف منهاها واسلوبا للرشي رافها
وغيرها البعيد عن الدين وتتركب من
الجهال ما يرفضه أي شرع أو قانون ..
ومن السفول بقاء على ذلك ان نقرر
تحميل مالدينا من تشريعات وان ندم
قوت الابن ونطور من كرهها

وتجهزها وتطبعها .. ومن السفول ان
نرفض مبدأ الحوار من أي نوع وعلى

أي مستوى، ولكن ماضي النتائج الحقيقية
لدينا كله ؟؟ النتيجة للوحدة هي انه مالم
تكثر التعديلات التشريعية ودم القوي
الاضمية وهي الاجراءات الرادعة
باجراءات اخرى معلقة فإن اسباب
الطغ للوادي إلى الارهاب متحال فائمة
وان القدرة الاجتماعية والنفسية العامة
متحال خصبة قابلة لدم الطغ
والارهاب مهما كانت الطويات كالمسبة ..

فالبائس أو الضعيف في الاجرام على حد
سواء لاهمهما الطوية مهما كانت ..

واسمح لنصي بأن نقول امام حديث
الربوب جسدي مباركة مع اسفلة جامعة
الاسكندرية وعلينا يوم السبت الماضي
حين تحدث عن الحوار مع المعتقلين
حتى الانصا إلى برائن التعريف ..
واسمح لنصي بأن نقول ان أهمي لهذا
الحوار انه ليس مجرد لحديث وتبادل
الراي ووجهات النظر . ولكن إلى
جانب الحديث ومقابلة الراي بالراي
ومناقشة المحبة بالحجة وتبادل الطول
مع الطول والافتار مع الافتار هناك
الحوار بالليل والصل ..
والريد ان نقرر مناقشة هنا إلى
لحديث العديد من المستوطنين
والسياسيين والتجانيين إلى مناقشة
التعديلات التشريعية في مجلس الشورى
والتي اجتمعت على ان ثمة نوعا
الاقتصادية والاجتماعية والفكرية
واعلامية وسياسية لظاهرة الارهاب ..
ومام الامر كذلك في العلاج يجب ان
يشمل هذه الجوانب .. وعلينا ان نكون
لدينا برنامج واضح لهذا العلاج وان
يكون هذا البرنامج واضحا ومحدد
لمخارج ومشتملا على عناصر واضحة
ومحددة وان يصل هذا البرنامج إلى كل
مكان وكل مولف تنقطع الطريق على
للتطرف وعلى العنف وعلى الارهاب ..
علينا ان نعالج الآليات الاجتماعية ونسد
للتفكرات في الوقت الذي نحمل فيه
السلاح ضد من يحمل السلاح في وجه
الدولة أو المجتمع أو ضد بعض فئاته
وغيره ..

شذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم :
حواله للبني الله للدين قضاء الا
كان خيرا له . ان صلبته سراء شكر
فكان خيرا له . وان صلبته ضراء صبر
فكان خيرا له
صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم



الفتنة المستوردة !

من باب التيسير المثل ينهون كثيرون أن مظاهر التطرف التي تهدد الآن استقرار المجتمع، هي مظاهر مستوردة بالكامل من خارج الحدود .. غير أن التعمق السليم يبيننا على أن مجرد الاستيراد وحده، لم يكن لينتج لولا وجود الأرضية الاجتماعية الاقتصادية للفتنة، التي عليها ينمو التطرف فيخرج العنف والاحتراق بمعنى أن للتطرف أسبابا داخلية أي صناعة محلية، وأخرى إقليمية مستوردة أو مصفرة لنا .

صلاح الدين حافظ

في ظل هذه الملاحظات، نعتقد أن ما يجري في بلادنا هذه الأيام تحت اسم الفتنة الطائفية .. ونؤكد مرة أخرى أنها فتنة وطنية .. هدفه وهديها خنقة الوضع المستقر عبر الألف السنين من الفاجحة البشريّة والعرقية والدينية .. ذلك أننا نعتقد أنه إذا كانت بعض جماعات التطرف الديني في مصر بإفلات تلوذ حملة الاتّصاف والعنف تحت شعار هم هذا المجتمع لأنّ مجتمع كافر، تمهدوا لإقامة مجتمع آخر مكانه .. فإن مخططات الفتنة المستوردة من الخارج، تستغل ما تريد هذه الجماعات وربما تتبعها بطرق عديدة، حتى يؤتي العنف الطائفي قماره وصولاً لتقسيم مصر إلى دولة إسلامية ودولة كبرى .

ورغم أن مخطط تقسيم مصر إلى دولتين إسلامية وقبطية، مخطط قديم ظهر ذات يوم في بدايات هذا القرن، بالتشجيع من الاحتلال البريطاني، إلا أن المخطط نفسه قد عاد الآن يمثل بمراسم من جديد، وسط تدخّل الكثيف والناشط الذي تشهده لجهات الفتنة وصداعات التطرف للرأفة .

ولأن مصر كدولة بشرية ضخمة تنتمي إلى أصل عرقي واحد، لمخطط باستمراره وتواصله عبر الألف السنين، ولحفظنا بالتالي مصر بوحدةها، منذ وحد الفرعون مينا

ولأننا نعتقدنا من قبل كثيرا عن الأسباب الداخلية وأرضياتها الشجعة على اندلاع العنف وتضاعد التطرف فإننا نستقر حينئذ اليوم على بعض العوامل الأجنبية التي تصير لنا الفتنة المحلية جاذبة الضم، لكي تنفجر على أرضية العوامل لتحلية الأخرى التي تلت بالآليات للفتنة .

نستدعي في هذا المجال أن نرصد عددا من الملاحظات الرئيسية كالتالي :

● أصبح فكرة إعادة تقسيم الدول على أسس عرقية ووطنية، فكرة مستباعدة في عالم اليوم، يجري تصحيحها في أكثر من مكان، خاصة أفريقيا والاتحاد السوفيتي سابقا، وما هما بيوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا على طريق التفكيت سواء بالحرب أو بالتفاهم .

● تعتبر الفتنة العربية هي أكثر للناشئة قابلة للتفكيت، خاصة بعد تراجع موجة المد القومي والوحيد العربي، التي سادت في الستينات وجزء من السبعينات .. ذلك أن الفتنة تفرح بالانفلات العرقية والدينية، التي أصبحت اليوم تجد تشجيعا على الانفصال والاستقلال، كالمشروع الكردي في العراق، أو الجنوبيين في السودان .. الخ .

● في ظل إعادة رسم خريطة المنطقة، لفتت مخططات تفكيك الدول الرئيسية ذات الكثافة العرقية أو العنصرية الجغرافية إلى الشلل السياسي والاقتصادي .. وأمة دول كثيرة تدخل في مصفحات هذه المخططات، مثل العراق ومصر والسودان والصومال وسوريا وإيران .

● تقسيم إسرائيل - الدولة ذات التركيب العنصري الطائفي الديني - هي الأكثر رغبة في تقسيم المنطقة إلى دولات عرقية ووطنية، لأنها الأكثر استفادة وخاصة إذا تناول تقسيم الدول العربية الكبرى، مثل مصر على وجه التحديد، ومن ثم فإن مصلحتها أساسية في تحريك العوامل التي تشجع على هذا التقسيم، سواء كان اسمها للفتنة أو التطرف !

الوجودين البحري والقبلي، أصبح اللب على قنمة «الخلافات الدينية» هو اللب لتقسيم البلاد من جديد . سوف يشهني كثيرون من ذلك وربما يوصفون لكننا في محاولة للاستشهاد، سنعيد للأذهان مشروعا إسرائيليا تم إعداده في الأمانات، على أيدي مجموعة خبراء في الأمن والسياسة، ومختصة بتفكيك العالم العربي المحيط بإسرائيل إلى دولات صغيرة، باستغلال وتشجيع النزعات الاستقلالية للأقليات العرقية والدينية والطائفية (كالأكراد والبربر والنزوح والدرزي، والشيعة، والألبان والموارنة ... الخ)



المصدر : الأمم المتحدة

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر في هذا المخطط الإسرائيلي هي الهدف الرئيسي لمخطط مافدا أعدوا لها ١١ الحل . من وجهة نظر المخطط الإسرائيلي هو تقسيم هذه الكتلة الجغرافية الجغرافية السياسية الضخمة . مصر - إلى أربع دولتان على الوجه التالي :

١ - دولة إسلامية في بلدنا النيل عاصمتها القاهرة ، جنوبها تصل جنوباً إلى محافظة بني سويف .

٢ - دولة قبطية تبدأ جنوبها من بني سويف حتى جنوب قناة السويس شرقاً حتى نهر النيل البحر الأحمر ، وتمتد غرباً في الصحراء وصولاً لاسكندرية عبر وادي الفيلقون .

٣ - دولة نوبية تمتد من أسوان حتى منطقة شمال السودان .

٤ - دولة رابعة في المنطقة الواقعة شرق الدلتا ، يحدها نهر النيل الإسماعيلية وتمتد إلى سيناء وتصبح هذه الدولة تحت الحماية الإسرائيلية المباشرة .

■ ■ ■

هكذا بلغت المخطط الإسرائيلي مصر إلى أربع لولايات (إسلامية وقبطية ونوبية ويهودية) لهذه الوحدة الجغرافية ، ولتلك الوحدة السياسية الجغرافية ، التي على أساسها جبرتها ، قامت الدولة المركزية الكبرى واستمرت عبر آلاف السنين ، أصبحت في الحرب أو السلام - هي قلب التوحيد ومركز القوة ومبعث الاستنارة ، حتى في ظل أصعب الأزمات .

مما يزيد أن تلك النظر إليه في النهاية هو أن مخطط تقسيم مصر ولد وحدها ، مخطط قدم بتجديد ، حلوه الاستعمار الغربي ، دائماً ، وتحاوله إسرائيل باستمرار . ومن ثم فهو مخطط استراتيجي وسابق التجهيز دائم الإعداد والتجديد ، قد يدخل خزان المخطط أحياناً ، وقد يخرج منها كيميت عن كوكب عيني وعمل أحياناً أخرى لكنه لا يتغير - من حيث أهدافه الرئيسية - بتغيير الحكام والحكومات .

تلك النظر الأخيرة ، التي أن جماعات التطرف - التي تتخطى بشعارات يمينية - ومارس العنف والتخريب والتصفية - والتي يدعو أمريكا للانخراط في مصر - هي التي تقدم لهذه المخطط التفتيت وهي التي تفرش لهذه الطريق ، بسوء نية أو تعمد مقصود ، أو عدم تركيز على بعض الألفاظ .

■ ■ ■

■ خير الكلام ، قال سليمان الحكيم اختيار الصديق أهم من اختيار الزوجة !!



المصريون .. والأرهاب

المصريون .. كما تقول دراسات تاريخ الشعوب .. شعب لديه قدرة هائلة على الاستيعاب .. تأميمهم هجرات قذوب فيهم .. وأمر عليهم عصور حكم طويلة من الرومان حتى العثمانيين .. فالتأثير على استيعابهم في خصائصها .. لهم لديهم قدرة على المقاومة الاجتماعية غير القادرة على السطح .. تجاه أي محاولات من الأجنبي .. أو حتى من دولتهم لتغيير شخصيتهم القومية .. وهذا هو سر بقاء المصريين كدولة لها خصائصها المحددة آلاف السنين .. رغم توالي صنوع متنوعة عليها من الحكام منذ لك الله .. فرعون .. رموزا .. بالكاين .. والأمبراطور .. والنبيلة .. والوالي .. والسياسي وغيرهم ..

عاطف الغمري



هذا الخصام ليس فعلا .. لكنه رد فعل .. بسبب أحداث وظروف تخدري المجتمع .. تجعل الفرد يشعر بأن هويته مفقودة .. ويقول علماء النفس الاجتماعي .. إن لهم الهوية الوطنية المتكسرة لابد وأن يولد للفرط بما يرتبط به من الشعور إلى مأساة عسكارية .. والواقع للفرط (لا بين من ليست لديهم القدرة نتيجة ظروف خاصة بهم .. على التحمل .. ومن تصفهم فيهم خصائص الشخصية القومية بسماتها القابضة تقريبا .. بالإضافة إلى أنه مناخ تميزي لبعض من لديهم نزعة خاصة بفرطهم وتكوينهم الاجتماعي والنفسى للفرح إلى النظام العام ..

ويمكن أن نلاحظ أن البذور الأولى للفرط في مصر قد برست في أرض الإحساس الفردي حول هزيمة يونيو ٧٧ .. عندما وصل مد الزحف القومي إلى أعلى ذراه .. ومرة واحدة تخرج من قبلها إلى سطح الإحساس القوي بهيكل الهوية القومية التي كانت في غفائها في ذلك الوقت .. قد تتسارع التأثيرات إلى أن

صحيح أن أنماط الشخصية القومية ليست ثابتة .. وهي قابلة للتغيير .. ولقد يتكون المجتمع الواحد من بيئات حضارية مختلفة .. لكنها تتلقى جميعها في بعض السمات والقيم الأساسية التي تمنحها عليها .. لتكون الصورة القومية التي هي الإطار الثقافي للشعب وهي الإطار الذي يجعل لكل شعب من الشعوب سماته التي تكاد تكون ثابتة على مدار التاريخ .. وهناك على سبيل المثال دراسة لجامعة أجنبية جامعة برنستون الأمريكية انتهت إلى أن الألفي عرقية علمية صناعية جامدة .. تقي منهجية .. والإيطالي .. عاطفي .. سريع الشجار .. مكين .. يحب الفلوك .. ميل للانتقام .. كسول .. والإنجليزي .. يحب التفاهيد .. محب للسطور .. حزين .. يحب عشق الرياضة .. والأمريكي .. مادي .. طموح .. مرح .. لاج .. غواني .. صريح .. والصيني .. مكر .. يؤمن بالفرافة .. محافظ .. يحترم التقاليد .. هادي .. متدين .. متأمل ..

والدراسات التي أجريت على الشخصية العربية .. تجمع على سمات مشتركة للعرب .. لكنها تتلقى على تبليكن طبيعة المصري عن المصري .. والسوري .. والسوري عن اللبناني .. وعن المصري .. وهكذا .. وإن المصري في حدود الإطار العام للشخصية المصرية .. هادي .. وود .. طيب .. يؤمن بالفضاء والقدس .. ميل للصبر .. واعتدائه .. ملي .. بالانفعالات الإيجابية .. وألغيتها تنكس من الزمن .. والشخصية المصرية لديها تجانس طبيعي مع البيئة وتجانس بشري للأفراد ببعضهم البعض .. هذه هي السمات الأساسية للشخصية القومية .. أو للتكوين الثقافي العام .. لكن يحدث أن تدور على السطح سمات متغيرة ليست من طبيعة الشخصية .. وهي تتحرك مثل موجة .. وسط تيار عام في فترة معينة .. وهذه الموجة لا تملك انقلابا في التكوين .. لكنها لا تزال حالة خصام للقطاع من الأفراد مع ثقافة مجتمعهم .. وهي يغتالي خصام مع النفس في الوقت ذاته .. لأنه خروج منهم على طبيعة الشخصية القومية بخصائصها الفجائية ..



المصدر :  

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

تكللت في منتصف السبعينيات مع حدوث الخلل في ميزان العدل والطبقات الاجتماعية، بوجود ذرات تسمح بالثراء الفاحش للبعض، بما يعترض طريق الآخرين نحو اكتساب مقومات الحياة الكريمة، وتشتدحة محنة الطبقة الوسطى وشحالة فرص الاستمرار من تكوين أسرة وببيت وانحسب أطفال وتوفير متطلباتهم لئلا يولد عناء .

في هذه الظروف يخرج بعض أفراد من اطار الشخصية القومية، الى مفنى مفروض على انفسهم ليس اصلاً ضمن تيار المجتمع، وبعيداً عن حركة موجتهم هي في جوهرها رد فعل وليست فعلاً، لأن الثقافة القومية والشخصية المصرية كانت تاريخية، فثبت العنف والازهاى والتطرف .

ومع اعتماد تشريع تشديد العقوبة على التطرف والازهاى، فشرد أمن واستقرار، إلا أن تلك الخطوة نقلت الى الأخرى، مجبره رد فعل للموجة، وليست فعلاً كاملاً . لكن الفعل يتطلب عدم الانحصار على الاجراءات ولننظر توسيع الحركة الى الأضد بسياسات شاملة تتعامل مع كافة سمبليات ظاهرة التطرف وليس مع شكلها الظاهري، وبعيداً يكون تشديد التشريع جزءاً من كل، هو هذه السياسات العامة، ويتحرك الكل في نفس الوقت حركة متزامنة منسجمة

■ ■ ■

أمام هذه النقطة فإنتى المؤلف طويلاً أمام كلمة «القانون» .. والقانون هو مجموعة القواعد التي تتحدد بحقوق غرض الدولة .. والنولة لا تكون إلا حيث تكون لها سلطة مطاعة . ولا سلطة مطاعة بغير القانون . ومادام التطرف هو خروج على الشخصية القومية المصرية، واطارها الثقافي . ومادام التطرف كرد فعل هو نتيجة خلل ما، مهما كانت سنوات تجرس بذنه، لو بده مواسم الفسوس والتخلف، والخلل لا يقع إلا نتيجة مخالفة للنظام، والعرف، وتبرعة المجتمع، والقانون، فإن علاج الازهاى والتطرف يتم بالقدر من وسيلة يقلل من بينها تشديد عقوبة التطرف كتمصر مساعد، أما أصل العلاج فهو كما أشرت السمبليات التي تقف على السبيل من جذورها، ولي مقدمتها، سلطة القانون . والعلاج ليس بحدود مادام التطرف وإن كان موجة خطيرة مسببة للانزهاج، إلا أنه ليس جزءاً من التيار العام للشخصية القومية المصرية .



المصدر : الأخبصار

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب

بقلم : جلال حويدار

تتم انهما مسؤولية كل مواطن ينتمي الى تراب هذا البلد .. ان يحافظ على أمنه واستقراره .. في يتصدى لكل محاولة لآفة تستهدف حرمانه من الاصل في حياة كريمة والقضاء على كل جهد يبذل لبناء مستقبل الاجيل القادمة من الأمانة والاحاطة .

إن الشعب وحده هو صاحب المصلحة في ربح الارهاب والقتال ظهوره حقيقيا على كيانه ووجوده من الاعتقال والشعاع .

لا تخبر لهذه الهجمة الارهابية التي تتعرض لها مصر سوى انها شسبي الخزيوع وتخريف الاستعمار - الذي يخلق فرض العمل للشعب - والخلق كل مصر للقتل التي تمنع امتيازات الدولة وهو ما يجعلنا نتساءل احسب من كل هذه الجرائم ؟

ان الهدف هو نشر الفوضى والاضطراب فليس فكر في انتقام معين .. وهذا ان نقول ان مثل هذه الحوادث لا يمكن ان تحصل الى جديها انما هي تزيد من عداوة الشرع المصري لهم واسلو فيلاهم .
انه ليس معقول القول ان هذه الممارسات ترمي الى الانتقام وتسلية الحشوات مع لجوء الدولة التي تتصل بمسئولية الحفلة على استقرار مصر ومن المواطنين . كما لا يمكن بأي حال كونه الذين يعملون السلاح ويطلقون الرصاص من سوء النية والعمل احسب منقطع محسوب لتجديد مصر وتجريدها من الدور المركزي الذي تقوم به كل المستوى الدولي والعربي والاسلامي .

ان لهذا لا يرفض النوايا الهدف الذي يحقق لمن وامان مصر مستجيبة للعقل والمنطق وحفاظا لاسم الجماعة .. ولكن مع من يجري هذا الحوار وعلى أي أساس وموي الرصاص يروع الشرع المصري .
انه من غير المنطوق انهم من الدولة التي ينص دستورها على انها اسلامية .. دولة كطرفة تحارب الاسلام .. بينما الواقع يقول ان مصر هي كثر الدول تمسك بمبادئ الاسلام وان في اذنيها وتشريعاتها مستمدة من الشريعة الاسلامية .

من الضروري ان نقول انه لا يوجد في دولتنا من يملك ريش التفريق في الدين في العيرة والقصوف .. ولكننا جميعا لبناء مصر نرفض للجهود في الارهاب والقتل والهدف بعض المسلمين بالقدر او الاعتداء على حرية غير المسلمين باعتباره سلوكا يتعارض مع تعاليم الاسلام الصحيح الذي يقوم على التسامح والوعظ الحسنه والحكمة والامانة والصديق والحق .

ان تسليح اليوم الذي يتسكع ويصر على ان تتحول القاعات والحدائق المصممة الى مقبورات التخريف والتخريب .. لا يمكن ومطهر بانها حرة رأي .. انها معاول للهدم والقتل لامل حتى تنطفيء الاوار ويسود الظلام .



المصدر : المجلد الحادي عشر - ١٩٩٢

للتشر والخدات الصدفة والمعلومت التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ليس بالقانون وحده.. نواجه التطرف!!



يقدم

الدكتور

لطفي ناصف

صدر الاسوع قماض قنون مكافهة الراهب .. ولم بعد الآن من الملبد مناقشة القنون بعد أن وافق عليه مجلس الشعب .. ولكن يبقى سؤال هلم .. هل القنون وحده يستطيع القضاء على ظاهري الراهب والتطرف ؟ وهل انتهت مهمتنا جميعا بعد صدور القنون لتترك لأجهزة الأمن وحدها مهمة القضاء على التطرف في ظل مواد هذا القنون ؟

الحقيقة .. أن المسؤولية ليست مسؤولية الأمن وحده وليست مسؤولية رجال القضاء وحدهم .. فظاهرة التطرف والازهاب القاهرة لاجتماعية لها جذورها الاقتصادية والاجتماعية وقترابية ولا يمكن لأي قنون مهما كانت صرامته أن يقضي على تلك الظواهر ..

فالتغيرات الاجتماعية تتطلب تغيير الأفكار والمعتقدات التي تسببت في ظهور أية ظاهرة لاجتماعية .. ولاشك أن تغيير المعتقدات والأفكار والمعتقدات المغلدة في مجتمع من المجتمعات يتطلب وقتا طويلا .. لأن النفس البشرية تتغير من أعقد الأشياء وأصعبها على الفهم وعلى التغيير

وتجارب التاريخ المعاصر .. تؤكد أن مواجهة التطرف الفكري والعنف لا يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج .. فالتغيرات الفكرية التي قادت إلى انقلاب كامل وتغيير شامل للمجتمع .. لم تحدث بالعنف .. إنما حدثت نتيجة

الانتقاء الذي مهنت له الدعاية المتعددة على الأساليب العلمية لعلم النفس وفهم الحاجات الانسانية للجماعات والعمل على إثارة تطلعاتهم لأرضاء حاجاتهم النفسية والبيولوجية ..

أن كل أسلحة حلف الاطمنطي وقدراته القنوية وكل مايمتلكه الحلف من قواعد عسكرية وصواريخ هائلة للقنارات .. لم تنصم الصراع القائم بين الراسمالية والاشتراكية بالقوة إنما أدت إلى تصدع المجتمعات

الاشتراكية من خلال هو محاولة الوصول إلى عقول الجماهير وعواظهم لتجنبتنا وهتكنا لصلوات تغيير الفكر الذي أدى إلى النهاية إلى تلك التغيرات الداعية التي غيرت مسار التاريخ في هذا العصر .. وأدت إلى ظهور فكر امبراطورية في القرن العشرين وهي الامبراطورية السوفيتية ..

لقد عجزت ترسانة القرب العسكرية عن التانيق في قوة الاتحاد السوفيتي وبعدة دول المعسكر الاشتراكي .. وعندما فشلت الصواريخ والقنابل الذرية في إحداث التغيير المطلوب ، لجأ القرب إلى استعمال أسلحة أخرى .. لعمل على غزو المعسكر الاشتراكي بالسبع

الاستهلاكية التي بدأت بالكونكسولا والهيومرجر والمجلات والأفلام المحتوية على أسلحة أنواع الآلة الجنسية ..

لقد استطاعت تلك الأسلحة الراسمالية أن تتسلل إلى حياة الشعوب الاشتراكية وإلى عقولها لتحدث التغيير

الفكري الذي خلق عالم تستطيع أسلحة الدعاية لقتال التي كان يلوح بها القرب من قبل أن تظلمه ..

وإنما كان ذلك قد حدث بالنسبة لأمم وشعوب كاملة ..

فإنه بلاشك ينطبق على الأفراد والجماعات .. فالقوة فشلت باستمرار وعبر مراحل التاريخ المختلفة في تغيير

مواقف الناس أو تغيير معتقداتهم ولعل تجربة أحد الأنظمة العربية المجاورة في هذه الأيام .. وهي العراق

تكتفي لنا عن تلك الحقيقة .. وهي أن الأفكار لا يمكن أن تواجه إلا بالأفكار .. ففي العراق يوجد حزب البعث

العراقي الاشتراكي .. وهو من أقوى الأحزاب العربية وأقلها من ناحية التنظيم والقيادة وحتى كونه

مهيمنة في وضع يملكه من مراقبة كل تحركات المضادة للأفكار وبراهمه .. ولايزيد فحزب في

المضادة لأفكاره واستغلها ضد معارضيه .. ولكن ذلك لم يمنع الجماعات الأخرى المعنية لحزب البعث من

الاستمرار .. فالشيوعيون الكركد مازالوا يحتفظون

بالقوة على العمل داخل العراق .. والأحزاب الدينية وفي

مقدمتها حزب الله لم توقف نشاطها وتستطيع كل يوم

توجيه ضربات موجعة للنظام العراقي .. لا يحدث ذلك في

هذه الأيام فقط .. ولكنه كان يحدث باستمرار في أوج قوة

التنظيم حتى قبل حربه مع إيران وحربه الأخيرة مع الكويت ..

ومن هنا تأتي دعوتنا المستمرة إلى أن يكون الحواف



المصدر : البيان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

وليس المواجهة هو المبدأ في معالجة تلك الظواهر الجديدة والخفية على المجتمع المصري .. وقد وجد مشتركة على هذه الصفحة تحت عنوان «الحل في الحوار وليس المواجهة» صدق لدى العديد من القراء الذين بحثوا برسائل يصرحون فيها عن تكتيهم لضرورة الحوار مع الشباب الذي يحتل بعض الأفكار المظلمة للوصول معهم إلى نقاط التقاء .. وإلى هذا المقام يكتب القارئ مصطفى صيدموجود أبو الفتح .. من ملهى في لبنان :

إن الحوار مع تلك الجماعات .. صوبك شريط تلك الأحداث المتوالية والتي نودت بحياة الكثيرين من رجال وشباب الفكر الاسلامي وغيرهم من أصحاب المذاهب والفائدة .. أما هؤلاء فكتب الذين يرفضون الحوار بحجة

أن الحوار يكون بين حر وحر وبين حلال وحلال وبين انسان وانسان .. ويرفضون حوار الجماعات الدينية لانهم على حد كبير أحد هؤلاء الكتاب مجرمون لاشان

لهم بالحرية ولا يفاضل ولا بالانسانية .. هؤلاء الكتاب يريدون مصر «بلدان أخرى» فيستعمرون مصر على أنفكها .. لماذا تكون الفتنة إن لم تكن في قولهم هذا؟

لما الرسالة التي وصلتني من المطبعة في لبنان .. فهي رسالة تسالية أناتها إلى السيد فتواء مصد عبدالحليم حوسر فيتحقق من واقعها واتخاذ مايلزم على ضوء مكتشفه له التتميمات .

وقول كاتب الرسالة لعدد ذلك العدد لعدد .. له يوجد بينه وبين نظريه نزاع على ميراث معروف على القضاء .. فلم أحد الفرة وهو شيخ التلمية لتلقا منه بولاج ضابط المباحث أن بعض الفريين من الجماعات

الدينية يختلفون حدة لرائده الموجودين في الاستكسرية .. وفي القراء الجديد ضمن مشروع الفريين بقرية القراء صوبح بالقرية رقم ٨٩ قامت الشرطة بالقبض على أحد أبنائه ويصل موكبتي بالاستكسرية .. ثم لقسا بالقبض

على اثنين من أبنائه في القواني الجديد ولكنه بتاريخ ٩٦/٧/٥ .. وبالتكسرى تركوا مزارعتهم وزراعتهم بلا رعاية وكان لا يعرف منهم أو عن محل امتحانهم أي شيء رغم عدم ثبوت أية تهمة عليهم

قد أرسل الرجل لآخر من خطاب ويرقية ونحن نضع الأمر أمام وزير الداخلية وتكون الشاكي ٤٥ كيمان المطبعة - لبنان .



كلمة حب

● الحكومة تأسس مائتة ..
وتصدر مائتة من قوانين .. والمائل
من بريد الحكومة على طول الخط ..
لقد أصبحت المعارضة مجرد رغبة
وطيش .. مجرد نطح في الصخر ..
مجرد صرخة ولا حياة لمن تتلقى ..
ويستحوذ .. الحكومة فكرت في
المعارضة هي الحق في الصراع ..
والحكومة تكفل لك حق الصراع ..
وتقبل الحكومة ما تريده في نفس
الوقت ..

● الذين يريدون الحكومة يدخلون
الجنة .. لانهم غلاء البركات من البداية
تجاه الفرج .. وعرفوا ان تأسيس
الحكومة هو الطريق الى التنازع
والمرافق والاموال .. اما المعارضة
فانها قد تتفكك المعقل بعد صدور
قانون الارهاب الجديد .. الذي يقتل
في الاقلار والمقول ويسفل للشي
الرووس يعرف ما فيها .. ويتصور
انها تكبر لجرم .. وقد يكون ذلك
صحيا وقد لا يكون .. ولكن القلقون
يطلق الكلمة العليا للداخلية .. ويصلح
مبادئ الشرطة في كل مقال ..

● الذين يريدون الحكومة يدخلون
التاريخ .. والمعارضة خارج التاريخ
.. لانها مشاغلة .. تقول ما لا يجب
الحكومة .. ولو جاء بالث في التاريخ
بعد ١٠٠ سنة .. وحاول ان يعرف
تاريخ مصر من الصحف التي تصدر
من مصر .. فانه ان يجد الا الانشاء
التي تويد الحكومة .. لان الصحف
لاتشر الا ما يجب الحكومة .. اما
المعارضة فانها مجرد دخان في الهواء
لا يعيش للمدة سنة واحدة .. وفي كل
القضايا لا تجد الا اراي الذي يجب
الحكومة .. وقد اشرت ان تشر
صورتك في الصحف ويكتب اسمك
ويتابع فلا تقول ما ينضب الحكومة .. اما
ان كنت من المواقفين انك سوف
تصدر التاريخ المكتوب والصالح
والعربي ..

● الذين يريدون الحكومة لا يهمهم
راي الناس .. لان الناس لا تمكن شيئا
.. الناس لا تستطيع ان تتفكك مجلس
الشعب او الشورى الا اذا رضيت
عك الحكومة .. ولستك فان رضا

الحكومة لهم .. وعضو مجلس الشعب
الذي وقف ضد زميله وضد التقليد
وضد العرف والتقاليد كل زملائه كان
اعل منهم جميعا .. لانه وقف مع
رئيس الحكومة ضد زميله .. وراوس
الحكومة يعرف كيف يجاهل من يجاهله
● وعندما طرحت الحكومة
مشروع قانون مكافحة الارهاب في
الصحف .. ليدع الغلاء من اول كلمة ..
وعارضه بعض النشيين بونتمسون
بالحرية .. وقالوا انه عدوان على
الحرية .. وتكررت استناعتنا وحذرنا
عندما وصف قانون الفقر في بداية
قشورة بأنه القدر بعينه .. ونقل
مشروع القانون الى مجلس الشعب ..
الذي لا يرد طلبا للحكومة حتى الآن
وتحت الموافقة عليه .. والصح
المؤيدون كعادة .. ولجئت للمعارضة
للقانون مقبلا .. لانه من الممكن حسب
نصوص القانون ان تنهم المعارضة
بالنروج للارهاب .. مع ان الجميع ضد
الارهاب ..

● انه درس للمعارضة ..
والا فضل دائما للذين يصلون بالسياسة
في مصر ان يوظفوا من البداية على اي
مشروع للحكومة .. لانه سوف ينخد
بهما كانت خطورته .. ومن الا فضل
للمعارضة .. ان تستسلم تماما لخاصة
بعد صدور قانون الارهاب !!

محمد الحويان



من أجل مصر: التطرف «الواحد»

«الوحيد» المقبول.. بقلم: **عادل سليمان**

ومن هذا المنطلق قال تينبا محمد عليه الفضل صلاة وتسابيح « نحن قوم لا نقتل حتى نجوع .. وإذا أكلنا لا يشبع » .. أي لا نقتل من الأكل .. أبله البطلون حتى يخرفوا تكون نتيجته الإسلامية بالأمراض وقد ثبت علميا أن أمراض عصر الحوض والتثقيب المعوي والأمراض المعصران - الخبيث وغيرها .. سببها التطرف في المأكول والمشرب .. ولذلك قال رسول الله محمد الأمين وخالته المرسلين صلى الله عليه وسلم في حديث مجمع عليه « المعدة بيت إلهاء » .. ومن معاني الحديث الأساسية أنه في إساءة ومخالفات المعدة تكمن كل الأمراض وألمه من أساسيات إساءة استعمال المعدة بالأطراف في الطعام والشراب أو التطرف فيه .

من هنا يصبح التطرف في تناول الطعام الذي هو أولاد للحياة إساءة منها عنه « دينيا وفكريا » وهو هذا مقدر ، تكفي التمكن :

جودة الله .. الخلاق .. الكمال في كتابه الكريم « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن » .. حتى صلاة للمولى سبحانه وتعالى « والتقين » بصفة عامة ملهى طعام وهذا هو الهدى والبشر محمد نبي الإسلام والمسلمين يقول في حديث صحيح مروى في الصحيح : « أن هذا الدين يسر وإن يشكك الدين لحد ألا عليه ، فليظفروا فيه وراق فإن الميت لا يرضى قطع ولا تقورا فيني » .. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كل أنواع التطرف على إطلاقها كريهة ومكرهة بل هي ذنبية ومراوغة .. فيما عدا كون واحد . ووحيد من التطرف .. فما هو .. وما هي أسفة لجأزة للتطرف فيه ؟

الاجابة نقول :
الاصلي في الانبياء كلها الاعتدال والتوازن الاعتدال والتوازن هو سنة الله في خلقه ، وهو ذايمس الحياة ، لضمان استمراريتها .. فلا اضطراب .. في فرض تهدد مسيرتها .. ول قد تكون مفرقة للحياة بأسرها تقتلها من جذورها وتتسلسل نسيجا .
والتطرف في الانبياء خروج عن الاصل والخروج عن الاعتدال امر غير مألوف .. سواء في الدين أو العلم والطب والخدمة ..

ويستغرب انك متدين مسلمين من بسس الحياة الأساسية التي لا غنى عنها في الوجود كله ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .. إذ ما يجرى عليها ، بلحق على غيرهما من شجون الحياة فرجة كتبت لم أصلي .

قول المتدين :
الطعام والشراب الذي هو أولاد استمرارية الحياة في الجسد سواء جسد الإنسان أو أي كائن هي من مخلوقات الله حشرة كانت أو حيوانا أو نباتا .. كلها لا تستلحق أن تستمر الحياة فيها بغير قضاء من طعام أو شراب إذ القضاء هو بزيين الحياة ، ووالله الذي يدونه تكلم وتكوى .. وتتوقف فيها الحركة .. وتموت الحياة نفسها .. وتكون النهاية .

أذن الطعام أساس لا تقوم حياة إلا به ، ومع ذلك فالتطرف فيه غير مألوف .. بل ومنهري عنه علما ودينا .. فلما إن منهه أو حصة نقتل الحياة في الجسد فالتطرف فيه ممت كذبة ..!

ولذلك نهى الطب - القيمة وحيدته - عن الإفراط في المأكول والمشرب أو التطرف فيه ومن الدوام ما يكون لقليل ضارها منه بينما يكون كثيره كذبا .. لأن للتطرف في المأكول من الأمراض هو من المتوعدات كذبة .
ومن هنا كانت دعوة الأديان جميعا وبلا استثناء وعلى رأسها ديننا الإسلامي ، الذي جاء لكل زمان ومكان - في عدم الإفراط أو للتطرف في المأكول والمشرب .



وهو الذي عبر عنه القلق الوطني شديد الانتماء
الرئيس محمد صلي مبارك في قوته الشهيرة في خطابه
التاريخي بإحتفالات أول مايو ١٩٩٠ : « مصر فوق كل
الزعوس وكل الزعوس في خدمة مصر .. أملا ؟ كان
حب الوطن « مصر » الأم .. المأوى والموتى منذ أن بني
الإنسان الانتماء من حوله وحتى تأتي القلعة بالظلمة إلى
رحاب الخلق الكريم هو الوسيلة إلى تقدمه وإزدهاره .
والتطرف في هذا اللون من الحب هو الذي يفتح الأفق
الإتقاء أمام الوطن واسعة الخضرة وهو الذي جعل على
مر للصبر من بين أبناء مصر المخلصين « رجال
صعدوا ما صعدوا الله عليه » فحسوا حوتهم لخدمة
الوطن « مصر » وليس لخدمة نواتهم فحسب لمخرجوا
بها في إزمتها من مهقات القل والاتصار إلى لرى
الرأفة والانتصار .. ومنصوا حضارتهم العاكسة
للخضرة .

كان ذلك منذ « لخص » طرفة العنوس في الزمن
الجيد .. مروا بمصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وغيرهم
من « عاشلي مصر » .. منذ الزمن الجديد وإلى اليوم
الطبيب في أكتوبر ١٩٧٢ وإبائنا الكرام وحتى يومنا هذا
وعلى مر العصور كان مصر حيا وكان الوطنية سبحة
رجالا ونساء وطلقات الوطن كل ما هو جليل ونافع
لمصر .. الإنسان والأرض معا .

ومضى رسول الله حتما قال : « فخر في وفي
أشلى إلى يوم الدين » .
وإخبار الخبيرين مع هؤلاء المتطرفين إلى « حب
الوطن » الذي بهم زهو وزهد .
طوبى لهم في حوتهم .. ويوم السمات وهذا
اللون من « التطرف » هو الذي يجعل العقائل
المصرية وقم روحه أريفا التحرير بدهه فيصبح
شوبدا .. وطوبى للشهداء .
لهؤلاء هم « المحبون » و « المتحمسون » في
مصر مصر ، وما أقصر « عليه » في محوابة
مصر لهذا .. أن لم يكن أمام الناس وعلى مراحم أمام
نفسه والتاريخ وهذا هو « لطي » والطي « الواج
الانتصار على الظلال .

إن الانتصار أمام القلت والتاريخ هو « ثروة »
الزمن « وقمة » قاسم لتي تدعو للتأثير ..
طوبى « المتطرفين » في حب مصر .. فهنا هو
« التطرف » الوحيد والواحد المعقول في هذه الدنيا .
ولحب وإنا نقتل مطلقا هذا أن قوة إلى صرين :
أولهما : بأن « التطرف » لا يجوز أن ترتكبه
الدولة تماما كما لا يجوز أن يرتكبه الأفراد .
وثانيهما : أن علاج « التطرف » والتطرف أمر
أوليا غير معقول وغير صحيح فهو بمثابة إلقاء
« قتل » بالهزين وهو أمر قتل وموت .

وسبحان القائل جل شأنه : « وتعاونوا على البر
والتيقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا الله أن
الله شديد العقاب » المائدة ٢٤ »
ولعلنا جميعا نذكر قصة الرجل الذي لاحظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوده القاتم في المسجد ، فلما
سأله صلوات الله وسلامه عليه عن سر ذلك ، أجابه
الرجل بأنه متقطع للعبادة يؤدى الصلوات في مواقيتها
ويؤام الليل ويصوم النهار ، فلما سأله صلب الرسالة
صلى الله عليه وسلم عن بوعله وينطق عليه لوجه الرجل
المسلم بأنه لغوه . كان قول الثاني للمعلم « لغوه الفضل
عند الله منك » .

إن هذا القول من صلب الرسالة عليه الفضل صلاة
والمسلم يؤكد أن التطرف حتى في عبادة الله - صدقات
بارسول البشرية - غير مطلوب ولا مرغوب أو معقول .
والأقول في هذا الصدد كثرة سواء من الكتف والسنة
أو المعقول عن الصحابة مما تشق الصحابة المخصصة
لهذا القائل به .

لذلك نقول إلى الإجابة على سؤال ما هو الشيء أو
اللون « الوحيد » « الواحد » المعقول فيه التطرف ..
وما هي قصة الإجابة في هذا اللون من التطرف قلنا إن
التطرف « الواحد » « الوحيد » المعقول هو الذي عبر
فيه لشاعر المصري الأصل حتما قال : « حب الوطن
أرض عليه الله يروحي وعليه » .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

قامت اليكبة الشعب في انطاليا لان
المظايا قتلت المضي العلم الايطالي
بواو بورسليو . خرجت الصحف
تعلن الجناة . بسق الناس في وجوه
رجال بوليس صلبة الذين اعلوا
في المحافظة على حياة القضي
النزيه . اجتمع مجلس الوزراء على
القرار ليعلم المسؤولين عن
الاصار . وعقد البرلمان جلسة طارئة
لاقرار قانون الارهاب . شعر كل
مواطن ان قلعة تحمية سقطت في يده
الارهاب

قبل ذلك كان رجال المظايا ينظر
اليهم عابطل لانهم يعملون ضد
السلطة . وان الشعب ينظر الى
جرائمهم نظارته الى ابطال يوحون
البوليس . وعندما تفكرت جرائم
المظايا وامتدت الى القضاة والحراس
على الامن انشجر غضب شعبي عارم
وخرجت الجماهير تطالب برؤوس
السفكين .

الراي العام ضد الارهاب .
ويعتبر الذين يمتنون على القضاة
وجبال الامن انما يعملون على حياته
ويعتصون على حماته ويروعون حياة
الامن . ويقضون على الاستقرار
ويهدون امن كل مواطن . للحياة
في ظل الارهاب هي جحيم يحكمه
الزبانية وهي تحويل الحق الى
غيبات تسيطر عليها الوحوش
الضارية .

ونحن عندما نكلم الارهاب انما
ندافع عن انفسنا وعن اسرنا وعن
اولادنا وبناتنا وزوجاتنا . القضي
الاخر الذي قتله المظايا قتلت
زوجته معه . وقبلها قتل ابن رجل
امن مع ابيه . فالمحسبات عمياء لا
تبصر ولا تفكر ولا تحكم بالعدل
وانما هي سلاح الطائشين الذين
يلعبون بحياة الناس ويجهلون من
انفسهم قسوة يحسون بالاعدام على
الاربابه .

هذا الغضب الشعبي سرهيب
الارهابيين لكثر مما ترهبهم المدافع
والرشاشات وسوف تخيفهم اكثر
مما تخيفهم قواني الارهاب . ويوم
يسمر الارهابي ان البلد كله ضد
الارهاب سوف يتربد ان ينسك
المدافع الرشاش ويصوبه الى
الاربابه .

لننا في حلقة الى موجة غضب
شعبي ضد الذين يلعبون بالقتل .
مشارك فيها للمسجد والكتاتس
والجامعات والدارس . نريد ان
تخرج مظاهرات الامهات والبنات
تعلن الارهاب وتقول نحن نريد ان
نعيش في بلدنا امنين مطمئنين . ولا
نريد ان نتحول لشوارعنا في حملات
دم . نحن نريد ان نضي في شوارعنا
تافرين الى الامام . لا نكفك عينا
وشعلا خولا من مصاصة غفيرة .
نحن نريد ان نتكلم ونعارض
بالاقدام لا بالرشاشات والسفكين .
لننا لا نستطيع ان نغير السلطة
بالرماس وانما نستطيع ان نبدلها
بالنكسة والحوار .

مصطفى أمين



المصدر : الجريدة

٢٨ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهم

سواء : السيد عبد الرؤوف

نحو اتفاق وطني لمواجهة الارهاب

هما اختلفت الحكومة والمعارضة في تحليل اسبابها وتكدير حجمها وتقدير سياسة واساليب حلها ليست مسئولة الحكومة وحدها ولا الحزب الحاكم وحده.. ولكنها مسئولة مشتركة.. وإن يلعب هذا إن يستمر حضور البرلمان.. فلتعلم حالاً فلتعلم الحكومة لتتحدث في قتالها وتساؤل احزاب المعارضة كل منها تبحث في الاتجاه الذي يناسب فكره وتوجهته دون ان تكون هناك ارضية مشتركة وتلكي حولها الفكر الوطني في هذه المرحلة العرجة وتجار هذه الظاهرة الخطيرة.. ان يلعب ان يظل كل طرف متمسكاً بان مبادئ هو الصحيح والباقي له وان تظل المواقف متباعدة والرؤى متنافرة مما يحرم التمثل الوطني من قوة دفع تستطيع ان تسهم بقدر والسر في مواجهة الظاهرة.

وقد كنت أتمنى ونحن بعدد الحديث عن مواجهة شاملة في ضوء حديث الرئيس حسني مبارك عن ان مواجهة الارهاب والتطرف مسئولة كل القوى السياسية ان يكون هناك شكل من اشكال المؤتمرات العام الذي تنكس فيه اقتراحات الحزبية بمبادرة من الحزب الوطني لمناقشة هذه الظاهرة والاتفاق على خطوط عريضة للعمل العام بشأنها. وقت تمني ان يتم هذا قبل

المحلية هي روافد في شبكة عالمية وبالتالي فإن المواجهة كلها يجب ان تكون قانونية امنية في المقام الاول ترى المعارضة ويضمن الاسوات في الحكومة - كما كشفت مناقشات مجلس الشعب والشورى للتعديلات القانونية على مجموعة القوانين المتعلقة مع الجريمة - ان للظاهرة اسباباً اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية وتربوية واعلامية.. وان علاجها من ثم يجب ان يكون شاملاً لكل هذه النواحي.. بل وأحيان وليس مجلس

الشورى الدكتور مصطفى كمال طلس لته ادراكاً من المجلس للخطورة للظاهرة فقد قرر اجراء دراسة شاملة حول اسبابها وسبل معالجتها.

ومهما كان التباين بين موقف الحكومة وموقف المعارضة فإن ثمة امرين لا يفتن لهما محل خلاف : الاول : ان القضية شائكة ومتشابكة وشديدة التعقيد ولا يولد فيها التهوين الى حد التنبيع او التهويل الى حد الميز عن الحل.

والثاني : انها قضية قومية من الدرجة الاولى.. ولتفادى قومية يجب الا تكون مثل مزايده او سعي تكسب ارض على صلب الآخرين او على طريقة تسجيل المواقف والبراءة لثمة.. القضايا القومية تقتضي مع اختلاف التحليل والتوجهات والمياديات والرغبة في الوصول لحكم من خلال مناهج الانتخاب ان يكون هناك اتفاق على الحد الأدنى مما يجب لحماية الاهداف القومية.. اهداف السيادة والامن والاستقرار والتقدم ورفعة الوطن

من هذين الامرين تخرج بتتبع واحدة هي ان معالجة ظاهرة الارهاب

تلتفت الحكومة والمعارضة على ان هناك طرفاً وعلى ان هناك ارباباً.. واتلفت الحكومة والمعارضة على ان التكلف والتطرف والارهاب عوامل تهدد الامن والاستقرار والتنمية والوحدة الوطنية التي تحدث كل عوامل التهيج والاثارة فربما طويلة والقي واجه بها الشعب المصري كل التحديات الخارجية من الاستعمار الضماني الى الحملة الفرنسية الى الاحتلال البريطاني الى الحروب مع اسرائيل منفردة او متحالفة مع الغير او مدعومة بالغير.. واتلفت الحكومة والمعارضة على ضرورة مواجهة التكلف والتطرف والارهاب حتى تحمي الامن والاستقرار والوحدة الوطنية وحتى تحفظ التنمية وتغير الازمة الاقتصادية.. ولكن

اختلفت الحكومة والمعارضة في تكدير حجم الظاهرة والتكلف والتطرف والارهاب.. واختلفت في تحليل الظاهرة وارجاعها الى اسبابها المختلفة.. واختلفت بالتالي في تصورات العلاج اللازم والواجب.. فهنا رأت الحكومة - في الغالب - ان الارهاب في مصر واد من الخارج ويتلقى اسبابه المحليون تمويلاً خارجياً وأن الارهابيين المحليين هم مجموعات من المتحررين مذهبياً الذين اختلفت بهم مجموعات من المجرمين العاديين الذي اضلوا لاسباب قانونية ان يملكو سوابق وان هذه الجماعات هي جزء او اجزاء من تنظيمات عالمية وان خطفها



المصدر : الجريدة السورية

٢٨ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

احمد بحريته العواتين وتميرها في
مجلس الشورى والشعب.. ولكن.. وقد
وفى على هذه التعديلات واصبح
سريتها امرا واردا بالضرورة فان مثل
هذا التواء يلقى ضرورة .. فانطريق
مزال طويلا.. والمرحلة حرجية..
والمصالح الوطنية فوق كل اعتبار
حزبي .

غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« وان اهل القرى امنوا واتقوا
لنقلنهم بركات من السماء
والارض » صلى الله العظيم - سورة
الاحزاب آية ٩٦



المصريون .. والأحزاب

بلغت النظر في البحوث الاجتماعية والتحقيقات الصحفية الميدانية عن الأحزاب والتطرف، القول بأن من أسباب تفشيها وازدهاره داخل المجتمعات البعيدة عن العاصمة، غياب الوجود الفعلي للقيادات والأحزاب السياسية . وما يكتسب بالأزهار بسرى بنفس الدرجة، على المشاكل اليومية للمجتمع، منها ما هو عاجل مثل تضائل فرص العمل، وضيق رقعة المساحة المزروعة، وتلوث انحراف بين الشباب، ومنها ما هو ذو بعد استراتيجي، مثل خطة أشمل للربحية البشرية، وتهذيب السلوك والارتقاء به، وأزمة الطبقة الوسطى، وغيرها .

عاطف الغمري

لا ينفي هذا أن الخلافات والمشاكل والصراعات موجودة في المجتمعات . وجودها ليس مشكلة . فلما المشكلة في حلها . والأحزاب هي التي تتولى إدارة هذه الخلافات والمشاكل والصراعات سلمياً، وفقاً لما يحسده القانون والنسور . وبمجرد فصل جميعها إلى بلورة الاحتياجات الجوهرية للمجتمع، ثم وضعها موضع التنفيذ . أي أن الحزب ليس مجرد تكوين قائم مجرد طرح تصوراتته الخاصة، كما أن دور المعارضة ليس مجرد رفع راية الاعتراض وعدم الموافقة، لأن المعارضة جزء مكمل للحركة الديمقراطية وشريك أصيل فيها . والأغلبية والأقلية موجودتان معاً، ولكل منهما دور، سواء كان في الحكم أو في المعارضة .

□ الحزب الذي لا يستطيع وجوده من حركة مجتمع تتفاعل من عمل تيارات سياسية واجتماعية وثقافية، لها مفهوم وأخلاق ومطالب تعبر عنها مختلف التيارات والرؤى والإجتهادات، هو حزب غير موجود .

□ الحزب الذي يتعلق بالعيش في عصر مضى، بنفس لغة خطابه السياسي وشعاراته ومنهج تفكيره، ولا يراعي أن المستنير والتقليبات السياسية والاجتماعية

وكلمة غياب وجود الأحزاب السياسية . وأنا أعني هنا مختلف الأحزاب القائمة على المساحة السياسية . هي كلمة قد يتعمد لها البعض بالقول بأننا أحزاب قائمة، ولنا أسماء، ومشار، وصحفه وفوائم عضوية، ولقاءات ومناقشات . لكن يرد على ذلك بأن الوجود الفعلي للحزب يشهد عليه أمران : ١ - أن يستلهم الحزب وجوده وفكره وحركته من الحركة الاجتماعية المضطربة به، لا أن يفرض عليها خلاصة مناقشاته، وفكر بخصه، وموقف يعبر عن أعضائه وليس عن هذه الحركة الاجتماعية .

٢ - أن تكون حركته اليومية وسط الجماهير، مستنبطة من حركة كلية مشتركة، تشترك في أطرافها جميع الأحزاب، يلتقي فيها الجميع حول جد أدنى من الاتفاق على عدد من القضايا . أي أن هناك أرضية مشتركة للعمل العام . وإذا لم يتوافر هذان الشرطان، فلا وجود للحزب، رغم للافقة، والصحيفة، وقائمة العضوية .

فالأحزاب قد وجدت تاريخها لضرورات محددة، وذلك حين ظهرت الأحزاب بالصورة التي نعرفها العالم اليوم، في القرن التاسع عشر، من أجل تعبئة وتنظيم الجماهير من خلال مبدأ الاقتراع العام، وكانت هذه الضرورات تتمثل في: توعية المواطنين بتوفير المعلومات الصحيحة التي تمنح لهم الحكم على الأمور بطريقة موضوعية وسلمية، وإيضاح إسهام الأحزاب في تكوين رؤية اجتماعية وسياسية عامة، بما يجعل الرأي العام يثقاً إيجابياً فعلاً .



المصدر :

٢٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي مرت بها مصر والعالم العربي طوال ٢٥ عاما مضت. قد غيرت نظرة المجتمع ومواقفه وحساسياته ومعايير حكمه على الأشياء والأشخاص. هو حزب يقطع خطوط الاتصال بينه وبين الناس . [] والحزب الذي لا يستطيع ان يستلهم الدروس والعبر من نتائج تجارب عالمية سياسية. لحقت بها الهزيمة في العالم. يمسح فوضى فكرها واسلوبها على المواطن بالقهر. بحيث تحولت أنظمة هذه التجارب على رأس الدولة الى جسم غريب يلفظه الجسد السياسي، مما انتهى بهزيمتها وسقوطها. هو حزب محبوس وراء جدران أربعة .

وإذا حدث ذلك فستقل الأحزاب تتحرك على سطح المجتمع ولا تنفذ الى أعماقه . وتظل الجماهير متفرجة أحيانا، مشجعة أحيانا أخرى. عرضة لأن تتجانس أمة مؤثرات سواء كانت إيجابية، أو فكريا مشوشا يستغل الفراغ الناتج عن عدم الوجود الفعلي للأحزاب .

وعلى سبيل المثال، فأننى أرجح بالنظر الى ممارسات الأحزاب كانت موجودة في مصر في فترة الأربعينات والخمسينات، تحرك كوادرها في إطار منظم، بالخاصة ساحات الرياضة، وبرامج لشغل أوقات فراغ النشر، والشباب وتنمية مواهبهم وامتنعاص طاقاتهم، سواء في نشاط يهذب السلوك ويرتقي به، أو في إنتاج يوفر لهم مصدر دخل كريما، وتقيم لهم مسابقات تستحدث فيهم نزعة التنافس الذاتي، وتوفر للناس عمادات طيبة باجور رمزية، حشومات جماعية لقضاء عطلة الصيف في أماكن خالية من الشوائب .

من هنا كانت الأحزاب موجودة في قلب الحركة اليومية للمجتمع. تساهم في توجيه السلوك العام وضبطه بل وادى هذا الوجود الى إثراء فكر الأحزاب نفسها وتطعيمها بعناصر فعالة وإيجابية تجدد حيويتها، ولا تقطع صلتها بالمجتمع .

أما ان تنصرف الأحزاب وتكسب في جسدتها مكروبا، يدفع الجسد بها نحو الانعزال عن الحركة اليومية للمجتمع، غير ملتصقة بالهجوم الفعلي لمجتمعها، تاركة الساحة فراغا تنتش فيه طواير منحرفة، فإن حزبا هذا نهج، هو حزب غير موجود، حتى ولو كانت بطاقة هويته مزينة بلقائات، ومناقشات، وجدل، وله كوائم عضوية وفكر وصحيفة ..



« بحث فسطاطي »

مشاكل على طريق المواجهة

ليس صحيحاً أن ما يحدث في مصر اليوم « فتنة طائفية » .. الصحيح أنها محاولة لتزويج المواطنين وزعزعة أركان الحكم بالقوة المسلحة بهدف الاستيلاء على السلطة وإقامة دولة دينية يزعم أن « الإسلام هو الحق » !! وما يحدث في مصر اليوم ليس « ظاهرة مصرية » .. الصحيح أنها ظاهرة تتحدى حدود مصر المحروسة بل وحدود العالم العربي .. ويطلق عليها أصحابها اسم « الصبورة الإسلامية » !! ، والصبورة الإسلامية دعوة تتضمن في ثناياها رفض الدولة الوطنية .. ورفض أيضاً مشروع القومية العربية لحساب عالم مجهول : خليط من الملل والتحالفات والأعراف الشبابة .. وما يجري في أفغانستان .. والصراع على جمهوريات آسيا الوسطى .. وصيحة « وإسلامه » بسبب ما يحدث في البوسنة والحرسك شواهد على انهية « والصبورة الإسلامية » ليست مؤامرة خارجية ، وإنما هي نتيجة لعجز الأنظمة الوطنية عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليها بعد الحصول على الاستقلال السياسي وفشلها في الزوايا بما وعدت به ، وهو ما تجلده اليوم الأزمات الاقتصادية الحثالة والتي تأخذ بفتاق حياض الله .. وهي نتيجة أيضاً للفراغ السياسي الذي أفرزته نظم الحكم العسكرية أولاً ، وأزمة اليسار والفكر الاشتراكي التي بلغت ذروتها ، المسألة بشكل التجربة السودانية ثانياً .. والصبورة الإسلامية أخيراً ، هي رد فعل رجعي مضاد لحركة التاريخ .. وإجابة على تحديات العصر بالمقرب إلى الماضي والتشبث بخرافة السلف الصالح غير الخالية تاريخياً اعتماداً على المفهومون الفولكلوري للدين .. وهي في التحليل النهائي تعتمد على القوى المحافظة في المجتمع لحساب أوليغاركية مالية تحاول الحفاظ على وجودها بالتشترير برداء الدين ..

وفي هذه المواجهة المعاصرة الدعوية بين الدولة المدنية والدولة الدينية ، تلعب التجربة التاريخية أن فشل دولة العالم العربي في القرن الماضي ترجع إلى محاولة مفكرى هذا الزمان للتوفيق بين الدين والسياسة .. كما تلعب التجارب المعاصرة أن محاولة تصنيف تيارات الإسلام السياسي إلى مستعجلين ومتعجلين .. أو المدعوم مع دعاء الدولة الدينية في مقاومة .. على ما لديهم .. حول الدين ومن هو الأصح إيقاعاً ، عادة ما تنتهي لحساب الرقة والثروة للشاذة ، وهو ما حدث في السودان على يد (الإمام) محمد جعفر النميري بتطبيق الشريعة الإسلامية .. وما انتهت إليه أيضاً ثورة الملثمين في الجزائر على يد الشاذلي بن جديد الذي فتح الطريق على مصرامحه أمام الأصوليين باسم الديمقراطية ، وكانت الخاتمة هي تحالف أصحاب ملفات الفساد من أعضاء جبهة التحرير مع جبهة الإنقاذ في -جريمة اغتيال بوشيفيل-

وعلى العكس مما سبق استطلاع حبيب الأسد حسم الحركة عسكرياً في سوريا .. وفي مصر استطاع حزب الوفد عام ١٩١٩ حسمها لحساب الثورة تحت شعار « الدين لله والوطن للجميع » ، بينما ملأت الحزب الوطني القديم صاحب الدعوة لعمدة الخلافة الإسلامية بقتل الدم .. والخلاصة أن شعار « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » هو الشعار الذي يجب أن يترفض دعاء الدولة الدينية منكرهم تحت لوائه .. وهو شعار يعمل في طياته في الوقت نفسه مشروعاً وطنياً وقومياً طال البحث عنه ليمد حصر دورها الرئاسي ويبدد للعالم العربي أجيال السنين لا لأروام الماضي



المصدر : **الأهرام**

٢١ يونيو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

إبراهيم نافع

ردود متفرقة

على رسائل عديدة

شغلت في الأسابيع الماضية بالحديث عن السياسة الأمنية الجديدة المطلوبة لبلدنا ، ومتحاججه من فكر ورؤى جديدة في ضوء المستجدات المطروحة على الساحة المصرية ، ومن حولنا من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، كما شغلني ما يجري في القاهرة من زيارات ومناقشات في محاولة للإسك باطراف قضية الشرق الأوسط ودفعها الى طريق التسوية العادلة .

وقد وصلني في هذه الفترة العديد من الردود والتعليقات على قضية الازھب ، سواء على سؤال « مع من نتحاور ؟ » أو على ردى على مقالات بعض الكتاب الذين تفضلوا بمناقشة الفكرى والتي نشرتها تحت عنوان « مع امثالكم نتحاور » .

ولقد حاولت جاهدا تجميع هذه الآراء لكثرتها من ناحية ، ولتشابه الردود الى حد ما في جانب آخر ، لاتناولها دفعة واحدة ، وليست الأخيرة ، على أساس انها قضية تحتاج الى التوقف عندها لمدة غير قصيرة ، نظرا لخطورتها على مسار ومستقبل هذه الأمة .

●● ولكن استأن في وقفة لأبد منها قبل

الرد على أهم النقاط المطروحة للحوار :

« في رأيي - دائما - ان الحوار ظاهرة صحية تبرز سلامة التيار الديمقراطي في مصر . ولكن يبدو ان هناك مسافة بين الرغبة في الحوار ، وبين للحوار وقواعده وتقاليده ولغته وسرايته .



المصدر : الأمانة العامة

٢٦ تموز ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما لآثر هذه الملاحظة هو وجود الفعل المختلفة على بعض المقالات التي كتبها أخيراً حول النشاطات الإرهابية التي قامت بها مجموعات من الفتلة والخارجين على القانون . مستهدفين عقل الأمة وروحها وسلامتها وحدتها الوطنية ، واستقرارها السياسي والاقتصادي ونظامها الاجتماعي .

■ فيبقى ردود الفعل أشتت بالانفعال المبالغ فيه أو بالابتعاد عن جوهر القضايا الأساسية ، أو بمجرد الرغبة في الكتابة والتعبير عن الذات ، ثم الخلط بين أمور وظواهر متمايزة لا تستوجب الخلط . وكل هذه الظواهر تؤكد في أن الحوار في رأيهم هو مجرد رغبة وليس أسلوب تفكير ، أو ممارسة في الحياة والعمل .

■ وفي تقديري أن الكتابات التي تكررت ذاتها دون الدخول في نقاش صريح ومفتوح مع أفكار الاتجاهات الأخرى ، لا تؤدي إلى حوار إيجابي مفيد في المجتمع ، ويظل عندئذ الحديث عن الحوار هو أيضاً مجرد أمنية من الأمنيات الفكرية التي تكررها دائماً ، دون ممارسة حقيقية في الفكر والعمل .

■ وهذا الوضع الذي نتحدث فيه عن الحوار ، ولانتهاج ، أو نتحدث عن أنفسنا أو عن أشياء نتخيلها ، نزع من أن يشغلون منا في الرأي والرؤية بطرحها ، هي من أعراض الغياب الطويل للحوار ، والديمقراطية ، وأيضاً مظهر من مظاهر أزمة الفكر والعمل في الأحزاب والجماعات السياسية والنقابية في مجتمعنا ، حيث يفتقر كل تيار أو جماعة سياسية أفكارهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة والملاجئ الناجع لفلاس البلاد من مشاكلها وأرجاعها للتراث ، منذ عهد مظلة وبنها الرئيس مبارك ، ويحاول بكل الجهد والطاقة إيجاد الحلول المناسبة لها .

■ ولكننا نعتقد أن بدايات التطور الديمقراطي والتعددية السياسية ، تظهر فيها هذه الأعراض السلبية لغياب الديمقراطية والحوار في المجتمع ، وهي ظاهرة عامة في دول عديدة في عالمنا . ■ وفي اعتقادي أن ظهور حالة الحوار ، تتطلب عدة شروط - وليست فيردا على الفكر - حتى يمكن أن تتحقق هذه الحالة وتثمر وتغني حياتنا بالتعدد الحقيقي ، وتؤدي إلى تجديد الأجماع الوطني على أسس واسعة في المجالات السياسية والاجتماعية والنقابية .

■ وفي تقديري أن الحوار يعني قدرة كافة الأطراف على الانفراج المتبادل فيما بينها فكرياً ، ونفسياً والخروج من الخندق الفكري ، واستيعاب منطق إطلاق الرصاصات والكلمات الجارحة أو الخارجة عن حدود الموضوعية ، والإيمان بأن الحوار يعني أن تفترض كافة الأطراف المحاور من البداية أنها تمتلك وحدها الحقيقة وأن منطقتها الآخرين دون ذلك ، أو لقيمة له على الإطلاق . ■ ولابد أن يتمتع المحاورون بغضلة التسامح الفكري لا الرغبة في الاتهام أو التكفير لمجرد الخلاف في الرأي ، وأن يؤمنوا معنا بأن الرأي لا يجوز أن يفعله الرصاص ، والخلاف لا يجوز أن تقلله فتاوى الجامعة والحكومات بل يقتل الاختلاف أن يخالفونها في الرأي أو النصير أو العمل .



المصدر :

٢١ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أن الحوار يعني عندى بالضرورة ابتعاد اطرافه عن التبريرات البسيطة للاخطاء المقتلة ، أو الجرائم البشعة التي تمثل انتهاكا صارخا للقانون والشرعية وقيم الامة وراثتها .

كذلك فإن الحوار السياسى والفكرى والدينى ايضا ليس اميا بالانفاظ والمصطلحات ولا مجالا للسخرية ، والتهمك ، ووسيلة لاطوار مواهب البعض في التمثيل الكوميدي أو التراجيدي ، فلسا في مجال ممارسة للأكروبات اللغوية . فمثل هذه الأساليب تبعد بنا عن قضايا الحوار ومحاوره الأساسية ولا تقود مثل هذه الممارسات في الكتابة أو في التفكير الى خلق حالة حوار ، وتقتل في حيلتنا السياسية والثقافية والصحية ، بل تقود الى التعمية والتضليل .

وبعض الذين يريدون الدخول في الحوارات يتصورون أننا في ساحات قتال بضال للكلمات الغاضبة المتهمة ، ومعارك كلامية عنيفة ، يخرج البعض فيها حسام الكلمات ليقتل طواحين الهواء .

ولى رايى - أيضا - أن الحوار يقوم على رغبة حقيقية في التعرف على حقائق الأمور وتوضيح اطرافه واقتناعهم بأن الاعتراف بالخطا فضيلة من الفضائل ، وكل محاولة للابتعاد عن جوهر الأمور والمشكلات ، يكتنف عن غياب الموضوعية عند المتحاورين .

هذه هي قناعاتى بأنه لا حوار دين قيم وتقاليد وانفتاح في القول والأفكار وابتناء من المهارات .

من هنا اعتقد أن خلق حقل الحوار في المجتمع هو مسئولية جميع القوى السياسية والفكرية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها ، وهو مسئولية النقابات والجمعيات في كافة شئون حياتنا .

فلبعض يعتقد أن هذه هي مسئولية وسائل الاعلام فقط . وذلك نظرة محدودة لأن الصحف - على سبيل المثال - هي مرآة للمجتمع الذي تصدر عنه . وما زال للصحافة دورها الهام في خلق مناخ الحوار وتقليده وقيمه واساليبه في مجتمعنا ، بحكم أنها لحدى أهم وسائل التعبير عن الراى والفكر في مصر .

واحسب أن السنوات الأخيرة قد شهدت تنوعا في الاعتكر والآراء وجرة في التناول لم تشهدا الصحافة المصرية منذ عقود عديدة . وهي ظاهرة ايجابية وهامة في تطورها الصحفى والنقائ والفكرى ، لا بد من الحرص عليها وتشجيعها في اطار من الموضوعية واحترام الراى ، والراى الآخر ، والابتعاد عن التجريح ، والغلب في حق الآخرين ، أو تشويه صورتهم .

أما الذين يعتقدون أن ساحات الصحف والمجلات لا بد أن تنحصر كلها للحوارات ومخالات الراى والتعليقات ، فمختلن . فكل جريدة أو مجلة بها ساحات للراى تنصح باستمرار ، ولكن يجب ألا تجرد على عنصر العمل الصحفى الأخرى .

والبعض غاضب لأن هناك أجيالا تحتكر ابتداء الراى في الحياة العامة ، ولدى وسائل الاعلام ، ولأنه في هذه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظة جديرة بالاهتمام ، لأنها
تشير قضية الأجيال في الحياة
الفكرية والفلسفية في بلادنا .
ولاشك في أن هناك حضوراً بارزاً
للأجيال التي تفتح وعيها السياسي
والتقالي في نهاية الأربعينات ،
ولاتزال تسهم بفاعلية في إثراء
حياتنا بالفكر والرأي والعمل ،
وهناك أجيال أخرى من أبناء ثورة
يوليو تشارك بفاعلية أيضاً ، ولابد
من فتح المزيد من القنوات لهذه
الأجيال في المشاركة في الحياة
العامة والحزبية . ولعل اعتقادي
أننا لسنا في ذلك إزاء صراع
أجيال ، لكن بعض هؤلاء الذين
يريدون رأيات الشكوى لا يقدمون

أفكاراً جديدة ، أو أساليب في التفكير تختلف عن فكر هذه الأجيال
الرائدة في حياتنا السياسية والفكرية والإعلامية ، بل إن الأفكار
التي يطرحونها في هذا المجال احتجاجاً على هذه الوصاية من أجيال
التي أخرى ، تكاد تكون نفس الأفكار التي يطرحها هذا الجيل
الرائد .

■ وتميز أي جيل إنما يتمثل في الحصول على مسلمات واسعة من
الحضور الفعال في الحياة العامة ، وفق مبادرات وتجديدات وابتكارات
في الفكر وأساليب العمل . واعتقد أن بعض أبناء الأجيال التالية لديهم
ذلك ، ولكن بعض الفاضلين والمتحججين مازالوا يكررون أفكاراً سبق أن
طرحها غيرهم وكاد القول بنفس الألفاظ والتعبيرات .
■ إذن ما الجديد الذي يقدمه بعض هؤلاء الفاضلين ؟ ..

■ إن الفكر الجديد يفرض نفسه بقوة حيويته وابتكاره مهما تعرض
من مزاحمت أو حتى اضطهاد . وفي تقديرى أن بعض المؤهوبين من
هذا الجيل ظلموا لأسباب تتعلق بالجمود في بعض مؤسساتنا بل
وأحزابنا السياسية ، وأيضاً للتطورات الصعبة التي واجهتها مصر طيلة
العقود الماضية .

■ ولابد لنا من الاعتراف بأن هذه العناصر جديرة بالتشجيع ،
واتاحة الفرص المعبدة أمامها ، لكي تثرى حياتنا بالجديد في الفكر
وتطوير العمل ، وهذه فريضة واجبة على مؤسساتنا القومية ولي كافة
المحالات .

▶ وهناك من يعتقدون أن هناك حلولاً تطرحها الجماعات
الإرهابية لخلاص المجتمع بسبب فشل الأيديولوجيات السياسية ،
ومثل هذا الاتجاه يغفل أن الأفكار السياسية التي يطرحها هؤلاء
لاتعدو أن تكون اجتهاداتهم الشخصية في الإسلام ، أو اختياراتهم
لفقه على فقه آخر ، ويتناسون أن الأفكار المذهبية والاعتزالية لها
مسألة اختيار إنساني محض يخضع لكل ما تخضع له الاختيارات
الإنسانية ، بمنالها ولخطأها .

وتفسيرات الجماعات الإرهابية لتون اللغة الاسلامي وهوامشه . هي تعبير عن اراء بشرية قد تنطوي على الصبح والخطا ، وقد تنزلق الى درجات من الغلو يابهاها الدين واصوله وعقلانده يدعو الايمان العميق . ولا احد يستطيع ان يمنع اى مسلم - كلنا من كان - من ان يفرس شعائره ويطبق مبادئه في حياته . ولكن ان تحول التفسيرات البشرية الى فتوى يقتضيه الموت ، واطلاق الرصاص على مواطنهم المسلمين والاضباط . فذلك امر ينهى عنه ديننا الحنيف . وتباها شعائر المذنبين .

والاخر ان هؤلاء الارهابيين يسفرون من اراء وفتوى اصحاب الفضيلة من علمائنا الاجلاء . شيخ الازهر ومفتي الجمهورية . وغيرهما من شيوخنا الكبار الذين يشرون أفكارنا الاسلامي بالآراء والاجتهادات والفتوى المسببة . والذين يشاركون في اثناء الفكر الاسلامي في كل المجتمعات الاسلامية والعربية . في حين يسخر هؤلاء العصاة الخارجون على القانون واجماع علماء الامة من مشايخنا الفضلاء الذين لقوا حياتهم في العلم والاجتهاد .

واذا رجعنا الى بعض افكار هذه الجماعات الارهابية لوجدنا انها لاتقدم سوى نظير المؤسسات الدولة . ورفض لدستورها . وقانونها العام . وليس لديها مشروعات لحلول جادة لمشاكل المجتمع في عصر سريع في تطورات . ومعقد في اساليبه ونظمه . ويحتاج الى فقه اجتهادي اصلي يحاول تجديد شباب الفقه الاسلامي ليكون جسرا بين لقننا القويم وحياتنا المعاصرة .

والسؤال الآن : هل نترك حياتنا فريسة للغضب الجامح المدمر الذي يشعل الحرائق ويدعو للتدمير والخراب باسم الدين وهو منهم براء ؟

ليس تطبيق القانون . وفرض هيبة الدولة وسيادة النظام العلم هو الرد السليم على جماعات العنف . وترويع الامنين . والرد السليم على امراء الاحياء والقرى العصاة الخارجين على القانون ؟

ان سيادة القانون فريضة وضرورية حتى يامن المواطنون على حياتهم واموالهم واعراضهم واعمالهم . ضد كل صور الخروج على النظام العلم .

ومن ناحية اخرى يبدو ان هناك بعض المصريين الذين اكتسبوا - بالاقامة في المهجر - جنسيات دول كبرى في الغرب . متصورين ان انتماءاتهم الجديدة . قد اعطتهم قوة وتنفوذا لتأليب الاعلام الغربي ضد بلادهم بدعوى باطلة . ويحاولون تصوير



المؤلف في مصر على أن هناك تصدعا خطيرا في الوحدة الوطنية بين المصريين ، على اختلاف انتماءاتهم الدينية . وقد وصلت الأمور ببعض هؤلاء المارقين والخارجين على الوطنية المصرية الأصلية . إلى درجة استعداد الدول التي ينتمون إليها ضد بلادهم ومواطنيهم تحت شعار انتماءهم الديني الطائفي فقط . ولست أصور أن تتخذ منهم الكنيسة المصرية المصنوع لها بالوطنية - عبر تاريخها الطويل - مؤلف الإغضاء والصمت عما يفعلون . وعما يقومون به من حملات للكرامية ضد بلادهم في الغرب وضد مواطنيهم مع تكرار اسماءهم إلى بلادهم وتصويرهم لها تصويرا ظاهريا يؤثر على صورتها ومصالحها . بل وقد يؤثر على حركة السباحة بها . لئني أعلم علم اليقين أن الكنيسة المصرية ترفض ذلك لكي لا ترى في الاكتفاء بالرفض السياسي - دون تحرك لايفك هؤلاء المارقين ، وكلهم عما يفعلون - أمرا كلفيا .

ويعرض المصريون المقيمين بالخارج ينزعجون عندما يسمعون أو يقرأون عن بعض حوادث العنف في بلادهم . وينتظرون لوجودهم بالخارج . فانهم يتصورون أن كل الدعم التاريخي والراسخة للوحدة الوطنية المصرية قد انهارت أو تبديدت . وهؤلاء قد يكون هناك مبرر لديهم لهذا الجزع أو القلق . ولكن الأكثرية عندما تعرف المطلق كلمة عن طريق الصحف المصرية أو عبر الأصدقاء ، فإن مبررات الجزع أو مشاعر الخوف تتبدد . لأن غالبية أبناء مصر في الخارج يعرفون - وعن وعي - أن تاريخ بلادهم في مجال التمسك القومي يمثل نموذجا بين الأمم والقوميات والدول . فمصر لا توجد بها أغلبية وأقلية بالمعنى القوي . فالشخصية القومية تتميز بالتكامل والتلاحم والتسليم حول الدولة المركزية . منذ آلاف السنين دون أي انقطاعات حادة .

وهذه الحقائق ، التي لا أعقد أنها تغيب عن أحد سواء داخل مصر أو خارجها ، هي جزء لا يتجزأ من الضمير الوطني للمصريين ، وخاصة الأغلبية المقيمين في المهجر . لأن مصر سلكت في القلوب هؤلاء وضمائرهم وحياتهم الجديدة هناك .. ولكن يبدو أن البعض يريدون تحويل قضايا بلادهم وبعض مشاكلها إلى وظيفة ومهنة في الخارج ، حتى تستمر هذه الوظيفة تحت شعار الدفاع عن بعض المصريين .

وللاسف فإن بعض هذه العناصر . وهي فئة قليلة ، لا تمثل الوجوه القشرية لمصر فيما وراء البحار . بتجاهلهم التلحاح وانجازاتهم الرائعة في كافة مجالات العمل في المهجر . وهم نماذج تزهو بها بلادهم . ولكن هؤلاء الذين تصوروا أن جنسياتهم الجديدة وانتماءاتهم لدول بحري تعطي لهم امكانية التأثير على مصر . بالاعتمادات ، والاكتظاظ ، والمنشورات واعلالت الصحف المدفوعة في كبريات الصحف الغربية . هم حقا واهمون .. لأن بعض قواصر العنف في مصر التي حدثت أخيرا . هي حوادث عرضية تمثل خروجاً على القانون . وتواجهها الدولة بحسم وبلا تراخ ولا تواطؤ . على عكس ما يحدث لهذا البعض أن يروج من إلقاء . والدولة ليست شيئا يؤله أو يعبد من دون الله جل جلاله . كما تدعى بعض هذه العناصر التي تقوم بعض الجمعيات والهبات بالخارج . ولكن الدولة في مصر - وخارجها - واجبة الاحترام . وهي تؤدي وظائفها السياسية والاجتماعية والأمنية في ظل سيادة القانون . واحكام الشرعية وتقدم كافة الضمانات للمواطنين .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ أما بحريش على الدولة في مصر ، لدى أجهزة الاعلام الغربية . وبالادعاءات التي ترسل للدول الأجنبية للتأثير على صورة مصر في العالم . فهو دالة على سوء نوايا القلية طائفية محدودة ، لا وزن لها في وسط اغلبية المصريين في المهجر . وبعض الاكثين يتصور انه يمتلك شجاعة الحوار ويكتب مجموعة من الاكثيب والادعاءات باسطوب يحال ادب الحوار ، ويتطوى على الفظ تخالف القنون وتحط من شأن الدولة ومؤسساتها القومية . ولهذا القول : إن الحوار له قواعد ولخلافه واقعة . وإن ننشر ما يمكن أن يؤدي إلى شقاق وخلاف بين الشعب الواحد ، الذي استطاع بوحده الوطنية أن يواجه كل المشكلات والأزمات الكبرى في تاريخه ، ولن يفلحنا استغراق هؤلاء المحرضين على بلادهم وأمتهم وبولتهم في الخارج إلى نشر ما كتبوه . مما يفتان مع ادب الحوار وتقليده .

بسم الله الرحمن الرحيم



الحوار أولاً .. وثانياً ودائماً

وتواصل الحوار ، ولن يتوقف وسيظل الفكر - دائماً - ضد الإرهاب وتبلي الكلمة - دائماً
ابشاً - ضد الرصاص - وبواصل الفكر رسالته ، وتواصل الكلمة دورها ، حتى تصمت كل
البنادق التي يشرعها البعض على أرض هذا الوطن ، وحتى لا يتكلم الرصاص بيتاً ، بل يعلن
الفكر والحوار والكلمة ، ومن مولى الإيمان بأن الخلاف في الرأي لا يفسد للوطن قضية ومن
موقع أتى يختلف معك في الرأي ولتكن مسكدة لأن ادفع حياتي ثمناً لأن تكون كلمتك .

وفي تحليل هذا العنف والبحث عن
اسبابه ومكوناته ، من أجل الخلاص
والوقاية منه والقضاء عليه ، تعددت
وجهات النظر التي نشرناها وكان لابد
ان تتعدد لدرجة ان البعض - وهذا
حظهم بدأوا يرفض الحوار أصلاً
تأسسوا على انه لا حوار مع إرهاب أو
مع متطرفين .
ولقد كثيرون ان الأسلوب الأمني
ليس السبيل وسأل القل وقال لحرور
انه وحده لا يفي . ودعا فريق ثالث
الى دعم أجهزة الأمن والشرطة وتكثف
فريق رابع بعض اساليب الشرطة في
التعامل مع « الإرهابيين »
والمطرفين .

وكل هذا نشر .. بل لحوار وكلمة
تنشر - علميين - السراى والسراى
الأخر .
وفي البحث عن اسباب الظاهرة
تعددت أيضاً وجهات النظر ، تعددت
كثيرون عن الفكر والبطانة وتكلم
الحرور عن تكلى مستوى التربية
والتعليم ، والدرا البعض السى ان
للتطرف أصبح سمة مجتمعية في بلادنا
بحيث أصبحنا لائز في جميع
المجالات سوى الكهنة والاسود
وتجاهل ما بينهما من فرق ومن خلال
وارجحت .

ان مآثر جدير بأن يحل مضمونه
وتستخلص منه اتجاهات والفكر
تساعد في إثراء الحوار وفي توجيهه
نحو غاية وهي القضاء على
الإرهاب .

وفي سبيل ذلك فان الحوار مستمر
ومتواصل حتى تضن لهذا الوطن أمنه
واسمته وحتى يتطرق لكل بؤسائه
الاستقرار والاطمئنان وكذلك - وكذلك
وحده ، أي بالحوار والاخذ والعطاء
نهني مصر التي نريد - وليس ذلك
فقطائس المتعالمين .



بقام
عبد المونيم العاتوري

أراءهم مستشر كلمة .
وقد فوجئ بعض هؤلاء بنشر
ما رسلوه دون حذف كلمة أو إضافة
حرف .. وفوجئ كثيرون لوضا حين
نشرنا - بالكتل - رسالة بحث بها
صاحبها من داخل السجن .

ومع ذلك لم يتحركوا خطوة الى
الامام ويصنعهم لم يكف بوعده بالكتابة
ولست في حل من ذكر الاسماء خاصة
وان الحوار لا يزال مفتوح الأبواب
بدون قيد أو شرط اللهم الا « قيد »
اشهار سلاح التفكير واستخدام الفلف
وتصويرات واتهامات غير مستحقة
فهذا ليس من الحوار ولا من أدب
الحوار في شيء .

وكل ما سيجت انباء من اليوم ان
صفحة الأراء مستعد الى شكلها
السابق مع اعطاء اهتمام خاص للحوار
والنقاش والاخذ والعطاء حول
للتطرف والإرهاب والفئة الطائفية .
لقد تناقلت الظواهر الثلاث وتناوبت
في طائر القاهرة اسم من العنف
الاجتماعي بل والجهامي الذي طرأ في

وهذا هو التهج الذي تنشئ ان يسود
حزائنا وان يوجه تصرفاتنا وسلوكنا
واصلتنا ، نهج الحوار بالكلمة والفكر
وليس بالرصاص والرشاش .

ومن أجل هذا شئت هذه الصفحة
صدرها طيلة ما يزيد على شهر لحوار
حسب حول القضية التي وصلها
الرئيس حسنى مبارك بحق بأنها
« الخطر الأكبر والطامة الكبرى » ولم
يكن في هذا تحويل ذلك ان الالهى خطر
كله ، حاضرنا ومستقبلنا .

ولمرفقتا بمدى الخطر ، ومن أجل
ان تدفع « الفضول » من ان يزداد
توحشا لفرنا حواراً يمكن وصفه بكل
الطمأنينة بأقسه حوار واسع وحسب
شاركت فيه القام صيدة وأقوى مسئلة
للم يحور على رأى ولم يحجب اتجاه
عن الالاء بكلمته بل تم السعى بجدية
والجاح لاستقطاب البعض ممن لاؤوا

